الجزء الثانى من كتاب التجريد
الصريح لاحاديث الجامع
الصحيح للسيد بن
المبارك الزبيدى
رحمه الله
تعالى

٢

﴿الطبعة الاولى﴾
بالمطبعة الخيرية
بالكهاو مديرها السيد عمر حسين الخشاب
سنة ١٣٢٢
هجريه

﴿ كتاب الشهادات ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ● عن أبى بكرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ● عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا ● وعنها رضى الله عنها فى رواية قالت تهجد النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى فسمع صوت عباد يصلى فى المسجد فقال ياعائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا

(قوله قرنى) أى أهل قرنى والقرن ثمانون سنة أو أربعون أو مائة أو غير ذلك والمراد هنا الصحابة (قوله تسبق شهادة أحدهم الخ) أى يرد جون شهادتهم بالحلف فتارة يحلفون قبل الاتيان بالشهادة وتارة يحلفون (قوله ثلاثا) أى قال ذلك ثلاثا تنبيها للسامع (قوله وجلس) أى عليه السلام تأكيد للسرعة (قوله الزور) أى الكذب والمراد شهادة الزور وفصلها بالاعتناء بشأنه لما يترتب عليه من المفاسد (قوله قلنا ليته الخ) أى شفقة عليه وكراهة لما يزعجه (قوله أسقطتهن) أى نسيتهن (قوله عباد) هو ابن بشر الانصارى وهو غير الرجل المتقدم اذ ذاك اسمه عبد الله بن يزيد الانصارى

وأمرنا كما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال الترجمان قلت له إني سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم اليريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل أسقف على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح خبيث النفس فقال له بعض

(قوله ما قال هذا الخ) بالبناء للمفعول (قوله وأبو المتدق) وروي والصدقة (قوله والصلة) أي الارحام (قوله قلت) أي في نفسي (قوله يأتسي) أي يقتدي وروي بتقديم المثناة على الهمزة والسين المشددة المفتوحة (قوله الكذب على الناس) أي قبل الرسالة

(قوله ويكذب) عطف على يذر وقوله على الله أي بعد الرسالة (قوله بشاشته) المراد بها الانشراح والسرور بالايمان (قوله بما يأمركم) باثبات ألف ما الاستفهامية المجرورة وهو قليل والاحسن أن يخرج على أن الباء بمعنى من متعلقة بسأل وما موصولة والعائد محذوف أي يأمركم إياه (قوله الاوثان) أي الاستسلام (قوله منكم) أي قريش (قوله أخلص) أي أصل (قوله لتجشمت) أي لتكلفت شدة (قوله بكتاب الخ) أي من يأتي بالكتاب الذي كتبه النبي إليه (قوله دحية) نائب عامل بصرى (قوله بصرى) مدينة بين المدينة ودمشق تسمى الآن بحوران (قوله بدعاية الاسلام) مصدر بمعنى اسم الفاعل أي إلى الكلمة الداعية له التي لا يدعو الاسلام إلا بها وهي الشهادة (قوله يريسين) جمع يريسي ككريم وهو الاكار الفلاح والمراد اتباعه أي مع اتباعك لان عدم اسلامهم بسبب عدم

اسلامك (قوله الصخب) هو اختلاف الاصوات في المخاصمة (قوله أمر ابن) أي عظم شأنه وكبشة كنيته أبي النبي من الرضاعة (قوله بني الاصفر) هم الروم (قوله صاحب) حال من ابن الناطور وصاحب إيلياء على أنه أمير هرقل وصاحب هرقل لانه من اتباعه (قوله أسقف) أي قدم على نصارى الشام وهو بمعنى كاهن

بطارقته قد اشتدّ ذكرنا هيبتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزّاءً ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم أن ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتبوا الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا فنظروا اليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا الرجل فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الأبواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل

﴿كتاب الايمان﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان * عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه * عن أبي موسى رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أي الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده * عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله حزاء) أي كاهنا (قوله الامة) أي أهل العصر (قوله ملك غسان) هو عظيم بصري (قوله بمرحمص) أي لم يبرح منها أو لم يصلها (قوله دسكرة) هي القصر حوله بيوت الخدم (قوله فغلقت) أي بعد ادخالها أغلقها وأذن للروم فدخلوا البيوت حولها ثم أغلقها عليهم (قوله اطلع) أي من علو خوفا من أن يقتلوه (قوله فحاصوا) أي نفروا (قوله آنفا) أي قريبا (قوله شدتكم) أي رسوخكم (قوله رأيت) أي شدتكم (قوله على خمس) أي من خمس (قوله بضع) هو ما دون العشر حتى يؤنث مع المذكر وبالعكس (قوله المسلم) أي

قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده * عن أنس رضي الله عنه الحديث بعينه وزاد في آخره والناس أجمعين * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار * عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيأ ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن * عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان أتقاكم وأعلمكم بالله أنا * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية * وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال الدين * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان * وعنه رضي الله عنه أن

الكامل (قوله لا يؤمن أحدكم) أي ايمانا كاملا (قوله وجد) أي أصاب (قوله بغض الانصار) أي من حيث انهم أنصاره عليه السلام (قوله عصابة) مابين العشرة الى الاربعين (قوله تفترونه) أي تختلقونه (قوله أيديكم) كناية عن الذات أي من عندكم (قوله شعف) جمع شعفة هي رأس الجبل (قوله ان أتقاكم الخ) كانهم قالوا أنت مغفور لك فلا تحتاج الى كثرة اعمال بخلافنا فكلفنا بأعمال كثيرة فرد عليهم (قوله الحبة) هي البر والمراد الحنطاء (قوله ملتوية) أي منثنية تسر الناظر فالتشبيه من حيث الاسراع والحسن (قوله في الحياء) أي شأنه وكان لكثرة حيائه تضبع حفوفه فقال له أخوه لا تسخ

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال أُمِرْتُ أن أُقاتِلَ الناسَ حتى يَشْهَدُوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسولُ الله ويُقيموا الصلاةَ ويُؤتُوا الزكاةَ فاذا فعلوا ذلك عَصَموا مِنِّي دِماءَهُم وأموالَهُم الا بِحَقِّ الاسلام وحسابُهُم على الله * عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه أي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ أيُّ العَمَلِ أفضلُ قال ايمانٌ بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهادُ في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حَجٌّ مَبْرورٌ * عن سعدِ بنِ أبي وقّاص رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى رَهْطا وسعدٌ جالسٌ فتَرَكَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلًا هو أعجَبُهُم اليَّ فقلتُ يا رسولَ الله مالَكَ عن فلانٍ فوالله اني لَأراه مُؤمِنًا فقال أو مُسْلِمًا فسَكَتُّ قليلًا ثم غلَبَني ما أعلَمُ منه فعُدْتُ لمقالَتي فقلتُ مالَكَ عن فلانٍ فوالله اني لَأراه مُؤمِنًا فقال أو مُسْلِمًا فسَكَتُّ قليلًا ثم غلَبَني ما أعلَمُ منه فعُدْتُ لمقالَتي وعادَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعدُ اني لَأُعطي الرَّجُلَ وغيرُهُ أحبُّ اليَّ منه خَشْيةَ أن يَكُبَّهُ الله في النار * عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أُريتُ النارَ فاذا أكثرُ أهلِها النساءُ يَكْفُرْنَ قيل أيَكْفُرْنَ بالله قال يَكْفُرْنَ العَشيرَ ويَكْفُرْنَ الإحسانَ لو أحسَنْتَ الى احداهُنَّ الدَّهرَ ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيتُ منك خيرًا قطُّ * عن أبي بَكْرةَ رضي الله عنه قال سابَّ رجلٌ رجلًا فعيَّرَه بأُمِّه فقال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم يا أبا بَكْرةَ أعيَّرْتَه بأُمِّه انَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ اخوانُكُم خَوَلُكُم جعَلَهُمُ الله تحت أيديكُم فمَن كان أخوهُ تحتَ يدِه فلْيُطْعِمْه مما يأكُلُ ولْيُلْبِسْه مما يَلْبَسُ ولا تُكَلِّفوهُم ما يَغْلِبُهُم فان كَلَّفْتُموهُم فأعينوهُم * عن أبي بَكْرةَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ اذا التقَى المُسلمانِ بسَيْفَيْهِما فالقاتِلُ والمقتولُ في النارِ فقلتُ يا رسولَ الله هذا القاتِلُ فما بالُ المقتولِ قال انه كان حَريصًا على قتلِ صاحبِه * عن عبدِ الله بنِ مَسْعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لمّا نزلَت الذين آمَنوا ولم يَلْبِسوا ايمانَهُم بظُلْمٍ قال أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أيُّنا لم يَظْلِمْ فأنزلَ الله تعالى انَّ الشِّركَ لَظُلْمٌ عظيمٌ * عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال آيةُ المُنافِقِ ثلاثٌ اذا حدَّثَ كَذَبَ واذا وعَدَ أخلَفَ واذا اؤتُمِنَ خانَ * عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال أربَعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خالصًا ومَن كانت فيه خَصْلةٌ منهُنَّ كانت فيه خَصْلةٌ من النِّفاقِ حتى يَدَعَها اذا اؤتُمِنَ خانَ واذا حدَّثَ كَذَبَ واذا عاهَدَ غَدَرَ واذا خاصَمَ فَجَرَ * عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه

(قوله يعني الاسلام) أي من قتل نفسا أو حد أو غرامة متلف أو ترك صلاة (قوله حج مبرور) أي لا يخالطه اثم ولا رياء (قوله وسعد جالس) فيه تجريد (قوله (قوله أعجبهم) أي أصلهم في اعتقادي (قوله أو مسلما) اضراب عن قوله سعد ومعناه النهي عن القطع بإيمان من لم يتضح حاله لأن الباطن لا يعلمه الا الله فالاولى التعبير بالاسلام الظاهر (قوله الرجل) أي الضعيف ايمانه لبناء أن قلبه (قوله يكبه) أي بسبب ارتداده ان لم يسلم (قوله العشير) أي الزوج (قوله رجلا) هو بلال (قوله فعيره بأمه) أي بسواد أمه وكان قبل أن يعرف تحريم التعيير (قوله اخوانكم) أي في الاسلام وهو خبر مقدم (قوله خولكم) أي خدمكم مبتدأ مؤخر (قوله ثلاث) أي أحد ثلاث (قوله منافقا خالصا) أي عمله عمل المنافق الخالص (قوله غدر) أي ترك الوفاء (قوله فجر) أي قال الباطل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ صَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انْتَدَبَ اللهُ عز وجل لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ فِيَّ وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ولولا أن أَشُقَّ على أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ * وعنه أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * وعنه أيضا رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ * عن البراء رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ من الأنصار وأنه صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ * عن أبي سعيد الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللهُ عنه كُلَّ سَيِّئَةٍ كان زَلَفَهَا وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عنها * عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عليها وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ فقال مَنْ هذه قالت فُلَانَةُ تُذْكَرُ من صَلَاتِهَا قال مَهْ عليكم بِمَا تُطِيقُونَ فوالله لَا يَمَلُّ اللهُ حتى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إليه ما دَاوَمَ عليه صَاحِبُهُ * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يَخْرُجُ من النار مَنْ قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ من خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ من قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ من خَيْرٍ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ من خَيْرٍ * عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا من الْيَهُودِ قال له يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لو عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذلك الْيَوْمَ عِيدًا قال أَيُّ آيَةٍ هِيَ قال الْيَوْمَ

أي من الآخرين (قوله انتدب) أي تكفل (قوله إيمان بي) فيه التفات (قوله خلف سرية) هي القوم المرسلون لقتال العدو ومعناه انى أقعد عن المسير مع السرية خوف المشقة على أمتي الضعفاء الذين لا قدرة لهم على المسير بسبب تخلفهم بعدي (قوله من ذنبه) أي من الصغائر (قوله يشاد) أي يتعمق فيه ويترك الرفق (قوله فسددوا) أي توسطوا (قوله وقاربوا) أي اعملوا بما يقارب الأكمل ان لم تقدروا عليه (قوله بالغدوة الخ) المراد أوقات النشاط لامكان المداومة فيها (قوله أول صلاة صلاها) أي جهة البيت (قوله كانهم) أي لم يقطعوا الصلاة (قوله زلفها) أي أسلفها (قوله ما ذكر من الخ) أي تذكر عائشة كثرة صلاتها (قوله لا يمل الله) أي يقطع ثوابه عنكم

أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة * عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول جاء رجل من أهل نجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها قال لا الا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقيراط * عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال اني خرجت لأخبركم بليلة القدر وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم التمسوها في التسع والسبع والخمس * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا للناس فأتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم * عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه

* قصر الام من الرعية أو كناية عن فساد الزمان فتباع أمهات الاولاد فيشتري الرجل أمه ودينه

* (قوله رعاة الابل) أي الاسافل باستيلائهم على الامر بالقهر (قوله استبرأ الخ) أي حصل البراءة لدينه من النقص

وبدينه ومن وقع فى الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله فى أرضه محارمه ألا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب * عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم قال من القوم أو من الوفد أو الوفد بنو هعة أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع أن نأتيك الا فى الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالايمان بالله وحده قال أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن أربع الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما قال المقير وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم * عن عمر رضى الله عنه حديث انما الاعمال بالنيات وقد تقدم فى أول الكتاب وزاد هنا بعد قوله وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومر باقى الحديث * عن أبى مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة * عن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم * وعنه رضى الله عنه قال اتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الاسلام فشرط على والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا

(كتاب العلم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يحدث القوم جاءه أعرابى فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال أين أراه السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا وسد

أى أعطه قال أين السائل والسائل مبتدأ خبره أين والسند من شيخ شيخ البخارى محمد بن على (قوله مسدد)

(قوله محارمه) أى المعاصى التى حرمها (قوله عبد القيس) علم قبيلة (قوله ربيعة) علم قبيلة وانما قال وابن ربيعة لان عبد القيس من ربيعة فعبروا بالكل عن البعض (قوله الشهر) أل للعهد والمعهود رجب والحرام المحرم القتال فيه (قوله فصل) أى مفصل (قوله الاشربة) أى عن ظروفها أو الاشربة التى فى الاوانى المختلفة (قوله واقام الصلاة) أى وأمرهم باقام الخ (قوله وان تعطوا الخ) داخل فى عموم الزكاة فالمعدود أربعة (قوله الخمس) أى الانتباذ فيه وكذا يقال فيما بعده والخمس الجرار والدباء بالمعجمة والتمر ما ينقر فى أصل النخلة ثم يجعل وعاء ينبذ فيه التمر والمزفت ما طلى بالزفت والمقير ما طلى بالقار وهو نبت يحرق اذا يبس يطلى به السفن كما يطلى بالزفت وانما نهاهم عن الانتباذ فى خصوص هذه الاوعية لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر ثم نسخ هذا النهى بقوله عليه السلام كنت نهيتكم عن الانتباذ فى الاسقية فانتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرا (قوله أراه) بضم الهمزة أى أظن

أى جعل الامر

الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة * من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة * عن أنس رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال أيكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أجبتك فقال اني سائلك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك فقال أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك الى الناس كلهم فقال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر * عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه برجل وأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق * عن أنس رضي الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا أو أراد أن يكتب فقيل له انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كأني أنظر الى بياضه في يده * عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان الى النبي صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى الى الله فآواه الله وأما الآخر

فاستحيا

ولیست جمعا بالإلف الا بها لمجرد الظرفية (قوله أرهقتنا) أي غشيتنا (قوله نمسح) أي نغسل غسلا خفيفا مبقيا (قوله للأعقاب) جمع عقب وهو مؤخر القدم أي ويل لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها (قوله مثل المسلم) في عموم النفع (قوله ظهرانيهم) في الأصل تثنية ظهر وزيدت فيه الف ونون قبل باء المتى للتأكيد ثم كثر استعماله بمعنى بينهم وجوز بعد لفظ ظهر ليدل على ان ظهرا قد امه وظهر اورا مه (قوله ابن عبد المطلب) الهمزة مفتوحة للنداء وهمزة ابن محذوفة ويحتمل أنها همزة ابن فتكون مكسورة عند القطع وأداة النداء قبلها مقدرة (قوله أجبتك) أي سمعتك (قوله فلا تجدن) أي لا تغضب (قوله اللهم نعم) زاد اللهم للتبرك (قوله فدفعه عظيم الخ) أي ذهب بها الى كسرى بعد ان دفعه اليه الرجل (قوله فدعا عليهم الخ) فاستجاب الله دعاءه وسلط على كسرى ابنه فقتله بأن طرق بطنه وزال ملكه من جميع الارض كتب النبي كتابا) ثم أو الروم (قوله على رسوله الله) أي على مجلسه (قوله فأوى الى الله) أي لجأ اليه

فاستحيينا فسكتنا الله عنه وأما الآخرة فأعرض فأعرض الله عز وجل عنه ● عن أبي بكرة رضي الله عنه قال قعد عليه السلام على بعيره وأمسك انسان بخطامه أو بزمامه قال أي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأي شهر هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بذي الحجة قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه ● عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا ● عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ● عن معوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله عز وجل يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن من الشجر شجرة وذكر الحديث وزاد في هذه الرواية فإذا أنا أحدث القوم فسكت ● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب ● وعنه رضي الله عنه قال أقبلت راكبا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي ● عن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو ● عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به

* عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا * وعنه رضي الله عنه قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لأرى الري يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولتنه يا رسول الله قال العلم * عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا آخر الا قال افعل ولا حرج * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج قيل يا رسول الله وما الهرج قال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل * عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أتيت عائشة رضي الله عنها وهي تصلي فقلت ما شأن الناس فأشارت الى السماء فاذا الناس قيام فقالت سبحان الله قلت آية فأشارت برأسها أي نعم فصمت حتى علاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته الا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وأوحي الي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن فيقول هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبناه وآمنا به هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته * عن عقبة بن الحرث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لأبي اهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت اني أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتيني ولا أخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل دعها عنك وتنكح زوجا غيره * عن عمر رضي الله عنه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما

الفتيم) أي من يغرم بأمر هين سواء كان مربوطا آلته أم لا (قوله يخرج في أظفاري) أي يظهر عليها (قوله فضلي) أي ما فضل من لبن القدح (قوله فما أولتنه) الفاء زائدة (قوله لم أشعر) أي أفطن (قوله أري) أي الجرة (قوله قدم ولا أخر) في الاول حذف أي لا قدم ولا أخر (قوله الهرج) هو كثرة الشر (قوله يريد القتل) فهم الراوي ذلك من تحريك يده الكريمة كالضارب (قوله فأشارت الى السماء) تعني انكسفت الشمس (قوله قيام) أي لصلاة الكسوف (قوله آية) أي هذه علامة عذاب (قوله فصمت) أي عن صبي (قوله علاني) أي اغمي (قوله الغشي) أي الاغماء الخفيف وقوله تفتنون أي تمتحنون (قوله يقال) أي للمفتونين (قوله نم صالحا) أي منعما يا صالح (قوله لموقنا) اللام داخلة بعد ان المهملة لفرقها من النافية (قوله المرتاب) أي الشاك (قوله كيف) أي كيف تجامعها وقد قيل انك أخوها فهذا بعيد من ذي المروءة والورع وليس هذا كما يثبوت شرع الدخول المرضعة حالا يحكم به نعم أحمد بن حنبل أخذ بظاهره فأثبت الرضاع بدخول المرضعة وحدها (قوله فغفرتها) وانزل اورده اجتياطا (قوله عوالي المدينة) أي قرى شرقي المدينة بينها وبين المدينة أربعة أميال وأقل وأكثر

وأنزل وما فاذا نزلت بتثنية بغير ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا أنزل فعل مثل ذلك، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال أثم هو فزعت فخرجت اليه فقال حدث أمر عظيم فذهبت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم أطلقت نساءك قال لا فقلت الله أكبر

* عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله لا كاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال أيها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة * عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها أو قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قال فضالة الابل فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجرة فذرها حتى يلقاها ربها قال فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب * عن أبي موسى رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثر عليه غضب ثم قال لي سلوني عما شئتم قال رجل من أبي قال أبوك حذافة فقام فقال من أبي يا رسول الله قال أبوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل * عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا أتى على قوم فسلم سلم عليهم ثلاثا * عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا أدى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها له أجران * عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث

(قوله فنزل صاحبي) أي فسمع أن النبي اعتزل نساءه (قوله أمر عظيم) وهو طلاق النبي نساءه (قوله فدخلت على حفصة) من كلام عمر (قوله الله أكبر) تعجبا من كون الانصاري ظن أن الاعتزال طلاق والمقصود من ايراد هذا الحديث هنا بيان الاهتمام بشأن العلم بالتأني بالتزول على النبي لتعلم (قوله أدرك الصلاة) أي بسبب ضعف كان فيه (قوله وكاءها) أي رباطها (قوله أو قال وعاءها) أي ظرفها والشك من الراوي وعفاصها هو الوعاء (قوله فضالة الابل) أي الابل الضالة نعم اذا كانت الابل في القرى والامصار فتلتقط لاجل مصرفة للتلف (قوله أو للذئب) أي ان لم يأخذها فهذا اذن في أخذها (قوله وله أجران) أعاده مع فهمه من السابق للاشارة الى أن المعتبر جهة العتق والتزوج وأما التأديب والتعليم فموجبان الاجر في الاجنبي فهم بالسوا بمحصنين بالاماء (قوله حرج) أي من بين سعوب الرجال (قوله القرط) الذي يعلق بصيحة الاذن (قوله أول منك) اي أسبق منك

أسعدُ الناس بشفاعتي يوم القيامة مَنْ قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه أو نفسه * عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ انَّ الله لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعُه من العباد ولكن يقبضُ العلمَ بقبض العلماء حتى اذا لم يُبقِ عالماً اتخذ الناسُ رؤساءَ جهالاً فسُئلوا فأفتَوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا * عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه قال قالت النساءُ للنبي صلى الله عليه وسلم غلبَنا عليك الرجالُ فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدَهنَّ يوماً لقيهنَّ فيه فوعظهنَّ وأمرهنَّ فكان فيما قال لهنَّ ما منكنَّ امرأةٌ تُقدِّم ثلاثةً من ولدها الا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأةٌ منهنَّ واثنتين قال واثنتين وفي رواية عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه لم يُذكرُ الحديث * عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ حُوسب عُذِّب قالت عائشةُ فقلتُ أوليس يقولُ الله عز وجل فسوف يُحاسَبُ حساباً يسيراً فقال انما ذلك العَرْضُ ولكن مَنْ نُوقِشَ الحسابَ يهلك * عن أبي شُريح رضي الله عنه قال سمعتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يقولُ فولا معشرَه أذناي ووعاه قلبي وأبصرتْه عيناي حين تكلّم به حمدَ الله تعالى وأثنى عليه ثم قال انَّ مكّةَ حرّمها الله تعالى ولم يُحرّمها الناسُ فلا يحلُّ لامرئٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يسفكَ بها دماً ولا يعضدَ بها شجرةً فان أحدٌ تَرخَّص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا انَّ الله تعالى قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لي ساعةً من نهار وقد عادت حرمتُها اليوم كحرمتها بالأمس وليُبلِّغ الشاهدُ الغائبَ * عن علي رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ لا تكذبوا عليَّ فانه من كذب عليَّ فليتبوأ مقعدَه من النار * عن سلمةَ بن الأكوع رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ مَنْ يقُلْ عليَّ ما لم أقُلْ فليتبوأ مقعدَه من النار * عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تسمَّوا باسمي ولا تكنَّوا بكُنيتي ومَنْ رآني في المنام فقد رآني فانَّ الشيطانَ لا يتمثَّلُ في صورتي ومَنْ كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النار * وعنه رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال انَّ الله حبَس عن مكّةَ الفيلَ أو القتلَ وسلَّط عليهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ألا وانها لا تحلُّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدي ألا وانها حلّت لي ساعةً من نهار ألا وانها ساعتي هذه حرامٌ لا يُختلَى شوكُها ولا يُعضدُ شجرُها ولا تُلتقَطُ ساقطتُها الا لمُنشِدٍ فمن قُتِل فهو بخير النظرين اما أن يُعقَل وإما أن يُقاد أهلُ

(قوله قال لا اله الا الله) أي مع قول محمد رسول الله (قوله الحنث) أي الاثم أي لم يبلغوا وقت الاثم وهو البلوغ (قوله فوفّى الحساب) أي استقصى حسابه (قوله يهلك) بكسر اللام (قوله ولم تحرمها الناس) أي من قبل أنفسهم بل حرمها الله كجوبه (قوله يعضد) بكسر الضاد أي يقطع بالمعضد وهو آلة كالفأس (قوله ترخص لقتال) أي لاجل قتال أي قال القتال رخصة تتعاطى عند الحاجة واستدل بقتال رسول الله فيها للمشركين يوم الفتح (قوله ساعتي هذه) اي ساعتي هذه التي أنكم فيها (قوله يختلى) أي يقطع شوكها الا المسوّدي كالصمغ والياس (قوله لمنشد) أي من يريد تعريفه وليس له اهل أصلا (قوله فهو بخير النظرين) أي قتل له قتيل (قوله يعقل) أي يدفع ديته (قوله يقاد) أي يمكن أهل القتيل من القتل والافعال

القتيل فجاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي فلان فقال رجل من قريش الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا الاذخر * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله تعالى حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط فقال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع * عن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة قال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض أحد * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم أو كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج الى الصلاة * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون * وعنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه قال ابسط رداءك فبسطته ففرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيأ بعده * وعنه رضي الله عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم ۞ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ۞ عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن

هو نبت طيب الرائحة (قوله غلبه الوجع) أي فلا ينبغي أن نكلفه في هذه الحالة املاء الكتاب وقد ثبت القرينة عندهم رأي أمر النبي للندب (قوله فاختلفوا) أي قالت طائفة بل نكتب لما فيه من امتثال أمر النبي وزيادة الايضاح (قوله اللغط) أي الصوت (قوله من الفتن) أي العذاب وانما زاد ان الرحمة (قوله الحجر) جمع حجرة وهي منازل أزواجه وخصهن لانهن الحاضرات حينئذ (قوله كاسية في الدنيا) أي مكتسية أثوابا رقيقة نفيسة (قوله عارية) أي معاقبة بفضيحة التعري أو عارية من الحسنات فندجين بذلك الى الصدقة وترك الصرف (قوله آخر حياته) أي قبل موته بشهر (قوله أرأيتكم) أي أخبروني خبر ليلتكم هذه هل تدرون ما يحدث بعدها من الامور العجيبة (قوله لشبع بطنه) أي فما بالغوت لا يتصبر ولا يزرع (قوله ببديه) أي من فيض فضل الله ورحمته في الرداء (قوله فبثثته) أي رهو مع الحديث (قوله الآخر) هو علم الفتن واشراط الساعة وما أخبر به النبي من فساد الدين على يد بعض ناس من

سفهاء قريش أو المراد الاحاديث التي فيها ذكر أسماء أمراء الجور وأحوالهم وذمهم أو المراد به علم الاسرار المختص بأهل العرفان (قوله لا ترجعوا) أي تصيروا (قوله يضرب بعضكم الخ) أي مستحلين

(قوله وكيف به) أي كيف السبيل الى لقائه (قوله مكتل) شيء شبيه الزنبيل (قوله الصخرة) أي التي عند مجمع البحرين (قوله فانسل الحوت) أي الميت المملوح بسبب أنه أصابه من ماء عين الحياة الكائنة في أصل الصخرة (قوله سربا) أي مسلكا (قوله وكان) أي احياء الحوت (قوله نصبا) أي تعبا (قوله نصبا) أي شيئا (قوله أرأيت) أي أخبرت

ماحصل (قوله ذلك) أي فقدان الحوت ما كنا نبغي أي نطلبه لانه علامة وجدان الخضر (قوله قصصا) أي يتبعان آثارهما اتباعا (قوله مسجى) أي مغطى (قوله موافى بأرض السلام) أي كيف بأرض السلام وهو غير معروف بها الان تصبهم فيه (قوله بغلام) اسمه جيسور كان يعمل بالفساد ويأذى منه أبواه ولما مر به موسى أذب ذبحا يقتضي قتله أو قتل حتى يقتل أنكر عليه فاقتلع الخضر كتفه فاذا في عظمه كافر لا يؤمن بالله أبدا وقوله زاكية أي لم تذنب (قوله قرية) هي انطاكية أو أيلة أو ناصرة أو برقة (قوله استطعما) أي طلبا فكانا يمشيان على جوانب أهلها يستطعمان حائطا مشرفا على السقوط ولذا قال مستعبرا لما لا يفعل صفة من يفعل يريد ان ينقض أي يسقط لان الجدار لا ارادة له وكان ارتفاعه مائتي ذراع بذراع تلك القرية وامتداده على وجه الارض خمسمائة وعرضه

النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال يارب وكيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما فناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز الذي أمر به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين من البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر الى لوح من ألواح السفينة ينزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم خرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الأولى من موسى نسيانا فانطلقا فاذا بغلمان يلعبون مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فقلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر بيده فأقامه فقال موسى لو شئت لتخذت عليه أجرا

قال

كون (قوله فأقامه) أي مسحه بيده فاستقام معجزة أو بل طينا وحدا بينه وكان في اضطر ارالى الطعام فلاجل ذلك الصرورة شئت الخ وقوله هذا فراق أي الانكار سبب أو الوقت وقت فراق

قال هذا فرق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر حتى رفع عليه من أمرهما ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو متوكئ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت فظننت انه يوحى اليه فقمت فلما تجلى عنه قال يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم الا قليلا ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان معاذ رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرحل فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشرون قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت جاءت أم سليم رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأت الماء فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها ﴿ عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين تأمرنا أن نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهل أهل الشام من الجحفة ويهل أهل نجد من قرن قال ابن عمر ويزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يلملم وكان ابن عمر يقول ولم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين

(قوله غضبا) أي لارادة الانتقام وجبه أي أنفة من الشيء أو محافظة على الحرم (قوله قاتل الخ) عدل به عن نحو لا هذا ولا هذا لما فيه من الجواب وزيادة (قوله عسيب) عصا من جريد النخل (قوله لا يستحيي الخ) أي لا يمتنع من بيان الحق فكذا أنا لا أمتنع من سؤالي عما أنا محتاجة اليه فالله بسطا لعذرها في ذكر ما تستحي منه النساء عادة بحضرة الرجال (قوله احتلمت) أي رأت في نومها أنها تجامع (قوله تربت يمينك) أي افتقرت وصارت على التراب لا تريد العرب به الدعاء على المخاطب وفي الحديث ترك الاستحياء من عرضته مسئلة (قوله مذاء) أي كثير المذي يخرج عن الرجل عند الملاعبة غالبا (قوله المقداد) أبو عمر و ابن تعلبة البهراني ربا به الاسود أو بناء أو تزوج بامه فقيل له ابنه (قوله نهل) أي نرفع أصواتنا بالتلبية مع الاحرام (قوله قرن) جبل أملس مدور مطل على عرفات ويلملم جبل بتهامة على مرحلتين من مكة (قوله الورس) نبت أصفر باليمن يصبغ

(قوله حتى يتوضأ) لا يلزم منه أن الصلاة بالحدث اذا وقع بعدها وضوء تقبل لان الغاية للصلاة لا لعدم القبول فالمعنى صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ لا تقبل والتيمم بمعنى وضوأ ورد الصعيد وضوء المسلم (قوله لا ينفتل أو لا ينصرف) نهى عن الانصراف حتى يتحقق ومذهب مالك من شك في الحدث ينتقض طهره ما لم يشك وهو

(كتاب الوضوء)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة فقال فساء أو ضراط ❁ وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ❁ عن عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه أنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ❁ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة أمامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فأسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل انسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه توضأ فغسل وجهه أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنثر ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا أضافها الى يده الأخرى ففسل بها وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح رأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها يعني رجله اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ❁ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من الخبث والخبائث ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء قال فوضعت له وضوأ فقال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه

لانه احتمال الصلاة وهي مقصد وألغى الشك في السبب وغيره احتمال الطهارة وهي وسيلة وألغى الشك الناقض ومراعاة المقصد أولى وقول القسطلاني هو من حيث النظر أقوى لكنه مدبر لمدلول الحديث لانه أمر بعدم الانصراف حتى يتحقق ١٢ فيه أنه يكون كما قال لو كان الحديث يخيل اليه أنه يجد الشيء وهو منظور فقال لا حتى الخ لان منطوق الحديث فيمن طرأ شكه وهو في الصلاة فقط لا مطلقا كما هو مذهب غيره ومذهب مالك كمنطوقه لا ينصرف منها لانه تلبس بالصلاة جازما بالطهر لا خارجها فيضاط وقول القسطلاني ان عدم النقض

تعارض فيها ثبت الا من بعض أصحابه فيه أنه لو سلم فنسبته له من حيث اختياره أو أخذه من الامام فهو مذهب مالك

في الدين ﴿ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان ناسا يقولون اذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله عز وجل الحجاب ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام منا معنا اداوة من ماء وفي رواية من ماء وعنزة يستنجي بالماء ﴿ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني أحجارا أستنفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعته بهن ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال هذا ركس ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة ﴿ عن عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ﴿ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه دعا بماء فأفرغ على يديه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات يديه ثلاثا الى المرفقين ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ وفي رواية أن عثمان رضي الله عنه قال

(قوله نبرز) أي خرجن الى البراز للبول أو الغائط والمناصع مواضع آخر المدينة من جهة البقيع وقوله أفيح أي واسع وقوله احجب نساءك أي امنعهن من الخروج من البيوت (قوله اداوة) هي اناء صغير من جلد كالسطيحة وقوله عنزة في الصحاح والعنزة بالتحريك أطول من العصا وأقصر من الرمح وقيده زوج كزوج الرمح وقوله لماء أي ينبش بالعنزة والارض الصلبة عند قضاء الحاجة لئلا يرتد عليه الرشاش أو يصلي اليها في الفضاء أو يمنع بها ما يعرض من الهوام أو يركزها بجنبه لتكون اشارة الى منع من يرد المرور فمر به (قوله ابغني) أي اطلبلي يقال بغيته الشيء طلبته له (قوله أستنفض بها) الاستنفاض الاستطراح ويكنى به عن الاستبراء (قوله ركس) الرجس والركس بمعنى وفي القاموس الرجس بالكسر القذر ويحرك وتفتح الراء وتكسر الجيم والمأثم وكل ما استوجب به ذم من العمل والعمل المؤدي الى العذاب

ألا أحدثكم حديثا لو لا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها والآية ان الذين يكتمون ما أنزلنا ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال من زغا فليستنثر ومن استجمر فليوتر ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم ليستنثر ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فان أحدكم لا يدري أين باتت يده ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد قيل له رأيتك لا تمس من الأركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة أهل الناس اذا رأوا الهلال ولم يهل أنت حتى كان يوم التروية فقال أما الأركان فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين وأما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الاهلال فاني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله ﴿ عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رحلت صلاة العصر فقام الناس الوضوء فلم يجدوا ماء فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في ذلك الاناء وأمر الناس أن يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضؤا من عند آخرهم ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبعا ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث ﴿ عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال سألت عثمان بن عفان رضي الله عنه

بلل المحل أو اليد بضم وفتح والامر بالغسل عند ابن القاسم تعبدي وعند أشهب معقول فعلى الاول لولغها بضرقة نفسها لاعلى الثاني (قوله اليمانيين) فيه تغليب اذ الركن الذي فيه الحجر الاسود عراقي (قوله السبتية) أي التي لا شعر عليها من السبت وهو الحلق أو التي عليها الشعر أو جلد البقر المدبوغ بالقرظ (قوله يوم التروية) هو الثامن من ذي الحجة لانهم كانوا يروون فيه من الماء ليستعملوا في عرفة شربا وغيره (قوله في تنعله) أي لبسه النعل وترجله أي تسريح رأسه ولحيته وطهوره أي تطهره وقوله وفي شأنه كله أي مما هو من باب التكريم كالاكل والثوب ولبس الثياب ودخول المسجد (قوله الوضوء) أي الذي يتوضأ به (قوله ينبع) هل كان المنابع تكثيرية وجرى أو ايجاد معدوم خلاف (قوله فليغسله سبعا) أي وجوبا بعط بجاسته عند مالك لانجاسته

له تعبدا (قوله بيبول الخ) مع انها تلهث دائما ومن شأنها وضع أفواهها بالارض فلو كانت نجسة لامر

الله عليه وسلم بمنعها من دخوله أو برش موضعها وهذا أحد شأنيه إذ تارة على ظهارتها

قلت

قُلْتُ أرأيتَ اذا جامعَ فلم يُمْنِ قال عثمانُ يتوضأُ كما يتوضأُ للصلاةِ ويغتسلُ ذكرَه قال عثمانُ سمعتُه من رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فسألتُ عن ذلك عليًّا والزُّبيرَ وطلحةَ وأُبَيَّ بنَ كعبٍ فأمرَني بذلك ۞ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أرسلَ الى رجلٍ من الأنصارِ فجاءَ وأسُّه يَقْطُرُ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لَعَلَّنا أعجلْناكَ فقال نعم فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم اذا أُعْجِلْتَ أو قُحِطْتَ فعليكَ الوضوءُ ۞ عن المُغيرةِ بنِ شُعبةَ رضي اللهُ عنه أنه كان مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في سَفَرٍ وأنه صلى اللهُ عليه وسلم ذهبَ لحاجتِه وأنَّ مُغيرةَ جعلَ يَصُبُّ المَاءَ عليه وهو يتوضأُ فغسلَ وجهَه ويديه ومسحَ برأسِه ومسحَ على الخُفَّينِ ۞ عن ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما أنه باتَ ليلةً عندَ مَيْمُونةَ زوجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ورضي عنها وهي خالتُه قال فاضطجعتُ في عَرْضِ الوسادةِ واضطجعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأهلُه في طولِها فنامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حتى اذا انتَصفَ الليلُ أو قبلَه بقليلٍ أو بعدَه بقليلٍ استيقظَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فجلسَ يمسحُ النومَ عن وجهِه بيدِه ثم قرأَ العشرَ الآياتِ الخواتمَ من سورةِ آلِ عمرانَ ثم قامَ الى شَنٍّ مُعلَّقةٍ فتوضأَ منها فأحسنَ وضوءَه ثم قامَ يصلي قال فقُمتُ فصنعتُ مثلَ ما صنعَ ثم ذهبتُ فقمتُ الى جنبِه فوضعَ يدَه اليُمنى على رأسي وأخذَ بأذني اليُمنى يفتلُها فصلى ركعتينِ ثم ركعتينِ ثم ركعتينِ ثم ركعتينِ ثم ركعتينِ ثم ركعتينِ ثم أوترَ ثم اضطجعَ حتى أتاهُ المؤذنُ فقامَ فصلى ركعتينِ خفيفتينِ ثم خرجَ فصلى الصبحَ وقد تقدَّمَ هذا الحديثُ في كلِّ منهما ما ليسَ في الآخرِ ۞ عن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ رضي اللهُ عنه أنه قال له رجلٌ أتستطيعُ أن تُريَني كيفَ كان رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يتوضأُ قال نعم فدعا بماءٍ فأفرغَ على يديه ثم غسلَهما مرَّتينِ ثم تمضمضَ واستنثرَ ثلاثًا ثم غسلَ وجهَه ثلاثًا ثم غسلَ يدَيهِ مرَّتينِ مرَّتينِ الى المرفقينِ ثم مسحَ رأسَه بيديهِ فأقبلَ بهما وأدبرَ بدأَ بمُقدَّمِ رأسِه حتى ذهبَ بهما الى قفاهُ ثم ردَّهما الى المكانِ الذي بدأَ منه ثم غسلَ رجليه ۞ عن أبي جُحَيفةَ رضي اللهُ عنه قال خرجَ علينا النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بالهاجرةِ فأتيَ بوضوءٍ فتوضأَ فجعلَ الناسُ يأخذونَ من فضلِ وضوئِه فيتمسَّحونَ به فصلَّى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم الظهرَ ركعتينِ والعصرَ ركعتينِ وبينَ يديهِ عَنَزَةٌ ۞ عن السائبِ بنِ يزيدَ رضي اللهُ عنه قال ذهبتْ بي خالتي الى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقالت يا رسولَ اللهِ انَّ ابنَ أختي وجعٌ فمسحَ رأسي ودعا لي بالبركةِ ثم توضأَ فشربتُ من وضوئِه فقمتُ خلفَ ظهرِه

(قوله فلم يمن الخ) هو المذهبُ بعدَه منسوخٌ وجوبُ الغسلِ على من جامعَ ولم يمنِ اجماعًا وقوله أو قُحِطْتَ أي لم تنزل (قوله ومسح على الخفين) أما لفظُ المسحِ لبيانِ تأسيسِ قاعدةِ المسحِ بخلافِ الغسلِ فانه تكريرٌ لسابقِ (قوله فانطبعت الخ) فيه جوازُ مبيتِ المحرمِ مع الرجلِ ونزوجه (قوله شن) أي قربةٍ خلقةٍ (قوله يفتلها) أي يدلكها تنبيهًا على الفضلةِ من أدبِ الاتمامِ (قوله ركعتين) فيه انه نهجده كان ثلاثَ عشرةَ ان كان أوترَ بواحدةٍ وخمسَ عشرةَ ان كان بثلاثٍ (قوله فصلى ركعتين الخ) فيه ان راتبةَ الصبحِ تفعلُ بالبيتِ وفيه أيضًا استحبابُ التهجدِ وقراءةُ الآياتِ العشرِ عندَ الاستيقاظِ وأن صلاةَ الليلِ مثنى (قوله الظهر ركعتين الخ) أي قصرَ السفرِ (قوله وقع بالتنوينِ أي وجعٍ في قدميه أو يشتكي لحمَ رجليه من الخفاءِ لفظِ الارضِ والجارةِ والكشيمةِ بلفظِ الماضي (قوله فشربت الخ) فيه دلالةٌ على طهارةِ الماءِ المستعملِ وقوله زواجٍ هو واحدُ الازوارِ والجُلةُ واحدةُ الجالِ وهي بيوتٌ تزينُ بالثيابِ والستورِ والاسمُ لها هجريٌ وإزوارٌ

فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ ۞ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعًا ۞ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةً فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فَبَسَطَ فِيهِ مَاءً فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ قِيلَ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً ۞ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ فَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبَعُ مِنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهُ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ وَعَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسِ أَمْدَادٍ وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ۞ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ ۞ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ ۞ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَقَالَ دَعْهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا ۞ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَى السِّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ۞ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ

(قوله جميعا) زاد ابن ماجه من إناء واحد اى حال كونهم مجتمعين قبل نزول آية الحجاب أو يحمل على المحارم أو الازواج (قوله من وضوئه) أى من الماء الذى توضأ به أو مما بقى منه وقوله كلالة أى غير والد ولا ولد (قوله بمخضب الخ) اناء معتد منها لغسل الثياب (قوله فان ابن عمرش) أى يختلم فى عرشه وقوله ورجل آخر هو الامام على وقوله هريقوا أى صبوا يدل على أن الماء يراق على المريض من ذلك لقصد الاستشفاء وقوله أوكيتهن جمع وكاء ما يربط به فم القربة (قوله رحراح) أى واسع منبسط (قوله عن ذلك) أى عن مسحه صلى الله عليه وسلم وقوله غيره أى الثقة مثل سعد (قوله على عمامته) اما لعدم امكان مسح رأسه لتعذر نزع العمامة أو لخوف ضرر به أو بعدم مسح ما يمكن ومثلها القلنسوة (قوله طاهرتين) أى من الحدثين (قوله ولم يتوضأ) من جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

(قوله كل سلاة). أى مفروضة من الخمس استحبابا لأمور جوبا بخصوصه نحو الامر به عند كل صلاة بقوله تعالى فاعسافها الخ لايقتضى الوجوب لاحتمال انه للندب أو هو للمحدث ولفظ كان يدل على المداومة لكن ورد ما يفيد انه كان الغالب (قوله فى كبير) أى فى مشقة الاحتراز والكبيرة ما أوجب الحد أو ما فيه وعيد شديد وقوله بلى أخر هو كبير من جهة المعصية وقوله لا يستتر اخ من الاستتار أى لا يتحفظ منه لاهماله الاستبراء فيه ويفسد وضوءه فهو بمعنى رواية لا يستبرئ من الاستبراء ولا يستتره من التستر ولا دلالة فيه على وجوب الاستبراء والا قال لا يستحب والتعذيب انما كان على ترك الاستبراء فقط وهو افراغ ما فى القضيب حتى تنقطع مادة البول والاستبراء واجب حتى عند من يقول ازالة النجاسة سنة • فى المصباح الذنوب كدلو الدلو العظيمة وقال بعضهم اذا كانت مملوأة أخذ

النُّعمان رضى الله عنه أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهى أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثرى فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ ● عن ميمونة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ ● عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما ● عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس أحدكم وهو يصلى فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يستغفر فيسب نفسه ● عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا نعس أحدكم فى الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ ● وعنه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ عند كل صلاة قال وكان يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث ● عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت انسانين يعذبان فى قبورهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشى بالنميمة ثم دعا بعسيب رطبة فشقها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل يا رسول الله فلم فعلت هذا فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا ● عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبرز لحاجته أتيته بماء فتبسل به ● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قام أعرابى فى المسجد فبال فتناوله الناس فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ● عن أم قيس بنت محصن رضى الله عنها أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله ● عن حذيفة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ ● وعنه فى رواية أخرى قال فانتبذت منه فأشار الى فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ ● عن أسماء رضى الله عنها قالت جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت احدانا تحيض فى الثوب كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلى فيه ● عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت أبى حبيش

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي وتوضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت ❁ وعنها رضي الله عنها قالت كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة وان بقع الماء في ثوبه ❁ عن أنس رضي الله عنه قال قدم ناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون ❁ وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبنى المسجد في مرابض الغنم ❁ عن مجونة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذا طعنت تفجر دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك ❁ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه ❁ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض أيكم يأتي بسلى جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغني شيأ لو كانت لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة رضي الله عنها فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق ذلك عليهم اذ دعا عليهم وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعد السابع فلم يحفظه الراوي وقال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذي عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر ❁ عن أنس رضي الله عنه قال بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه ❁ عن سهل بن

(قوله فاجتووا) أي أصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا تطاول أو كرهوا الاقامة بها لزعمهم انها وخمة أو لم يوافقهم طعامها وقوله بلقاح أي بان يلقحوا بها (قوله وسمرت) تضعيف مبني أشهر أي كحلت بالمسامير المحماة وقيل فقئت فهي كسملت بالبناء للمفعول وفعل ذلك بهم قصاصا لانهم سملوا عين الراعي وقوله فلا يسقون أي لارتدادهم وحاربتهم وخباثتهم ومقابلتهم الاحسان بالاساءة وتمثيلهم بر اعيه صلى الله عليه وسلم (قوله في سمن) أي جامد نجاست (قوله كهيئتها) قال ابن حجر أطال الضمير مؤنثا لارادة الجارحة اه وتعقبه العيني فقال ليس كذلك بل باعتبار الكلمة لان الكلم والكلمة مصدران والجارحة اسم لا يعبر به عن المصدر اه قلت لكن في (قوله يسلى) في المصباح السلى وزان الحصى الذي يكون فيه الولد والجمع اسلاء مثل صبر وأسباب (قوله يزق الخ) لابي نعيم وهو في الصلاة

سعد الساعدى رضى الله عنه أنه سأله الناس بأى شئ دوى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقى أحد أعلم به منى كان على يصب شبه فيه ما وفاطمة تغسل عن وجهه الدم وأخذ حصير فأحرق فحشى به جرحه ﴿ عن أبى موسى رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول أع أع والسواك فى فيه كأنه يتهوع ﴿ عن حذيفة رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أرانى أتسوك بسواك فجاءنى رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقيل لى كبر فدفعته الى الأكبر منهما ﴿ عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت فان مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتهن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذى أرسلت

﴿ كتاب الغسل ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه فى الماء فيخلل بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله ﴿ عن ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها قالت توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا غسله من الجنابة ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أغتسل أنا والنبى صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قدح يقال له الفرق ﴿ وعنها رضى الله عنها أنها سئلت عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت باناء نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبين الساتل حجاب

(قوله دعا بشئ الخ) أى طلب الماء مثل الاناء الذى يتخذ من الخلاب وهو كما البيهقى قدر كرز يتسع ثمانية أرطال (قوله بنضح) بالخاء بالطاء برش وقوله طيبا أى ذرية وفيه ان الفسل من الجنابة ليس على الفور وانما يتضيق عند ارادة القيام الى الصلاة

(قوله ويبس) أى يريق وقوله فى مفرق أى مكان فرق الشعر وقوله ثم تضل الخ التقليل واجب عند المالكية لقوله صلى الله عليه وسلم خللوا الشعر وان عمت كل شعرة جنابة أى بسبب شعرها (قوله سائر الخ) تقدم أول الكتاب ثم يفيض الماء على جلده كله الفعل سائر ايعنى جميع لا بقى (قوله مكانكم) أى الزموه (قوله فكبر) أى مكثنا بالاقامة السابقة كما هو ظاهر من تعقيبه بالقاء وهو حجة لقول الجمهور ان الفصل جائز بينهما بين الصلاة بالكلام مطلقا وبالفعل اذا كان لمصلحة الصلاة (قوله ينظر بعضهم الخ) لكونه كان جائزا والا فما كان يقرهم وموسى عليه الصلاة والسلام وزعم بعضهم أنه كان حراما ولكن كانوا بنساهاون (قوله آدر) أى عظيم الخصيتين أى منتفخهما وقوله حى الخ تطوت الخ فيه رد على من زعم ان الستر كان واجبا عندهم اذ لو لا اباحة النظر لما مر على عجلتهم وأمكنهم من ذلك ولما عنسله بنابا فكان يأخذ حتى ينفسه بالا كل (قوله فطفق) اى شرع ذهب

يضرب وقوله ستة الرفع على البدلية أو بتقدير هى و ينصب على الحال من الحجر المستكن فى بالحجر فانه ظرف مستقر لدب أى انه ذاهبا متغيرا بالحجر حال كونه ستة آثار أو سبعة

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه أتاه رجل عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفينى فقال جابر كان يكفى من هو أوفى منك شعرا وخير منك ثم أمنهم فى ثوب ❁ عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأفيض على رأسى ثلاثا وأشار بيديه كلتيهما ❁ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على وسط رأسه ❁ وعنها رضى الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا ❁ عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه فى الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة وفى رواية تسع نسوة قيل أوكان يطيق ذلك قال كنا نتحدث انه أعطى قوة ثلاثين ❁ عن عائشة رضى الله عنها قالت كأنى أنظر الى وبيص الطيب فى مفرق النبى صلى الله عليه وسلم وهو محرم ❁ وعنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيديه شعره حتى اذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام فى مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه ❁ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا الا أنه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى فى اثره يقول ثوبى يا حجر ثوبى يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا قال أبو هريرة والله انه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر ❁ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا أيوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من

ذهب فغسل أبو بكر فتحتي فوه فداه أمه بأبي أنت وأمي أكنت أغتسلت هاهنا قال بلى وعرتك ولكن لا غنى لي عن بركتك ﴿ عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانخنست منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال أين كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس ﴿ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحيض)

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنت بسرف حضت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله تعالى على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت قالت ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض ﴿ وفي رواية وهو في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض ﴿ وفي رواية عنها قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها وأيكم يملك إربه كما كان النبي صلى الله عليه

(قوله لا نرى) أي لا نظن وقوله بسرف موضع على عشرة أميال أو تسعة أو سبعة أو ستة من مكة ومنعه الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار البقعة والصرف باعتبار المكان (قوله أنفست) قال النووي ضم النون في الولادة أكثر من الفتح وفي الحيض العكس وقال الهروي الضم والفتح في الولادة وأما الحيض فبالفتح لا غير (قوله أرجل رأس) أي أسرح شعره (قوله في خميصة) الخميصة كساء أسود مربع له علمان يكون من صوف وغيره وقوله فانسللت أي ذهبت في خفية تقذرت نفسها ان تضاجعه وهي كذلك أو خشيت ان يصيبه من دمها وقوله حيضتي بكسر الحاء وفتحها معنى الاولى أخذت ثيابي التي أعددتها لاستعمال الحيض ومعنى الثانية أخذت ثيابي التي استعملتها من الحيض لان الحيضة هي الحيض وقوله الخميلة هي القطيفة ذات الخمل وهو الهدب الذي ينسج ويفضل له فضول أو هي ثوب من صوف له خمل من أي نوع كان أو الا سود من الثياب (قوله في فور) أي في ابتداء وقوله يملك اربه أي يضبط شهوته أو عضوه الذي يستحيي

(قوله قال) أي صلى الله عليه وسلم مجيبا لهن بلطف وارشادا من غير تعنيف ولا لوم (ذلك) الخطاب للواحدة التي قرأت خطابه أو هو لغير معين فيعمهن على سبيل ٣٢ البدل اشارة الى ان حالتهن في النقص تناهت الى ان حالتين في ظهورها الى حيث يمتنع خفاؤها فلا يقال حق التعبير فذلكن (بعض نسائه) هي سودة بنت زمعة أو ام سلمة أم حبيبة بنت أبي سفيان وريح ابن حمير انها أم سلمة (نهى) الناهي النبي صلى الله عليه وسلم (تعد) بكسر الحاء وضمها أي تمنع المرأة من الزينة وفي الفرع تعد بضم الدون وكسر الحاء من الاحداد (أربعة أشهر الخ) حيث لم تكن حاملا والا فالى وضعه أقل منها أو أزيد بدليل أولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن (ثوب عصب) رد بما في يعصب غزله أي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج (رخص) التطيب بالتبخر (نبذة) قطعة يسيرة (كست) هو القسط ضرب من العطر على شكل ظفر الانسان يوضع في الصور وصوب ابن التين قسط ظفار أي بغير همز نسبة الى ظفار مدينة بساحل البحر يجلب اليها القسط الهندي (فرصة) بتثليث الفاء أي قطعة وقد تبنت الرواية بالفاء والصاد ولا مجال للرأي (قوله حرورية) منسوبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة كان أول اجتماع الخوارج بها أي تقولين أنت بوجوب قضاء الفائتة زمن الحيض كالخوارج

وسلم يعظ ارْبُهُ ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني أريتكن أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لُبّ الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان عقلنا وديننا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم ۞ عن أم عطية رضي الله عنها قالت كنا نهى أن نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا نهى عن اتباع الجنائز ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذي فرصة ممسكة فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها اليّ فقلت تتبعي بها أثر الدم ۞ وعنها رضي الله عنها قالت أهللت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فزعمت أنها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وانما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضي رأسك وامتشطي وأهلي من عمرتك ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصبة فاعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت ۞ وعنها رضي الله عنها قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يهل بعمرة فليهل فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وساقت الحديث وذكرت حيضتها قالت وأرسل معي أخي عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة وقد كرت حيضتها قالت وأرسل معي أخي عبد الرحمن الى التنعيم فاهللت بعمرة وقد يكون في شيء من ذلك هديّ ولا صوم ولا صدقة ۞ وعنها رضي الله عنها أن امرأة قالت لها أيجزئ احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت أحرورية أنت كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله ۞ عن أم سلمة رضي الله

منها

وقرنين بين الصلاة والصوم فنكر رها فلم يحسن قضاؤها وهو فاسد في العرج بخلافه وقضاؤه بأمر جديد لا يكون الحائض خوطبت به أولا

عنها حديث حيضها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخيمة ثم قالت في هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ﴿ عن أم عطية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج العواتق وذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزل الحيض المصلى قيل لها أحيضن قالت أليس تشهدن عرفة وكذا وكذا ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كنا لا نعد الصفرة والكدرة شيأ ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية قد حاضت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا ألم تكن طافت معكن قالوا بلى قال فاخرجي ﴿ عن عمرة بن جندب رضي الله عنه أن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها ﴿ عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على خمرته اذا سجد أصابها بعض ثوبه

﴿كتاب التيمم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله وهو صائم) لانه يملك نفسه (وذوات الخدور) أي ساجات الستور الملازمتهن لها وفي الغالب انهن فاتحات في الجمال ومحل طلب خروجهن ما لم يترتب به فتنة ونرى هذا لا يجب على من فيه قدرة منعهن من الخروج وفي لبسة (ويعتزل) عطف على تخرج فهو خبر بمعنى الطلب (نحبسنا) بفتح من الخروج من مكة الى المدينة بسبب حيضها حتى تطهر فتطوف بالبيت (بلى) أي طافت معنا (فاخرجي) أي لان طواف الوداع ساقط بالحيض (في بطن) أي بسبب ولادة بطن (وسطها) بفتح السين اسم وتسكينها ظرف والكشميهني عند وسطها (مفترشة) منبطحة على الارض (خمرته) سجادة صغيرة من خوص لستر الارض حيث يمكنها ورتأخير البسملة عن كتاب رواية أبي ذر ورواية كريمة تقديمها ﴿ البيداء وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة (قوله بطعني) بضم العين وقد تفتح أو الفتح للمرة كالطعن في النسب والضم للفعل كالرمي وقيل كلاهما بالضم وفيه ان الرجل يؤدب ابنته وهي متزوجة

حِينَ أَصْبَحَ على غيرِ ماء فأنزلَ اللهُ عزوجل آيةَ التَّيَمُّمِ فتيَمَّمُوا قال أُسَيْدُ بنُ الحُضَيْرِ ما هي بأوَّلِ بَرَكَتِكُم يا آلَ أبي بكرٍ قالت فبَعَثْنا البَعيرَ الذي كُنْتُ عليه فأصَبْنا العِقْدَ تحتَهُ ۞ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي اللهُ عنه أنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال أُعْطِيتُ خَمْسًا لم يُعْطَهُنَّ أحَدٌ قَبْلي نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسيرةَ شَهْرٍ وجُعِلَتْ لي الأرضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا فأيُّما رجلٍ من أمَّتي أدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فلْيُصَلِّ وأُحِلَّتْ لي الغَنائمُ ولم تَحِلَّ لأحَدٍ قَبْلي وأُعْطيتُ الشَّفاعةَ وكان النبيُّ يُبْعَثُ إلى قَوْمِهِ خاصَّةً وبُعِثْتُ إلى الناسِ عامَّةً ۞ عن أبي جُهَيْمٍ الحارثِ الأنْصاريِّ رضي اللهُ عنه قال أقْبَلَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم من نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ فلَقِيَهُ رجُلٌ فسَلَّمَ عليه فلم يَرُدَّ عليه النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم السَّلامَ حتى أقْبَلَ على الجِدارِ فمَسَحَ بوَجْهِهِ ويَدَيْهِ ثم رَدَّ عليه السَّلامَ ۞ عن عَمَّارِ بنِ ياسرٍ رضي اللهُ عنه أنه قال لعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي اللهُ عنه أما تَذْكُرُ أنَّا كُنَّا في سَفَرٍ أنا وأنْتَ فأما أنْتَ فلم تُصَلِّ وأما أنا فتَمَعَّكْتُ فصَلَّيْتُ فذَكَرْتُ ذلك للنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إنما كان يَكْفيكَ هكذا فضَرَبَ بكَفَّيْهِ الأرضَ ونَفَخَ فيهما ثم مَسَحَ بهما وجْهَهُ وكَفَّيْهِ ۞ عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ الخُزاعيِّ رضي اللهُ عنهما قال كُنَّا في سَفَرٍ مع النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وأنَّا أسْرَيْنا حتى إذا كُنَّا في آخِرِ اللَّيْلِ وقَعْنا وَقْعَةً ولا وَقْعَةَ أحْلَى عِنْدَ المُسافِرِ منها فما أيْقَظَنا إلا حَرُّ الشمسِ فكان أوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ فلانٌ ثم فلانٌ ثم فلانٌ ثم عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ الرَّابِعُ وكان النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إذا نامَ لم نُوقِظْهُ حتى يكونَ هو يَسْتَيْقِظُ لأنَّا لا نَدْري ما يَحْدُثُ له في نَوْمِهِ فلما اسْتَيْقَظَ عُمَرُ ورأى ما أصابَ الناسَ وكان رجُلًا جَلِيدًا فكَبَّرَ ورَفَعَ صَوْتَهُ بالتَّكْبيرِ فما زال يُكَبِّرُ ويَرْفَعُ صَوْتَهُ بالتَّكْبيرِ حتى اسْتَيْقَظَ لصَوْتِهِ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فلما اسْتَيْقَظَ شَكَوْا إليه الذي أصابَهُمْ قال لا ضَيْرَ أو لا يَضِيرُ ارْتَحِلُوا فارْتَحَلُوا فسارُوا غيرَ بَعيدٍ ثم نَزَلَ فدَعا بالوَضوءِ فتَوَضَّأَ ونُودِيَ بالصلاةِ فصَلَّى بالناسِ فلما انْفَتَلَ من صلاتِهِ إذا هو برَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لم يُصَلِّ مع القَوْمِ قال ما مَنَعَكَ يا فُلانُ أن تُصَلِّيَ مع القَوْمِ فقال أصابَتْني جَنابةٌ ولا ماءَ قال عليكَ بالصَّعيدِ فإنه يَكْفيكَ ثم سارَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم فاشْتَكَى إليه الناسُ من العَطَشِ فنَزَلَ فدَعا عَلِيًّا ورَجُلًا آخَرَ فقال اذْهَبا وابْتَغِيا الماءَ فانْطَلَقا فاسْتَقْبَلا امْرَأةً بين مَزادَتَيْنِ أو سَطِيحَتَيْنِ من ماءٍ على بَعيرٍ لها فقالا لها أيْنَ الماءُ فقالت عَهْدي بالماءِ أمْسِ هذه الساعةَ ونَفَرُنا خُلُوفٌ فقالا لها انْطَلِقي إذًا فقالت إلى أيْنَ فقالا إلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ

(اصبح) دخل في الصباح (فتيمموا) ماهي أي تيمم الناس لاجل نزول الآية أو أمر كره بيانا أو بدلا من آية التيمم (ماهي الخ) أي بل هي مسوقة ببركات (خمسا) التنصيص على عدد لا ينافي الزيادة فكم له صلى الله عليه وسلم خصال لم يشاركه فيها أحد (مسيرة شهر) أي من كل جهة قالوا جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلده وأعدائه أكثر منه (فليصل) اي ولا يصير حتى يعود لعبده فيقضي ما فاته كالامام الماشية لطعام من الله ورحمة (بئر جمل) موضع بقرب المدينة (فتمعكت) كانه رأى ان التراب اذا وقع بدلا عن احدى الطهارتين يكون كهي نفسها (ونفخ الخ) أي نفخ من فيه (فما) لابن عساكر وما (قوله جليدا) من الجلادة وهي الصلابة (لا ضير) أي لا ضرر يقال ضاره يضوره ويضيره (ونودي بالصلاة) أذن بها (فانفتل الخ) انصرف منها (ورجلا اخر) كذا بفتح الميم التي بعدي والذي شرح عليه الغرى والقسطلاني في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم فدعا فلانا كان يسميه أو رجلا نسيه عرف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا وبه نعلم ما هنا وعلى الرواية بين هو المراد بفلان والرجل عمران بن حصين (أمس) جرورا في منه لاجرائه (خلوف) أي غيب وروايته غيبا لا يصلى خلوفا بالنصب خبر لكان محذوفة أي وهو نفرنا كانوا خلوفا

عليه وسلم قالت الذى يقال له الصّابئ قالا هو الذى تَمنين فأطلق بها آبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدّثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبى صلى الله عليه وسلم بإناء فَفَرَّغَ فيه من أفواه المزادتين أو السَّطيحتين أو كما قالوا فمضمضا وأطلقا العزالى ورُدِّدَ فى الناس اسقُوا واستقُوا فسقى من سَقَى واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذى أصابته الجنابة إناءً من ماء قال اذهب فأفرغه عليك وهى قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها والله لقد أقلع عنها وانه ليُخيَّل الينا أنها أشدُّ ملأة منها حين بدأ فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوها فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيأ ولكن الله هو الذى أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بى الى هذا الرَّجل الذى يقال له الصّابئ ففعل كذا وكذا فوالله انه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت بأصبعيها الوسطى والسَّبابة فرفعتهما الى السماء تعنى السماء والأرض أو انه لرسول الله حقًّا فكان المسلمون بعد ذلك يُغيرون على من حولها من المشركين ولا يُصيبون الصِّرم الذى هى منه فقالت يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدًا فهل لكم فى الإسلام فأطاعوها فدخلوا فى الإسلام

(كتاب الصّلاة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو ذر رضى الله عنه يُحدِّث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فُرِجَ عن سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء الدُّنيا فلما جئت الى السماء الدُّنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معى محمد صلى الله عليه وسلم فقال أرسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدُّنيا فاذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة اذا نظر قبل يمينه

(الصابئ) بالهمز من صبأ أى اذا خرج من دين الى آخر وروى بالتسهيل من صبا يصبو أى المائل
(العزالى) جمع عزلاء بسكون الزاى والمد أى فم المزادتين الاسفل وهى عروتها التى يخرج منها الماء بسعة ولكل مزادة عزلاوان
من أسفلها (قوله حتا) هذا ليس منها باعيان الثلثة لكنها أخذت فى النظر فاعتبها الايمان (بعد ذلك) سقط السبى لفظ ذلك
(يغيرون) بضم وفتح الياء من غار وهى قليلة (الصرم) النفر يترلون بأهليهم على الماء أو أبيات من الناس مجتمعة ولا يغيروا على صرمها مع كفرهم طمعا فى اسلامهم أو رعاية لمامها (عمدا) لا جهلا ولا نسيانا ولا خوفا بل لما سبق منى
(ففرج الخ) شق ولا يبعد عن صدرى (بطست) مؤنثة وقد تذكر على معنى الاناء (من ذهب) استعماله كان قبل التحريم لانه انما وقع بالمدينة (ممتلئ الخ) ذكر على معنى الاناء أى ممتلئ شيأ محصل بزيادة معرفة الله المحمودة بنفاذ البصيرة مع زيادة تهذيب النفس (أسودة) جمع سواد

فصلى واذا اظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس فلما مر جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم وكان ابن عباس وابو حبة الانصاري يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى صلى الله عليه وسلم فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا تربها المسك ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت فرض الله تعالى الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ۞ عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ۞ عن ام هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح تقدم وفي هذه الرواية قالت فصلى ثماني ركعات

(الصالح) الصلاح شامل لسائر الخلال المحمودة (نسم) ارواح (قوله والاخ) لم يقل ادريس والابن كآدم لانه لم يكن في آبائه وكذا موسى وعيسى (ثم عرج بي) أي جبريل (ظهرت) علوت (لمستوى) لموضع مشرف يستوي عليه وفي بعض الاصول يستوي (صريف الاقلام) تصويتها حال نسخ الملائكة من اللوح المحفوظ على حسب ما أراده الغني عما سواه (فراجعت) أي ربي ولابن صاعد فرجعت (شطرها) أي جزأ منها فليس المراد به النصف (خمس) بحسب الفعل (خمسون) بحسب الثواب قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفيه جواز النسخ قبل العمل فان النبي كلف بذلك ثم نسخ بعد البلاغ وقبل العمل (استحييت) الاستحياء قد يستحيي وجهه استحيائه أنه لو سأل الرفع بعد الخمس لكان كانه قد سأل رفع الخمس بعينها ولا سيما وقد سمع قول الله تعالى لا يبدل القول لدي

(قوله وذلك) رواية غير الاصيلي وذلك (سائلا) ذكر السرخسي انه توبان (أولكلكم) استفهام انكاري في ضمنه التقرير من طريق المعنى لانه اذا لم يكن لكل واحد ثوبان والصلاة لازمة فكيف لم يحلوا ان الصلاة ٣٧ في الثوب الواحد السائر للعورة جائزة (فانفه) لغير أولي الاصيل وابن عساكر فانفضه بالتثنية (فليتالف الخ) قال ابن السكيت التقالف أن يأخذ طرفي الثوب الذي ألقاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ الذي ألقاه على منكبه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره (ما السري الخ) أي ما جلب سيدك في الليل وانما سأله لعله بان الحامل له على المجيء في الليل أمر اكيد (فانزر) بادغام الهمزة المقلوبة ياء في الناء وهو رد على القصريين حيث جعلوه خطأ (لانزعن رؤسكن الخ) أي خشية ان نلمحن شيأ من عورات الرجال واستنبط منه النووي من فعل صاحب خشية ارتكاب محذور (قوله مشتملا عليه) أي لانكشاف عورته لانه عليه السلام كان مجبولا على أحسن الاخلاق مع الحياء الكامل حتى كان أشد حياء من العذراء في خدرها (الصماء) أي بيعه أي متى لمس شيأ لزمه قبول وان لم يره أو هو ان يقول البائع للمشتري اذا لمسته فقد بعتكه اكتفاء بلمسه عن الصيغة (والنباذ) هو ان البائع متى نبذ مطلوب المشتري اليه لزمه وان لم يره والفساد فيهما ظاهر (وان يشتمل الصماء) أي ونهى عن اشتمال الثوب كاشتمال الصيرفة الصماء لكونها مسدودة المنافذ فيعسر أو يتعذر على المشتمل اخراج يديه لما يعرض له

مُلتَحِفًا فِي ثَوبٍ واحِدٍ فلما انصرفَ قلتُ يا رسولَ اللهِ زعمَ ابنُ أُمِّي أنه قاتلٌ جُلاَّدَ أجرتُه فلانُ بنُ فلانٍ بنِ حُبَيرَةَ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قد أجرنا من أجرتِ يا أُمَّ هانِئٍ فذاكَ الذي قضَتْ ﴿ عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أن سائلاً سألَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن الصَّلاةِ في ثَوبٍ واحدٍ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أَوَلِكُلِّكُم ثَوبانِ ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم لا يُصَلِّي أَحَدُكُم في الثَّوبِ لواحِدٍ ليس على عاتِقِهِ شَيءٌ ﴿ وعنه رضي الله عنه قال أَشهَدُ أني سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ مَن صَلَّى في ثَوبٍ واحِدٍ فَليُخالِفْ بين طَرَفَيهِ ﴿ عن جابرٍ رضي الله عنه قال خَرَجتُ مع النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في بَعضِ أسفارِه فجِئتُ ليلةً لبَعضِ أمري فوجَدتُه يُصَلِّي وعلَيَّ ثَوبٌ واحِدٌ فاشتَمَلتُ به وصَلَّيتُ إلى جانِبِه فلما انصَرَفَ قال ما السُّرَى يا جابِرُ فأَخبَرتُه بحاجَتي فلما فَرَغتُ قال ما هذا الاشتِمالُ الذي رأيتُ قُلتُ كان ثَوبٌ فإن كان واسِعًا فَالتَحِفْ به وإن كان ضَيِّقًا فَاتزُرْ به ﴿ عن سَهلٍ رضي الله عنه قال كان رِجالٌ يُصَلُّونَ مع النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم عاقِدي أُزُرِهِم على أعناقِهِم كَهَيئَةِ الصِّبيانِ وقيلَ للنِّساءِ لا تَرفَعْنَ رُؤُسَكُنَّ حتى يَستَوِيَ الرِّجالُ جُلُوسًا ﴿ عن مُغيرَةَ بنِ شُعبَةَ رضي الله عنه قال كُنتُ مع النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في سَفَرٍ قال يا مُغيرَةُ خُذِ الإداوَةَ فأَخَذتُها فانطَلَقَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم حتى تَوارَى عَنِّي فقَضَى حاجَتَهُ وعليه جُبَّةٌ شامِيَّةٌ فَذَهَبَ لِيُخرِجَ يَدَهُ من كُمِّها فضاقَت فأَخرَجَ يَدَهُ من أسفَلِها فصَبَبتُ عليه فتَوَضَّأَ وُضوءَهُ لِلصَّلاةِ ومَسَحَ على خُفَّيهِ ثم صَلَّى ﴿ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ أن رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم كان يَنقُلُ معَهُم الحِجارَةَ للكَعبَةِ وعليه إزارُهُ فقال له العَبَّاسُ عَمُّهُ يا ابنَ أخي لو حَلَلتَ إزارَكَ فجَعَلتَه على مَنكِبَيكَ دُونَ الحِجارَةِ قال فحَلَّهُ فجَعَلَه على مَنكِبَيهِ فسَقَطَ مَغشِيًّا عليه فما رُئِيَ بَعدَ ذلك عُريانًا ﴿ عن أبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه أنه قال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عن اشتِمالِ الصَّمَّاءِ وأن يَحتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوبٍ واحِدٍ ليس على فَرجِهِ منه شَيءٌ ﴿ عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قال نَهَى النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم عن بَيعَتَينِ عن القِماسِ والنِّباذِ وأن يَشتَمِلَ الصَّمَّاءَ وأن يَحتَبِيَ الرَّجُلُ في ثَوبٍ واحِدٍ ﴿ وعنه رضي الله عنه قال نَهَى أبو بَكرٍ رضي الله عنه

فى ثلاث الخمسة فى مؤذنين نؤذن بمنى يوم النحر أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضى الله عنه فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا على فى أهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ۞ عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عنده صلاة الغداة بغلس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا ردیف أبی طلحة فأجرى نبى الله صلى الله عليه وسلم فى زقاق خيبر وإن ركبتى لتمس فخذ نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إنى أنظر إلى بياض فخذ نبى الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا قال وخرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والخميس يعنى الجيش قال فأصبناها عنوة فجمع السبى فجاء دحية فقال يا نبى الله أعطنى جارية من السبى فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيى فجاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله أعطيت دحية صفية بنت حيى سيدة قريظة والنضير لا تصلح إلا لك قال ادعوه بها فلما نظر إليها النبى صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبى غيرها قال فأعتقها النبى صلى الله عليه وسلم وتزوجها وجعل صداقها عتقها حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبى صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شىء فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل يجئ بالتمر وجعل الرجل يجئ بالسمن وأحسبه ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات فى مروطهن ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحد ۞ وعنها رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتى هذه إلى أبى جهم وائتونى بأنبجانية أبى جهم فإنها ألهتنى آنفا عن صلاتى ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أميطى عنا قرامك هذا فإنه لا تزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى ۞ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا

لا مضادة بينه وبين ما بعده والمنفى رفع يحج وما بعده (أردف الخ) أى أرسل علیا وراء أبی بكر (ببراءة) الرفع على الحكاية ويجوز الفتح لان براءة علم على السورة (بغلس) ظلمة آخر الليل أى صلى الصبح وقت اختلاط ضياء أول النهار بظلام آخر الليل (عروسا) يستوى فيه المذكر والمؤنث ما دام فى أعراسهما (واحسبه) مقول عبد العزيز بن صهيب الراوى عن أنس أى أظن أنا (ولبعة) أى طعام عرسه وقيد بشرعيته الوليمة للعرس وإنما بعد الدخول وإن السنة تحصل بغير اللحم وساعدته الاصحاب بطعام من عندهم لكن مع الاجتهاد فى الاخلاص كما هو وصف الصحابة (متلفعات) متغطيات الرؤس والاجساد حال من نساء لتخصيصه والمرط رفيعه صفة نساء (خميصة) كساء أسود مربع له علمان يكون من خز وصوف (أبى جهم) كنية عامر بن حذيفة العدوى القرشى (أنبجانية) كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع يقال له أنبجان (ألهتنى) أى كاد النظر إليها أن يشغلنى عن كمال حضورى فى الصلاة فى الموطأ فكان يغتنى أى عليها وفيه حث على حضور القلب فيها (أميطى) أنزلى (قرامك) ستر جانب بيتك الرقيق فالاضافة لادنى ملابسة

كالكاره فقال لا ينبغي هذا للمتقين ﴿ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيأ تمسح به ومن لم يصب منه شيأ أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى إلى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون من بين يدي العنزة ﴿ عن سهل ابن سعد رضي الله عنه وقد سئل من أي شيء المنبر فقال ما بقي بالناس أعلم مني هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال قوموا فلأصلي لكم قال أنس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح ﴿ وعنها رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله اعتراض الجنازة ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود ﴿ وعنه رضي الله عنه أنه سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ﴿ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه أمال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من أسلم ﴿ عن عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل طاف بالبيت للعمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا فتقدم وبينهما مخالفة في اللفظ ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سلّى النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم الراوي عن علقمة الراوي عن ابن مسعود لا أدري زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما أقبل علينا بوجهه قال إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فلتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين ﴿ عن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده فقال إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا ﴿ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما حديث النخامة وفيه زيادة ولا هن بعينه ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(قوله ولم يصل) ورواية بلال المثبت أرجح لاسيما ان ابن عباس لم يدخل بل أسنده لمن دخل فهو مرسل صحابي (يصلي) أي المنفل (راحلته) ناقته التي تصلح ان ترحل (أحدث) أوقع (نحو) من الوحي يرجى تفسيرها بزيد او بعض (رجله) للمشهور والا صلى رجليه بالتثنية (لنبأتكم) لاخبرتكم (به) أي بما يحدث المفهوم من حدث فقيه بيان انه كان الواجب عليه تبليغ الاحكام (قد كروني) فاعلوني في الصلاة بغير التسبيح (فليبصق) فليبصق (قلت) بغير الاربعة فقلت (وآية الحجاب) في آية الربع وغيره (وذي) لغير أبي ذر ودوذي بضم فكسر (خطيئة) اثم وحديث فليبصق عن يساره اخ محل على ما اذا كان خارج المسجد (دفنها) بكترابه والا فليخرجها

اذلا يحيبها سائر كما هو معلوم عند أرباب البصائر أوكان له عينان بسين كثيفه مثل سم الخياط يبصر بهما لا بحجبهما الثياب (أعمرت) بان حلقت وأدخلت بيت وأطعمت قوتا بعد منعها لكثرة عرقها فيذهب رطلها ويقوى لحمها ويشتد جريها (الخفياء) بينها وبين ثنية الوداع خمسة أميال أوستة أو سبعة (وأمدها) وغايتها (من) لغير الاسبلى فى هذا وما بعده أوفى بهمزة مضمومة فساكنة (أصلى لقرى) أى لاجلهم أى أوهم (ورددت) تخيت (فاتخذته) رفعه على الاستئناف وعلى ثبوت النصب فبان مضمرة جوازا أى ورددت اتباعك فصلاتك (فقد اعلى) سقط لغير أبوى الوقت ورقم له على (فصفنا) للدرسة بالذال (خزيرة) فى القاموس هى شبه عصيدة بلحم وبلا لحم عصيدة أو مرقة من بلالة الفضالة اه وفى الغرزى هى لحم يقطع صغارا يطبخ عايذر عليه بعد النضج من دقيق أما الحريرة بمهملتين فتضية فهما قد تقيق يطبخ بلبن (فثاب) جاء (الدار) المحلة (ونوعد) يعنى بينهم اثر بعض لما سبقوا بقدومه

هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هٰهُنَا فَوَاللّٰهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ۞ عن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابَقَ بين الخَيْلِ التي أُضْمِرَتْ من الحَفْيَاءِ وأَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ وسابَقَ بين الخَيْلِ التي لم تُضَمَّرْ من الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وأن عبد الله كان فِيمَنْ سابَقَ ۞ عن أنس رضى الله عنه قال أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمال من البَحْرَيْنِ فقال انْثُرُوهُ فى المَسْجِدِ وكان أكثر مال أُتِيَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يَلْتَفِتْ اليه فلما قَضَى الصلاةَ جاء فَقَعَدَ اليه فما كان يَرَى أحدًا إلا أعطاهُ أذا جاءَهُ العباسُ رضى الله عنه فقال يا رسولَ الله أعطِنِي فإنِّي فاديتُ نفسي وفاديتُ عَقِيلًا فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خُذْ فَحَثَى فى ثوبه ثم ذهب يُقِلُّهُ فلم يَسْتَطِعْ فقال يا رسولَ الله مُرْ بعضَهُمْ يرفعْهُ عَلَيَّ قال لا قال فارفَعْهُ أنتَ عَلَيَّ قال لا فَنَثَرَ منه ثم ذهب يُقِلُّهُ فقال يا رسولَ الله مُرْ بعضَهُمْ يرفعْهُ عَلَيَّ قال لا قال فارفَعْهُ أنتَ عَلَيَّ قال لا فَنَثَرَ منه ثم احْتَمَلَهُ فألقاهُ على كاهله ثم انْطَلَقَ فما زال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حتى خَفِيَ علينا عَجَبًا من حِرْصِهِ فما قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وثَمَّ منها دِرْهَمٌ ۞ عن محمود بن الرَّبِيعِ الأنصاري أن عِتْبانَ بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شَهِدَ بَدْرًا من الأنصار أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله قد أنكرتُ بَصَرِي وأنا أُصَلِّي لِقَوْمِي فإذا كانت الأمطارُ سال الوادي الذي بَيْنِي وبينهم لم أستطع أن آتي مَسْجِدَهُمْ فأُصَلِّيَ لهم وَوَدِدْتُ يا رسولَ الله أنك تأتي فتُصَلِّيَ في بَيْتِي فأتخذُهُ مُصَلًّى قال فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سأفعل إن شاء الله قال عِتْبانُ فغدا على رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهارُ فاستأذن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأذنتُ له فلم يَجْلِسْ حين دخل البيتَ ثم قال أين تُحِبُّ أن أُصَلِّيَ من بَيْتِكَ قال فأشرتُ له الى ناحية من البيت فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكبَّرَ فقُمْنا فصَفَّنا فصلَّى ركعتين ثم سَلَّمَ قال وحَبَسْناهُ على خَزِيرَةٍ صنعناها له قال فثاب في البيت رجالٌ من أهل الدار ذو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالكُ بن الدُّخَيْشِنِ أو ابن الدُّخْشُنِ فقال بعضُهُمْ ذلك منافقٌ لا يُحِبُّ الله ورسولَه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَقُلْ ذلك ألا تَرَاهُ قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسولُه أعلمُ قال فإنا نَرَى وجهَهُ ونَصِيحَتَهُ الى المُنافقين فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فإنَّ الله قد حَرَّمَ على النار من قال لا إله إلا الله

لمصطفين (ابن الدخشن) فى الحاء بين الدال من رواية ومرمكيرا بلا ثاء ولمسلم الدخشم بالميم وصوب

يبتغي بذلك وجه الله ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهما ذكرتا كنيسة رأتاها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور وأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى بني النجار فجاؤا متقلدين السيوف فكأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر رضي الله عنه ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى رحله بفناء أبي أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وانه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملأ بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير الا خير الآخره ۞ فاغفر للأنصار والمهاجره

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصلي على بعيره وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي النار وأنا أصلي ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا ۞ عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت سبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعته أو وقع منها فمرت به حدأة وهو ملقى فحسبته لحما فخلفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قالت والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدأة فألقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم

(وقوله الى الله) أي من الله (خرب) ككلم جمع خربة ككلمة ولا بي ذر خرب كعنب جمع خربة كمعنبة (عضادتيه) تثنية عضادة في المصباح بالكسر جانب العتبة من الباب وفي الصحاح عضادتا الباب خشبتاه من جانبيه (اللهم لا يقترح على الرحزيل ولا غيره فسقط ما أطال به شراح هذا الحديث ثم لو كانت الرواية هنا اللهم ان الخير الخ وقصر اء فالخضر موكد بنون محذوفة كان ورجزا أخر م (طفق) جعل (خميصة) كساء له اعلام (أنبيائهم) الضمير لليهود لان النصارى نبيهم عيسى ولا قبله أو ان فيه حذف وصاحبهم بينه رواية مسلم فجعل الكلام على الصالح له على أنه لا مانع من أن يكون فيهم أنبياء كالحواريين اذ هو لم يغسل وسلمه (حدأة) الاصل حدياة مصغر حدأة كعنبة أبدلت الهمزة ياء وأدغمت الياء في الياء ثم أشبعت الفتحة فتولدت الالف

وأنا منه بريئة وهو ذاهو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت عائشة رضي الله عنها فكان لها خباء في المسجد أو حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلما تجلس عندي تحدثا الا قالت

ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا ✽ ألا انه من بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لها ما شأنك لا تقعد عندي معقدا الا قلت هذا قالت حدثتني بهذا الحديث ✽ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم أبا تراب قم أبا تراب ✽ عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ✽ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب الاثل لم يزد فيه أبو بكر رضي الله عنه شيأ وزاد فيه عمر رضي الله عنه وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ✽ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يحدث يوما حي على ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن ✽ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثرتم علي وانكم لتزيدون في عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة ✽ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها

(خباء) خيمة من صوف أو وبر (حفش) بيت من شعر وفيه جواز المبيت بالمسجد لمن ضربه مسكن به اذ الم يجد مسكنا مع أمن الفتنة (ويوم الخ) يوم مبتدأ خبره من أعاجيب والبيت من الطويل دخل الجزء الثاني القبض وهو حذف الخامس الساكن (أعاجيب) جمع أعجوبة وروي أيضا تعاجيب وفي الصحاح والتعاجيب العجائب لا واحد له من لفظه (الانسان) ظهر لابن حجر انه سهل راوي الحديث (راقد الخ) فيه جواز نوم غير الفقراء بالمسجد والتكيه بغير الوقود وملاطفة الاصهار (يقل) مضارع هل من القبولة وهي نوم نصف النهار (فليركع الخ) أي ندبا ما لم تخالف وجلس فلما لكبه لا تسقط وان بطلوا ولشافعية ان سهوا أو جهلا وقصر الفصل كذلك (باللبن) بالطوب النيء (بالجارة المنقوشة) الحجري والمسمى بالسنكر فيها (والقصة) الجص يتخذ بالجار بمعنى فصص داره أي جصصها (مسجدا) ولو صغر كفحص قطاة (بنى) المشبه به يستدعي القدرة وسعه روى أحمد من بنى لله مسجدا بنى الله بيتا أوسع منه

أو المراد عشرة أبنية واحد جدل وتسعة فضل اذ الحسنة بعشر أمثالها

(أو أسوافنا) أو للتنويع لا للشك من الراوي (لا يمض لا يجرح (يده) قوه (روح القدس) جبريل (يلعبون) أي للتدريب على مواقع الحرب والاستعداد للعدو وفيه اجازة في المسجد لانه من منافع الدين (الى لعبهم) أي وآلاتهم لا الى ذواتهم اذ تنظر الاجنبية الى الاجنبي غير جائز في غير القصد المستثنى عندنا وهذا يدل على انه كان بعد نزول آية الحجاب (معبف) ستر (يقم) يكنس (آذنتوني) اعلمتموني (أو على قبرها) أو للشك (تفلت) تعرض لي فلتة (أخي) في النبوة (رب اغفر لي) روايه أو يدر ولابن عساكر هب لي واسقاط ما بعده ولغيرهما رب هب لي رجل على التغيير من بعض الرواة أو الاقتباس (الا كل) في القاموس هو صوت في البدن اوصوت الحياء ولا تفصل صوتي الاكل اه (معبف) أي لسعد (برهمهم) يعزهم (فيها) أي في تلك الخيمة (وأنا راكبة) به أو على الابل وأرى انها طاهران وان احتمل أن بعيرها معها اذ لا يؤمن

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من مرّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما ﴿ عن حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه استشهد أبا هريرة رضي الله عنه أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه أنظر الى لعبهم وفي رواية يلعبون بحرابهم ﴿ عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال ضع من دينك هذا وأومأ اليه أي الشطر قال قد فعلت يا رسول الله قال قم فاقضه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أسود أو امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات فقال أفلا كنتم آذنتموني بدلوني على قبره أو قال قبرها فأتى قبره فصلى عليه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أنزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت عليّ البارحة أو كلمة نحوها ليقطع عليّ الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ﴿ عن عائشة رضي عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رأهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا أنهم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد ينذر جرحه فمات فيها ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي قال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند

النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فبكى أبو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا فقال يا أبا بكر لا تبك ان أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب أبي بكر ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال سلى فيه فقلت في أي فقال بين الاسطوانتين قال ابن عمر فذهب عن أن أسأله كم صلى ﴿ وعنه رضي الله عنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى وانه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا فان النبي صلى الله عليه وسلم أمر به ﴿ عن عبد الله ابن زيد الانصاري رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الأخرى ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة فان أحدكم اذا توضأ فأحسن

المال وفدى بنفسه باشراح صدر وروح ايمان بان الله ورسوله على جميع خلقه لكن المصطفى بجميل أخلاقه اعترف بذلك شكرا للمنعم ظاهرا وان كان هو مصدر كل نعمة من الله وليس لسواه نعمة فافهم (باب أبي) نصب على الاستثناء أو رفع على البدل وفيه رمز بملاقته اذ أشاء دون أبواب الناس ليخرج منه الى الصلاة (أغلق) بالبناء للمفعول أو للفاعل أي أمر خلفه لئلا تزدحم الناس لحرصهم على مشاهدته والاقتداء بافعاله (فبدرت) فأسرعت (خشي) أي الصبح (صلى) أخر ركعة (فأوترت) أي نفلت الركعة في الشرح اخ به الشافعية على ان أفضل الوتر ركعة مع حديث ابن عمر مرفوعا الوتر ركعة من آخر الليل وقال المالكية أي ركعة مع شفع تقدمها اه لا يخفى ان الحديث ليس فيه تعرض لاقل ولا أكثر بل فيه أن الايتار لصلاة الليل بركعة وحديث ابن عمر ليس كما قال بل اجعلوا

آخر الخ كاترى وان كان له رواية غير مذكورة هنا فتحمل على هذه لئلا يتناقض كلامه ولان شأن من يصلي آخره أن لا يقتصر على ركعة على أن قوله الوتر ركعة نص في أنه ليس ثلاثا ولا خمسا حينئذ مذهب المالكية أن الوتر ركعة مع تقدم شفع وعلى تقدمه شرط كما هو المعتمد أو صحة خلافا لمن عندهم (٥) أي بالوتر أو بالجعل الدال عليه اجعلوا (مستلقيا) فيه جواز الاستلقاء بالمسجد (الجميع) يروى بالجماعة

الوضوء وأتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه لم يحدث فيه ◆ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك أصابعه ◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة قال لم أنس ولم تقصر فقال أكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم سلم ◆ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يصلي في أما كن من الطريق ويقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الأمكنة ◆ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج عند سمرة في مؤخر المسجد الذي بذي الحليفة وكان اذا رجع من غزو كان في ثنية الطريق أو جؤرة هبط من بطن واد فاذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة ولا على الاكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كثب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فدحا فيه السهل بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه وسد عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وكان عبد الله يعلم المكان الذي فيه صلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم من يميلة حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب الى مكة بينه وبين المسجد الاكبر رمية بحجر أو نحوه وذلك وكان عبد الله يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحاء وذلك العرق الى الشمال أظنه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت

معناها كالاعتكاف جار على مذهبه (يحدث فيه) روى بدله يؤذى الملائكة (أصابعه) للدميطي بن السرحان في القاموس سرحان الناس محركة أوائلهم المستبقون الى الامر وبضم السين واسكان الراء جمع سريع ككتيب وكتبان (قصرت) بالبناء للفاعل أو للمفعول فتضم القاف وتكسر الصاد وعزى لاسهل الحافظ المنذري (فهابا) روى فهابا به أي النبي اجلالا له (رجل) هو الخرباق (قصرت) فيه ملبس (ثم كبر) يدل للمالكية أن سجد بعد الزيادة ووقعت هنا بالسلام وفيه أن سبب الكلام لا سلامه الا يضر وان مع بعد فعل (هبط من بطن) سقط لاوى ذرو الوقت الجار ولان عادة كر هبط من ظهر (واد) هو الغيض (البطحاء) مسيل واسع فيه دقاق الحصى جمعه أباطح وبطاح وبطائح (ثم) هناك (يصبح) يدخل في الصباح (كثب) رمل مجتمع (فدحا) فدفع (الروحا) في الشرح قرية جامعة على ليلتين مس امه بينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وفي القاموس هي موضع من الحرمين على

ذاهبٌ الى مكّة وقد اتى ثم مسجدًا فلم يكن عبدُ الله يصلّى فى ذلك المسجد وكان يتركه عن يساره ويمينه ويصلّى أمامه الى العرج نفسه وكان عبدُ الله يَرُوح من الرَّوحاء فلا يصلّى الظُّهر حتى يأتى ذلك المكان فيصلّى فيه الظُّهر اذا أقبل من مكّة فان مرّ به قبل الصُّبح بساعة أو من آخر السَّحر عرَّس حتى يصلّى بها الصُّبح وحدَّث عبدُ الله أن النبىّ صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الرُّويثة من يمين الطَّريق وبجاه الطَّريق فى مكان بطح سهل حتى يفضى من أكمة دون بريد الرُّويثة يعيلون وقد انكسرت أغلاها فانثنى فى جوفها وهى قائمة على ساق وفى ساقها كثبٌ كثيرةٌ وحدَّث عبدُ الله أن النبىّ صلى الله عليه وسلم صلّى فى طرق تلعة من وراء العرج وأنت ذاهبٌ الى هضبة عندذلك المسجد قبران أو ثلاثةٌ على القبور رضمٌ من حجارة عن يمين الطَّريق عند سلّات الطَّريق بين أولئك السَّلّات كان عبدُ الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلّى الظُّهر فى ذلك المسجد قال عبدُ الله ونزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند مَرحات عن يسار الطَّريق فى مسيل دون هرشى ذلك المسيل لاسوّى بالرِّماح هرشى وبينه وبين الطَّريق قريبٌ من غلوة وكان عبدُ الله يصلّى الى سرحة هى أقرب السَّرحات الى الطَّريق وهى أطولهنّ ويقول ان النبىّ صلى الله عليه وسلم كان ينزل فى المسيل الذى فى أدنى مرّ الظَّهران قبل المدينة حين يهبط من السُّقيا وات ينزل فى بطن ذلك المسيل عن يسار الطَّريق وأنت ذاهبٌ الى مكّة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطَّريق الأرمية بحجر قال وكان النبىّ صلى الله عليه وسلم ينزل بذى طوى ويبيت حتى يصبح ثم يصلّى الصُّبح حين يقدم مكّة ويصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس فى المسجد الذى بُنى ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وكان عبدُ الله يحدّث أن النبىّ صلى الله عليه وسلم استقبل قرْنَىِ الجبل الذى بينه وبين الجبل الطَّويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذى بُنى ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلّى النبىّ صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السَّوداء مدفع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلّى مستقبل القرْنَين من الجبل الذى بينك وبين الكعبة ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد أمر بحربة فتوضع بين يديه فيصلّى اليها والنَّاس وراءه وكان يفعل ذلك فى السَّفر فمن ثم اتخذها الأمراء ﴿ عن أبى جُحيفة رضى الله عنه أن النبىّ صلى

بين الحرمين (وجاه) بكسر الواو وضمها أى مقابل والهاء خفض على عين أو نصب على الظرفية كذا فى الشرح (بطحٍ) بسكون الطاء وكسرها أى واسع (يفضى) يخرج (أكمة) موضع مرتفع (بريد) طريق (فانثنى) فانعطف (كثب) تلال رمل كثيرة (تلعة) مسيل الماء من فوق الى أسفل الهضبة فوق الكثيب فى الارتفاع دون الجبل وفى القاموس هى ما ارتفع من الارض وانهبط ضد وسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادى والقطعة المرتفعة من الارض فانظره (العرج) قرية جامعة بينها وبين الروشة ثلاثة عشر أو أربعة عشر ميلا (هضبة) جبل منبسط على وجه الارض أو ما طال واتسع وانفرد من الجبال (رضم) ويحرك صخور عظام رضم بعضها فوق بعض وقيل الصادلما سبق (سلات) صخرات ونحو ذرو الاصبل سلمات بفتح اللام جمع سلة بحجر يدبغ وورقه الجلد (هرشى) ثنية قرب الجحفة (بكراع) بطرف (غلوة) رميه سهم أحدما يقدر وعليه وقيل هى قدر ثلثمائة ذراع الى أربعمائة (مراخ) يسمى الآن بلدن مرو والمسيل

من ظهران (فرمتى) مدبتلى (أسفل) نصب على الظرفية أو رفع خبر مبتدا محذوف (عشرية) لاربع عشر (بحرية) بالقاف ذات الرمل

الله عليه وسلم بهم بالحمار وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المرأة والحمار ﴿ عن سهل رضي الله عنه قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوة ﴿ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه كان يصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف فقيل له يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة قال فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة وفي رواية عمودين عن يمينه ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعترض راحلته فيصلي اليها قيل لنافع فرأيت اذا أهيئت الركاب قال كان يأخذ رحله فيعدله فيصلي الى أخرته أو مؤخره وكان ابن عمر يفعله ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت أعدلتموني بالكلب والحمار لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكره أن أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يصلي في يوم جمعة الى شيء يستره من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى فقال من أبي سعيد ثم دخل على مروان فشكا اليه ما لقي من أبي سعيد ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال مالك ولابن أخيك يا أبا سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدكم الى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان ﴿ عن أبي جهيم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعم (عنزة) عصا أقصر من الرمح ولها زج من أسفلها (بين يديه) أي بين القبلة والعنزة لا بينها وبينه بدليل أن الصلاة لا تبطل بمرور ذلك والتشديد الوارد بقطعها بمرور الحمار والكلب حمل على قطع كامل تواليها بشغل قلب المصلي (سهل) زاد الاسبيلي ابن سعد أبي الساعدي (رسول الله) (عمر) موضع مرور وكان نامه أو ناقصة، بتقدير قدر أو نحوه والظرف خبر (عكازة) هي العنزة (هيئت) هاجت (الركب) الابل (الرحل) لغير أبوي ذر والوقت والاسبيلي وابن عساكر هذا الرحل (فبعدله) من التعديل وهو تقويم الشيء والحافظ بفتح فسكون فكسر أي يقيمه تلقاء وجهه (أخرته) خشبته التي يستند اليها الراكب (قلت) أي عائشة لمن قال يعترضها يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة (لقد) روي ولقد (وأبتني) أي أبصرت نفسي (أسنحه) للاسبيلي بضم فسكون فكسر أي ان أستقبله معترضة بيدي في صلاته (شاب) قيل هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط كما أخرجه أبو نعيم شيخ البخاري وقيل غيره (مساغا) طريقا يمكنه المرور منه (من الاولى) أي من الدفعة (فقال) فأساب (من أبي سعيد) أي من عرضه بالشتم (مروان) بن الحكم مات سنة خمس وستين ابن ثلاث وستين (أخيك) في الشرع أي في الاسلام وهو رد على من قال الصحابة الوليد بن عقبة لان عقبه قتل كافرا قلت نشأ هذا من قصر الاخوة على الاسلام مع ان العرب تقول للكبير عم للتعليم وللصغير ابن أخ للطف كما قالت خديجة لورقة بن نوفل اسمع من ابن أخيك فلا يتبعه

(من الامام) هذه الكشميهني قال في الفتح وليست في الموطأ وباقي السنن والمسانيد والمستخرجات بدونها قال ولم أر هاتي شيء من الروايات بل
سطقا لكن في مصنف ابن أبي شيبة يعني من الامام فيستمل أنها ذكرت ٤٩

لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه قال الراوي لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فاذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت معه ﴿ عن أبي قتادة الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فاذا سجد وضعها واذا قام حملها ﴿ حديث ابن مسعود في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على قريش يوم وضعوا عليه السلى تقدم وقال هنا في آخره ثم مضوا الى القليب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع أصحاب القليب لعنة

﴿ كتاب مواقيت الصلاة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن أبي مسعود الانصاري رضي الله عنه أنه دخل على المغيرة بن شعبة وقد أخر الصلاة يوما بالعراق فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا أمرت ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت أنا كما قاله قال انك عليه أو عليها جرىء قلت فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا أريد ولكن الفتنة التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين أن بينك وبينها بابا مغلقا قال أيكسر أم يفتح قال يكسر قال اذا لا يغلق أبدا فهبنا لحذيفة أن عمر يعلم الباب قال نعم كما أن دون الغد الليلة اني حدثته بحديث ليس بالاغاليط فهبنا أن نسأله من الباب قال عمر ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا أتاه من أهل قبلة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله عز وجل أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان

الحسنات يُذهبن السيئات فقال الرجل يارسول الله الى هذا الجميع أمتي كلهم ۞ وعنه في رواية لمن عمل بها من أمتي ۞ وعنه رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه قالوا لا يبقي من درنه شيأ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا ۞ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط ذراعيه كالكلب اذا برز فلا يبرز فن بجنبه ولا عن يمينه فانما يناجي ربه ۞ من أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير ۞ من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن الظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا في التلول ۞ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن فيها أمورا عظاما ثم قال من أحب أن يسأل عن شئ فليسأل فلا تسألوني عن شئ الا أخبركم به ما دمت في مقامي هذا فأكثر الناس في البكاء وأكثر أن يقول سلوني فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي فقال أبوك حذافة ثم أكثر أن يقول سلوني فبرك عمر رضي الله عنه على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت ثم قال عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كالخير والشر فقدم بعض هذا الحديث في كتاب العلم من رواية أبي موسى لكن في هذه الرواية زيادة ومغايرة ألفاظ ۞ عن أبي برزة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين الى المائة ويصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب الى أقصى المدينة فيرجع والشمس حية ونسي الراوي ما قال في المغرب قال ولا يبالي بتأخير العشاء

(ولا يبسط) بالجزم أي للصلي ولا في خبر أحدكم (اشكت) أي حقيقة بلسان المقال بحياة خلقها الله فيها قاله عياض وسوه النووي واختاره ابن المنير وتقديره ما يأتي ان شاء الله في الجزء الثاني من معبود الشمس واستدلا بما وقد ورد مخاطبتها للرسول والمؤمنين بقولها جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبي وقوله فقالت الخ بضعف حمل ذلك على المجاز الذي قرره البيضاوي بان شكوا ها مجاز عن حليانها وأكلها بعضها بعضا مجاز عن ازدحام أجزائها وتنفسها مجاز عن خروج مايرز مها (نفس) بدل ويجوز رفعه بتقدير أحدهما (أشد) مبتدأ أحدثي خبره في النسائي فأشد ما تجدونه من الحر من حر جهنم أو حر حذف مبتدؤه فلغير أبوي ذر والوقت والاصيلي فهو أشد (في) ظل (زاغت) مالت عن أعلى درجات ارتفاعها (فلا تسألوني) بحذف احدى النونين (أخبرتكم) استعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى أنه لتحققه كالموقع (هذا) سقط لابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر (آنفا) أي في أول وقت يقرب مني (حية) أي لم يتغيروا ونحوها (الراوي) أبو المنهال

الى ثُلُث اللَّيل ثم قال الى شطر اللَّيل ﴿ عن ابن عبَّاس رضى الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى بالمدينة سبعًا وثمانيًا الظُّهر والعصر والمغرب والعشاء ﴿ حدثنا أبو برزة رضى الله عنه في ذكر الصَّلوات تقدَّم قريبًا وقال في هذه الرِّواية لمَّا ذكر العشاء وكان ينكره النَّوم قبلها والحديث بعدها ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال كنَّا نصلِّي العصر ثم نخرج الإنسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلُّون العصر ﴿ وعنه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلِّي العصر والشَّمس مرتفعة حيَّة فيذهب الذَّاهب الى العوالي فيأتيهم والشَّمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الَّذي تفوته صلاة العصر فكأنَّما وتر أهله وماله ﴿ عن بريدة رضى الله عنه أنه قال في يوم ذي غيم بكِّروا بصلاة العصر فإنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ﴿ عن جرير رضى الله عنه قال كنَّا مع النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال أمَا إنَّكم ستَرَون ربَّكم كما ترون هذا القمر لا تضامُّون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشَّمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبِّح بحمد ربِّك قبل طلوع الشَّمس وقبل الغروب ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنَّهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الَّذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلُّون وأتيناهم وهم يصلُّون ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشَّمس فليتمَّ صلاته وإذا أدرك سجدة من صلاة الصُّبح قبل أن تطلع الشَّمس فليتمَّ صلاته ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنَّما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر الى غروب الشَّمس أوتي أهل التَّوراة التَّوراة فعملوا حتى إذا انتصف النَّهار عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ثم أوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشَّمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أي ربَّنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطًا قيراطًا ونحن كنَّا أكثر عملًا قال الله هل ظلمتكم من أجركم من

(والمغرب الخ) يرجع الى سبعًا أي في الجمع (تفوته الخ) أي بتعمد اخراجها عن وقتها أو بفعلها وقت الاصفرار (وتر) نقص أو سلب وأهله وما عطف عليه منصوب بإسقاط من أو مرفوع والنصب هو الصحيح (من ترك صلاة العصر) أي متعمدا كما في رواية معمر (عمله) أي ثوابه في الشرح ورد على سبيل التغليظ لان العمل لا يحبطه غير الشرك قال تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله (لا تضامون) أي لا يلحقكم ضيم في رؤيته أي تعب أو ظلم فيراه بعضكم دون بعض بان يرفعه عن الرؤية فيسارع الناس في الرؤية والتشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي (يتعاقبون الخ) أخرج البخاري في بدء الوحي من طريق شعيب بن أبي حمزة بلفظ الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فكان الراوي اختصر المروي هنا عن المذكور في بدء الخلق (سجدة) أي ركعة وهي انما يكون غالبا بسجودها (قيراطا قيراطا) أي مجموعهما حال اي اعطوا اجرهم حال كونهم متساوين والمراد بالقيراط النصيب (أي) حرف نداء

شيء قالوا لا قال فهو فضل أوتيه من أشاء ❁ عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وانه ليبصر مواقع نبله ❁ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم أبطؤوا أخر والصبح كانوا أو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس ❁ عن عبد الله المزني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الأعراب هي العشاء ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل أن يفشو الاسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج فقال لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم ❁ عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان بتناوب النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم قوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أبشروا ان من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم لا يدري أي الكلمتين قال فال أبو موسى فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ عن عائشة رضي الله عنها حديث أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء وناداه عمر قد نقد نام وفي هذا زيادة ثالث وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق الى ثلث الليل الأول وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر اليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على رأسه فقال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا ❁ وحكى ابن عباس وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه قال فبدأ أساجعه شيأ من تبديد ثم وضع أطراف أساجعه على قرن الرأس ثم صفها على وجهها كذلك على الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية الجبهة لا يقصر ولا يبطش الا كذلك ❁ وروى أنس هذا الحديث فقال فيه كأني أنظر الى وبيص خاتمه ليلتئذ ❁ عن أبي موسى

رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ صَلَّى البَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ ۞ عن أنس رضى الله عنه أنَّ زَيْدَ بْنَ ثابت رضى الله عنه حَدَّثَهُ أنهم تَسَحَّروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قُلْتُ كم كان بينهما قال قَدْرُ خمسين أو ستين يعني آية ۞ عن سَهْلِ بن سَعْدٍ رضى الله عنه قال كُنْتُ أَتَسَحَّرُ في أهلي ثم يكون سُرْعَتي أن أُدْرِكَ صلاةَ الفَجْرِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال شَهِدَ عندي رِجالٌ مَرْضِيُّونَ وأَرْضاهُمْ عندي عُمَرُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الصلاة بعد الصُّبْحِ حتى تَشْرُقَ الشمسُ وبعد العَصْرِ حتى تَغْرُبَ ۞ عن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَحَرَّوْا بِصلاتِكُمْ طُلُوعَ الشمس ولا غُرُوبَها قال ابنُ عُمَرَ وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا طَلَعَ حاجِبُ الشمس فأَخِّرُوا الصلاةَ حتى تَرْتَفِعَ واذا غابَ حاجِبُ الشمس فأَخِّرُوا الصلاةَ حتى تَغِيبَ ۞ حَدِيثُ أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن بَيْعَتَيْنِ وعن لِبْسَتَيْنِ تَقَدَّمَ وزادَ في هذه الرواية وعن صلاتَيْنِ نَهَى عن الصلاة بعد الفَجْرِ حتى تَطْلُعَ الشمسُ وبعد العَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشمسُ ۞ عن مُعاوِيَةَ رضى الله عنه قال انَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صلاةً لقد صَحِبْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فما رأَيْناه يُصَلِّيها ولقد نَهَى عنها يعني الرَّكْعَتَيْنِ بعد العَصْرِ ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالَتْ والذي ذَهَبَ بِه ما تَرَكَهُما حتى لَقِيَ اللهَ تعالى وما لَقِيَ اللهَ تعالى حتى ثَقُلَ عن الصلاة وكان يُصَلِّي كَثِيرًا من صلاته قاعدًا تعني الرَّكْعَتَيْنِ بعد العَصْرِ وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّيهما ولا يُصَلِّيهما في المَسْجِدِ مَخافةَ أن يُثَقِّلَ على أُمَّتِه وكان يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عنهم ۞ وعنها رضى الله عنها قالت رَكْعَتانِ لم يَكُنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَعُهُما سِرًّا ولا عَلانِيَةً رَكْعَتانِ قَبْلَ صلاةِ الصُّبْحِ ورَكْعَتانِ بعد العَصْرِ ۞ عن أبي قَتادةَ رضى الله عنه قال مَرَّ ناسٌ في النبيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً فقال بعضُ القومِ لو عَرَّسْتَ بنا يا رسولَ الله قال أخافُ أن تَنامُوا عن الصلاة قال بلالٌ أنا أُوقِظُكُمْ فاضْطَجَعُوا وأَسْنَدَ بلالٌ ظَهْرَه إلى راحِلَتِه فَغَلَبَتْه عَيْناه فَنامَ فلم يَسْتَيْقِظْ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ولا بلالٌ ولا أحدٌ من القوم حتى ضَرَبَتْهُمُ الشمسُ فاسْتَيْقَظَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقد طَلَعَ حاجِبُ الشمس فقال يا بلالُ أين ما قُلْتَ قال ما أُلْقِيَتْ عليَّ نَوْمَةٌ مِثْلُها قَطُّ قال انَّ اللهَ قَبَضَ أرْواحَكُمْ حِينَ شاءَ وَرَدَّها عليكُمْ حِينَ شاءَ يا بلالُ قُمْ فَأَذِّنْ بالناس بالصلاة فَتَوَضَّأَ فلما ارْتَفَعَتِ الشمسُ وابْيَاضَّتْ قام فَصَلَّى ۞ عن جابرِ بن عبد الله رضى الله عنهما أن عُمَرَ بن

وخصصه الشافعية بغير ذي السبب فلو نسي فاتت فورا لجماعة فصلى فرض الصبح فان كان مالكيا آخرا نيته ندبا بالارتفاع الشمس قدر رمح بدليل ما يأتي قريبا لكن حال الطلوع يحرم فعلها وان كان شافعيا فله فعلها قبل الطلوع وبعد صلاة العصر تفوت وراتبه والشافعية تفعل بعده (لا تحروا) بحذف احدى التاءين أي لا تقصدوا وحينئذ فان كان ناسيا لصلاة فتذكرها أو نائما واستيقظ وقت الطلوع أو راغبا في صلى ولا يصدق عليه انه عمل بدليل من نسي صلاة فليصل متى ذكرها لا كفارتها الاتية وتقدم قريبا حديث من أدرك سجدة (بيعتين ولبستين) بكسر أولهما لان المراد الهيئة وفتحه المرة (والذي) أي والله الذي (ذهب به) فواه الله تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم (عرست) بالتعريس نزول المسافر آخر الليل (وسرحه) (ابن معين) أي أبن أرواه بصوابه اما أو بظنه على اسبي ذلك لبنيه على اجتناب الدعوى والثقة بالنفس وحسن الظن بها لا سيما

في مطلق الغلبة وسلب الاختيار (بعض الخ) أي قطع تعلقها عن الابدان وتصرفها فيها ظاهرا وباطنا (وادن) بدل أن يؤذن للفائتة

الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضأ وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وأقم الصلاة لذكري ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ۞ حديثه على رأس مائة سنة تقدم وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن ۞ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال ان أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان أربع فخامس وسادس وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة قال فهو أنا وأبي وأمي فلا أدري قال وامرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر وان أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك قال أوما عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا فأبوا قال فذهبت أنا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيأ فقال والله لا أطعمه أبدا وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل فعرفنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون أو كما قال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب بدء الاذان)

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون

(فليصل) أي وجوبا فى المكتوبة اذ قوله لا كفارة لها الا ذلك يفيد الوجوب أو لام الامر فيهما معها أو لى وروى فليصلها وقوله لم نزالوا الذر بعة ابن (فى صلاة) فى ثوابها (انها تخرم الخ) أى بمعنى مائة سنة لا يبقى ممن هو موجود حين مقالته صلى الله عليه وسلم وبالاستقراء وقع كما قال فان آخر الصحابة موتا عامر ابن واثلة قد بقى الى سنة عشر ومائة وهى رأس المائة من المقالة فهو علم من اعلام نبوته (الصفة) موضع مظلل من المسجد اه قاموس أقول احرره فى الشرح وقوله وان أربع أى وان كان عنده طعام اربع فيجد حذفى المضاف بين المضاف اليه على حد (خامس) أى فيذهب بخامس فعبه حذف الجار وبقاء عمله وسطت فى اسم من عطف المفرد اى جعل وبجوز رفع أربع وما بعده وفى نسخة يحتمى (قال) عبد الرحمن (هو) أى ابن بكر (يعنى) جاعل او يتم (يتحين) مضارع بجذع من التحيين لا من الحين الاذان (لاحياً) أى أدبه لا يهم بحكموا فى وقت لمدن بما يضر بهم ويكفيهم بالذى وقد اهم تقديم البسملة هو مافى نسخ المتن التى بيدى وكلها لم يكن فيها لفظ كتاب بهذا

الصلاة ليسر بنادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة ۞ عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة الا الاقامة ۞ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضي النداء أقبل حتى اذا ثوب بالصلاة أدبر حتى اذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة ۞ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع أذانا كف عنهم وان لم يسمع أذانا أغار عليهم ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ۞ عن معاوية رضي الله عنه مثله الى قوله وأشهد أن محمدا رسول الله ولما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم قال وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت ۞ عن حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف المؤذن الصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن أحدكم أو أحدا منكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم

في نسخة من شرح الغزي لكن فيها تأخيرا لصلاة عن باب بدء الاذان ولا يخفى بدو الاذان بمعنى ظهوره وأسقط التبويب (أولا يبعثون) الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر أي أتقولون هواتهم ولا يبعثون (ثوب بالصلاة) أعيد الدعاء لها فالمراد بالاقامة لا قول المؤذن في نداء الصبح الصلاة خير من النوم لانه خاص بصلاة الصبح (مدى) غاية (الوسيلة) المنزلة العلية في الجنة (والفضيلة) أي والمرتبة الزائدة على جميع المخلوقين (مقاما) هو مقام الشفاعة العظمى (محمودا) يحمده فيه الاولون والآخرون (حبا) وجبت (لاستهموا) لاقترعوا (التهجير) التبكير الى الصلوات (العتمة) العشاء أي صلاتها في الجماعة يؤخذ منه أن النهي الوارد عن تسميتها عتمة للتنزه (حبوا) مشيا على اليدين والركبتين أو المقعدة (أصبحت) مرتين أتما كحديث دار بنت الصباح والدليل جواز أكل الصائم بعد الفجر فأصبح تامة

وليؤمكم أكبركم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق وطأطأ الى أسفل حتى يقول هكذا يشير بسبابتيه احداهما فوق الأخرى ثم مدهما عن يمينه وشماله ● عن عبد الله ابن مغفل المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة ثلاثا لمن شاء وفي رواية بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء ● عن مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا الى أهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم علموهم ومروهم واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم ● وعنه رضي الله عنه في رواية أتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنتما خرجتما فاذنا ثم اقيما ثم ليؤمكما أكبركما ● عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا في الرحال في الليلة الباردة والمطيرة في السفر ● عن أبي قتادة رضي الله عنه قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ● وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ● عن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء ● عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزأ وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم قال أبو هريرة فاقرؤا ان شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا ● عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة

(حضرت الصلاة) أي المكتوبة أي حان وقتها (فليؤذن الخ) ظاهره أن ذلك بعد دخول الوقت وسيأتي لاعلمهم لكن بينه مابعده ان ذلك بعد الخروج (أو المطيرة) أو بمعنى الواو بدليل رأته كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال وهو مطيرة فعيلة بمعنى فاعلة أي ماطرة واسناد المطر اليها مجاز أي يمطر فيها وليست بمعنى مفعولة لوجود الهاء اذ لا يصح ممطورة فيها وجاء في بعض الروايات بدون زيادة السفر كما تري وعند أبي داود ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة الحديث وبها يتبين أن السفر ليس بقيد فالمدار على المطر وعند المالكية المنوع كالواقع في رخصة ترك الجماعة قالوا وهو الذي يحمل أواسط الناس على تغطية رؤسهم (جلبة الرجال) أصواتهم حال حركاتهم (بالسكينة) فزاد الباء في مفعول اسم الفعل كثيرا نحو عليك به لضعف اسم الفعل عن الفعل في العمل فسقط استدلال البرماوي بدخول الباء مع أنه يتعدى بنفسه قال تعالى عليكم أنفسكم

أبعدهم فأبعدهم ممشى والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام أعظم أجرا من الذى يصلى ثم ينام ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله فغفر له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل الله وباقى الحديث تقدم ۞ عن أنس رضى الله عنه أن بنى سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعروا المدينة فقال ألا تحتسبون آثاركم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ۞ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله الامام العادل وشاب نشأ فى عبادة ربه ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال انى أخاف الله ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ۞ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح ۞ عن عبد الله بن مالك ابن بحينة رجل من الأزد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلى ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح أربعا الصبح أربعا ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذى مات فيه حضرت الصلاة فأذن فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقيل له ان أبا بكر رجل أسيف اذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرج أبو بكر رضى الله عنه فصلى فوجد النبى صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأنى أنظر رجليه يخطان الارض من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ اليه النبى صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى جلس الى جنبه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأبو بكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة أبى بكر رضى الله عنه وفى رواية جلس عن يسار أبى بكر فكان أبو بكر يصلى قائما

(سلمة) بكسر اللام بطن كبير من الانصار (يعرو المدينة) يتركوها خالية ليتحولوا قرب المسجد المشرف (تحتسبون آثاركم) تعدون خطاكم الى المسجد فان بكل خطوة اليه درجة (ظله) أى ظل عرشه حال دنو الشمس من رؤس الخلائق حتى يكون بينها وبين الشمس قدر ميل (ذات منصب) أى امر أة صاحبة أصل أو شرف أو مال يرغب فيها (ففاضت الخ) أى فسال دمعها لشدة خوفه من جلاله أو من بعده شوقه الى جماله والقبض انصباب عن امتلاء فوضع موضع الامتلاء لمجاورته أو جعلت العينان كأنهما من فرط البكاء تفيضان ولا مفهوم لرجل فى ذلك كله ولا بخصر فى سبعة من يتكرم الكريم عليه بذلك والاخبار كما تقرر غير مرة بعدد لا ينافى غيره فافهم (لات) أداروا وأحاط (أسيف) شديد الحزن

(ردغ) وحل (فى الرحال) خبر الصلاة أى هى رخصة فيها أو حال منها على انها منصوبة بالزموا (عزمة) مقسمة (عضما) مهيا (ملوأ بيته الخ) نفى ورؤيته لا يستلزم نفى فعلها قبل فهو كقول عائشة رضى الله عنها ما رأيته عليه الصلاة والسلام يصليها وقولها كان يصليها أربعا فالنفى رؤيتها له والمثبت فعلها اه شرح وبالجملة فقد ثبتت سلاة الضحى من طرق (كان وجهه الخ) فى الشرح وجه التشبيه رقة الجلد وصفاء البشرة وجمال البارع (تبسم الخ) أى ضاحكا فسرها باجتماعهم على الصلاة واتفاق كلمتهم واقامة شريعته ولهذا استنار وجهه الكريم (نفثتن) نخرج من الصلاة

﴿ وعنها رضى الله عنها فى رواية قالت لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى فأذن له وباقى الحديث تقدم آنفا ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه خطب الناس فى يوم ذى ردغ فأمر المؤذن لما بلغ حى على الصلاة قال قل الصلاة فى الرحال فنظر بعضهم الى بعض كأنهم أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير منى يعنى النبى صلى الله عليه وسلم انها عزمة وانى كرهت أن أحرجكم ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال قال رجل من الأنصار انى لا أستطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع النبى صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لأنس أكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى قال ما رأيته صلاها الا يومئذ ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها سئلت عن النبى صلى الله عليه وسلم ما كان يصنع فى بيته قالت كان يكون فى مهنة أهله تعنى فى خدمة أهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة ﴿ عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه فقال ائتوا فصلوا كما رأيتمونى أصلى ﴿ عن عائشة رضى الله عنها حديث مروا أبا بكر فليصل بالناس تقدم وفى هذه الرواية قالت قلت ان أبا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولى له ان أبا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا ﴿ عن أنس رضى الله عنه أن أبا بكر كان يصلى بهم فى وجع النبى صلى الله عليه وسلم الذى توفى فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف فى الصلاة فكشف النبى صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من الفرح برؤية النبى صلى الله عليه وسلم فنكص أبو بكر رضى الله عنه على عقبيه ليصل الصف وظن أن النبى صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فأشار الينا النبى صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم وأرخى الستر فتوفى من يومه ﴿ عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى أبي بكر فقال أتصلي للناس فأقيم قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت اذ أمرتك فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قال أصلى الناس قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال صلى الله عليه وسلم أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلوا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلى أبو بكر تلك الأيام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر فأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائما بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى أحدكم أو لا يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس

(لا يلتفت) لان الالتفات اختلاس من الشيطان (المخضب) المركن بكسر الميم فيها وهو الاجانة التي تغسل فيها الثياب (لينوء) لينهض بجهد ومشقة (وأغمي عليه) أي لان الاغماء مرض يجوز على الانبياء بخلاف الجنون لا يجوز عليهم ولي بعد التبليغ فانه نقص وقد كملوا اغمي الكمال التمام (فصلوا جلوسا) لا يجوز عند المالكية صلاة صحيح خلف جالس لعذر ولا يريد عليهم مثل هذا لان قاعدة مذهبهم أن عمل أهل المدينة مقدم على الحديث لان الصحابة ومن بعدهم لشدة حرصهم على امتثال أوامره صلى الله عليه وسلم ومتابعته في أحواله لا يعدلون عنها وعن مثل هذا ولو مرة الا لعلمهم بنسخه

حمارا ويجعل الله صورته صورة حمار ﴿ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم حبشي كان رأسه زبيبة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان أصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث مبيته في بيت خالته تقدم وفي هذه الرواية قال ثم نام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكأن معاذا تناول منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار أو قال فاتنا فاتنا فاتنا وأمره بسورتين من أوسط المفصل ﴿ عن أبي مسعود رضي الله عنه أن رجلا قال والله يا رسول الله اني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ﴿ عن جابر رضي الله عنه حديث معاذ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها ﴿ عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه ﴿ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني أراكم من وراء ظهري ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثا حتى اذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال اني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل ﴿ وفي هذا الحديث من رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه زيادة أنه قال قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا

(أو قال فاتنا الخ) في الشرح بالنصب في الثلاثة خبر تكون المقدرة أي تكون فاتنا لكن في غير رواية الاربعة فاتن الاخير بالرفع بتقدير أنت والشك من الراوي وقال البرماوي كالكرماني من جابر اه (المفصل) في القاموس والمفصل كمعظم من القرآن من الحجرات الى آخره في الاصح أو من الجاثية أو القتال أو ق على الخلاف من الحواري أو الصافات أو الصف أو تبارك عن ابن أبي الصيف أو انا فتحنا من الفتح زماري أو سبح اسم ربك من الفرسكلاح أو الضحى عن الخطابي وسمي لكثرة الفصول بين سوره أو لقلة المنسوخ فيه اه لكنه فاته بيان رسله وقصاره وفي كتب المالكية ان وسطه من عبس الى الضحى وهي وما بعدها قصاره وهذا لا ينافي قصار الى أن أول المفصل الضحى (ليلة الثانية) أي الغداة الثانية

(المكتوبة) أى المفروضة قلت أمر بالصلاة فى البيوت يدل على أن التراويح فعلها فى البيت أفضل وبه قال المالكية لكن بشرط حيث لم تتعطل المساجد واستثنى منه ما طلب فعله بالمسجد كتحيته ورواتب الفرائض ٦١ وأما استثناء الشارح التراويح فصريح الحديث بخلافه اذ هى السبب فى الامر وجمع عمر الناس على امام واحد فى المسجد ليصليها بهم لا يعكر على مذهب المالكية بل يدل لهم فانهم (يشترطون الخ) فيه دلالة لمن كره افتتاح قراءة المكتوبة بالبسملة لانه من البين أن أسامع شدة حرصه على اتباع رسول الله وملازمته له سنين عديدة حضر اوسفرا لا يخفى عليه حالهو كذا حال أبى بكر وعمر حتى يقال يحتمل أنهم كانوا يسرونها وحديثنا كونها سبع آيات واذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الخ لا يلزم من كونها سبعا وعما بعده قراءتها فى المكتوبة وكذا أحاديث الجهر على تقدير معادتها لما فى الصحيح لا يقتضى اجرها فى المكتوبة لاسيما وقد ورد الحديث الصحيح الذى قال فيه النووى انه من أعظم أدلة المالكية على تركها ومع هذا فالترجيح الاتيان بها سرا وجاء عن الخلفاء (سعدا) هو ابن أبى وقاص واسم أبى وقاص مالك حين امارته عليهم (واستعمل عليهم) فى الشرح أى فى الصلاة (فشكوا) بيان لشكاية

أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك فى السجود ۞ عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى فى الصلاة ۞ عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بأبى وأمى يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنى من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد ۞ عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما حديث الكسوف وقد تقدم * وفى هذه الرواية قالت قال قد دنت منى الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ورد تنحى النار حتى قلت أى رب وأنا معهم واذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل من خشاش أو خشاش الارض ۞ عن خباب رضى الله عنه قيل له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قيل له بم كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء فى صلاتهم فاشتد قوله فى ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات فى الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ۞ عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال شكا أهل الكوفة سعدا الى عمر رضى الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلى فأرسل اليه فقال يا أبا اسحق ان هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلى قال أما أنا والله فانى كنت أصلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرم عنها أصلى صلاة العشاء فأركد فى الأوليين وأحف فى الأخريين قال ذاك الظن بك يا أبا اسحق فأرسل معه رجلا أو رجالا الى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع

سعد وليس معمولا فشكوا عمارا (يا أبا اسحق) كنية سعد (احرم) انقص (ما ركد الخ) يقال ركد القوم اذا هدؤا وثبت فى مكان فهو راكد يعنى أنه يطول قيام الاولين مع القراءة

مَسْجِدَ الْأَسْوَاقِ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدَ بَنِي عَبْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا عَدِيَّةَ قَالَ أَمَا أَنَّا نَشْدُدُ بِهِ فَإِنْ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ قَالَ سَعْدٌ أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأَطِلْ عُمْرَهُ وَأَطِلْ فَقْرَهُ وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ وَكَانَ بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ قَالَ الرَّاوِي مِنْ جَابِرٍ فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ ۞ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ وَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ يُصَلِّي كَمَا كَانَ صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا ۞ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ۞ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ أَنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ ۞ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ ۞ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ ۞ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ

صوتا

(وعرضه بالفتن) ساغ لسعد الدعاء على أخيه المسلم بذلك مع أنه يستلزم وقوعه في المعاصي لانه ظلمه بنفي كمال القوتين الشهوانية والعقلية ولاضرر في تمكين الظالم وان قصد وقوعه في المعصية فهو كقول نوح ولا تزد الظالمين الا ضلالا (العتمة) أي صلاة العشاء (سجدت الخ) يدل بظاهره لمذهب الشافعية في أن في الاشتغال بعبدة ولاجة فيه على مالك لان قاعدة مذهبه تقديم عمل أهل المدينة كلهم أو جلهم على الحديث الصحيح لانه عاضر الوفا وشاقه ملا يحصى من علماء خير القرون وسبر أحوالهم ولاشك انهم أدرى بأحوال الناسخ والمنسوخ فهم شدة حرصهم على اقتفائهم الآثار الصحيحة لا يعدلون عن العمل بحديثه مع علمهم به فاذا ذاك الا لعلمهم نسخه وكثيرا ما يروى مالك أحاديث ولا يأخذ بها ورعا قال عمل أهل بلدنا على خلافها فانصف

صوتا منه أو قراءة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا عنكم وان لم تزد على أم القرآن أجزأت وان زدت فهو خير ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي وانما أوحي اليه قول الجن ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه سأل رجل فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة ﴿ عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أمن الامام فأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافق احداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ عن أبي بكرة رضي الله عنه أنه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل الى الصف فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد ﴿ عن عمران بن حصين رضي الله

(الشهب) جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة كالكوكب ينقض (فاضربوا) فسيروا (تهامة) مكة (بنخلة) هي على بعدة على ليلة من مكة فلا يصرف (قرأ) أي جهر (وسكت) أي أسر لا بقال معنى سكت ترك القراءة لانه صلى الله عليه وسلم لا يزال أعلما فلا بد من القراءة سرا أو جهرا اه شرح (أسوة) قدوة (فقال) أي ابن مسعود لقارئ المفصل منكرا عليه علم التدبر وترك الترتيل لا جوان الفعل

عنه أنه سأل مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ❁ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه سأل أبي جنبه إنه مصعب قال فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب ❁ عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ❁ وعنها أخرى يتأول القرآن ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ❁ وعنه رضي الله عنه قال لأقربن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار ❁ عن أنس رضي الله عنه قال كان القنوت في المغرب والفجر ❁ عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال أنا قال لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول ❁ عن أنس رضي الله عنه أنه كان ينعت لنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم نج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف وأهل المشرق يومئذ من مضر محالفون له ❁ وعنه رضي الله عنه أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة

(ماخلا) بمعنى الا (من السواء) من المساواة والاستقامة من المعنى أي كلها أفعال صلاته كلها قريبة من السواء الا القيام والقعود فانه كان يطولهما أي زيادة على طمأنينة الركوع والسجود وطمأنينة الاعتدال من الركوع والسجود (بعشت الخ) هو وان كان من قبيل المرفوع لقوله لاقربن الخ لكن لم يحصه عمل أهل المدينة حتى يأخذ به مالك لانهم لا يرجعون الناس بالناسخ والمنسوخ وأشدهم تمسكا بما عنه واذا لم يكن أهل بلده أعلم وأشد فمن فليس المدار في مذهبه على صحة الحديث فقط فاحفظه وبه تعلم عدم صحة ملاشراح من قولهم هذا حجة على مالك أورد عليه بل لم يأخذ به بمجتهد فيما أعلم

قال هل تمارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيأ فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله عز وجل فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار الا أثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا وانصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهى عن النار قد قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطى الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمنى عند باب الجنة فيقول الله أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذى كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت ان أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلنى الجنة فيقول الله عز وجل ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذى أعطيت فيقول يا رب لا تجعلنى أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له فى دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع أمنيته قال الله ازدد من كذا وكذا أقبل يذكر ربه

أو هو مبنى للمفعول (بهجتها) حسنها ونضارتها (فيضحك الله منه) المراد من الضحك هنا لازمه ارادة الخير أو فعله لان كل ما يستقبل على الله باعتبار مبدئه يجوز عليه باعتبار غايته

حتى اذا التهت به الامانى قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله قال أو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد انى سمعته يقول ذلك لك وعشرة أمثاله ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما فى رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر ❁ عن أنس رضى الله عنه قال انى لا آلو أن أصلى بكم كما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وباقى الحديث تقدم ❁ وعنه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا فى السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب ❁ عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه أما رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فاذا كان فى وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوى قاعدا ❁ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه صلى فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبى صلى الله عليه وسلم ❁ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان يتربع فى الصلاة اذا جلس وأنه رأى ولده فعل ذلك فنهاه وقال انما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثنى اليسرى فقال له انك تفعل ذلك فقال ان رجلى لا تحملانى ❁ عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة واذا جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس فى الركعة الآخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعدته ❁ عن عبد الله بن بحينة رضى الله عنه وهو من أزد شنوءة وهو حليف لبنى عبد مناف وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام فى الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم ❁ عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف النبى صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله

(وأشار) ضمن معنى أمر فلذا عدى بعلى ووقع فى بعض الاصول بلفظ الى بدل على (نكفت) أى نضم ونجمع (آلو) أقصر (قوله هكذا رأيت الخ) فى الشرح نقلا عن الحافظ وفيه أن التكبير للقيام يكون مقارنا للفعل وهو مذهب الجمهور خلافا للمالكية حيث قال يكبر بعد الاستواء أى حيث افتتح وكأنه شبهه بأول الصلاة من حيث انها فرضت ركعتين ثم زيدت الرباعية فيكون افتتاح المزيد كافتتاح المزيد عليه كذا قاله بعض اتباعه لكن ينبغى أن يسن رفع اليدين حينئذ لتكمل المناسبة ولا قائل بعدمهم اه وفيه كما تقدم مرارا أن جنسه عمل أهل المدينة فهو مقدم عنده على الحديث الصحيح فانصف (قبل ان يسلم) دل ان يسجد للنقص قبل السلام وتقدم فى حديث أبى هريرة السجود الزيادة بعد السلام وهذا بعينه مذهب المالكية فهو مما بين الفعل عليه الصلاة والسلام

السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ﴿ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء اذعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفرلي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم ﴿ حديث ابن مسعود في التشهد تقدم قريبا وقال في هذه الرواية بعد قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعو ﴿ عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل ان يقوم ﴿ عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فسلم احيي سلم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته ﴿ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون وينفقون فقال الا احدثكم بما ان احدتم ادركتم من سبقكم ولم يدركم احد بعدكم وكنتم خير من انتم بين ظهرانيهم الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين ﴿ قال الراوي فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين ﴿ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

(فاذا صلى احدكم) قلت اي ركعتين او ركعة فليفعل في جلوسه بعد الركعتين او الركعة فتشمل الفرض رباعيا او غيره والنفل ولو الوتر وغاية ما في هذا الحل حذف المعمول لعلمه عند المخاطبين وحينئذ لا تجوز في صلى وقول ابن رشد وغيره للعيني صلى اي اتم صلاته بان كان في آخر جزء من الصلاة بعده انه لا يشمل التشهد الاول وايضا آخر جزء السلام فانصف (والمغرم) هو الدين (المأثم) في العاصوص الذنوب اما الكثير فمان واموال دثر اه اقول ان الدثر يطلق على المعدوم وغيره فكان جمعه في الحديث على دثور باعتبار انواع المال فهو هنا في الجملة من حيث انه يدخل على الجليل والكثير ومع ذلك يجمع على ضده في سلبه والاموال بدل لدن الاحسن هنا حين اذ معنى الخير حتى يجمع بينه بعض من الاموال (حور بكون) اي العدد من هنا اي من كل

يقولُ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ اللهمَّ لا مانعَ لِما أعطيتَ ولا معطيَ لِما منعتَ ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ ❁ عن معبدِ بنِ جُندَبٍ رضي اللهُ عنه قال كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اذا صلَّى صلاةً أقبلَ علينا بوجهِهِ ❁ عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنيِّ رضي الله عنه أنه قال صلى لنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم صلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيةِ على أثرِ سماءٍ كانت من الليلِ فلما انصرفَ أقبلَ على الناسِ فقال هل تدرونَ ماذا قالَ ربُّكُم عزَّ وجلَّ قالوا اللهُ ورسولُهُ أعلمُ قال أصبحَ من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ فأما من قالَ مُطِرنا بفضلِ اللهِ ورحمتِهِ فذلكَ مؤمنٌ بي كافرٌ بالكواكبِ وأما من قالَ مُطِرنا بنَوءِ كذا وكذا فذلكَ كافرٌ بي مؤمنٌ بالكواكبِ ❁ عن عُقبةَ رضي الله عنه قال صلَّيتُ وراءَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بالمدينةِ العصرَ فسلَّمَ ثم قامَ مسرعاً فتخطَّى رقابَ الناسِ الى بعضِ حُجَرِ نسائِهِ ففزعَ الناسُ من سُرعتِهِ ففزِعَ عليهم فرأى أنهم عجِبوا من سُرعتِهِ فقال ذكرتُ شيئاً من تبرٍ عندَنا فكرهتُ أن يحبسَني فأمرتُ بقسمتِهِ ❁ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال لا يجعلُ أحدُكُم للشيطانِ شيئاً من صلاتِهِ يرى أنَّ حقاً عليه أن لا ينصرفَ الا عن يمينِهِ لقد رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كثيراً ينصرفُ عن يسارِهِ ❁ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال قالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أكلَ من هذه الشجرةِ يريدُ الثومَ فلا يغشانا في مساجدِنا قال أرى قُلتَ لابراهيمَ ما تعني به فقال ما أراهُ يعني الا نيئَهُ وقيلَ الا نتنَهُ ❁ وعنه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال من أكلَ ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو فليعتزِلْ مسجدَنا وليقعُدْ في بيتِهِ وأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتيَ بقدرٍ فيه خضراتٌ من بقولٍ فوجدَ لها ريحاً فسألَ فأُخبرَ بما فيها من البقولِ فقال قرِّبوها الى بعضِ أصحابِهِ كان معه فلما رآهُ كرِهَ أكلَها قال كُلْ فاني أُناجي من لا تُناجي ❁ وفي روايةٍ أُتيَ ببَدرٍ يعني طبقاً فيه خضراتٌ ❁ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مرَّ على قبرينِ جديدينِ أو مُعَهُم وصفوفٌ عليه ❁ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال الغسلُ يومَ الجُمعةِ واجبٌ على كُلِّ مُحتلمٍ ❁ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما وقد قال له رجلٌ شهدتَ الخروجَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدتُهُ يعني من صغرِهِ أتى العلمَ الذي عندَ دارِ كثيرِ بنِ الصلتِ ثم خطبَ ثم أتى النساءَ فوعظَهُنَّ وذكَّرهُنَّ

فرأيتُهُ حين

فجلة من دبر) عقب (ولا معطى لما منعت) أي الذي منعته في الشرح وزاد معبد بن جندب في رواية معمر عن عبد الملك ابن عمير بهذا الاسناد ولا راد لما قضيت وتوجيه اعراب الحديث انظر في الشرح (ذا الجد) صاحب الغنى (منك) عندك أي لا ينفع صاحب الغنى عندك غناه أي انما ينفعه عندك عمله الصالح (يرى حقا عليه الخ) أي يرى واجبا عليه عدم الانصراف الا عن يمينه أي فكلما انصرف الى يمينه فقط وحاصل الفقه ان التيامن سنة ويدل التيامن في سنة حتى يكون التيامن يدعه تعالى البدعة في رفع التيامن عن رتبته (فلا يغشانا) بالاعجام أي لا يحضر معنا في المسجد أو لا يحب اتباع أو هو جبر بمعنى الهمز وفي اسود بن عامر عند مسلم (بيرس بالبدر) بضم الموحدة وسين مهملة أطيب بالبذر لا سدادا (واجب) كالواجب في أنما كيد

وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوي بيدها الى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنكم نساؤكم بالليل الى المسجد فأذنوا لهن

(كتاب الجمعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا ان وجد ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ﴿ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب فقال أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا أدري ﴿ عن عمر رضي الله عنه أنه وجد حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود اذا قدموا عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة

(بيد) بمعنى غير الاستثنائية أي نحن المتأخرون وجودا في الدنيا المتقدمون على أهل الكتاب في الحشر والقضاء المقابل الخلائق والانصراف من الحشر والمرور على الصراط ودخول الجنة غير ان اليهود والنصارى (أوتي) اعطوا (الكتاب) الذي فيه الجنس فيصدق بالتوراة والانجيل وعصى موسى والانجيل (فرض الله عليهم) نص في تعيين أن الجمعة فرضت عليهم وأخبرهم موسى بفضيلته فما طرأه بان السبب أفضل فاوحى تعالى اليه دعهم وما اختاروا وليس ذلك بطيب من مخالفتهم نبيهم (وهم اما بالنبي صلى الله عليه وسلم أو بالجمعة) (فاختلفوا) فعصينا (واليوم غدا) أي أبيد اليهود وعد اليوم يلزم عليه الاخبار باسم الزمان عن الجثة

مُطلا دماقُلت قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انفِقْ أكسكها تتلبنها فكاهاعُمَرُ أخاه بمكة مُشركا ۞ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشُقَّ على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة ۞ عن أنس رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أكثرتُ عليكم في السواك ۞ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجُمعة ألم تنزيلُ وهل أتى على الإنسان ۞ عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته الإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته والرجلُ راعٍ في أهله ومسؤولٌ عن رعيته والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسئولةٌ عن رعيتها والخادمُ راعٍ في مال سيده ومسؤولٌ عن رعيته قال وحسبتُ أن قد قال والرجلُ راعٍ في مال أبيه ومسؤولٌ عن رعيته وكلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته ۞ حديث أبي هُريرة رضي الله عنه نحن الآخرون السابقون تقدَّم قريباً وزاد هُنا في آخره ثم قال حقٌّ على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسلُ فيه رأسه وجسده ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناسُ ينتابون الجُمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار فيصيبهم الغبارُ والعرقُ فيخرج منهم العرقُ فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إنسانٌ منهم وهو عندي فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كان الناسُ مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجُمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم ۞ عن أنس رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجُمعة حين تميلُ الشمس ۞ وعنه رضي الله عنه قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا اشتدَّ البردُ بكَّر بالصلاة وإذا اشتدَّ الحرُّ أبرد بالصلاة يعني الجُمعة ۞ عن أبي عَبْس رضي الله عنه أنه قال وهو ذاهبٌ إلى الجُمعة سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ من اغبرَّت قدماهُ في سبيل الله حرَّمه الله على النار ۞ عن ابن عُمر رضي الله عنهما قال نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجلُ أخاه من مقعده ويجلس فيه قيل لابن الجُمعة قال الجُمعة وغيرها ۞ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كان النداءُ يوم الجُمعة أوله إذا جلس الإمامُ على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمانُ وكثُر الناسُ زاد النداء الثالث على الزَّوراء ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية قال لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم

(تنزيل) بالضم على الحكاية (يوما) زيد النائب هو يوم الجمعة والتعبير بعلى ليس للوجوب بل لتأكيد الندب وتخصيص الرأس بالذكر للاهتمام به لانهم كانوا يصلون فيه الدهن والخطمي (ينتابون) يشتغلون من النوبة أي يحضرونها وفي رواية يتناوبون كيتفاعلون من أماكنهم المنفصلة عن المدينة والظاهر أنها على ثلاثة أميال والاوجبت عليهم جميعا فلم يتناوبوا ۞ في الشرح (والعوالي) جمع عالية مواضع وقرى شرقي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها ثمانية اه (مهنة) خدمة وفي بعض نسخ كتاب وكتبة (وهو هندي) جلف بالجيم (يجلس فيه) عطف على يقيم أي وان يجلس والمعنى ان كل واحد منهما ينهى عنه اه شرح (الجمعة الخ) بالنصب في الثلاثة على نزع الخافض وفي روايه أبي داود رجعها أي الجمعة ص ١٦٠ سهمي (على الجمعة وغيرها سواء) ص ٤٠ سهمي (في سبعة) (الزوراء) في القاموس هي موضع

مُؤَذِّنٌ غَيْرُ واحِدٍ وكانَ التَّأذِينُ يومَ الجُمعةِ حينَ يَجلِسُ الامامُ على المِنبَرِ ﴿ عن مُعاويةَ بنِ أبي سُفيانَ رضي الله عنه أنه جَلَسَ على المِنبَرِ يومَ الجُمعةِ فلما أذَّنَ المُؤَذِّنُ قالَ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ قالَ مُعاويةُ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ فقالَ أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ فقالَ مُعاويةُ وأنا فلما قَضَى التأذينَ قالَ يا أيُّها الناسُ إني سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على هذا المَجلِسِ حينَ أذَّنَ المُؤَذِّنُ يقولُ ما سَمِعتُمْ مِنِّي من مَقالَتي ﴿ حديثُ سَهلِ بنِ سَعدٍ في أمرِ المِنبَرِ تَقَدَّمَ وذِكرُ صلاتِه عليه ورُجوعُه القَهقَرى وزِدْتُ في هذه الرِّوايةِ فلما فَرَغَ أقبَلَ على الناسِ فقالَ يا أيُّها الناسُ إنما صَنَعتُ هذا لِتأتَمُّوا ولِتَعلَمُوا وصَلاتي ﴿ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ كانَ جِذعٌ يقومُ إليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلما وُضِعَ لهُ المِنبَرُ سَمِعنا لِلجِذعِ مِثلَ أصواتِ العِشارِ حتى نَزَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فوَضَعَ يَدَهُ عليه ﴿ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَخطُبُ قائِمًا ثم يَقعُدُ ثم يقومُ كما تَفعَلُونَ الآنَ ﴿ عن عَمرِو ابنِ تَغلِبَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بمالٍ أو بِسَبْيٍ فقَسَمَه فأعطى رِجالًا وتَرَكَ رِجالًا فبلَغَه أنَّ الذين تَرَكَ عَتَبُوا فحَمِدَ اللهَ ثم أثنى عليه ثم قالَ أما بَعدُ فواللهِ إني لأُعطي الرَّجلَ وأَدَعُ الرَّجلَ والذي أَدَعُ أحَبُّ إليَّ من الذي أُعطي ولكنْ أُعطي أقوامًا لِما أرى في قُلُوبِهم من الجَزَعِ والهَلَعِ وأَكِلُ أقوامًا إلى ما جَعَلَ اللهُ في قُلُوبِهم من الغِنى والخَيرِ فيهم عَمرُو بنُ تَغلِبَ فواللهِ ما أُحِبُّ أنَّ لي بكَلِمةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حُمرَ النَّعَمِ ﴿ عن أبي حُمَيدٍ الساعِدِيِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قامَ عَشِيَّةً بعدَ الصلاةِ فحَمِدَ اللهَ تعالى وأثنى عليه ثم قالَ أما بَعدُ ﴿ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ سَعدٌ النبيُّ صلى الله عليه وسلم المِنبَرَ وكانَ آخِرَ مَجلِسٍ جَلَسَه مُتَعَطِّفًا مُلتَفِّعًا على مَنكِبَيْه قد عَصَبَ رأسَه بِعِصابةٍ دَسِمةٍ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قالَ أيُّها الناسُ إنَّ قَتلَى لا يَمنَعُني أن أقولَ بعدَ هذا الحَقَّ من الأنصارِ يقولُون ويُكثِرُ الناسُ فمَن وَلِيَ شيئًا من أُمَّةِ محمدٍ فاستَطاعَ أن يَضُرَّ فيه أحَدًا أو يَنفَعَ فيه أحَدًا فلْيَقبَلْ من مُحسِنِهم ويَتَجاوَزْ عن مُسيئِهم ﴿ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ جاءَ رجلٌ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يَخطُبُ الناسَ يومَ الجُمعةِ فقالَ أصَلَّيتَ يا فُلانُ قالَ لا قالَ قُمْ فارْكَعْ ﴿ عن أنسٍ رضي الله عنه قالَ أصابَتِ الناسَ سَنَةٌ على عَهدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فبَيْنَما النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَخطُبُ في يومِ جُمعةٍ قامَ

بالمدينة قرب المسجد وسيأتي لنا على حديث أنس من الجزء الثاني نقل أنها موضع بسوق المدينة فيحتمل انه كان على مرتفع * (العشار) جمع عشراء وهي التي أتى على حملها عشرة أشهر كنفساء ونفاس ولا ثالث لهما كما في المصباح * (والهلع) عطف مرادف اذ الهلع الجزع كما في المصباح وفي الشرح هو أشد الجزع وبؤيده مافي القاموس الهلع محركة أفحش الجزع فالعطف عليه خاص * (متعطفا) مرتديا * (ملفعة) ازارا كيسا * (عصب) ربط * (دسمة) سوداء أو كلون الدسم كأن زيت من غير ان يخالطها دسم أو متغيرة اللون من الطيب والغالية * (فتاوا) فاجتمعوا * (فاركع) زاد المستملي والاصيلي وركعتين * (سنة) شدة وجهد من الجدوبة

أعرابيٌّ فقال يارسولَ اللهِ هلكَ المالُ وجاعَ العيالُ فادعُ اللهَ لنا فرفعَ يديهِ ومارأى في السماءِ قزعةً فوالذي نفسي بيدهِ مارفعَ يديهِ حتى ثارَ السحابُ أمثالَ الجبالِ ثم لم ينزلْ عن منبرهِ حتى رأيتُ المطرَ يتحادرُ على لحيتهِ فمُطرنا يومَنا ذلكَ ومن الغدِ ومن بعدِ الغدِ والذي يليهِ حتى الجمعةِ الأخرى وقامَ ذلكَ الأعرابيُّ أو قالَ غيرُهُ فقالَ يارسولَ اللهِ تهدَّمَ البناءُ وغرقَ المالُ فادعُ اللهَ لنا فرفعَ يديهِ فقالَ اللهمَّ حوالينا لا علينا فما يشيرُ بيدهِ الى ناحيةٍ من السحابِ الا انفرجتْ وصارتِ المدينةُ مثلَ الجوبةِ وسالَ الوادي قناةُ شهرًا ولم يجئْ أحدٌ من ناحيةٍ الا حدَّثَ بالجودِ ❁ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قالَ اذا قلتَ لصاحبكَ يومَ الجمعةِ أنصتْ والإمامُ يخطبُ فقد لغوتَ ❁ وعنهُ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ انَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ ذكرَ يومَ الجمعةِ فقالَ فيهِ ساعةٌ لا يوافقُها عبدٌ مسلمٌ وهوَ قائمٌ يصلي يسألُ اللهَ تعالى شيئاً الا أعطاهُ اياهُ وأشارَ بيدهِ يقللُها ❁ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قالَ بينما نحنُ نصلي معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ اذ أقبلتْ عيرٌ تحملُ طعاماً فالتفتوا اليها حتى ما بقيَ معَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ الا اثنا عشرَ رجلاً فنزلتْ هذهِ الآيةُ واذا رأوا تجارةً أو لهواً انفضوا اليها وتركوكَ قائماً ❁ عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ كانَ يصلي قبلَ الظهرِ ركعتينِ وبعدها ركعتينِ وبعدَ المغربِ ركعتينِ في بيتهِ وبعدَ العشاءِ ركعتينِ وكانَ لا يصلي بعدَ الجمعةِ حتى ينصرفَ فيصلي ركعتينِ

بسم الله الرحمن الرحيم

(أبواب صلاة الخوف)

❁ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قالَ غزونا معَ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ قبلَ نجدٍ فوازينا العدوَّ فصافَفْناهم فقامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ يصلي لنا فقامتْ طائفةٌ معهُ وأقبلتْ طائفةٌ على العدوِّ فركعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بمنْ معهُ وسجدَ سجدتينِ ثم انصرفوا مكانَ الطائفةِ التي لم تصلِّ فجاؤا فركعَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ بهم ركعةً وسجدَ سجدتينِ ثم سلمَ فقامَ كلُّ واحدٍ منهم فركعَ لنفسهِ ركعةً وسجدَ سجدتينِ ❁ وعنهُ رضيَ اللهُ عنهُ في روايةٍ قالَ عنَ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ وان كانوا أكثرَ من ذلكَ فليصلُّوا قياماً ورُكباناً ❁ وعنهُ رضيَ اللهُ عنهُ

(قزعة) في المصباح القزع القطع من السحاب المتفرقة الواحدة قزعة مثل قصب وقصبة قال الازهري وكل شئ يكون قطعا متفرقة فهو قزع وقزع ونهى عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون بعض وقزع رأسه قزعا حلقه كذلك انتهى (الجوبة) الفرجة المستديرة من السحاب (قناة) بلد من الوادي غير متصرف لتأنيث والعلمية اذهو اسم لواد معين من أودية المدينة أي يجري فيه المطر (قائم يصلي) المراد القيام المواظبة لا حقيقة القيام والصلاة ما يشمل انتظارها فان المرء في صلاة ما انتظر الصلاة ولذا أبهمت ساعتها ليرغب المرء في احياء كل الساعات بالذكر والدعاء والصلاة الجامعة لمظم العبادات من خشوع وخضوع وقراءة وتحميد وتمجيد ومناجاة وتأمل وجعلت قرة عيني في الصلاة (قبل) جهة (فوازينا) تقابلنا

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن لما رجع من الأحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة فادركهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف أحدا منهم

بسم الله الرحمن الرحيم

(أبواب العيدين)

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل قمرات وفي رواية عنه قال ويأكلهن وترا ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد أصاب سنتنا ﴿ وعنه رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فاني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتي أول شاة تذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت قبل أن آتي الصلاة فقال شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله فان عندنا عناقا لنا جذعة أحب إلي من شاتين أفتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا هو يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه

(١) قوله بعنف أحدا منهم) فيه دلالة على أن المجتهد لا يعنف وان أخطأ اذ هو قد بذل وسعه ويرجى له اجر على بذله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وانما لكل امرئ ما نوى (بعاث) بالصرف وعدمه حزم أبو موسى في ذيل الغريبين تبعه صاحب النهاية بان الجام ثانيه ضعيف أي فهو بالعين فقط لا بالغين لكن في القاموس وبعاث بالعين والغين كغراب وثالث موضع بقرب المدينة وبوم معروف اه وهو كافي الشرح اسم حصن وقع الحرب عنده بين الاوس والخزرج واستمرت المقتلة ما ئة وعشرين سنة حتى ألف الله بينهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم والمعتمد ان وقعة بعاث كانت قبل الهجرة بثلاث سنين كان الاوس على الخزرج راظر الشرح وانظر ما وجه منع الصرف ان كان بعاث اسما للمحل اذ لا عجمة ولا تأنيث ولا تركيب ولا وصفية فلم يوجد غير العلمية الا أن يقال التأنيث باعتبار البقعة (قاله قبل الصلاة) أجيب عن اتحاد الشرط والجزاء بان المراد لازمه أي فانه غير مجزئ لازم من كونه قبلها عدم اجزئه فافاده فتوضيح له

خبيبني فأرفع لخطب قبل الصلاة فقلت له غير ثم رالله فقال يا أيها عبيد فذهبنا نعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة ۞ عن ابن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى ۞ وعنه أي ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة ۞ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذا العشر قالوا ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سئل عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف يوم العيد من المصلى ۞ عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق ۞ حديث عائشة رضي الله عنها في أمر الحبشة تقدم وزاد في هذه الرواية قالت فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بني أرفدة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أبواب الوتر﴾

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة ۞ وعنها رضي الله عنها قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ۞ وعنه رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير

أجزائه وكل بالنصب على الظرفية أو بالرفع مبتدأ خبره ما بعده وهو قوله أو تراخ

(ادبارا) اصراشا عن الاسلام على مدى الايام (حست) استأصلت (واجيفه) هى البيضة اذا اقتحمت الجوع بيض كسدرة وسدر عميت بذلك لتغير ماتى جوفها فالعطف تفاس (من الجوع) أى من أجله اذ الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا كالدخان لضعف بصره من أجل الجوع (هلكوا) أى جوعا من الجدب بدعائك عليهم ● البطشة والزام معناهما القتل (قبل البقاع) ضياعهم القائم بأمرهم (الارامل) فى المصباح ارمل الرجل اذا اخذ زاده وافتقر فهو رمل ورجاله أرمل على غير قياس والجمع الارامل وأرملت المرأة فهى أرملة تلقى لا زوج لها لافتقارها الى من ينفق عليها ثم قال والجمع أرامل فانظره

● عن أنس رضى الله عنه أنه سُئِلَ أَقَنَتَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى الصُّبْحِ قال نعم فقيل أوقَنَتَ قبل الرُّكوعِ قال بعدَ الرُّكوعِ يسيرًا ● وعنه رضى الله عنه أنه سُئِلَ عن القُنُوتِ فقال قد كان القُنُوتُ قبلَ الركوعِ أو بعدَهُ قال قبلَه قيل فان فُلانًا أخبرَ عنكَ أنكَ قُلتَ بعدَ الرُّكوعِ قال كذبَ انما قَنَتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعدَ الرُّكوعِ شهرًا أراهُ كان بعثَ قومًا يقالُ لهم القُرَّاءُ زهاءَ سبعينَ رجلًا الى قومٍ من المشركينَ دونَ أولئكَ وكان بينَهم وبين رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عهدٌ فقنَتَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهرًا يدعُو عليهم وفى رواية عنه رضى الله عنه قال قَنَتَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم شهرًا يدعُو على رِعْلٍ وذَكْوانَ ● وعنه أيضًا قال القُنُوتُ فى المَغْرِبِ والفَجْرِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب الاستسقاء)

● عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال خرجَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يستسقى وحوَّلَ رداءَه وفى رواية عنه قال وسلَّ رِكْعَتَيْنِ ● عن أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه حديثُ دعاءِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم للمستضعفين من المؤمنين وعلى مُضَرَ تقدَّمَ وقال فى آخرِ هذه الرواية انَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال غفارٌ غفرَ اللهُ لها وأسلمُ سالمَها اللهُ ● عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال انَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم لمَّا رأى من الناسِ ادبارًا قال اللهمَّ سبعًا كسبعِ يوسُفَ فأخذَتهُم سنةٌ حَصَّتْ كلَّ شىءٍ حتى أكلُوا الجلودَ والميتةَ والجيفَ وينظرُ أحدُهم الى السماءِ فيرى الدُّخانَ من الجوعِ فأتاهُ أبو سُفيانَ فقال يا محمدُ انكَ تأمرُ بطاعةِ اللهِ وبصلةِ الرَّحمِ وانَّ قومَكَ قد هَلَكُوا فادعُ اللهَ لهم قال الله عز وجل فارتقبْ يومَ تأتى السماءُ بدُخانٍ مبينٍ الى قولِه عائدُونَ يومَ نَبطِشُ البَطشةَ الكُبرى فالبَطشةُ يومَ بدرٍ وقد مضَتِ الدُّخانُ والبَطشةُ والزامُ وآيةُ الرُّومِ ● عن ابنِ عمرَ رضى الله عنهما قال رُبَّما ذكرتُ قولَ الشاعرِ وأنا أنظرُ الى وجهِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزلُ حتى يجيشَ كلُّ ميزابٍ هو قولُ أبى طالبٍ

وأبيضَ يُستسقَى الغمامُ بوجهِه ● ثمالُ اليتامى عصمةٌ للارامل

(قطرا) مبنى الفاعل أساسهم القطّ أو بضم فكسر أى أسيبوا فهو مبنى للمفعول (الاكام) كالجبال أو بهمزة ممدودة بجمع أكمة وهى تل وقيل كجبرة كرابية وهى ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد انظر المصباح والقاموس بتأمل (والظراب) جمع ظرب ككتف الرابية الصغيرة (صيبا) مطرا وانفعا احتراس أحسن من قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمى

(بالصبا) فى المصباح الصبا وزان العصا الريح تهب من مطلع الشمس وفى القاموس هى ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش ونتى سيبوان وسيبان الجمع صبوات وأصباء (بالدبور) هى ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا

﴿ عن عُمَرَ بن الخطّاب رضى الله عنه أنه كان اذا قَحَطُوا استسقى بالعباس بن عبد المطّلب رضى الله عنه فقال اللهمّ انّا كنّا نتوسّل اليك بنبيّنا فتسقينا وانا نتوسّل اليك بعمّ نبيّنا فاسقنا قال فيُسقَوْنَ ﴿ حديث أنس رضى الله عنه فى الرّجل الذى دخل المسجد والنبىّ صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فساءه الله بالغيث تكرّر كثيرا وفى هذه الرّواية فما رأينا الشمس ستّا ثم دخل رجل من ذلك الباب فى الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السّبل فادع الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهمّ حوالينا ولا علينا اللهمّ على الاكام والجبال والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشى فى الشمس ﴿ وعنه رضى الله عنه أنه صلّى الله عليه وسلم رفع يديه ثم قال اللهمّ اغثنا اللهمّ اغثنا اللهمّ اغثنا ﴿ حديث عبد الله بن زيد فى الاستسقاء تقدّم وفى هذه الرواية قال فحوّل الى النّاس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حوّل رداءه ثم صلّى لنا ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبىّ صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه فى شىء من دعائه الّا فى الاستسقاء فانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال صيّبا نافعا ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال كانت الرّيح الشديدة اذا هبّت عرف ذلك فى وجه النبىّ صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال نُصرت بالصّبا وأهلكت عاد بالدّبور ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال اللهمّ بارك لنا فى شامنا وفى يمننا قالوا وفى نجدنا قال اللهمّ بارك لنا فى شامنا وفى يمننا قالوا وفى نجدنا قال هنالك الزّلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان ﴿ وعنه رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الّا الله لا يعلم أحد ما يكون فى غد ولا يعلم أحد ما يكون فى الأرحام ولا تعلم نفس ما تكسب غدا وما يدرى نفس بأى أرض تموت وما يدرى أحد متى يجىء المطر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الكسوف ﴾

(كسفت الشمس) من باب ضرب كسوفا وكذا القمر يتعدى ولا يتعدى والمصدر فارق اه مصباح أى لمصدر اللازم كسوف والمتعدى كسف قال ابن مالك

فعل قياس مصدر المعدى
من ذى ثلاثة كردا
وفعل اللازم مثل قعدا
له فعول بالاطراد كقفا
قبل هو دهاب صوب البعض
والخسوف ذهاب ضوء الكل (أحبر) سفة لاحد باعتبار اصله والخبر محذوف أى موجود اصلى أن ما جارية أو أحد مبتدأ ومن صلته أخبر خبر على أن ما تعجبية ويجوز نصبه اظرف الشرح (هائدا) حال أى حال جمع عذاب القبر حتى كاجاء عها فى الجنائز من رواية مسروق حال كونه متصوفا ليرجع ذلك فى قلوب أمته (أن تأملها انسان) لا يعارضه ان أدنى أهل الجنة منزلة من له زوجتان من الله نبأنا بأن ادناهما اعطاها اهل الجنة لانهن أكثر قبل انفضل عليهن باحراجهن الى الجنة أو هو جار مخرج التغليط (العشير) الزوج أى احسانه

﴿ عن أبى بكرة رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام النبى صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتين حتى انجلت الشمس فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فاذا رأيتموهما فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم وفى رواية عنه قال ولكن يخوف الله بهما عباده وتكرر حديث الكسوف كثيرا ففى رواية عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم فصلوا وادعوا الله ﴿ وفى رواية عن عائشة رضى الله عنها قالت خسفت الشمس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل فى الركعة الثانية مثل ما فعل فى الركعة الاولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد والله ما من أحد أغير من الله أن يزنى عبده أو تزنى أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ﴿ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى أن الصلاة جامعة ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس فى قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ذكرت حديث الكسوف ثم قالت فى آخره ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما ذكر حديث الكسوف بطوله ثم قال قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ فى مقامك ثم رأيناك تكعكعت فقال انى رأيت الجنة وتناولت عنقودا ولو أصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر منظرا كاليوم قط اطلع فرأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك شيأ

قالت ما رأيت حنكه نبرا قط ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيأ من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته فاذا فرغ من قراءته كبر فركع واذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات

(رأيته قط) بإسقاط ما فهو مقدر كقوله تالله تفتؤ أي لا تفتؤ لان قط لا تقع الا بعد الماضي المنفي (النبي) جمهم الله عليه أهل المدينة من أنه لا سجود في المفصل وأوله الجمرات على الصحيح

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب سجود القرآن)

﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وحديثه رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم تقدم قريبا من رواية ابن مسعود وزاد في هذه الرواية وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس ﴿ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قرأ اذا السماء انشقت فسجد بها فقيل له في ذلك فقال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب تقصير الصلاة)

(تسعة عشر) بتقديم التاء الفوقية على المهملة وآخره راء أبو داود بتقديم المهملة على الموحدة (بمنا) التنوى ان فوق منا راء ابدا به الموضع كتب بالالف لاصرف الا فى الياء لارادة البقعة (حرمة) أى رجل ذو حرمة منها بنسب أو غيره وفى بعض النسخ محرم بدله (يلبث) يمكث أى قل مكثه (تصلى لغير القبلة) استاط همزة الاستفهام الانكارى أنكر على أنس بن مالك أنس بن سيرين أخو محمد ابن سيرين عدم استقباله القبلة فقط لا الصلاة على الحمار (البعدة بالبعل) المانعة فيه ولا مفهوم للبعل بل تجوز صلاة النفل على الراحلة وان وتر الغير القبلة سوء بسفره ولو بالنهار (قيم الخ) هو القيام والقيوم بمعنى وقيل القيم معناه القائم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم فى جميع أحوالهم ومنه قيم العقل والقيوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقومه كل موجود حتى لا يتصور وجود شئ ولا دوامه وجوده الا به قال التوربشتى والمعنى أنت الذى تقوم بمطلوبه وحفظ من أحاطت به واشتملت عليه رقى كالدابة بقوامه وقيامه على كل شئ من خلقه بتدبيراته من غير زوال

(١) شرح

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر ❁ عن أنس رضى الله عنه خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلى ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له أقمتم بمكة قال أقمنا بها عشرا ❁ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنا ركعتين وأبى بكر وعمر وعثمان صدرا من امارته ثم اتمها ❁ عن حارثة بن وهب رضى الله عنه قال صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنا ركعتين ❁ عن ابن مسعود رضى الله عنه لما قيل له صلى عثمان بمنى أربع ركعات استرجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع أبى بكر رضى الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر رضى الله عنه بمنى ركعتين فليت حظى من أربع ركعات ركعتان متقبلتان ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة ❁ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل ❁ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى التطوع وهو راكب فى غير القبلة ❁ عن أنس رضى الله عنه أنه صلى على حمار ووجهه عن يسار القبلة فقيل له تصلى لغير القبلة فقال لولا أنى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله ❁ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال صحبت النبى صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح فى السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ❁ عن عامر بن ربيعة رضى الله عنه أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل فى السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء ❁ عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال كانت بى بواسير فسألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ❁ عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها لم تر النبى صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا أراد

يركع ثم قصر أحيانا من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع ﴿ وعنها رضي الله عنها في رواية ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت يقظى تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع صلى الله عليه وسلم

(فوالح) أي منورها ومنور من فيهن اذ لا واحد سواه (وكنت أنام الخ) يؤخذ منه جواز النوم في المسجد واز لم يكن هناك ضرورة (مطوية الخ) مبنية الجوانب كبناء البئر (فرتان) جانبان (لم ترع) لم تخف ولم تكترث لي ترتاع ولقائل ان ترع بحذف الالف وخرج على لغة من يجزم بلن وهي قليلة حكاها الكسائي (جندب) بضم الجيم وفتح الدال وصلها حيث وقع بيد الله) اتفق السلف والخلف على أن الجارحة مستحيلة على الله لكن السلف يقولون يد بلا كالايدي وقولهم أسلم والخلف يقولون المراد باليد القدرة قالوا قولهم أحكم اذ به يتعين معنى المتشابه الذي لا يعلمه الا الراسخون في العلم لكن صدر الفقير يشرح الوقت على لفظ الجلالة افهم وفي الشرح (بضرب بخفه) متعجبا من سرعة جوابه وعدم مواقفته على الاعتذار بما اعتذر لكن لا بن بطال قنع منه بقوله أنفسنا الخ فهو عذر في النافلة لا الفريضة

﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت أو لا اله غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله

﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا لها قرنان واذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقيناملكا آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل الا قليلا ﴿ عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين ﴿ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ألا تصليان فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيأ ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا ﴿ عن

عائشة رضى الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به مخشية أن يعمل الناس به فيفرض عليهم وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وانى لأسبحها ❁ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلى حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا ❁ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما ❁ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان أحب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدائم قيل لها متى كان يقوم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ وفى رواية اذا سمع الصارخ قام فصلى وفى رواية عنها قالت ساقاه الصعر عندى الا ناما تعنى النبى صلى الله عليه وسلم ❁ عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء قيل ما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبى صلى الله عليه وسلم ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان صلاة النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعنى بالليل ❁ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ❁ عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيأ وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان ❁ عن عبد الله رضى الله عنه قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان فى أذنه ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعونى فأستجيب له من يسألنى فأعطيه من يستغفرنى فأغفر له ❁ عن عائشة رضى الله

(الصارخ) عند الديك (هممت أن أفعل) أى قصدت القعود من أجل طول قيامه قلت معى قعوده فى النفل وهو جائز لا سيما من تعب بطول القيام مع تركه النبى قائما سواء أما بحسب مقامه لان خلاف الاولى بالنسبة لاهل الورع كالمكروه بل كالحرم أو لانهم اذا هزموا على طاعة وان تقاعدوا لهم بعدها سوأ فكيف بعد التلبس بها قال أبو يزيد البطامى دعوت نفسى الى طاعة الله فجمحت فتعنتها بالصوم والطعام والشراب سنة أو لعله رأى الجلوس بعد استقلاله قائما عجبا أو رأى انه اذا جلس لم يكن مؤتسيا بالنبى صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة وبالجملة فهو مجتهد لا يعلم ما ظهر عنده على ذلك من الادلة الا الله

(ينزل ربنا) خفيفة النزول الانتقال من حالوالى حال وعقيدة الموحدين أن الحركة والانتقال على الله من بين المحال فالمعنى ينزل الله الملك الموكل برحمته الى السماء الدنيا فيقول من

عنها أنها سُئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فاذا أذن المؤذن وثب فان كان به حاجة اغتسل والا توضأ وخرج ﴿ وعنها رضي الله عنها أنها سُئلت عن صلاته صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد ﴿ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل ﴿ عن عبادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له المُلْكُ وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخاكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة رضي الله عنه

وفينا رسول الله يتلو كتابه ٭ اذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ٭ به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ٭ اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبدي قطعة من استبرق فكأني لا أريد مكانا من الجنة الا طارت اليه ورأيت كأن اثنين أتياني وذكر باقي الحديث وقد تقدم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك

يذعوري يستجيبه الخ فالاسناد مجازي ان قلت ما فائدة قول الملك مع انا لم نسمعه قلت هي من قول طه لمن وفى اذذاك وفي الشرح وقد حكي ابن فورك أن بعض المشايخ ضبطه بضم الياء من ينزل فيكون معدى الى مفعول واحد أي ينزل الله ملكا ويدل له رواية النسائي ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الاول ثم يأمر منادي يقول هل من داع فيستجاب له اه يتصرف فالا سناد عليه حقيقي فعلى ضم الياء ونقلها الاشكال (تعار) استيقظ مصوتا بقوله لا اله الا الله الخ (في قصصه) في جملة قصصه جمع قصة وبفتحها في البونينية أي مواعظه (الرفث) الباطل من القول والفحش (يعني الخ) مقول البهيثي أو الزهري (كتابه) أي القرآن (من الفجر) بيان لمعروف أي يقرأ القرآن وقت انشقاق الفجر الساطع وهذه الحال لا تنافي غيرها وانما اقتصر عليها لان تلاوته اذذاك محل تنزل الرحمات ومجمع ملائكة الليل والنهار (العمى) الضلالة (ما قال) أي من المغيبات

من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خير لى فى ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضني به قال وتسمي حاجته ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى انى لاقول هل قرأ بام القرآن ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة ﴿ عن عبد الله المزني رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال فى الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة)

﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الاقصى ﴿ وعنه رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة فى مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان لا يصلي من الضحى الا فى يومين يوم يقدم مكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه وكان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا وكان يقول انما أصنع كما رأيت أصحابي يصنعون ولا أمنع أحدا أن يصلي فى أي ساعة شاء من ليل أو نهار غير أن لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة

عليه جل محققي المالكية والسيوطي وهو شافعي تأخر تفضيلها على مكة الى ١٠٠٠

من رياض الجنة ومنبري على حوضي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب الاستعانة في الصلاة)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة شغلا وفي رواية عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كان أحدنا يكلم صاحبه في الصلاة حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت عن مصعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسري الثوب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه صلى يوما في غزوة ولجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها فقيل له في ذلك فقال اني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات أو ثمان وشهدت تبيرة واني ان كنت أن أراجع مع دابتي أحب اليّ من أن أدعها ترجع الى مألفها فيشق عليّ عن عائشة رضي الله عنها ذكرت حديث الخسوف وقال في هذه الرواية بعد قوله ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضا رأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فانطلقت ثم جئت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد عليّ فوقع في قلبي ما الله به أعلم فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد عليّ أني أبطأت ثم سلمت عليه فلم يرد عليّ فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى ثم سلمت عليه فرد عليّ فقال انما منعني أن أرد عليك اني كنت أصلي وكان على راحلته متوجها الى غير القبلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل مختصرا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب السفر)

(فواحدة) بالنصب أي افعل واحدة أو فليكن منك واحدة أو بالرفع صفة مبتدأ محذوف أي خصلة واحدة تكفيك أو خبر أي المشروع خصلة واحدة أي لئلا يلزم العمل الكثير المبطل أو للاينافي الخشوع والتعبير بالرجل أغلبي اذ الحكم يعم كل مكلف راجع مالك بأسانيد الحصى أي في بطلان الصلاة مالم يكثر حتى يخيل لرائيه انه ليس بمصل (أو ثمان) بغير ياء ولا تنوين والمصنوي والمستملي ثماني بياء من غير تنوين وخرجه ابن مالك على ان الاصل ثماني غزوات فحذف المضاف اليه وأبقى المضاف على حاله وحسن الحذف دلالة المتقدم انظر الشرح (أراجع) أي نفسي أي اطلبها متبعة اذا بقي (يحطم) حطم المتعدي يستفاد من ضبط القاموس انه من باب ضرب ويؤيده ماي خاصم احسن الباب الثاني وامامعاني المصباح من أن حطم من باب نصب فهو ضبط للذم

(أبي أمية) كنية سهيل أب أم سلمة أو حذيفة بن المغيرة المخزومي (الديباج) الثياب المتخذة من الابريسم (والقس) في الشرح في كتاب اللباس هو ثياب يؤتى بها من الشام أو مصر مضلعة فيها حرير امثال الانرج أو كتان مخلوط بحرير وقيل من القز وهو رديء الحرير (الاستبرق) غليظ الحرير وسفطت الخصلة الساجة وهي ركوب الميا ترجع ميثة وطاء السرج والخرمة خامة بالخرب (اله) الهدي للشان (فطار) فوقع في سهمنا (فشهادتي علمية) جملة مبتدأ وخبر فتحمل عرفا واريد بها معنى القسم كانها قالت أقسم بالله فقد أكرمك الله (والله ما أدري الخ) كان ذلك قبل نزول ليغفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أو المراد ما أدري ما يفعل بي فاعلى في الدنيا من نصح وضرر ولا اليقين القطعي بانه خير البرية يوم القيامة وأكرم الخلق

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة فقال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعدما سلم ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت مغفل النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الركعتين بعد العصر ثم رأيته يصليهما وكان عندي نسوة من الانصار فارسلت اليه الجارية قلت قومي بجنبه قولي تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب في الجنائز)

﴿ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فاخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يشرك بالله شيأ دخل النار وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبرق ﴿ عن أم الصلاء امرأة من الانصار رضي الله عنها وهي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت انه لقسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه قلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال أما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله

لا أزكي أحدا بعده أبدا ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعا ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وإن عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ۞ عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيأ من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه وقال أشعرنها إياه تعني إزاره ۞ وفي رواية أخرى أنه قال ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها قالت ومشطناها ثلاثة قرون ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وقال آذنني أصلي عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال أنا بين خيرتين قال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ۞ عن جابر رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله

(تظله بأجنحتها) أي من الحزن لا بتغير أو لأنهن السبعة الذين يظلهم الله في ظله حال كونهم محتمين عليه مترتبين على المبادرة لصعودهم بروحه وتبشيرهم بما أعد الله لهن من الكرامة اه بتصرف (عن النجاشي) أخبر أصحابه بموته (فصف بهم) الباء صلة أو كوشف له فلم يلزم عليه الصلاة على الغائب والأولى أن يصلي على غير مغسل وأما الصحابة فتبع له على أنهم يجب عمل أهل المدينة فلا يرد على من منعها على الغائب واحتج به من أجازها (كرسف) قطن (فوقصته) أي فكسرت عنقه وأو لشك الراوي والمعروف وقص فاقص شاذ (سحولية) وذلك لأنه يعصر الرديء فيها ملفات عليه من حسن وقبيح وإن كانت التكاليف تنقطع بالموت والمدار عند الشافعي على صحة الحديث وعند مالك على عمل أهل المدينة ولكل وجهه رضي الله عنهما (خيرتين) تثنية خيرة كعنبة أي أنا مخير بين الاستغفار لهم وعدمه (سبعين الخ) مقال عليه السلام لا زيدن على السبعين لغرط حرصه على معادتهم ولكن الملك لكل شيء الذي يسئل عما يفعل أراد بهم ما أراد

ابن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه ۞ عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرج رجلاه وإذا غطينا بها رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الإذخر ۞ عن سهل رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي جئت لأكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فحسنها فلان قال اكسنيها ما أحسنها قال القوم ما أحسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد سائله فقال إني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه ۞ عن أم عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ۞ عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى ۞ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه أن ابنا لي قبض فأتنا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع كأنها شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه تدمعان قال

(يهدبها) يجنيها (الاذخر) نبت حجازي طيب الرائحة (يعزم) مبني للمفعول كانها قالت كره لنا اتباع الجنائز وهذا عند ابن رشد في غير المتشبثة الفتنة أما هي فخروجها حرام وعنده النساء أربعة أقسام أحكامها في الفقه (تحد) من أحد بالحاء المهملة فهو من فروع كتسمع بالمعبدين أو من حد يحد من باب ضرب ونصر أي لا يحل المؤمنة أن تترك زينتها لاجل ميت الا اذا كان زوجها فتتركها أربعة أشهر وعشرا والى أن تضع حملها ان كانت حاملا (تتقعقع) تضطرب (شن) قربة خلقة (يخارف) يذنب أو يجامع

فقال حل فيكم رجل لم يغازنا الليلة فقال أبو طلحة أنا قال فانزل فنزل فى قبرها ﴿ من عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه فبلغ ذلك عائشة رضى الله عنها فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببعض بكاء أهله عليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت مر النبى صلى الله عليه وسلم على جنازة يبكى عليها أهلها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب فى قبرها ﴿ عن المغيرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب بما نيح عليه ﴿ عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ﴿ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى عام حجة الوداع من وجع اشتد بى فقلت انى قد بلغ بى من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا فقلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث كثير أو كبير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل فى فى امرأتك فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابى فقال انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابى هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ﴿ عن أبى موسى رضى الله عنه أصيب ولدى فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال أقبضتم ولد عبدى فقلت نعم فقال أقبضتم ثمرة فؤاده فقلت نعم فماذا قال حمدك واسترجع فقال ابنوا له بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها الا كتب الله له بها درجة ومحا عنه بها خطيئة ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد تحلة القسم الا دخل الجنة ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه عند أحد أبواب الجنة فقيل له ادخل الجنة فقال لا حتى يدخل أبواى الجنة فقيل له ادخل الجنة أنت وأبواك ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا أدخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم

فأمرهن أن ينتهين فذهبت ثم أتاه الثانية فأخبره أنهن لم ينتهين فقال انههن فأتاه الثالثة فقال والله لقد غلبتنا يارسول الله فزعمت أنه قال فاحثين أفواههن التراب ۞ عن أنس رضي الله عنه قال مات ابن لابي طلحة وأبو طلحة غائب فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيأ ونحته في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبره بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله تعالى أن يبارك لكما في ليلتكما قال رجل من الانصار فرأيت له تسعة أولاد كلهم قد قرؤا القرآن ۞ وعنه رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يارسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا مايرضي ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد ابن عبادة شكوى له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غاشية أهله فقال قد قضى قالوا يارسول فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه أو يرحم وان الميت يعذب ببكاء أهله عليه ۞ عن أم عطية رضي الله عنها قالت أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة أن لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى ۞ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى أحدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه أخذ بيد مروان وهما في جنازة فلما قبل أن توضع جاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة رضي الله عنه

ومن في معنى ذلك جملة حالية من فاعل فقال لدل على خبران أي يبكر برفع صوت ولو كان المراد به ارسال الدموع فقط لم يأمره بنهيهن لانه رحمة كما سيأتي (فاحثي الخ) اما حقيقة ليندمل النوح فلا يتكن منه أو مجازا عن شدة نهيهن حتى ينكففن (شيأ) طعاما أو من الحاجات التي تنشئه تعريضا له بما أباحه الله أو أمر الصبي بان غسلته وكفنته وحنطته وأي مانع من جميع ذلك فليفهم (له) لعل تلك الليلة (القين) الحداد (ظئرا) هو زوج المرضعة (يجود بنفسه) يدفعها كأنه يجد لخروجها (أتبعها) أي الدمعة أو الكلمة المجملة وهي انها رحمة بفصلة (يحزن) لما فيه من عظم الرحمة وشتان بين من يحزن رحمة وحزنا (يخلفها) يعقبها وأو للتقسيم

صَدَقَ ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال مُرَّ بنا جنازةٌ فقام لها النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقُمنا فقلنا يا رسولَ الله انها جنازةُ يهودي فقال اذا رأيتُم الجنازةَ فقوموا ۞ عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وُضعت الجنازةُ واحتملها الرِّجالُ على أعناقهم فان كانت صالحةً قالت قدِّموني وان كانت غيرَ صالحة قالت لأهلها يا وَيلَها أينَ تذهبون بها يسمعُ صوتَها كلُّ شيءٍ الا الانسانَ ولو سمعهُ لصَعِقَ ۞ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرِعوا بالجنازة فان تَكُ صالحةً فخيرٌ تُقدِّمونها اليه وان تَكُ سوى ذلك فشرٌّ تضعونه عن رقابكم ۞ عن ابن عُمر رضي الله عنهما أنه قيل له ان أبا هُريرةَ يقولُ مَن تبع جنازةً فله قيراطٌ فقال أكثرَ أبو هُريرةَ علينا فصدَّقتْ عائشةُ أبا هُريرةَ رضي الله عنهما وقالت سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُه فقال ابن عُمر لقد فرَّطنا في قراريطَ كثيرة ۞ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مَرَضِه الذي ماتَ فيه لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتَّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ قالت فلولا ذاك لأبرزوا قبرَه غيرَ أني أخشى أن يُتَّخذَ مسجدًا ۞ عن سَمُرة بن جُندُب رضي الله عنه قال صَلَّيتُ وراءَ النبي صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ ماتَتْ في نفاسها فقام عليها وسطَها ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى على جنازةٍ فقرأ بفاتحة الكتاب قال ليَعلَموا أنها سُنَّةٌ ۞ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبدُ اذا وُضِعَ في قبره وتَولَّى وذهبَ أصحابُه حتى انه ليَسمعُ قَرعَ نعالهم أتاه مَلَكان فأقعداه فيقولان لما كُنتَ تقولُ في هذا الرَّجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقولُ أشهدُ أنه عبدُ الله ورسولُه فيقالُ انظُر الى مَقعدِكَ من النار أبدَلَكَ اللهُ به مَقعدًا من الجنة قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعًا وأما الكافرُ أو المنافقُ فيقولُ لا أدري كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ فيقالُ لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ ثم يُضرَبُ بمطرقةٍ من حديد بين أذُنَيه فيَصيحُ صَيحةً يسمعُها مَن يليه الا الثَّقَلَين ۞ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال أُرسِلَ مَلَكُ المَوتِ الى موسى فلما جاءه صَكَّه فرجعَ الى ربه فقال أرسلتَني الى عبدٍ لا يريدُ المَوتَ فردَّ اللهُ عينَهُ وقال ارجع فقُل له يضعُ يدَه على متنِ ثَورٍ فله بكلِّ ما غطَّت يدُه بكلِّ شعرةٍ سَنَةٌ قال أي ربِّ ثم ماذا قال ثم المَوتُ قال فالآنَ فسألَ اللهَ تعالى أن يُدنيَه من الارض المقدسة رميةً بحجر قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلو كُنتُ

الموءمن فيلهمه الجواب (متن) ظهر (يدنيه) منه يؤخذ أن يتعهد المرء في أن يدفن بارض مباركة

ثُمَّ لَا رَيْبَ كُمْ فِيهِ إِلَى جَانِبِ الطَّرَفِ عِنْدَ الْكَتِبِ الْآخَرِ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ ۞ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا ۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ انْطَلَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ فَرَفَضَهُ وَقَالَ آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً فَقَالَ لَهُ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ فَقَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثُمَّ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ يَا صَافِ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْلِمْ فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ

لاسماء وسط قوم صالحين (الكتيب) الرمل المجتمع (فرطكم) الرهط مادون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء أفصح من فتحها أو من سبعة الى عشرة أو مادون السبعة الى الثلاثة نفر هو والنفر والقوم والمعشر والعشيرة أسماء جموع لا واحد لكل من لفظه كلها من الرجال دون النساء اه ملخصا من المصباح (قبل) جهة (وجدوه) أي وجد الرسول ومن معه من الرهط ابن صياد (أطم) بناء من حجر كالقصر وقيل هو القصر (مغالة) قبيلة من الانصار (فرفضه) أي فترك سؤاله أن يسلم لما يأسه منه ولا بي ذر بالصاد قال المازري لعله رفسه بالسين أي ضربه برجله (خبأ) اسكت صاغرا مطرودا يزجر به الكلب

صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضى الله عنه فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ❁ عن المسيب بن حزن رضى الله عنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبى أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى طالب أى عم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية يا أبا طالب أ ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله تعالى ما كان للنبى الآية ❁ عن على رضى الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا النبى صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس جعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا ونذع العمل فمن كان منا من أهل السعادة سيصير الى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة سيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية ❁ عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها فى نار جهنم ❁ عن جندب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار والذى يطعن نفسه يطعنها فى النار ❁ عن أنس رضى الله عنه قال مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله فى الارض ❁ عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما

(جدعاء) تامة الاعضاء (جدعاء) مقطوعة الاذن والانف (فطرة الله) خلقه اياهم على التوحيد لكونه على مقتضى النظر الصحيح حتى لو تركوا وطباعهم السليمة لما اختاروا عليه سواه بناء على أن الاصول ثبتت بالعقل والشرع مقرر والذى عليه الاشاعرة ان الاحكام كلها بالشرع فمعنى فطرة الله التى فطر الخ أى خلق فيهم قابلية التوحيد بالعقل ولو تركوا وأنفسهم لما صاروا التوحيد المعتد به فان تلقى المرء مثبت بالشرع اعتد به أى الزموا التوحيد القائم الشامل لفروع الاسلام (المغرفد) ثمر العوسج كان ينبت بالبقيع فأضيف اليه فذهب الشجر واسقرت التسمية بمدفن أهل المدينة

مُسلم شهدله أو بعثه بَشيرا دخله الجنة قتلنا وثلاثة كل وثلاثة قتلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله
عن الواحد ﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقعد
المؤمن في قبره أتي ثم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على أهل القليب فقال
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل له أتدعو أمواتا فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون ﴿ عن
عائشة رضي الله عنها قالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول
لهم حق وقد قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج
المسلمون ضجة ﴿ عن أبي أيوب رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت
الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا
والممات ومن فتنة المسيح الدجال ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من أهل الجنة فمن
أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة ﴿
عن البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيتم له ظئر في
الجنة ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال
الله اذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين ﴿ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا صلى صلاة الصبح أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا فان رأى أحد
قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا فقلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين
أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد
يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله
قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر
أو صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه

(القليب) البئر وأهله أبو
جهل بن هشام وأمية بن
خلف وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وهم
يعدون (فقيل له) القائل
عمر بن الخطاب (ووجبت
الشمس) سقطت أي
غربت (فتنة المحيا) الابتلاء
مع عدم الصبر والرضا
وترك مناجاته طمعا في
الهدى (والممات) أي
وفتنة الممات وهي سؤال
منكر ونكير مع الخيبة
والخوف وعذاب القبر
وما بعده من الاهوال (فمن
أهل النار) أي فمقعده من
مقاعد أهلها (اذا فاتح)
فيه تفويض حال أبنائهم
من كونهم في الجنة أو النار
الى العليم الخبير ووراء
الوقف للعلماء أقوال
يكونون في الجنة تبعا
المؤمنين وقيل يمتحنون
بأن يؤمروا بدخولهم النار
فمن امتثل كانت عليه كما
كانت على ابراهيم فيؤمرون
بدخوله الجنة ومع آبائهم
أولى (الاعراف وهو ما
بين الجنة والنار ولكن جاء
واد آخر فاتح عليه بصخرة
بدون شد (تدهده)
تدحرج

وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فقصر به فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل منها فيها شيوخ وشباب قلت طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت قالا نعم أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه رجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا والشيخ في أصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك فقلت دعاني أدخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أن أبي افتلتت نفسه واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر ان تصدقت عنها قال نعم ۞ وعنها رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعت درئ من مرضه أين أنا اليوم أين أنا غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله تعالى بين سحري ونحري ودفن في بيتي ۞ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال خير في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عن هؤلاء النفر الستة وسمى الستة فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا

(بالكذبة) بضم الكاف ويجوز كسرها (فيسام عنه) فأعرض عن تلاوته (في الثقب) لاهي الوقت في الثقب (افتلتت نفسها) أي ماتت فلتة أي فجأة من غير تقدم مبادي الموت كالمرض حتى يمكن من أن تتدارك لنفسها بالصدقة بدل المال الذي هو شقيق الروح فربما تشاهد كثيرا من الناس وربما أجهد نفسه في فوائل وأنواع من العبادات البدنية ولا يبذل درهما الذي خلق نسأله من فضله حسن التوفيق (سحري ونحري) زيد بين جنبي وسدري والسحر الرئة أطلقت على الجنب مجازا من تسمية الكل باسم الحال فيه والنحر الصدر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب وجوب الزكاة)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال مالله مالله قال النبي صلى الله عليه وسلم أرب مالك تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى هذا وعنه رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل لا يؤدي حق ابله في نجدتها وحلبها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت فتطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فما حق الابل قال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتسقي اللبن وتطرق الفحل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا أحمي عليه في نار جهنم فيكوى بها جبينه وجنباه وظهره حتى يقضى الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وآسمنه تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فما حق البقر والغنم قال من لم يعط حقها منها تسلط عليه يوم القيامة

صلى الله عليه وسلم مَنْ آتاه اللهُ مالًا فلم يُؤَدِّ زكاتَه مُثِّلَ له يومَ القيامة شُجاعًا أقرعَ له زَبيبتان طَوَّقَه يومَ القيامة ثم يأخُذُ بلِهْزِمَتَيْه يعني شِدْقَيْه ثم يقولُ أنا مالُكَ أنا كَنْزُكَ ثم تلا ولا يَحْسَبَنَّ الذين يَبْخَلُون الآية ❁ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دُونَ خمسِ أواقٍ صَدَقةٌ وليس فيما دُونَ خمسِ ذَوْدٍ صَدَقةٌ وليس فيما دُونَ خمسةِ أوسُقٍ صَدَقةٌ ❁ عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ تَصَدَّقَ بعَدْلِ تَمْرةٍ من كَسْبٍ طيِّبٍ ولا يَقْبَلُ اللهُ إلَّا الطَّيِّبَ فإنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُها بيَمينِه ثم يُرَبِّيها لصاحبِها كما يُرَبِّي أحدُكم فَلُوَّه حتى تكونَ مِثْلَ الجَبَلِ ❁ عن حارثةَ بنِ وهبٍ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ تَصَدَّقُوا فإنه يأتي عليكم زمانٌ يَمْشي الرَّجُلُ بصَدَقَتِه فلا يجدُ مَنْ يَقْبَلُها يقولُ الرَّجُلُ لو جِئْتَ بها بالأمسِ لقَبِلْتُها أمَّا اليومَ فلا حاجةَ لي بها ❁ عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تقومُ الساعةُ حتى يَكْثُرَ فيكمُ المالُ فيَفيضَ حتى يَخْرُجَ ربُّ المالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَه وحتى يَعْرِضَه فيقولُ الذي يَعْرِضُه عليه لا أَرَبَ لي ❁ عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ رضي الله عنه قال كُنْتُ عندَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فجاءَه رجلانِ أحدُهما يَشْكُو العَيْلةَ والآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبيلِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمَّا قَطْعُ السَّبيلِ فإنه لا يأتي عليكَ إلا قليلٌ حتى تَخْرُجَ العِيرُ إلى مكةَ بغيرِ خَفيرٍ وأمَّا العَيْلةُ فإنَّ الساعةَ لا تقومُ حتى يطُوفَ أحدُكم بصَدَقَتِه لا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُها منه ثم ليَقِفَنَّ أحدُكم بين يَدَيِ اللهِ ليس بينَه وبينَه حِجابٌ ولا تَرْجُمانٌ يُتَرْجِمُ له ثم ليَقولَنَّ له ألم أُوتِكَ مالًا فليَقولَنَّ بلى ثم ليَقولَنَّ ألم أُرسِلْ إليكَ رسولًا فليَقولَنَّ بلى فينظُرُ عن يمينِه فلا يَرَى إلا النارَ ثم ينظُرُ عن شمالِه فلا يَرَى إلا النارَ فليَتَّقِيَنَّ أحدُكم النارَ ولو بشِقِّ تَمْرةٍ فإن لم يَجِدْ فبكلمةٍ طَيِّبةٍ ❁ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لَيَأْتِيَنَّ على الناسِ زمانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فيه بالصَّدَقةِ من الذَّهَبِ ثم لا يَجِدُ أحدًا يأخُذُها منه ويُرَى الرَّجُلُ الواحدُ يَتْبَعُه أربعونَ امرأةً يَلُذْنَ به من قِلَّةِ الرِّجالِ وكَثْرةِ النِّساءِ ❁ عن أبي مَسْعودٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أُمِرَ بالصَّدَقةِ انْطَلَقَ أحدُنا إلى السُّوقِ فيُحامِلُ فيُصيبُ المُدَّ وإنَّ لبَعْضِهم اليومَ لمِائةَ ألفٍ ❁ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت دخَلَتِ امرأةٌ معها ابنتانِ لها تَسألُ فلم تَجِدْ عندي شيئًا غيرَ تمرةٍ فأعطَيْتُها إيَّاها فقَسَمَتْها بين ابنَتَيْها

وكان حق فعل مكسور العين كان غير متعد غير هذا الحرف ووسع فيها شذا دون نظائرها أما أصلا هذا الحكم وقيل ان أصله يوطئ بكسر الطاء فنقلت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت الطاء لاجل الهمزة نبه عليه صاحب العمدة اه وكذا هو في القاموس وشرحه أحبه ووصل في القاموس وصلاه الله بالكسر لغة أي في وصل بالفتح وولي في القاموس ولي الشيء وورود ووده ووجد بالكسر في القاموس وجدا المطلوب كوعد وورم يجد ويجده بضم الجيم ولا نظير لها فلم يصح الحصر في وطئ ورسم (يعار) أي سوت (يحدل) يمشي وبالكسر الحمل (فلوه) الفلو المهر حين يفطم (العيلة) الفقر (السبيل) الطريق أي اخافة المارة فيه حين يقصدهم في مكان لسلب مال أو هتك عرض أو قتل (يلذن) يلتجئن به (قلة الرجال) بسبب كثرة الحروب أو القصة آخر الزمان كذا في الشرح والله أعلم باسرار كلام أشرف خلقه (فيحامل) أي يتكلف الحمل باجرة ليتصدق بها (لمائة ألف) أي من الدراهم والدنانير والامداد ولا يتصدق

ولم تأكل منها ثم انصرفت فجاءت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم أينا أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فأخذوا قصبة يذرعونها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرعنا لحوقا به وكانت تحب الصدقة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن صدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأتي فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله ﴿ عن معن بن يزيد رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبي ووجدي وخطب علي فأنكحني وخاصمت اليه وكان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما أخذت يا معن ولك ما نويت يا يزيد ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيأ ﴿ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسئلة اليد العليا خير من اليد

(ولا تمهل) بالجزم على النهي أو بالنصب عطف على تصدق أو بالرفع على الاستئناف (بلغت) أي الروح أي قاربت (فاخذوا) الضمير يرجع لمعنى الجمع لا للفظ جماعة النساء والا قيل فأخذن (أنا الحمد لا تصدقن) في بعض نسخ المتن لك الحمد على سارق أي على تصدق عليه حيث كان ذلك بارادتك لا بارادتي فان ارادتك كلها جميلة (تصدق على غني الخ) يفهم أن الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجات من أهل الخير ولهذا تعجبوا من الصدقة على هؤلاء وقوله أما صدقتك الخ بعيد ان نية المتصدق اذا كانت صالحة قبلت صدقته ولم تقع الموقع (وجدي) الاخمس هو عصبي أيضا (وخطب علي) أي طلب النبي صلى الله عليه وسلم من ولي المرأة أن يزوجها مني (عند رجل) أذن له أن يتصدق بها على المحتاج اذا ما طلقها

السُّفْلَى فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ وَالْيَدُ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ ۞ عن أبي مُوسَى رضي الله عنه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السَّائلُ أو طُلِبَتْ اليه حاجةٌ قال اشفعوا تُؤجَروا ويَقْضِي الله على لسان نبيِّه صلى الله عليه وسلم ما شاءَ ۞ عن أسماءَ بنتِ أبي بَكْرٍ رضي الله عنهما قالت قال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم لاتُوكِي فيُوكَى عليكِ وفي روايةٍ لاتُحْصِي فيُحْصِيَ الله عليكِ وفي روايةٍ لاتُوعِي فيُوعِيَ الله عليكِ ارْضَخِي ما اسْتَطَعْتِ ۞ عن حَكِيمِ بنِ حِزامٍ رضي الله عنه قال قلتُ يا رسولَ الله أرأيتَ أشياءَ كُنتُ أتَحَنَّثُ بها في الجاهلية من صَدَقةٍ أو عَتَاقةٍ وصِلَةِ رَحِمٍ فهَلْ فيها من أجرٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أسْلَمْتَ على ما سَلَفَ من خَيرٍ ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال الخازنُ المُسْلِمُ الأمينُ الذي يُنْفِذُ وربَّما قال يُعْطِي ما أُمِرَ به كاملاً موفَّراً طيِّبةً به نفسُه فيَدفَعُه الى الذي أُمِرَ به أحدُ المُتَصدِّقَيْنِ ۞ عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال ما من يومٍ يُصْبِحُ العبادُ فيه الا مَلَكانِ يَنْزِلانِ فيَقُولُ أحدُهما اللهمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ويقولُ الآخرُ اللهمَّ أعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً ۞ وعنه رضي الله عنه أنه سَمِعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ مَثَلُ البَخِيلِ والمُنْفِقِ كَمَثَلِ رجُلَيْنِ عليهما جُبَّتانِ من حَدِيدٍ من ثَدْيِهما الى تَرَاقِيهما فأمَّا المُنْفِقُ فلا يُنْفِقُ الَّا سَبَغَتْ أو وَفَرَتْ على جِلْدِه حتى تُخْفِيَ بَنانَه وتَعْفُوَ أثَرَه وأمَّا البَخِيلُ فلا يُرِيدُ أن يُنْفِقَ شيئاً الَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكانَها فهو يُوَسِّعُها فلا تَتَّسِعُ ۞ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال على كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقةٌ فقالوا يا نَبِيَّ الله فمَنْ لم يَجِدْ قال يَعْمَلُ بيدِه فيَنْفَعُ نفسَه ويَتَصَدَّقُ قالوا فان لم يَجِدْ قال يُعِينُ ذا الحاجةِ المَلْهُوفَ قالوا فان لم يَجِدْ قال فلْيَعْمَلْ بالمَعْرُوفِ ولْيُمْسِكْ عن الشَّرِّ فإنَّها له صَدَقةٌ ۞ عن أمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قالت بُعِثَ الى نُسَيْبَةَ الأنصاريَّةِ بشاةٍ فأرْسَلَتْ الى عائشةَ منها فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَكُم شيءٌ فقُلْتُ لا الَّا ما أرْسَلَتْ به نُسَيْبَةُ من تلك الشاةِ فقال ما بَقِيَ قد بَلَغَتْ مَحِلَّها ۞ عن أنَسٍ رضي الله عنه أن أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه كَتَبَ له التي أمَرَ اللهُ رسولَه صلى الله عليه وسلم ومَن بَلَغَتْ صَدَقَتُه بِنْتَ مَخَاضٍ وليست عنده وعنده بِنْتُ لَبُونٍ فانَّها تُقْبَلُ منه ويُعْطِيه المُصَدِّقُ عشرينَ دِرْهَماً أو شاتَيْنِ فان لم يكُن عنده بِنْتُ مَخَاضٍ على وجهِها وعنده ابنُ لَبُونٍ فانَّه يُقْبَلُ منه وليس معه شيءٌ ۞ وعنه رضي الله عنه أن أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ له التي فَرَضَ رسولُ الله

اطعام الناس أفليس أولى من تحنث لاسيما ان كان متعبدا بفداء ابن سلم من التبديل كابراهيم صلى
الى البيعة ويلزم الشارح أن لا تؤاخذ بنى تحنث الا على قبل البعثة تم لو كان تحنثه بعد ها ورد ما قال (بنت مخاض) بان من عنده

صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وفي رواية عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شأنها شديد فهل لك من ابل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ﴿ وعنه رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين فيها بنت مخاض أنثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فاذا بلغت ستا وأربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت أربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين

من الابل خمس وعشرون الى خمس وثلاثين بنت مخاض بفتح المم الانثى من الابل مادخلت في السنة الثانية وسميت بذلك لان أمها آن لها ان تلقح بالمخاض وهو وجع الولادة وان لم تحمل فاذا دخلت في الثالثة فبنت لبون وان لم تكن أمها ذات لبن وابنا المخاض والبون كذلك (بنت لبون) بنصب (من عملك) أي من نواب عملك (الجذعة) هي ماطعنت في السنة الخامسة (حقة) ماطعنت في السنة الرابعة قبل سميت بذلك لانها استحقت أن يحمل عليها (سائمتها) أي راعيتها ولا مفهوم لسائمة اذ المعلوفة والعاملة كذلك عند المالكية ونص على السائمة لان مواشي ما بين البصرين وهي جزيرة العرب أغلبها سائمة بدليل قوله وفي الرقة أي الفضة ربع العشر اذا الذهب كذلك اتفاقا ونص على الرقة كالسائمة لان نقود هم كانت رقة لا للاحتراز (تسعين ومائة فليس الخ) أي لان نصابها مائتا درهم

الى ثَلثمائة فيها ثلاث فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا أن يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا أن يشاء ربها ﴿ وعنه رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ماشاء المصدق ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما حديث بعث معاذ الى اليمن تقدم وفي هذه الرواية قال انك تقدم على قوم أهل كتاب وذكر باقي الحديث ثم قال في آخره وتوق كرائم أموال الناس ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما أنزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي الي بيرحاء واجا صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يارسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الاقربين فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه حديثه في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى تقدم وفي هذه الرواية قال فلما سار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يارسول الله هذه زينب فقال أي الزيانب فقيل امرأة ابن مسعود قال ائذنوا لها فأذن لها فقالت يانبي الله انك أمرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يارسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما شأنك تكلم

(بيرحاء) في القاموس وبيرحى كفيعلى أرض بالمدينة ويحذفها المحدثون بيرحاء اه ونحص القسطلاني في هذا الكلمة أوجها كثيرة فاخطره (تنالوا) تبلغوا (البر) حقيقته أي الذي هو كمال الخير أو هو الرحمة والرضا والجنة (مما تحبون) أي من بعض ما تحبون من المال أو ما تحبه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيل الله (يرحا) بيرحا (ع) ساكنة ومكسورة ومكسورة منونة مضمومة كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشئ أو الفخر والمدح انظر القاموس (رابح) كذين أي ذو ربح أي يربح صاحبه في الآخرة أو مربوح فاعل بمعنى مفعول

النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمه فرأينا أنه يتزل عليه الوحي قال فمسح عنه الرحضاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير إلا بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإن هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة ● عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما حديثها المتقدم قريبا وقالت في هذه الرواية فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم أيجزئ عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري فسأله فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة ● عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة إنما هم بني فقال أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا فقد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله وأما العباس بن عبد المطلب فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه أو صنو أبيه ● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه ● وفي رواية عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ● عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة

(السرقين سهلا ربقة (عني) كان الظاهر أن يقال عنا ونتفق وكذا يقال وأجاب الكرماني بأن المراد المال واحدة عنا أو اكتفت في الحكاية بحال نفسها لكن قال الكرماني فيه تقوي لرواية النسائي على أوزاجنا وأيتام في حجورنا (نقيل) القائل عمر لانه المرسل لجمع الصدقة (منع الخ) أي ان يعطوا صدقات أموالهم (واعتده) جمع عتد بفتحتين ما يعده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب أي كيف يمنع خالد الفرض وقد تطوع بوقف خيله وسلاحه وآلات الحرب التي كانت للتجارة على المجاهدين (ومثلها معها) أي وعليه فيكون النبي ألزمه بتضعيف صدقته كفدائه بسدس بكرين ذلك أرفع لقدره وأبعد لذكره وأتى للذب عنه (خيره الخ) في الحديث فضيلة الاكتساب بعمل اليدين كانت زراعة فهي أطيب المكاسب وأفضلها لعموم نفعها (يأتي) بدل فيحتطب الخ (خضرة) صفة لمحذوف خبرا أي ان هذا المال في الرعبة فيه وحرص النفوس عليه كروضة خضراء أو المراد

من حصرة نفس الروضة ولا يجب في المبتدأ بجواز الخبر به في النكرة وإنما يجوز أن تقول هذه الدار مكان طيب وفيه بليغة تشبيهية (بسخاوة

أى من أحد (مشرف) فى المصباح استشرفت الشئ رفعت البصر أنظر اليه وأشرف عليه بالالف اطلعت عليه والظاهر أن المراد غير متعلق قبلك بحصوله (البلغة) (مزعة) قطعة من اللحم أو تنفعه منه (أذل وجهه بالسؤال فسقط لحمه فيقضح بذلك فى المحشر يتأذى بالشمس أكثر من وجهه لحم (اخروها) اخرورها أى قدروه (مائة ألية) اسمه بوحنا بضم المثناة الفصيحة وفتح الحاء المهملة وتشديد النون ابن روبة اسم أمه العلماء بكماء وأبوه بلدة قديمة بساحل البحر (ببعرهم) أى ببلدهم والمراد امان أهل بحرهم لانهم كانوا اسكانا بساحل البحر على ما الترم من الجزية (حسد يقتلك) الحديقة البستان والمراد ثمرها أى كم يبلغ ثمرها (طابة) من أسماء المدينة (جبيل) بالتصغير والاربعة بالتكبير (يحبنا) حقيقة ولا ينكر وصف الجمادات بحب الرسول فقد حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم وسمع القوم حنينها حتى سكنها وغديله أى جاء اثر بسلم عليه قبل لوحى بل جمع أجزاء المدينة بصبه وعين الى لقائه حال مفارقته اياها اذ الذى أوجد الاشياء لا من شئ لا يعجز فى المعاد

نفس بورك له فيه ومن أخذه بأشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم ان عمر رضى الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيأ فقال عمر أنى أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أنى أعرض عليه حقه من هذا الفئ فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى ❁ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فأقول أعطه من هو أفقر اليه منى فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شئ وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ❁ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة ليس فى وجهه مزعة لحم وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس ❁ عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما بلغ وادى القرى اذا امرأة فى حديقة لها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لأصحابه اخرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق فقال لها أحصى ما يخرج منها فلما أتينا تبوك قال أما انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيئ وأهدى ملك أيلة الى النبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما أتى وادى القرى قال للمرأة كم جاءت حديقتك قالت عشرة أوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى متعجل الى المدينة فمن أراد منكم أن يتعجل معى فليتعجل فلما أشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحدا قال هذا جبيل يحبنا ونحبه الا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى قال دور بنى النجار ثم دور بنى عبد الأشهل ثم دور بنى ساعدة أو دور بنى الحرث بن الخزرج وفى كل دور الأنصار

يعني تمرا ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال أما علمت أن آل محمد لا يأكلون صدقة ﴿ عن عمر رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه فظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان أعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة رضي الله عنها من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلحم تصدق به على بريرة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية ﴿ حديث معاذ رفعه الى اليمن تخدم في هذه الرواية وأتى دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب ﴿ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه فخرج في البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وقرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه فاذا بالخشبة فأخذها لأهله حطبا فذكر الحديث فلما نشرها وجد المال ﴿ وعنه أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ﴿ عن أبي جندب الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة

(اللتبية) أمه أو هو بفتح اللام المشددة أو بضم اللام وفتح التاء المثناة أو بضمها عبد الله من بني ليث من الأزد (الميسم) حديدة يكوى بها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب صدقة الفطر)

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة ۞ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنا نخرج فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقط والتمر ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب وجوب الحج وفضله)

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان الفضل بن العباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك فى حجة الوداع ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم أهل حتى تنبعث به قائمة ۞ عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته ۞ عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت يارسول الله نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد قال لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلملم هن لهن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة ۞ عن عبد الله بن عمر

(خثعم) غير منصرف للعلمية والتأنيث لالها ووزن الفعل كحرج كما قيل والازم منع جعفر ولا قائل به اذ ليس فيه الوزن المعتبر عندهم (قال نعم) فيه جواز الحج عن الغير وصنعه مالك مع انه روى الحديث لانه يرى أن الحج من الاعمال البدنية كالصلاة لا يقبل النيابة ولم يصه على أهل المدينة حتى يأخذ به (زاملته) حاملته وحاملة متاعه لان الزاملة البعير الذى يستظهر به الرجل لحمل متاعه وطعامه فاقتدى أنس به عليه الصلاة والسلام وقد رى حج الابرار على الرحال وفى الحديث ترك الترفه حيث جعل متاعه تحته وركب فوقه (قال لا) سقط لفظ لا لابى ذر (رفث) يجامع أو يفحش وقال الازهرى الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (ولم يفسق) ولم يأت بمعصية ولا معصية (كيوم ولدته أمه) أى عاد بلا ذنب من الصغائر والكبائر والتبعات كما كان كذلك حين ولادة أمه فهو نفى يوم على الفتح لاضافته لمبنى

رضى الله عنهما أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أناخَ بالبَطْحاء التى بذى الحُلَيْفة فصلّى بها وكان عبدُ الله بنُ عُمَر رضى الله عنهما يفعلُ ذلك ❁ وعنه رضى الله عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يَخْرُجُ من طَرِيق الشَّجَرة ويَدْخُلُ من طَرِيق المُعَرَّس وإنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خَرَجَ الى مكّةَ يُصَلّى فى مَسْجِد الشَّجَرة واذا رَجَعَ صلّى بذى الحُلَيْفة يَبِيتُ الوادى حوالَيْه حتى يُصْبِحَ ❁ عن عُمَر رضى الله عنه قال سَمِعْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بوادى العَقِيق يقولُ أتانى الليلةَ آتٍ من ربّى فقال صَلِّ فى هذا الوادى المُبارَكِ وقُلْ عُمْرَةٌ فى حَجّة ❁ عن ابن عُمَر رضى الله عنهما عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه رُؤِىَ وهو مُعَرِّسٌ بذى الحُلَيْفة ببَطْن الوادى قيلَ له انّكَ ببَطْحاء مُبارَكة ❁ عن يَعْلَى بن أُمَيّة رضى الله عنه أنه قال لعُمَر رضى الله عنه أرِنى النبىَّ صلى الله عليه وسلم حينَ يُوحَى اليه قال فبَيْنما النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالجِعْرانة ومعه نَفَرٌ من أصحابه جاءَهُ رجُلٌ فقال يارسولَ الله كَيْفَ تَرَى فى رجُل أحْرَمَ بعُمْرة وهو مُتَضَمِّخٌ طِيبا فسَكَتَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم ساعةً فجاءَهُ الوَحْىُ فأشارَ عُمَرُ رضى الله عنه الىَّ فجِئْتُ وعلى رأس رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثَوْبٌ قد أُظِلَّ به فأدْخَلْتُ رأسى فاذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُحْمَرُّ الوَجْه وهو يَغِطُّ ثم سُرِّىَ عنه فقال أيْنَ الذى سألَ عن العُمْرة آنِفًا برَجُل فقال اغْسِلِ الطِّيبَ الذى بكَ ثلاثَ مَرّات وانْزِعْ عنكَ الجُبَّةَ واصْنَعْ فى عُمْرَتِكَ كما تَصْنَعُ فى حَجّتِكَ ❁ عن عائشةَ زَوْجِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ورضى عنها قالت كُنْتُ أُطَيِّبُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لإحْرامه حينَ يُحْرِمُ ولِحِلّه قبلَ أن يَطُوفَ بالبَيْت ❁ عن ابن عُمَر رضى الله عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ مُلَبِّدًا ❁ وعنه رضى الله عنه قال ما أهَلَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يَعْنى مسجدَ ذى الحُلَيْفة ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنّ أُسامةَ كان رِدْفَ النبىّ صلى الله عليه وسلم من عَرَفةَ الى المُزْدَلِفة ثم أرْدَفَ الفَضْلَ من المُزْدَلِفة الى مِنًى فكلاهُما قال لم يَزَلِ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبّى حتى رَمَى جَمْرةَ العَقَبة ❁ وعنه رضى الله عنه قال انْطَلَقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم من المَدِينة بَعْدَما تَرَجَّلَ وادَّهَنَ ولَبِسَ ازارَهُ ورِداءَهُ هو وأصحابُه فلم يَنْهَ عن شىء من الأرْدِيَة والأزُرِ لَبْسَ الا المُزَعْفَرة التى تَرُدُّ على الجِلْد فأصْبَحَ بذى الحُلَيْفة رَكِبَ راحِلَتَه حتى اسْتَوَى على البَيْداء أهَلَّ هو وأصحابُه وقَلَّدَ بَدَنَتَه

(الشجرة) أى التى عند مسجد ذى الحليفة (المعرس) بالعين المهملات والراء المشددة مفتوحة نزول المسافر آخر الليل أو مطلقا وهو أسفل من مسجد ذى الحليفة فهو أقرب المدينة (رويت الخ) أى بذى الحليفة ثم يتوجه الى المدينة لئلا يخبأ الناس أهاليهم ليلا (عمرة فى حجة) أى جعلت احرامى أى العزم به عمرة مع حجة (يغط) يتردد نفسه من شدة ثقل الوحى (سرى عنه) كشف عنه شيأ فشيأ (ثلاث مرات) مفعول اغسل لا الغسال استدل به على منع استدامة الطيب بعد الاحرام للامر بغسل أثره من الثوب والبدن لعموم قوله اغسل الطيب الذى بك وهو قول مالك ومحمد ابن الحسن (تردع) أى تلطخ لا بسها بأثرها حال كون الاثر مستقرا على الجلد

مرتين فقط بل التكثير (عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يلبي الخ) كذا في نسخة الغزي ونسخ المتن التي بيدي والذي في البخاري كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى بالغداة يعني الخليفة أمر برا حلته فرحلت ثم ركب فاذا استوت به استقبل القبلة فلم يزل يلبي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى اذا جاء ذي طوى بات به حتى يصبح فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله فعل ذلك (موسى) قبل الصواب عيسى لانه هو الذي ينزل حكما بشرع المصطفى وأجيب بانه لا فرق بينهما اذ لا مانع من ان يجعل الله روح موسى مثلا ارى يقظة وقد رأى ليلة الاسراء موسى يصلي فالمعنى فعيه (فكاني) كذا في نسخ المتن بالفاء وفي البخاري حذفها وجوز ابن مالك حذف فاء السببية (ما أهللت) بإثبات ألف ما الاستفهامية على القليل كذا في الشرح وفي نسخ المتن بدون الف على الكثير (قدم عمر) أي زمان خلافته لانه في حجة الوداع كما بين في مسلم واختصره المؤلف ولفظ مسلم ثم أتيت امرأة من قيس ففلت رأسي ثم أهللت بالحج فكنت أفتي بما كان يفتي به الناس حتى كان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس باقي رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد فان أمير

وذلك نفس بتين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه بأن يطوفوا بالبيت ثم بين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وان فلانا لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يلبي من ذي الحليفة اذا بلغ الحرم أمسك حتى اذا جاء ذي طوى بات فيه فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني موسى فكأني أنظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بما أهللت قلت أهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا فأمرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أمرني فأحللت فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي فكنت أفتي الناس في امارة أبي بكر وامارة عمر رضي الله عنهما فاني لقائم في الموسم اذ رجل جعل لا يدري ما يقول الناس حتى كان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد فان أمير

فقال نفس بتين من ذي القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه بأن يطوفوا بالبيت ثم بين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وان فلانا لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يلبي من ذي الحليفة اذا بلغ الحرم أمسك حتى اذا جاء ذي طوى بات فيه فاذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني موسى فكأني أنظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال بما أهللت قلت أهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا فأمرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أمرني فأحللت فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي فكنت أفتي الناس في امارة أبي بكر وامارة عمر رضي الله عنهما فاني لقائم في الموسم اذ رجل جعل لا يدري ما يقول الناس حتى كان في خلافة عمر رضي الله عنه فقال له رجل يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك فانك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد فان أمير

بالي الحديث ۞ وعنهما رضي الله عنهما في رواية قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى أن يحل قال فحل من لم يكن ساق الهدى ونساؤه لم يسقن فأحللن قالت صفية ما أراني الا حابستهن فقال احلقن أو قصرن ثم أطوفن يوم النحر قالت قلت بلى قال لا بأس انفري ۞ وعنها في رواية أخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر ۞ عن عثمان رضي الله عنه أنه نهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي رضي الله عنه ذلك أهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الارض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل قال حل كله ۞ عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن التمتع وقال نهاني ناس عنه فأمره فقال الرجل فرأيتني المنام كان رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة قال فأخبرت ابن عباس رضي الله عنهما فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أهل مع النبي صلى الله عليه وسلم بوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفردا فقال لهم أحلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما أمركم فلولا أني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمركم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدى محله ففعلوا ۞ عن عمران رضي الله عنه قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء

التأنيث فلا يتنوان أي عفرها الله في جسدها وحلقها أي أساءها وجع في حلقها أو حلق شعرها كلمة اتسعت فيها العرب فتطلقها ولا تريد حقيقة معناها فهي كقولهم داء (يا) بلا همز أو به أثاف (الدبر) الجرح يكون من اصطكاك الاقتاب أو من حمال الاحمال أو من نفر غراب مثلا في ظهر البعير (وعفا الاثر) أي ذهب أثر سير الحاج من الطريق وافسى بمد جوعهم بوقوع الامطار وغيرها لطول الايام أو ذهب أثر الدبر ولابي داود وعفا الوبر أي كثر وبر الابل الذي حلق بالرحال (رابعة) سقطت لفنون أي لبسلة (مهلين) ملبين (رجل) اسمه نصر بن عمران الضبعي (قال الرجل) أي نصر (قال رجل برأيه) هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر أول من نهى عن المتعة فكان من جده تابعاله في ذلك ففي مسلم ان ابن الزبير كان ينهى عنها وابن عباس يأمر بها فسألوا جابرا فأشار الى ان أول من نهى عنها عمر (كداء) مصروف على ارادة الموضع أو ممنوع على ارادة البقعة العليا وقد تنون

وخرج من الثنية السفلى ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه فى البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر فى البيت وان ألصق بابه بالارض ﴿ وفى رواية عنها رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس ابراهيم ﴿ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أنه قال يارسول الله أين تنزل فى دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا على رضى الله عنهما شيأ لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعنى ذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بنى هاشم وبنى المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يضرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه ﴿ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ﴿ عن عمر رضى الله عنه أنه جاء الى الحجر الأسود فقبله فقال انى أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ﴿ عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وسعى خلف المقام وكبر حين رمقه من نسوته من الناس فقال له رجل أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(الجدر) لابى ذر الجدار (عقيل الخ) وورث عقيل وطالب أبا هما أبا طالب واسمه عبد مناف لكفر الجميع (وكنانة) عطف عام على خاص لان قريشا من ولد النضر بن كنانة وأما كنانة فأعقب من غير النضر فكل قريش كنانى ولا عكس (حتى يسلموا الخ) كتبوا بذلك كتابا بخط منصور بن عكرمة العبدرى فشلت يده أو بخط بغيض ابن عامر وعلقوه فى جوف الكعبة تأكيدا للامر على بنى هاشم وبنى المطلب فى الشعب الذى انحازوا اليه فبعث الله الارضة فلحست كل ما فيها من جور وظلم وبقى ما كان فيها من ذكر الله فاطلع الله رسوله على ذلك فأخبر به عمه أبا طالب فقال لهم ذلك وقال ان كان ابن أخى صادقا فنحن نعلم من سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فأتوا أنصفتنا فوصلوا الصادق المصدوق قد أخبر بالحق فسقط فى أيديهم ونكسوا على رؤسهم

وسلم لما قدم أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة ابراهيم واسمعيل في أيديهما الأزلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله أما والله لقد علموا أنهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها الا الابقاء عليهم ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع ﴿ عن عمر رضي الله عنه أنه قال لما أراد الرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم الله فقال شئ صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأله رجل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله فقال الرجل أرأيت ان زحمت أرأيت ان غلبت قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن أول شئ بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما مثله ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث طواف النبي صلى الله عليه وسلم تقدم قريبا وزاد في هذه الرواية أنه كان يسجد سجدتين بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده الى انسان بسير أو بخيط أو بشئ غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال ﴿ بيده ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر يحج في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ﴿ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى

وقد وفد بالفاء فاعمل به وجلوهم أي أشعفهم في عمل وشعاف وقدوم غير انه للشان (يثرب) اسم المدينة في الجاهلية (والرمل) مثلثة وبذهما ويروى والرمل بإعادة اللام (وراءينا) بوزن فاعلنا أي أريناهم بذلك أما أقوياء لا نعجز عن مقاومتهم ولا نضعف عن محاربتهم (باليمن) أي اتبع السنة واترك الرأي وكانه فهم من كثرة السؤال التدريج الى الترك المؤدي الى عدم الاحترام والتعظيم المطلوب شرعا (انه توضأ) مدخول ان في محل رفع خبر أن من قولها ان أول شئ (مثله) فكان أول شئ بدأ به الطواف ثم لم تكن فعلة كل منهما عمرة فعلم من هذا أن مذهب البيهقي ابن عباس مخالف لفعل النبي وصاحبيه وان أمره السابق أصحابه ان يشعوا وجههم ليعلموه عمرة خاص بهم أو سمع وان من أهل بالحج مفردا لا يصيره الطواف بالبيت (قد) حذف منصوبه كذا في الشرح وفي نسخ المتن قدمه أي قدما شرطها وقوله بيده فان ربط السير بيده

وطوافكما مقترنين من فعل الشيطان (لا يحج) لا يأتي

بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال استأذن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته فأذن له ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقنى قال يا رسول الله انهم يجعلون أيديهم فيه قال اسقنى فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه يعنى عاتقه وأشار الى عاتقه وعنه رضى الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم وفى رواية عنه أنه كان يوشد على بعير ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها سألت ابن أختها عروة بن الزبير عن قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما قال فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئسما قلت يا ابن أختى ان هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ولكنها أنزلت فى الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التى كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (الآية) قالت عائشة رضى الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الأول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة ۞ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أهل النبى صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدى غير النبى صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم على من اليمن ومعه هدى فقال أهللت بما أهل به نبى الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان معه الهدى فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معى الهدى لأحللت

يمدح الانسان بحضرته اذا أمن عليه الاعجاب ونحوه (وأشار الى عاتقه) ساقط من نسخ المتن الا انه موجود فى الشرح وأصله والبخارى الطبع (من زمزم الخ) فيه استحباب شرب ماتها وخصصه الشرب بالقاروى الفاكهى وغيره عن ابن عباس ساقانى مصلى الاخبار واشربوا من شراب الابرار قيل وما مصلى الاخبار قال تحت الميزاب قيل لما شراب الابرار قال زمزم وخاصيته ما نها فيه وان نقل أن لا يتطوف) فى حد ذاته فطوافه أى سعيه (مناة) سميت لان الناس كانت تمنى أى تراق عندها وهى اسم صنم كان فى الجاهلية والطاغية صفة اصلامية (المشلل) ثنية مشرفة على قديد وكان لغيرهم صنمان بالصفا اساف كزمام وبالمروة نائلة كقائمة كانا رجلا وامرأة زنيا داخل الكعبة فمسخهما الله حجرين نصبا ليتعظ بهما الناس فآل الأمر الى ان زين لهم الشيطان عبادتهما بذبح قربانهم اليهما (ما استدبرت) ما موصولة أى الذى أو موصوفة أى شيأ استدبرته لو كنت الآن مستقبلا زمن الامر الذى استدبرته ما أهديت حتى لا يشق عليكم أنفراد كم عنى بالفسخ ربما أوحيتم الى التوقف والمراجعة ويمنعنى من التحلل ان معى الهدى ولا يجوز لمن معه الهدى ان يتحلل

حتى ينحر يوم النحر وقد أفاد المحدث في هذا ان الافضل لمن لا هدي له أن يعتمر ثم يحج بل يحصل الحج عمرة ثم حج فيكون متمتعا وان من ساق الهدي الافضل في حقه أن لا يقتع فلا يطلق القول بان أحدهما أفضل بل كل واحد أفضل في حال والمالكية والشافعية على ان الافراد أفضل ومن تمتع عند دخول أشهر الحج لزمه هدي (فصاح) التقصير الحاج في تعجيل الرواح (سراديق) خيمة أو ما يحيط به (ملفقة) ازار كبير (مصفرة) مصبوغة بالصفرة (وعجل الوقوف) أكثر روايات عن مالك وعجل الصلاة بل خالفت رواية الوقوفين لكن وجهت بان تعجيل الوقوفي يستلزم تعجيل الصلاة (الحس) في القاموس الحس جمع أحمس وبه لقب بخرش وكنانة وجد بدلة ومن تابعهم تحمسهم في دينهم أولا لتجانبهم للحمساء وهي الكعبة لان حجرها أبيض الى السواد (هاشا نه) تعجب من جبير وانكاره منه لما رأى النبي واقفا بعرفة لان الحس لا يقفون بها بل لا يخرجون من الحرم سول لهم الشيطان انكم ان علمتم غير حرمكم استخف الناس به فكانوا لا يخرجون منه مع اعترافهم بان الوقوفي من المشاعر وكان سائر الناس يقف بعرفة فذلك قوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (العنق) سير بين الابطاء والاسراع (نص)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سأله رجل فقال له أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قال فأين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك

عن أم الفضل رضي الله عنها قالت شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أتى يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملفقة مصفرة فقال ما لك يا أبا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار فقال له سالم بن عبد الله وكان مع أبيه ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق وكان عبد الملك قد كتب الى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحس فما شانه ههنا

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سئل عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قال لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قال نعم قالت فارتحلوا قال فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها قال فقلت لها يا هنتاه ما أرانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن

عن عائشة رضي الله عنه قالت نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقمنا حتى أسفرنا فخفنا بدفعه فلان أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة أحب الي من مفروح به

عن عبد الله رضي الله عنه أنه قدم جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع

الناس سير شديد يبلغ به الغاية (بالايضاع) السير السريع (هنتاه) هذه الكلمة (الظاعن) جمع ظعنة المرأة في الهودج احداها (زحمة (والعشاء) الوارد بعني مع والعشاء منصوب على المفعولية وصلاة الفجر عطف على المغرب الواقع بدل بعضي من كل فتصير بل المغرب

الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو ان أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضي الله عنه فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر ❁ عن عمر رضي الله عنه أنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها ويلك في الثالثة أو في الثانية ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج وأهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فانه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله ❁ عن المسور بن مخرمة ومروان رضي الله عنهما قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى وأشعره وأحرم بالعمرة ❁ عن عائشة رضي الله عنها أنه بلغها أن ابن عباس رضي الله عنهما يقول من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يقضي هديه فقالت عائشة ليس كما قال أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعثها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله حتى نحر الهدي ❁ وعنها رضي الله عنها في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى غنما وفي رواية عنها أنه صلى الله عليه وسلم قلد الغنم وأتاني أهله حلالا وفي رواية عنها قالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ❁ عن علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه

ومن داره بعيدة حتى تقام جماعة واحدة وذلك قبل الاسفار (تنبيه) انما أعدت العشاء مفعولا معه لعدم عطفه على المغرب لان العشاء ليست احدى الصلاتين المحولتين فلم يكن بد لاذا للمعطوف على البدل بدل ولا وجه لرفعه بتقدير مبتدا وعلى رواية ابن عساكر سقوطها لا اشكال فلا قبل ولا قال (جمعا) مزدلفة (أشرق) أمر من الاشراق (ثبير) منادى حذف منه حرف النداء زاد أبو الوليد كيما تغير أي لنذهب سريعا لتعجل الاضاحي وكان الشمس تشرق أي تطلع في رأي الراءي من ثبير حتى يصح قولهم ذلك وان كان طلوعها لا يتقدم بقولهم وانما هو من قلة سبرهم (بضع) مبني للمفعول وهديه نائبه ومضاف اليه أو بالبناء للفاعل (قلد الغنم) بتقليدها قال الشافعي وأحمد للحديث وأما مالك وأبو حنيفة فعندهما لا لما فيه من تعذيبها وعدم العمل حتى يأخذ بمذهب مالك (عهن) صوف نعم خليل وندب اعلان بنبات الارض أي ندب تقليد الهدي بحبل من كلفاء لا من صوف لعدم عمل أهل المدينة

وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيح بنية من ذي القعدة تقدم وفي هذه الرواية زيادة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتعرى المنحر يعني مقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعنه رضي الله عنه أنه رأى رجلا قد أناخ بدنته ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم ۞ عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيأ في جزارتها ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته ۞ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قالوا يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه مثل ذلك إلا أنه قال اغفر بدل ارحمها قالها ثلاثا قال والمقصرين ۞ عن معاوية رضي الله عنه قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأل رجل متى أرمي الجمار قال إذا رمى إمامك فارمه فأعاد عليه المسألة قال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا ۞ عن عبد الله رضي الله عنه أنه رمى من بطن الوادي فقيل له إن ناسا يرمونها من فوقها فقال والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ۞ وعنه رضي الله عنه أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه فيرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا فيدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض

(سنة) مفعول لمحذوف حال من فاعل ابعثها أي مقتفيا سنة ويجوز رفعه بتقدير هو (جزارتها) بكسر الجيم اسم للفعل يعني عمل الجزار (والمقصرين) أي قل وارحم المقصرين (بمشقص) نصل عريض يرمى به الوحش أو الطويل من النصال وليس بعريض (تحين) تفعل من الحين وهو الزمان أي نراقب الوقت (رمينا) أي الجمار الثلاث في أيام التشريق وكان ابن عمر خاف على الرجل وهو برة بن عبد الرحمن أن يخالف الأمير فيصل له منه ضرر فلما أعاد عليه المسألة أعلمه بما كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (الدنيا) أي القريبة إلى جهة مسجد الخيف (أثر) عفب

(أبواب العمرة) كذا في نسخ المتن والذي في الغرر وأصل باب العمرة فاظره وهي لغة الزيارة أو القصد الى مكان عامر وشرعا تقرب بنيات احرام وطواف وسعي (كفارة) أي المصائر لا يقال انها تكفر باجتناب الكبائر فكيف الجمع لما اشتهر ان الذنوب كالامراض بل هي الامراض في الحقيقة والمكفر كالادوية أي فكما أن لكل داء دواء لكل ذنب كفارة ولذا تنوعت المكفرات (أو هما) كذا في نسخ المتن والذي كتب عليه الغزي أربع بغير محذوف ونسبت الاولى لابي ذر وأولاهن الاقيس وارتضاها الدماميني

(ويجب) بالصرف لعدم ارادة معين بل ظاهر المصباح انه مصروف وان أريد به معين قلت ان قيل هو اسم جنس لا علمه حيث أريد به غير معين قلت يشكل عليه رمضان فانه يراد منه عند اداء به غير معين للعلمية الجنسية والزيادة كمن صام رمضان ايما سالخ فلم يكن بمعين عليه رجب والالزم التحكم قلت كانهم اعطوا العلمية الجنسية في رجب فلم يمنعوه لها وللعدل واعتبروها في أسامة لضعف علة العدل وقوة التأنيث (أراه) أظنه اعتراض

عليه

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قدم فبات بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به ◆ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رخص للمسائص أن تنفر اذا أفاضت قال وسمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول انها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهن ◆ وعنه رضي الله عنه قال ليس التصبيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ◆ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان اذا أقبل بات بذي طوى حتى اذا أصبح دخل واذا أقفر من ذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب العمرة)

◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس لجزاء الا الجنة ◆ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس وقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج ◆ وعنه رضي الله عنه أنه قيل له كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا احداهن في رجب فقال السائل فقلت لعائشة يا أماه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما تقول قال يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات احداهن في رجب قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط ◆ عن أنس رضي الله عنه أسئل كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ قسم غنيمة أراه حنين قلت كم حج قال واحدة وفي رواية أنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث رده وعمرة من القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع حجته ◆ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين ◆ عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف عائشة فيعمرها من التنعيم وأن معها قرن مالك بن جشم لقي النبي صلى الله

عليه وسلم بالعقبة وهو يرميها فقال انكم هذه ساعة يأمر رسول الله قال لا بل الزيد ۞ حديث عائشة رضي الله عنها في الحج تكرر كثيرا وقد تقدم تمامه ۞ وعنها رضي الله عنها في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في العمرة ولكنها على قدر نفقتنا أو نصبك ۞ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها كانت تلبي وهي بالجحون تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد نزلنا معه هنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل الا غدوة أو عشية ۞ عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته وان كانت دابة حركها من حبها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى نهمته فليعجل الى أهله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب الحصر)

۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد أحصر النبي صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم ان لم يجد هديا ۞ عن المسور رضي الله عنه أن رسول

(أوضعت) تعبت لما في اتعاب المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس من شهواتها من المشقة وقد رد عبد الله الصابرين أن يوفيهم أجرهم بغير حساب (بالجحون) قال التقي الفاسي في تاريخ البلد الحرام وهو جبل بالمعلاة مقبرة أهل مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها الى منى ثم قال ولعل الجحون الجبل الذي يقال فيه قبر ابن عمر أو الجبل المقابل له الذي بينهما الشعب المعروف بشعب العفارت (واحدا) أي منهم هو عبد الله بن جعفر (وآخر) هو قثم بن العباس (يطرق) أي المسافر وفي بعض النسخ الرجل (أوضع ناقته) حملها على السير السريع (الحبي)

الهدى (بفتحة) موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين وفي القاموس موضع بظهر حرة النار لبني ثعلبة بن سعد (تقنطع) أي بالعدو دون المسطى وجلة ارفع حالية (شأوا) غاية وأمد اير يد أكلف قرمي السير السريع في مسافة حتى كانه دلعة وأخرى على السير الهين ليستريح حتى لا يتلف والله أعلم (بتهمن) في القاموس تهمن مثلثة الاول مكسورة الهاء موضع بالحجاز (قائل) من القول والسقيا مفعول لمحذوف نحو اقصد واهي موضع بين المدينة ووادي الصفراء ومن القبائلة والسقيا على نزع الخافض (عليك السلام الخ) أي هذا اللفظ تأمل (ما طرحهم) بهمز وسل وضم الطاء (ينتظرهم (اصدنا) أصله استصد نا من باب الافتعال قلبت التاء صادا وأدغم أي اصطدنا (بالقاحة) قبل السقيا بنحو ميل (الابواء) موضع قرب ودان بينه وبين الجحفة نحو ما بين المدينة نحو ثلاثة وعشرين ميلا (حرم) أي وما حوله لا يحل الحرم لاحل ولا لغير محرم بدليل لحم الصيد لكن الاحرام حال عالم تصيده أو بصاد لكم خرج اثبات ألف بصاد على بعض اللغات وحديث أبي قتادة السابق وحاصل المقام ما صاده الحلال لنفسه بالحرم يحل وان غير ما صاده غير محرم بمنية كصيد المحرم مطلقا في سيده فلا يحل لاحد (كافر) العقور

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم أنا فأبنا بعدو بغيضة فتوجهنا فمنهم من أبصر أصحابي بصيد وحش فجعل بعضهم يضحك الى بعض فنظرت فرأيته فحملت عليه الفرس فطعنته فأثبته فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا منه ثم خشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا أن نقتطع فرفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت له أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتهمن وهو نازل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنبئه فقلت يا رسول الله ان أصحابك أرسلوا يقرؤن عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك فانظرهم فعطف فقلت يا رسول الله انا أصدنا حمارا وحشيا وان عندنا منه فاضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وهم محرمون وفي رواية عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ثلاث ومنا من المحرم ومنا غير المحرم فذكر الحديث وعنه في رواية أنهم لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا أنا حرم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب

التَّحْرِيمُ ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال بَيْنَمَا نحنُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في غارٍ بِمِنًى إذ نَزَلَ عليه والمُرْسَلاتِ وإنه لَيَتْلُوها وإني لأَتَلَقَّاها من فيه وإنَّ فاهُ لَرَطْبٌ بها إذ وَثَبَتْ علينا حَيَّةٌ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اقْتُلُوها فابْتَدَرْناها فذهَبَتْ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم وُقِيتُمْ شَرَّكُمْ كما وُقِيتُمْ شَرَّها ۞ عن عائشة زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم رضي عنها أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال للزَّرَعِ فُرْسِيُّ ولم أَسْمَعْهُ يأمُرُ بقَتْلِه ۞ عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يومَ افْتَتَحَ مَكَّةَ لا هِجْرَةَ ولَكِنْ جِهادٌ ونِيَّةٌ وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا ۞ عن ابن بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قال احْتَجَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ بلَحْيِ جَمَلٍ في وَسَطِ رأسِه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وهو مُحْرِمٌ ۞ عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ رضي الله عنه أنه قيلَ له كَيْفَ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَغْسِلُ رأسَه وهو مُحْرِمٌ فوَضَعَ أبو أيوبَ يدَه على الثَّوْبِ فطَأْطَأَ حتى بَدَا لي رأسُه ثم قال لإنسانٍ يَصُبُّ عليه اصْبُبْ فَصَبَّ على رأسِه ثم حَرَّكَ رأسَه بيدَيْه فأقْبَلَ بهما وأدْبَرَ وقال هكذا رأيْتُه صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ ۞ عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخَلَ عامَ الفَتْحِ وعلى رأسِه المِغْفَرُ فلما نَزَعَهُ جاءَ رَجُلٌ فقال ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأسْتارِ الكَعْبَةِ فقال اقْتُلُوهُ ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ امْرَأَةً من جُهَيْنَةَ جاءَتْ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالت إنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أن تَحُجَّ فلم تَحُجَّ حتى ماتَتْ أفأَحُجُّ عنها قال نعم حُجِّي عنها أرأيْتِ لو كان على أُمِّكِ دَيْنٌ أكُنْتِ قاضِيَةً عنها اقْضُوا اللهَ فاللهُ أحَقُّ بالوَفاءِ ۞ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قال حُجَّ بي مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ سَبْعِ سِنِينَ ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رَجَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من حَجَّتِه قال لأُمِّ سِنانَ الأنصاريَّةِ ما مَنَعَكِ من الحَجِّ قالت أبو فلانٍ تَعْنِي زَوْجَها كان له ناضِحانِ حَجَّ على أحدِهما والآخَرُ يَسْقِي أرْضاً لنا قال فإنَّ عُمْرَةً في رمضانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي ۞ عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه وقد غَزَا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قال أرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأعْجَبْنَنِي أن تَقْضَى أن لا تُسافِرَ امْرَأةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ ليس معها زَوْجُها أو ذُو مَحْرَمٍ ولا صَوْمَ يَوْمَيْنِ الفِطْرِ والأضْحَى ولا صلاةَ بَعْدَ صلاتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشمسُ وبَعْدَ الصُّبْحِ حتى تَطْلُعَ الشمسُ ولا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثةِ

أي كل فرد من أفراد خمسة الأنواع فاسق بضروبه من حكم غيره بالإيذاء والإفساد ولهذا العلة يقتل كل مؤذ من بر وفسوق وبق وضبع وذئب وسبع وزنبور وحية وغير ماذكر (يلهى جل) موضع بين مكة والمدينة لكنه الى المدينة أقرب انظر القاموس (محرم) أي داخل الحرم فمن نفس ميمونة انه كان حلالا ولئن سلم انه كان محرما فالخصوصية له فلا يناقض لا ينكح المحرم ولا ينكح (المغفر) كمنبر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس أو زغف البيضة أو ماتغطى الرأس من السلاح كالبيضة لا ينافي حديث جابر وعليه عمامة سوداء لاحتمال أن يكون المغفر فوقها وغاية زأسه المكرم من حديد أو هي فوق المغفر وأراد أنس بذكر المغفر رد خبر من عمّا هيا للحرب وبجابر كونه غير محرم أو لبس العمامة بعد أن أزال المغفر فرق كل منهما ماراه وستر الرأس يدل على انه دخل غير محرم انظر الشرح (ناضحان) بعيران (وأن تقضي) أي أعجبني

مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ الأَقْصَى ۞ عن أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى شَجَنًا هُوَ دِي بين ابْنَيْهِ قال مَا بَالُ هذا قالوا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ قال إِنَّ اللهَ عن تَعْذِيبِ هذا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ ۞ عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إلى بَيْتِ اللهِ وَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَفْتَيْتُ لَهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضائل المدينة)

۞ عن أَنَسٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا كَذَا إلى كَذَا لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۞ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ المَدِينَةِ على لِسَانِي قال وَأَتَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ أُرَاكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الحَرَمِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ ۞ عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قال مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللهِ وَهذه الصَّحِيفَةُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إلى كَذَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَقال ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ۞ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ المَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ ۞ عن أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه قال أَقْبَلْنَا مع النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم من تَبُوكَ حتى أَشْرَفْنَا على المَدِينَةِ فقال هذه طَابَةُ ۞ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ على خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا العَوَافِي يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ المَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وُحُوشًا حتى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ خَرَّا على

(من كذا الى كذا) ضمن تحريات نور وفي القاموس نور جبل بمكة وفيه الغار المذكور في التنزيل ثم قال وجبل بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرام ما بين عيرالى ثور وهاب بفتح مدخول الى باحد وأحد مدحاه فانظره (لابتي) تثنية لابة وهي الحرة أي الأرض ذات الحجارة السود (صرف ولا عدل) في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية أو هو النافلة والعدل الفريضة أو بالعكس أو هما والوزن والعدل الكيل أو هو الاكتساب والعدل الفدية أو الحيلة ومنه فما يستطيعون صرفا ولا نصرا معناه فما يستطيعون ان يصرفوا عن أنفسهم العذاب (العوافي) قالوا آخره فاء من غير ياء جمع عافية وهي التي تطلب أقواتها ولا بي ذر عوافي بحذف أل وياء بعد الفاء ذكر الاخباريون أنه رحل عنها أكثر الناس لبعض فتن جرت بها وبقي أكثر قبرها العوافي وخلت مدة ثم تراجع الناس اليها واختار النووي أن هذا القول يكون عند قيام الساعة واستظهرا لابي أنه لم يقع وأنه بين يدي نخسة الصعق كما دل عليه موت الراعيين (مزينة) قبيلة من مضر (بنغمان) بمعجمتين

وجوهها ۞ عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يسوقون فيتمنون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يسوقون فيتمنون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يسوقون فيتمنون بأهليهم ومن أطاعهم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ۞ عن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء ۞ عن أسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين تحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا من الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل ببعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيت إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد مني بصيرة اليوم فيقول الدجال أقتله فلا يسلط عليه ۞ عن جابر رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام فجاءه من الغد محموما فقال أقلني فأبى ثلاث مرار فقال المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ۞ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة ۞ عن عائشة رضي

(يسوقون) من باب ضرب ونصر يسوقون دوابهم إلى المدينة سوقا لينا (لو كانوا يعلمون) بما فيها من الفوائد الدنيوية والأخروية (ان الايمان ليأرز إلخ) أي ان أهل الايمان تنضم وتجتمع الى المدينة كما انه وسلم وثبوت الحية في جحرها فالايمان وان انتشر في الآفاق فمنبعه ومقره المدينة (سيطؤه) سيدخله (ترجف) تزلزل (نقاب المدينة) جمع نقب قال ابن وهب يعني مداخلها وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها كما جاء في الحديث السابق على كل باب ملكان وقيل طرقها (رجل) يقال انه الخضر وكذا حكاه معمر في جامعه وهذا انما يتم على القول ببقاء الخضر كما عليه أهل الكشف (ما كنت قط إلخ) لان من لا ينطق عن الهوى أخبر بان علامة الدجال انه يحيي المقتول ولن يسلط عليه بعد اذا أراد قتله بل ولا على غيره كما يفيده رواية مسلم (وينصع) من النصوع وهو الخلوص

الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعكة أبو بكر وبلال فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله ● والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ● بواد وحولي اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ● وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجوا من أرضنا الى أرض الوبا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله قالت فكان بطحان يجري نغلا تعني ماء آجنا

﴿ كتاب الصوم ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها ● عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل

(شراك) أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (اقلع) مبني للمفعول ولا بد لفعل أي كف (عقيرته) صوته (مجنة) موضع على أميال بسيرة من مكة بناحية مر الظهران (شامة وطفيل) جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة (جنة) وقاية من المعاصي لانه بكسر الشهوة ويضعفها أو من النار خرج الترمذي جنة من النار وأيضا الصوم وقاية من الشهوات والنار معروفة بها فهو وقاية منها فبينهما تلازم اذ من كف نفسه بالصوم عن المعاصي كان الصوم ستراً من النار (لخلوف الخ) لرائحة فمه أزكى عند الله في الدنيا والآخرة وليكن دم الشهيد كذلك مع أن مشقة الصوم دون بذل النفس لانه فرض عين والجهاد فرض كفاية أو أن الشهيد أعطي أعظم وهي الحياة ورزقه من مشتهى الجنات (أجزي به) معناه أن ما يثيبني العظيم اعطاءه لا يكون الا عظيما وفرق بعيد بين المثل الاعلى بين ما يعطيه المالك بنفسه وما يعطيه على يد وزير مثلا

سيدي علي وفا الانسان في الجنة يأكل فيصيح جلده ويشرب فيصيح جلده ويسمع ويبصر ويشم كذلك قال وهذا القدر اليسير من أحوالها يستقر به عقل من يسمعه فكيف بالكثير وغيره لان الفارض وحيئذ فأي استحقاق دخول مثله من جميعها ويكون ذلك زيادة في نعيمه والقدر قد يرى على أغرب من ذلك (في ربه) أي رآه بلا كيف ولا انحصار وبالجملة أقول عقيدة ذوي الابصار كما نطقت به الآيات والآثار أن الله يرى في خبر داري القرار بلا كيف ولا انحصار على قدره حتى ان الله رجالا لو حبوا عنه طرفة عين لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما تستغيث أهل النار من النار تعالى من خلق الزمان والمكان أن يحويه بمكان أو زمان وتعالى رب البرية أن يشبه شيأ حتى يتكيف بكيفية (بصومه) أي بجزاء صومه (وجاء) قاطع الشهوة حيث كثر وأما دوم يسير الايام فما

يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم أرجو أن تكون منهم ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وفي رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب الحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فأفطروا فان غم عليكم فاقدروا له يعني هلال رمضان ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ﴿ وعنه رضي الله عنه الحديث المتقدم قال عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا أجزي به وقال في آخره الصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون بدأ غدا أو راح فقيل له انك حلفت أن لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما ﴿ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين الا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك الصوم ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار ونام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت

أي ولو اتفق أن أحدهما تسع وعشرون أخير يوم العيد قلت لا يصح هذا بالنسبة لرمضان ان كان تسعا وعشرين لان يوم العيد لا يقبله فالاسلم أن يقال لا ينقصان معنى بالجبر النقص بكثرة فضائلهما لان النقص الحسي يجبر بالعيد بن كما قيل (أمة) نصب على الاختصاص

خبيبة انها لما انصدع النهار غشى عليه فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها وجاء حاشد صيدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ﴿ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار ﴿ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة فقيل له كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين آية ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة ﴿ عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل ﴿ عن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لاربه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم وشرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه ﴿ وعنه رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما لك قال وقعت على امرأتي في رمضان وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن على ذلك أتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل قال أين السائل فقال أنا قال خذ هذا فتصدق به فقال الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال اطعمه أهلك ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم ﴿ عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فنزل فجدح له فشرب ثم رمى

(قد (راح) زاد احمد وغيره وكان عمر أساء النساء بعد ما نام ولابن جرير وغيره عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فأراد امرأته فقالت اني قد نمت قال ما نمت اني فعلت قال فوقع عليها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك (السحور) بفتح السين اسم لما يتسحر به وبضمها الفعل (الاربه) لحضوره أي ذكره لكن قال الزين العراقي الاولى بالصواب تفسيره بحاجته في الموطأ أيكم أملك لنفسه ورجح الحافظ رواية فتح الهمزة والراء أي أيكم أغلب لهواه وحاجته (وشرب) روى بالرفع أيضا (المكتل) هو زنبيل كبير يسع خمسة عشر صاعا (الحرتين) تثنية حرة أرض ذات حجارة سود (أفقر) نصبه خبر ما على أنها حجازية أو رفعه على أنها تميمية (اجدح) أمر من الجدح أي اخلط السويق بالماء أو اللبن بالماء وحركه لانظر عليه (الشمس) باقية أي نورها أو الشمس مبتدأ أو مفعول أي انظر الشمس

الذم مياوهي لغة أهل اليمن ليست في البخاري بل في مسند أحمد (سام عنه ولبه) لعدم عمل أهل المدينة لم يقل به المالكية اذ معاذ الله أن يخالف مالك ما عليه الاولى ممن تملكت نفوسهم على اقتفاء آثار حبيبه ان قلت كيف يتصور في خير القرون أن يموت أحدهم وعليه صوم فاهم مبرؤن عن التقصير في المنون فضلا عن المفروض حتى تصح دعوى المالكية قلت الحق ما قالت الائمة بتصوير في مسافر برمضان آب لوطنه وحزم على قضاء الصوم بعد أوفى الحائض أو النفساء ثم بعد الطهر عزمت على الصوم فبعد يوم مثلا اخترمتها المنية وأيضا فان عائشة لما سئلت عن امرأة ماتت وعليها صوم عنها وعنها قالت بطعم عنها وعنها قالت لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم رواه ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم عنه ثلاثون مسكينا وعنه أيضا لا يصوم أحد عن أحد ولو كان العمل على الحديث هنالما

يده هٰهنا ثم قال اذا رأيتم الليل أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس ﴿ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها قال نعم فدين الله أحق أن يقضى ﴿ حديث ابن أبي أوفى رعول النبي صلى الله عليه وسلم له أنزل فاجدح لنا قدم فرب يا وقال في هذه الرواية ذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار بأصبعه قبل المشرق ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس ﴿ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الأنصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار ﴿ عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم اذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي اني

جاء عن روايته خلافه ولا عن غيرها كذلك فهذا مما يعتمد أن العمل على خلافه فضلا عن معاصرة مالك وأشياخه لهم مع المسيح لا حول الهم (ما عجلوا الفطر) بعد تحقق الغروب

أيت بطعمني ربي ويسقين فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يومًا ثم يومًا ثم أوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا وفي رواية عنه قال الهمنا كلفوا من العمل ما تطيقون ۞ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا جاء أبو الدرداء فصنع له طعامًا فقال كل قال فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقًا ولنفسك عليك حقًا ولأهلك عليك حقًا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صيامًا منه في شعبان وعنها رضي الله عنها في رواية يقول بل كان يصوم شعبان كله كان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما داوم عليه وإن قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها ۞ عن أنس رضي الله عنه وقد سئل عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائمًا إلا رأيته ولا مفطرًا إلا رأيته ولا من الليل قائمًا إلا رأيته ولا نائمًا إلا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما تقدم وقال في هذه الرواية فكان عبد الله يقول بعدما كبر ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عنه أملك ذكر صيام داود قال وكان لا يفر إذا لاقى قال عبد الله من لي بهذه يا نبي الله قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصوم من صام الأبد مرتين ۞ عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأتته بتمر وسمن قال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله إن لي خويصة قال ما هي قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا

أي لا بعاملكم معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله وحينئذ وقوله حتى تملوا أي تنفطعوا أعمالكم (صبرة) العبير طيب معمول من اخلاط لا بن صاكر ولا عنبرة بنون ساكنة فوحدة مفتوحة أي قطعة من العنبر المعروف (لاسام بن سام الابد) قال ابن العربي ان كان معناه الدعاء فبارح من أسا بدعائه النبي صلى الله عليه وسلم وان كان معناه الخبر فبارح من أخبر عنه بانه لم يصم وانما يصم شرعا فلم يكتسب ثواب الوجوب صدق قوله عليه السلام لانه نفى عنه الصوم وبهذا الحديث استدل من كره صوم الابد (خويصة) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة وهي مما اختفر فيه الفقهاء الساكنين اه لغط الشرح واعلم أني كتبت كعادتي بتوشيح الاقلام لاني كثيرا ما كنت أسمع الجلسة الغضير من طلاب العلم يلحنون في مصغر موازن فاعلة المدغم عينه في لامه فيقولون حويبة وخويصة وسويرة بكسر الواو وليكون ساقبل المدغمين حرف مد ليسهل النطق عليهم

دعا بي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فانى لمن أكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون وبقيته ◆ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا أفطرت فصم يومين وفي رواية غنه قال من سرر شعبان ◆ عن جابر رضي الله عنه أنه قيل له أنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم ◆ عن جويرية بنت الحرث رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال أصمت أمس قالت لا قال أتريدين أن تصومي غدا قالت لا قال فأفطري ◆ عن عائشة رضي الله عنها أنها ثلث هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الأيام شيأ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق ◆ عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قالا لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن الا لمن لم يجد الهدى ◆ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ◆ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هو يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى قال فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب صلاة التراويح)

◆ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في جوف الليل فصلى في المسجد ورجال بصلاته فقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة وبينهما مخالفة في اللفظ وقال في آخر هذه الرواية فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أن أمر صلى ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب فضل ليلة القدر)

(حجاج) لابي ذر الحجاج أي الثقفي سنة خمس وسبعين وعمر أنس اذ ذاك نيف وثمانون سنة (سرر) آخر هو من شعبان وعشرين الى آخر الشهر سمي بذلك لاستسرار القمر أي استتاره في تلك الليالي واستشكل هذا بحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين الا من كان يصوم صوما فليصمه فان مقتضاه أن لا يصام سرر شعبان وأجيب عما هنا بان الرجل كان معتادا بصيام السرر أو كان قد نذره فلذا أمر بصيامه

طلاق زوجته على مجيء ليلة القدر لا تطلق الا بمضى سنة من وقت الحلف عند غير المالكية أما عندهم فتطلق من وقته لان قاعدتهم التعيين فى المعلق على محقق الحصول (فى ماء وطين) بقيد انها فى ليلة مطر ويجمع بينه وبين كونها لا مطر فيها بانها تارة كذا وتارة كذا والله سبحانه اخفائها ولذكر العلماء علامات لكون الشمس صبيحتها بيضاء نقية وسنوضح الماء الملح فى تلك الليلة وعدم نباح الكلاب وكونها لا ريح فيها ولا حر ولا برد لينشط من وجدها فى نفسه ليلتها أو يومها (قزعة) قطعة رقيقة من السحاب (سال سقف) أى مائه النازل من السماء اذ نفس السقف لا يسيل (ليلة) مذهب المالكية أقل الاعتكاف ليلة ويوم مع صيامه ولا دليل فيه على أن الاعتكاف يصح بدون صوم وان كان الليل ليس ظرفا للصوم لان العرب تطلق الليلة وتريد يومها معها قال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة لا سيما وقد ورد عنه يوما بدل ليلة فوجب ان مراده يوم وليلة فانصف نهر بتاب المراد عضه هم اذا قصدا لجوار فى المسجد ليلا أو نهارا ولو فى

تقولون

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر ● عن أبى سعيد رضى الله عنه قال اعتكفنا مع النبى صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فسرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال انى أريت ليلة القدر ثم أنسيتها أو نسيتها فالتمسوها فى العشر الاواخر فى الوتر واني رأيت أنى أسجد فى ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا ومانرى فى السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين حتى رأيت أثر الطين فى جبهته صلى الله عليه وسلم ● عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى ● وعنه رضى الله عنه فى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى فى العشر الاواخر فى تسع يمضين أو فى سبع يبقين يعنى ليلة القدر ● عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أبواب الاعتكاف فى المساجد كلها)

● عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده ● وعنها رضى الله عنها قالت وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل على رأسه وهو فى المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا ● عن عمر رضى الله عنه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت فى الجاهلية أن أعتكف ليلة فى المسجد الحرام قال فأوف بنذرك ● عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلما انصرف الى المكان الذى أراد أن يعتكف فيه اذا أخبية حباء عائشة وحباء حفصة وحباء زينب فقال آلبر تقولون

تقولون بهن ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوال ❁ عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا كان بفتح باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب البيوع)

❁ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني أكثر الأنصار مالا فأقسم لك نصف مالي وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها فقال له عبد الرحمن لا حاجة في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع فغدا اليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن ثم تابع الغدو فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الأنصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة ❁ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي

طلن البر وخالص العمل (تنقلب) ترجع لمنزلها (يقلبها) يرجعها (رسلكما) هينتكما فليس شيء تكرهانه (شيأ) أي شرا وايانا أن تفهما ان المصطفى نبههما الى انهما يظنان بسوء أما تقرر عنده من صدق ايمانهما ولكن خشي أن يوسوس لهما الشيطان ذلك فيفضي بهما الى الهلاك فبادر الى اعلامهما حسما للمادة وتعليما لمن يتفق له مثل ذلك لاسيما المقتدى به لئلا يحرم الخلق بركة متابعته (الصفرة) الطيب الذي استعمله عند الزفاف (مشتبهة) أي متعارض دليلا حل الانتفاع بها وعدمه على بعض الامة لان الواقع ما خرج سفيه من الله بأحق ترك أمته على الصحيحة البيضاء تركا فينا كتاب ربنا المبين وسنته صلى الله عليه وسلم من عمل بهما حشر مع الآمنين في يوم لا يعنى فيه مال ولا بنون (من الاثم) الظاهر ان من تعليلية أي ترك ما شبه عليه من أجل اتقاء الاثم أي تركه خوف الوقوع فيه (أو شك قرب وشبه المكلف بالراعي والنفس البهيمة

بالانعام والمشتبهات بما حول الحمى والمعاصي بالحمى وتناول المشتبهات بالرتع حول الحمى (وليدة) أمة

فيس وقال ابن أخي قد عهد إلي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان قد عهد إلي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد ابن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت إن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتوننا بالأقط لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام ﴿ عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رضي الله عنهما قالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال إن كان يدا بيد فلا بأس وإن كان نساء فلا يصلح ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال استأذنت على عمر فلم يؤذن لي وكأنه كان مشغولا فرجعت فخرج عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاني فقلت كنا نؤمر بذلك قال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلقت إلى مجلس الأنصار فسألتهم فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهبت بأبي سعيد الخدري فقال عمر أخفي علي هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق يعني الخروج إلى التجارة ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه ﴿ عن أنس رضي الله عنه أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة قال ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة ﴿ عن المقدام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى

(والعاهر) الزانية (الحجر) الخيبة أو الرجم ان كانت محصنة (ما أخذ منه) ضمير منه عائد الى ما وفيه ثم ترك النصري في المكاسب وهو من بعض دلائل نبوته لاخباره بوقوع أمور لم تكن في زمنه وقد وقعت بعد وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فأخذ المال من الحلال ليس مذموما من حيث هو (يدا بيد) أي باجزاء المجلس (نساء) أي تأخيرا أي ذا تأخير نحي اشتغل الصرف وان من أسعد الجاه بن على التأخير ولو قبل منع كمع التفاضل ولو يدا بيد عند اتحاد الجنس أما اذا اختلف فيجوز التفاضل ان كان يدا بيد (سنخة) متغيرة الرائحة من طول المكث زخمة (ولقد سمعته) أي النبي صلى الله عليه وسلم حكى ان بعض

واذا اقتضى ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيأ قال كنت آمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر فغفر له وقال حتى ينفرها أو قال حتى ينفرها فان سدادا بيننا وبينك الهمامي بيعهما وان كذبا وكتما عحقت بركة بيعهما ﴿ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال كنا نرزق شعيرا جمعا وهو الحنطة من الشعير وكنا نبيع صاعين صاع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صاعين صاع ولا درهمين بدرهم ﴿ عن أبي جحيفة رضي الله عنه أنه اشترى عبدا حجاما فأمر بمحاجمه فكسرت وقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وعن ثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة ﴿ عن خباب رضي الله عنه قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث قال دعني حتى أموت وأبعث فسأوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديدا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأبطأ بي جمل وأعيا فأتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ماشأنك فقلت أبطأ علي جمل وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه يحبسه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتحشمهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه مني بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه

وقد جاء كنت تفعل ذلك بأحبائك فكيف بسيد من رضي من الجيش بادنى بلغة فلا داعي لان يحمل القائل سمعته قتادة الراوي عن أنس والضمير لانس اذ لا يتوهم شكوى من سيد الصابرين كيف والفاقات أعياد المريدين فضلا عن الكاملين فضلا عن سيدهم سيد من يتلذذ بشديد البلاء (الواشمة والموشومة) أي عن فعلهما والوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بنحو سذاب فيزرق الجلد ملاحراهم بحملة مفسد للوضوء والغسل ويلزم ازالته ان أمكن بلا ضرر (وآكل رباوموكله) أي وبنهي عن فعلهما اذ مناط التكليف الافعال لا الذوات (قينا) حدادا (دباء) قرع (بحجنه) العصن عصا معوجة من رأسه يلتقط بها الراكب ما يسقط من متاعه (فالكيس الكيس) نصب على الاغراء أي الزم الكيس قبل المراد به الجماع الذي ينشأ عنه الولد والاقرب انه أراد الرفق بنفسه وبأهله اذ رجا أن تكون زوجته حائضا وشأن المسافر اذا عاد فاجئ بأهله أن لا يصبر عن جماعهن الا اذا كان

ذا عفاف فأمره بلزوم الحزم حتى لا يؤذي نفسه وأهله مارتكاب الاثم ثم اعلم أن المتقي قد يؤجر

قلبك لاسماع الصعب
الذين أتى عليهم العليم
الخبير (قدح جلك) أى
بعد عمله لتكون فارغ
القلب فى حال الصلاة وان
كان مثل الصعب لا يشغلهم
عن مولاهم شاغل
(هبا) جمع أهيم وهى
الابل التى بها الهيام وهو
داء يشبه الاستسقاء
تشرب منه مستقيا
(خراجه) أى ما قرر عليه
من عين أو غير هايد فعه
لسيده حسبما تراضيا
عليه كل يوم أو جمعة أو
شهر أو سنة (لا خلابة)
أى لا خديعة فى الدين لان
الدين النصيحة قال
التوربشتى لقنه النبى صلى
الله عليه وسلم هذا القول
ليتلفظ به عند البيع
ليطلع به صاحبه على انه
ليس من ذوى البصائر
حتى يعرف قيم السلع
وكانوا لا يغبنون أحدا هم
المسلم بل ينظرون له أشد
ما ينظرون لانفسهم فتأمل
(زاد البيهقى ثم أنت بالخيار
فى كل سلعة ابتعتها ثلاث
ليال) قال البيضاوى
حديث ابن عمر هذا يدل
على ان الغبن لا يفسد
البيع ولا يثبت الخيار لانه
لو كان شئ من ذلك لبينه
الرسول ولم يأمره بالشرط
(يبتعون على نياتهم)
فيعامل كل أحد عند
الحساب بحسب قصده وفيه التحذير من مصاحبة أهل المعاصى ومجالستهم سيما أهل الظلم

وسلم قبلى وقد مت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدتك على باب المسجد قال الآن قد مت قلت نعم قال
قدح جلك واذخل فصل وكعتين فدخلت فصليت ثم عرض لى وقية فوزن لى بلال فارجح فى
الميزان فانطلقت حتى ولّيت فقال ادع لى بياراً فقلت الآن يرد على الجمل ولم يكن شئ أبغض الىّ منه
قال خذ جملك ولك غنمه ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه اشترى بلاهيما من رجل وله فيها شريك
فباع شريكه الى ابن عمر فقال له ان شريكى باعك بلاهيما ولم يعرفك قال فاستقها فاخذ هب يستاقها
فالتفت فاذا رضينا بغنمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله
عنه قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا
من خراجه ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم واعطى
الذى حجمه ولو كان حراما لم يعطه ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما
رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل قالت فعرفت فى وجهه الكراهة
فقلت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه
النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه
الصور يوم القيامة يعذبون فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله
الملائكة ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت
على بكر صعب لعمر فكان يغلبنى فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر يرده
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه فقال هو لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد
الله بن عمر تصنع به ما شئت ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رجلا ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم
أنه يخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم
قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف
بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال انما

دَعَوْتُ هذا فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم نَعُوذُ بالله أن نَكْذِبَكَ ﴿ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في طائفةٍ من النهار لا يُكَلِّمُنِي ولا أُكَلِّمُهُ حتى أتى سُوقَ بَنِي قَيْنُقاعَ فَجَلَسَ بِفِناءِ بَيْتِ فاطمةَ رضي الله عنها فقال أَثَمَّ لُكَعُ أَثَمَّ لُكَعُ فَحَبَسَتْهُ شيئاً فَظَنَنْتُ أنها تُلْبِسُهُ مِضاباً أو تَغْسِلُهُ فجاء يَشْتَدُّ حتى عانَقَهُ وقَبَّلَهُ وقال اللهمَّ أَحْبِبْهُ وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ﴿ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنهم كانوا يَشْتَرُونَ طَعاماً من الرُّكْبانِ على عَهْدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَيَبْعَثُ إليهم مَنْ يَمْنَعُهُمْ أن يَبِيعُوهُ حيثُ اشْتَرَوْهُ حتى يَنْقُلُوهُ حيثُ يُباعُ الطَّعامُ وقال ابنُ عُمَرَ نَهَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يُباعَ الطَّعامُ إذا اشْتَراهُ حتى يَسْتَوْفِيَهُ ﴿ عن عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما أنه سُئِلَ عن صِفَةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في التَّوْراةِ فقال أَجَلْ والله إنه لَمَوْصُوفٌ في التَّوْراةِ ببعضِ صِفَتِهِ في القرآنِ يا أيُّها النبيُّ إنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً وحِرْزاً لِلْأُمِّيِّينَ أنتَ عَبْدِي ورَسُولِي سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّلَ ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ولا سَخَّابٍ في الأَسْواقِ ولا يَدْفَعُ بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ولَكِنْ يَعْفُو ويَغْفِرُ ولَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حتى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجاءَ بأن يقولوا لا إله إلا اللهُ فَيَفْتَحَ بها أَعْيُناً عُمْياً وآذاناً صُمّاً وقُلُوباً غُلْفاً ﴿ عن جابرٍ رضي الله عنه قال تُوُفِّيَ عبدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ حَرامٍ وعليه دَيْنٌ فاسْتَعَنْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم على غُرَمائِهِ أن يَضَعُوا من دَيْنِهِ فَطَلَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إليهم فلم يَفْعَلُوا فقال لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنافاً العَجْوَةَ على حِدَةٍ وعَذْقَ زَيْدٍ على حِدَةٍ ثم أَرْسِلْ إليَّ ففَعَلْتُ ثم أَرْسَلْتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فجاء فَجَلَسَ على أعلاهُ أو في وَسَطِهِ ثم قال كِلْ للقومِ فَكِلْتُهُمْ حتى أَوْفَيْتُهُمُ الذي لَهُمْ وبَقِيَ تَمْرِي كأنه لم يَنْقُصْ منه شيءٌ ﴿ عن المِقْدامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال كِيلُوا طَعامَكُمْ يُبارَكْ لَكُمْ ﴿ عن عبدِ الله بنِ زَيْدٍ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ودَعا لها وحَرَّمْتُ المدينةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ ودَعَوْتُ لها في مُدِّها وصاعِها مِثْلَ ما دَعا به إبراهيمُ لِمَكَّةَ ﴿ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال رأيتُ الذين يَشْتَرُونَ الطَّعامَ مُجازَفَةً يُضْرَبُونَ على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن يَبِيعُوهُ حتى يُؤْوُوهُ إلى رِحالِهِمْ ﴿ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى أن يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعاماً حتى يَسْتَوْفِيَهُ قيل لابنِ عباسٍ كَيْفَ ذاكَ قال ذاكَ دَراهِمُ بِدَراهِمَ والطَّعامُ

(لكع) في لغة تميم معناه الصغير وإليه ذهب الحسن أي أهذا أنت يا صغير والمعنى به الحسن بن الزهراء (مضابا) قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة كفر نقل (تغسله) بهذا الضبط ولابي ذر بالتضعيف (شاهدا) أي لمؤمني أمتك بتصديقهم وعلى الكافرين بتكذيبهم (ومبشرا) المؤمنين بالثواب (ونذيرا) الكافرين بالعقاب (وحرزا) حصنا (بفظ) بسيئ الخلق جاف (عليه) ما مي الغلب وهو مواطن نفسه تعالى بما وجده من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (ولا سخاب) أي غير مكثر الصياح على الناس بل يرفع سوءه (يصح عليهم (العوجاء) ملة ابراهيم اعوجت أيام الفترة باخراجها عن حدا الاستقامة (عذق زيد) فرع من التمر ردىء اصبح لتخصص صحبي بزيد وكسر العين أبو ذر

مُرْجَأً ﴿ عن ابن عُمَرَ بن الخطاب رضى الله عنه يُخْبِرُ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِبًا الا هاءَ وهاءَ والبُرُّ بالبُرِّ رِبًا الا هاءَ وهاءَ والتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِبًا الا هاءَ وهاءَ والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِبًا الا هاءَ وهاءَ ﴿ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يَبِيعَ حاضِرٌ لِبادٍ ولا تَناجَشُوا ولا يَبِيعُ الرَّجُلُ على بَيْعِ أخِيهِ ولا يَخْطُبُ على خِطْبَةِ أخِيهِ ولا تَسْأَلُ المرأةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَكْفَأَ ما فى إنائِها ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنَّ رجُلًا أعْتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ فاحْتاجَ فأخَذَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم فقال مَنْ يَشْتَرِيهِ منِّى فاشْتَراهُ نُعَيْمُ بْنُ عبد الله بكذا وكذا فدَفَعَهُ اليه ﴿ عن عبد الله بن عُمَرَ رضى الله عنهما أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن بَيْعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ وكان بَيْعًا يَبْتاعُهُ أهْلُ الجاهِلِيَّةِ كان الرَّجُلُ يَبْتاعُ الجَزُورَ الى أن تُنْتَجَ النَّاقَةُ ثم تُنْتَجَ التى فى بَطْنِها ﴿ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنِ اشْتَرَى غَنَمًا مُصَرَّاةً فاحْتَلَبَها فإنْ رَضِيَها أمْسَكَها وإن سَخِطَها ففى حَلَبَتِها صاعٌ من تمر ﴿ وعنه رضى الله عنه أنه سَمِعَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ اذا زَنَتِ الأمَةُ فتَبَيَّنَ زِناها فَلْيَجْلِدْها ولا يُثَرِّبْ ثم ان زَنَتْ فَلْيَجْلِدْها ولا يُثَرِّبْ ثم ان زَنَتِ الثالثةَ فَلْيَبِعْها ولو بِحَبْلٍ من شَعَرٍ ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَلَقَّوُا الرُّكْبانَ ولا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ فقيلَ لابن عباس ما قولُهُ لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبادٍ قال لا يكونُ له سِمْسارًا ﴿ عن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ ولا تَلَقَّوُا السِّلَعَ حتى يُهْبَطَ بها الى السُّوقِ ﴿ وعنه رضى الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن المُزابَنَةِ والمُزابَنَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ بالتَّمْرِ كَيْلًا وبَيْعُ الزَّبِيبِ بالكَرْمِ كَيْلًا ﴿ عن مالك بن أوس رضى الله عنه أنه تَقاسَمَ صَرْفًا بمائةِ دينارٍ قال فدَعانى طَلْحَةُ بن عُبَيْدِ الله فتَراوَضْنا حتى اصْطَرَفَ منِّى فأخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُها فى يده ثم قال حتى يأتِىَ خازِنِى من الغابة وعُمَرُ رضى الله عنه يَسْمَعُ ذلك فقال والله لا تُفارِقْهُ حتى تأخُذَ منه قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِبًا الا هاءَ وهاءَ وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ وقد تَقَدَّمَ ﴿ عن أبى بَكْرَةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ الا سَواءً بسَواءٍ والفِضَّةَ بالفِضَّةِ الا سَواءً بسَواءٍ وبِيعُوا الذَّهَبَ بالفِضَّةِ والفِضَّةَ بالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ ﴿ عن أبى سعيد الخُدْرِىِّ رضى الله عنه أن رسولَ الله صلى الله

قبل قبضه بدينار بن مثلا لبائعه آخر خيره فكانه قد باعه الدينار بالدينارين فهو بافضل ونساء أو نساء فقط ان كان الثانى كالاول (هاء) خذ أى الا أن يقول كل خذ أى مع عدم التأخير (تناجشوا) بلا فون من النجش بفتح فسكون وهو ان يزيد شخص فى ثمن سلعة ليغر غيره ويبيع ويلعبه بالرفع على أن لا نافية والمراد النهى (لتكفأ) لتقلب (قدفعه اليه) أى دفع المسطق الثمن الذى يبيع به المدبر لرجل أى مذ كورا لانصارى أو المدبر لشترية نعيم (الجزور) البعير فرا كان أو أنثى وغيره كحكمه (تنتج الخ) هما بنى للفاعل وان كان على صيغة المبنى للمفعول أى تضع ولدها ثم يعيش حتى يضع كامه وقال الحجازيان وغيرهما ان يقول البائع بعتك هذه السلعة بثمن مؤجل الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التى فى بطنها وقبل هو بيع ولد الناقة فى الحمل بان يقول اذا نتجت هذه الناقة ثم نتجت التى فى بطنها فقد بعتك ولد ولدها ولا يخفى فساد البيع على جميع التفاسير (ولا يثرب) أى لا يزيد على الاسقوط فرجها بالزنا بعد الجلد لارتفاع الموم بالحد قال فى المصابيح وفيه نظر وقال الخطابى معناه أنه لا يقتصر على التثريب بل يقيم عليها الحد

عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز ﴿ وعنه رضى الله عنه قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقيل له ان ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد لابن عباس سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكنني أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة ﴿ عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضى الله عنهم أنهما استلا عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني وكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال وأخبرني زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره ﴿ عن جابر رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق ﴿ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه أصاب الثمر المراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا تبتاعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي فقيل له وما تزهي قال حتى تحمر فقال أرأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه ﴿ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله

(تشفوا) من الاشفاف أي لا تفضلوا (غائبا) أي مؤجلا بحاضر فلا بد من التقابض في المجلس بلا تفاضل (لا ذلك) رفع لئلا على الابتداء والعائد محذوف فهو كقراءة ابن عامر في الحديد وكل وعد الله الحسنى في الشرح أي لم يكن السماع ولا الوجدان وفي بعض الاصول بالنصب على انه مفعول مقدم فيكون كحديث ذي اليدين قال ذلك لم يكن فالنفي للجموع فيكون لسلب العموم بخلاف الرفع فانه لعموم السلب وهو أبلغ وأعم من سلب العموم وهو رد على ابن عباس اذ ليس مراده سلب العموم حتى يكون البعض ثابتا (الا العرايا) أي فان رسول الله رخص فيها كما في بعض طرق الحديث فيجوز بيع الرطب بعد خرصه بقدر ذلك من التمر (مراض) كسحاب اسم لجميع الامراض والمراد عامة تقع في التمر فتهلكه وكسر الميم الكثير فيها والمستعمل (قشام) هو أن يصيب التمر حتى لا يرطب بالجملة فقوله عاهات أي عيوب وآفات تصيب التمر فغير للثلاثة (جنيب) هو نوع جيد من

وقبل هو الزرع اذا تشعب ورقه ومنه أخذت المحاقلة وهى بيع الزرع فى سنبله بحنطة والمخاضرة بيع الثمار قبل بدو صلاحه (ان) نافية بدليل غير (نوضأ) أصله تتوضأ فحذفت احدى التاءين تخفيفا أفاد أن الوضوء ليس من خصائصنا لكن القدس بنا التثليث (ان كنت آمنت) لا رجاء لها لم تشك فى ايمانها انما ذكره هضما لنفسها وفى المدارج الاحسن أن هذا ترجم ووقوع بايمانها لقضاء سؤالها (فغط) فأخذ يعارى نفسه حتى صمع فغط بفاء والالف وباعه بدون الفاء (شيطانا) متمردا كان من قبل الاسلام يعظم أمر الجن فيرى ان كل ما يشبع من الطوارق من نصر فهم (أشعرت) أعلمت (ولبدة) جارية لخدمه (يغيض) خالف ابن التين الدمياطى فى اختياره النصب مدعيا انه مستأنف غير فعله بأن فيض المال ليس من فعل عيسى عليه السلام قلت الوجه النصب لكن بالعطف على ينزل لا بكسر عطف سبب على سببه (فرأى الرجل) أسابه الحر وهو حواء يعاونه النفس وضيق الصدر أو ذهر وا مثلا تجربة أو اتبع

صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا ● عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة ● عن عائشة رضى الله عنها قالت هند أم معاوية رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله سرا قال خذى أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف ● عن جابر رضى الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة فى كل لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هى من أحسن النساء فأرسل اليه أن يا ابراهيم من هذه التى معك قال أختى ثم رجع اليها فقال لا تكذبى حديثى فانى أخبرتهم أنك أختى والله ان على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك فأرسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله قال أبو هريرة قالت اللهم ان يمت يقال هى قتلته فأرسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلى وتقول اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال أبو هريرة قالت اللهم ان يمت يقال هى قتلته فأرسل فى الثالثة أو فى الثانية فقال والله ما أرسلتم الى الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم عليه السلام وأعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة ● وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ● عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه أتاه رجل فقال يا أبا عباس انى انسان انما معيشتى من صنعة يدى وانى أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شئ ليس فيه روح ● عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ثلاثة أنا

خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه ﴿ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب السلم)

﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين فقال من أسلف في شيء ففي كيل معلوم ووزن معلوم وفي رواية منه الى أجل معلوم ﴿ عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وفي رواية عنه قال كنا نسلف نبيط أهل الشام في الحنطة والشعير والزبيب في كيل معلوم الى أجل معلوم فقيل له الى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الشفعة)

﴿ عن أبي رافع رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم أتيت يا سعد بن أبي وقاص فقال له ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة فقال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها اياه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما

الحلاوة شبه الإنثى الحلو من حيث أخذه سهلا بلا كلفة ولا مشقة انظر الشرح (آلاف) من الدراهم

الا ان يكون المصباع خارجة فينتفع بضوئه فيه (ثمن الكلب) غير كلب الصيد والماشية فيجوز بيعهما عندنا للطهارة عينهما قال الشرح من الفرعي ما نصه مشهور مذهب مالك جواز اقتناء الكلب مع كراهة بيعه ولا يفسخ ان وقع وكان لعالم يكن عنده فيما أذن في اقتنائه لمنافعه الجائزة فكان حكمه حكم المبيعات لكن الشرع نهى عن بيعه تنزيها لانه ليس من مكارم الاخلاق ثم قال والنهي عن الكلب محمول على الذي لم يؤذن في اقتنائه تأمل (ومهر البغي) ما أخذته الزانية على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته وهو حرام بالاجماع (الكاهن) المراد به من يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار أو من يدعي أنه يستدرك الامور بفهم أعطيه أو من يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات يستدل بها على مواقعها كالشيء يسرق فيعرف المظنون به السرقة وتهم المرأة فيعرف من صاحبها ويسمى العراف والحلوان مصدر حلوته حلوانا اذا أعطيته وأصله من

(رجلان من الاشعريين) أورده البخاري هنا مختصرا ولفظه في استتابة المرتدين في باب حكم المرتد والمرتدة ومعه رجلان من الاشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل أي العمل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني أنظر إلى سواكه قد لصق شفته فلصقت أي انزوت (فرابط) قال سويد شيخ ابن ماجه يعني مثل شاة يقعر اط بعني القعر اط الذي هو رجز من الذهب أو الدرهم وقول من قال انه اسم موضع بمكة جهله الحافظ حمزة حتى قال لان أهل مكة لا تعرف مكانا بها يقال له قراريط انتهى (ارج) من أراح أي لم أرجع (أخبق) بفتح الهمزة وإسكان الخاء المعجمة وكسر الموحدة آخره قاف من الثلاثي كذا في الفرع وفي نسخة أخبق بضم الموحدة والدسيل كما في الفتح أخبق بضم الهمزة من الرباعي وخلوه والخبوق شراب العشي أي ما كنت أقدم عليهما في شرب نصيبهما من اللبن أطلاء وقوله سالا أي رقيقا

منشأ بابا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاجارة)

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين فقلت ما علمت أنهما يطلبان العمل فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعد هم فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فما بقي من النهار شيء يسير فأبوا فاستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس فاستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيأ لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس اليّ فأردتها عن

نفسها فامتنعت مني حتى المتُّ بها سنةً من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تُخلِّي بيني وبين نفسها ففعلتُ حتى اذا قدرتُ عليها قالت لا أحلُّ لكَ أن تفضَّ الخاتمَ الا بحقِّه فقمتُ من الوقوع عليها فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناس اليَّ وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتُها اللهمَّ ان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهكَ فافرُجْ عنَّا ما نحنُ فيه فانفرجت الصخرةُ غيرَ أنهم لا يستطيعون الخروجَ منها قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقال الثالثُ اللهمَّ انِّي استأجرتُ أجراءَ فأعطيتُهم أجرَهم غيرَ رجلٍ واحدٍ تركَ الذي له وذهبَ فثمَّرتُ أجرَه حتى كثُرت منه الأموالُ فجاءني بعدَ حينٍ فقال يا عبدَ الله أدِّ اليَّ أجري فقلتُ له كلُّ ما تراني من أجرِكَ من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبدَ الله لا تستهزئ بي فقلتُ اني لا أستهزئ بكَ فأخذَه كلَّه فاستاقَه فلم يترُكْ منه شيئاً اللهمَّ فان كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهكَ فافرُجْ عنَّا ما نحنُ فيه فانفرجت الصخرةُ فخرجوا يمشون ۞ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلقَ نفرٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَفْرةٍ سافروها حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب فاستضافوهم فأبَوا أن يُضيفوهم فلُدغ سيدُ ذلك الحيِّ فسعَوا له بكلِّ شيءٍ لا ينفعُه شيءٌ فقال بعضُهم لو أتيتُم هؤلاء الرَّهطَ الذين نزلوا لعلَّه أن يكونَ عندَ بعضهم شيءٌ فأتَوهم فقالوا يا أيُّها الرَّهطُ ان سيِّدَنا لُدغَ وسعَينا له بكلِّ شيءٍ لا ينفعُه فهل عندَ أحدٍ منكم من شيءٍ فقال بعضُهم نعم والله اني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تُضيفونا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً فصالحوهم على قطيعٍ من الغنم فانطلق يتفلُ عليه ويقرأ الحمدُ لله ربِّ العالمين فكأنما نُشطَ من عقال فانطلق يمشي وما به قَلَبةٌ قال فأوفوهم جُعلَهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضُهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتيَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فنذكرَ له الذي كان فننظرَ ما يأمرُنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له الذي كان فقال وما يُدريكَ أنها رُقيةٌ ثم قال قد أصبتُم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً فضحك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل

(لا تفضَّ الخاتمَ الخ) أي لا تصل الى ازالة البكارة الا بالحلال وهو النكاح الشرعي المسوغ للوطء

(فصرجت) أي تجنبت واحترزت من ايقاع الوقوع عليها فالمضاف محذوف

(ينفل) النفل نفع معه أدنى ريق ومحل النفل في الرقية بعد القراءة لتحصل البركة في الريق الذي ينفثه كما قال العارف بالله عبد الله بن أبي جمرة

(نشط) بضم النون أي حل لكن قال الخطابي المشهور بين أهل الحل أنشط وفي العقد نشط كنصر وقال ابن الأثير وكثيرا ما يجيء في الرواية كأنشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وأنشطتها اذا حللتها وفي الصحاح والقاموس ما يؤيد ابن الاثير ونقل في المصابيح عن الهروي انه رواه كذلك أنشط

(قلبة) علة من تصييه بتقلب من جنب الى جنب فلذلك سميت قلبة (اقسموا) الامر بالقسمة من باب مكارم الاخلاق والا فالجميع للراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال بلا شبهة

(كتاب الحوالات)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحلف) لاعهد (حالف) آخى (فى داري) أى بالمدينة على الحق والنصرة والاخذ على يد الظالم (حبشه) قال ابن قتيبة هى الحفنة وقال ابن فارس صلبه الكفين (منود) هو الصغير من المعز اذا قوى أو اذا أتى عليه حول (بسلع) هو جبل بالمدينة للطيبة (فذبحتها) منه يؤخذ حل ذبيحة الاعرابى اذا أصابت والذبح بكل ما أنهر الدم أى الا السن والظفر كما ورد ولو وقع السن أو الظفر فعلل بتوقل أقوال نأتى قريبا

عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ وإذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ ۞ عن سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضى الله عنه قال كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إذ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ قالوا اصَلِّ عليها فقال هَلْ عليه دَيْنٌ قالوا لا قال فَهَلْ تَرَكَ شيأ قالوا لا فصلَّى عليه ثم أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فقالوا يا رسولَ الله صَلِّ عليها قال هَلْ عليه دَيْنٌ قيل نعم قال فَهَلْ تَرَكَ شيأ قالوا ثلاثة دنانير فصلَّى عليها ثم أُتِيَ بالثالثة فقالوا اصَلِّ عليها قال هَلْ تَرَكَ شيأ قالوا لا قال فَهَلْ عليه دَيْنٌ قالوا ثلاثة دنانير قال صَلُّوا على صاحِبِكُمْ قال أبو قتادة صَلِّ عليه يا رسولَ الله وعليَّ دَيْنُهُ فصلَّى عليه ۞ عن أَنَسِ بن مالك رضى الله عنه أنه قِيلَ له أَبَلَغَكَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لا حِلْفَ في الإسلام فقال قد حالَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بين قُرَيْشٍ والأَنْصارِ في داري ۞ عن جابرِ بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لو قد جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ قد أَعْطَيْتُكَ هكذا وهكذا فلم يَجِئْ مالُ البَحْرَيْنِ حتى قُبِضَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلما جاءَ مالُ البَحْرَيْنِ أَمَرَ أبو بكرٍ فنادى مَنْ كان له عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عِدَةٌ أو دَيْنٌ فَلْيَأْتِنا فأَتَيْتُهُ فقلتُ إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فَحَثَى لي حَثْيَةً وقال عُدَّها فعَدَدْتُها فإذا هي خَمْسُمِائَةٍ وقال خُذْ مِثْلَيْها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الوكالة)

۞ عن عُقْبَةَ بْنِ عامرٍ رضى الله عنه أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْطاهُ غَنَمًا يَقْسِمُها على صَحابَتِهِ فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال ضَحِّ به أَنْتَ ۞ عن كَعْبِ بن مالك رضى الله عنه أنه كانت لَهُمْ غَنَمٌ تَرْعَى بِسَلْعٍ فأَبْصَرَتْ جارِيَةٌ لنا شاةً من غَنَمِنا مَوْتًا فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْها به فقال لهم لا تأْكُلوا حتى أَسْأَلَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أُرْسِلَ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَنْ يَسْأَلُهُ وأنه سأَلَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك أو أَرْسَلَ فأَمَرَهُ بأَكْلِها ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَقاضاهُ فأَغْلَظَ فَهَمَّ به أَصْحابُهُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دَعُوهُ فإنَّ لصاحِبِ الحَقِّ مَقالًا ثم قال أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ قالوا

يارسول الله لانجدا لا أمثل من سنه فقال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء ﴿ عن المسور بن
مخرمة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن
يردّ اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبّ الحديث الىّ أصدقه
فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبيّن لهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير رادّ اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى المسلمين فأثنى على الله تعالى بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين وانى
قد رأيت أن أردّ اليهم سبيهم فمن أحبّ منكم أن يطيّب بذلك فليفعل ومن أحبّ منكم أن يكون على
حظه حتى نعطيه اياه من أول مايئ الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيّبنا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم
يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيّبوا وأذنوا ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال وكّلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتانى آت فجعل يحثو من الطعام
فأخذته وقلت لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلىّ عيال ولى حاجة
شديدة قال فخليت عنه فأصبحت قال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة
قال قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود
فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجعل يحثو من الطعام
فأخذته فقلت لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلىّ عيال لا أعود
فرحمته فخليت سبيله فأصبحت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك
قلت يارسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته الثالثة فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنّك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا آخر ثلاث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن
قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن

(استانيت) انتظرت بهم
لغير أوى خير بكم (مختار
سيدنا) فى مغازى ابن
عقبة قالوا خيرتنا يارسول
الله بين المال والحسب
فالحسب أحب الينا ولا
تتكلم فى شانه ولا يصير
(يطيب) رباعى فهو من
التفعيل والمعنى من أحب
أن يطيب نفسه بدفع
السبى الى هوازن بغير
عوض فليفعل ولا يأخذ
من الثلاثى (عرفاؤكم)
جمع عريف وهو من
يعرف من أمور القوم
وهو النقيب ورئيسهم
الرئيس (وعلى عيال) أى
نفقة عيال أو على بمعنى لى
وفى رواية أبى المتوكل فقال
انما أخذته لاهل بيت
فقراء من الجن (ينفعك)
فى الشرح يجزم بنفعك اه
قلت اى كانت الرواية
جاءت هكذا تؤول بأنه فى
جواب شرط مقدر ويكون
الكلام جملتين الاصل
ان ركبتى أعلمك كلمات
وان استعملتها ينفعك
والا فلا داعى لتكلف
جزمه وحينئذ فيرفع وتكون
الجملة صفة لكلمات

يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فحدثت سيدي فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت لي اذا أويت الى فراشي فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء بلال رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندي تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتره ۞ عن عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال جئ بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ما جاء في الحرث والمزارعة)

۞ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة ۞ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أنه رأى سكة وشيأ من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الذل ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث أو ماشية ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية الا كلب غنم أو حرث أو صيد ۞ وعنه رضي الله عنه

(يحسر عني) خصص على يزال ولا يستقيم فيذاق (ما من مسلم) خرج الكافر فيتحسر التراب في الآخرة بالمسلم دون الكافر الغرب انما تصح من المسلم فان تصدق الكافر أو فعل شيأ من وجوه البر لم يكن له أجر في الآخرة نعم الكل من زرع الكافر يثاب عليه في الدنيا كما ثبت أما من قال يخفف عنه بذلك من عذاب الآخرة فيحتاج الى دليل وفي حديث عائشة عند مسلم قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني لم يكن معتقدا البعث ومن لم يصدق به كافر ولا ينفعه عمل ونقل عياض الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم أعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم أشد عذابا من بعضهم بحسب جرائمهم تأمل (قيراط) عند مسلم قيراطان والحكم الزائد لان راويه حفظ ما يخالف الآخر أو انه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بنقص قيراط واحد فسمعه الراوي الاول ثم أخبر ثانيا بنقص قيراطين حملا على حالين فنقصهما باعتبار كثرة الاضرار بالمتخذها ونقص القيراط باعتبار قلته وحل أحدهما من الفرض والآخر من النفل وحل تتعدد القيراط بتعدد الكلاب انظر الشرح (الا كلب حرث أو ماشية) فيجوز استدلل به المالكية على طهارة الكلب فان ملابستها مع الاحتراز عن مس شئ منها شاذ والاذن في شئ اذن في مكملات مقصوده لا سيما وقد كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجده النبي كما تقدم فلو كانت نجسة لامر بالتحفظ من ورودها اذ مع اذا الله أن ينساها او ان فضيلة تفضلا عن غريضه ولئن سلم انها كانت تدخل فما تتبعوا ما تخلفه فان من دأب الكلاب أن تلهث وادعاء من شأنها رفع أنوفها بالارض وحديث اذا ولغ فيه كلب الخ اذا لو كان الغسل للنجاسة لم يتقيد بسبع اخطر بمئتين في التعريب فيها

فى رواية أخرى الأكلب سيد أو ماشية ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراسة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم ثبشاة فتبعها الراعى فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال الراوى عن أبى هريرة وما هما ثم في القوم ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قالت الأنصار للنبى صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ﴿ عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا أكثر أهل المدينة مزدرعا كنا نكرى الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فربما يصاب ذلك وتسلم الارض وربما يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع وكان يعطى أزواجه مائة وسق ثمانين وسق تمر وعشرين وسق شعير ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الكراء ولكن قال أن يمنح أحدكم أخاه خيره من أن يأخذ عليه خرجا معلوما ﴿ عن عمر رضى الله عنه انه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعمر عمرى له ولعقبه فهو لمن أعمر لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يشترط شرطين في بيع واحد ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال أجلى عمر اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحا ﴿ عن رافع بن خديج رضى الله عنه قال قال عمى ظهير بن رافع لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا فقلت سمعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال فحدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بحقلكم قلت نؤاجرها على الربع وعلى الاوسق من التمر والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يكرى مزارعه على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية ثم

أولاهن واحدا هن وآخراهن بتراب مع عدم ثبوت التقريب فى أكثر رواياته ولان مسلم أنه يفيد فجاسة القطا عارضه كانت تقبل الخ مع أنه فكلوا مما أمسكن عليكم اذا شرط الريب علينا الفصل بل ذكر التسمية وترك الفصل فدل على طهارته وما جاء فيه الكلبة أداة أخرى صلى طهارته لكن الورع مع اطاعة الخلاق (أن يكسوا عنها) أى الكفاية على نجاستها وعلى اعيها والقيام بتعهدها ومصالحها فان مصدرية (أجلاهم) آخرجهم (تيماء) قرية من أعمال القرى على البحر من بلاد طيئ (وأريحاء) قرية من الشام سميت بأريحا ابن لمذئبن أرفخشذ بن سام ابن نوح وانما أجلاهم عمر لانه عليه الصلاة والسلام عهد عند موته أن يخرجوا من جزيرة العرب فلت وانما لم يخرجهم أبو بكر لقصر مدته واشتغاله بقتال أهل الردة (على الربع) بضم الراء والموحدة وتسكن ولابوذر عن الحموى والمستملى على الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحتية تصغير الربع وفى رواية على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة وهو النهر

حُدِّثْتُ عن رافع بن خَدِيج أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن كِراء المَزارع فذَهَبَ ابنُ عُمَرَ إلى رافعٍ فسأله فقال نَهَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كِراء المَزارع فقال ابنُ عُمَرَ قد عَلِمْتَ أنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزارِعَنا على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الأرْبِعاء وشيءٍ من التِّبْنِ

وعنه رضي الله عنه أنه قال كُنْتُ أعْلَمُ في عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنَّ الأرضَ تُكْرَى ثم خَشِيَ عبدُ الله أن يكونَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد أحْدَثَ في ذلك شيأ لم يكن عَلِمَهُ فتَرَكَ كِراءَ الأرض

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يُحَدِّثُ وعِنْدَهُ رجلٌ من أهْلِ البادية أنَّ رجُلاً من أهْلِ الجَنَّةِ استأذَنَ ربَّهُ في الزَّرْعِ فقال له ألَسْتَ فيما شِئْتَ قال بلى ولكنِّي أُحِبُّ أن أزْرَعَ قال فبَذَرَ فبادَرَ الطَّرْفَ نَباتُهُ واسْتِواؤُهُ واسْتِحْصادُهُ فكان أمْثالَ الجِبالِ فيقولُ اللهُ تعالى دُونَكَها يا ابنَ آدَمَ فإنَّه لا يُشْبِعُكَ شيءٌ فقال الأعْرابيُّ والله لا تَجِدُهُ إلا قُرَشِيًّا أو أنْصارِيًّا فإنَّهم أصْحابُ زَرْعٍ وأمَّا نحنُ فلَسْنا بأصْحابِ زَرْعٍ فضَحِكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم

الصغير أي على الزرع الذي هو عليه والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على النهر (في الشرب) بكسر الشين المعجمة أي هذا باب في الشرب أي في حكم قسمة الماء الشرب في الاصل النصيب والحظ من الماء وفي الفرع بضمها وحزاه عياض للاصيلي قال والكسر أولى وقال السفاقسي من ضبطه بالضم أراد المصدر وقال غيره المصدر مثلث وسقط لابي ذر كتاب المساقاة ولفظ باب قلت كان نسخ المتن مرويه عنه وقال الحافظ لا وجه لقوله يعني البخاري كتاب المساقاة فان الترجمة التي فيه غالبها يتعلق باحياء الموات (وشبب) أي خط (الايمن) بالنصب والرفع رجح الرفع بعالي بعض طرق الحديث الايمنون (الكلأ) العشب رطبه ويابسه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الشرب)

عن سَهْلِ بن سَعْدٍ رضي الله عنه قال أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقَدَحٍ فشَرِبَ منه وعن يَمِينِه غُلامٌ أصْغَرُ القومِ والأشْياخُ عن يَسارِه فقال يا غُلامُ أتأذَنُ لي أن أُعْطِيَهُ الأشْياخَ قال ما كُنْتُ لأُوثِرَ بفَضْلِي منكَ أحَدًا يا رسولَ الله فأعْطاهُ إيَّاهُ

عن أنَسِ بن مالكٍ رضي الله عنه أنه قال حَلَبْتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةً داجِنًا في دارِي وشِيبَ لَبَنُها بالماء من البِئْرِ التي في دارِي فأعْطَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القَدَحَ فشَرِبَ منه حتى إذا نَزَعَ القَدَحَ من فيه وعلى يَسارِه أبو بَكْرٍ وعن يَمِينِه أعْرابيٌّ فقال عُمَرُ وخافَ أن يُعْطِيَهُ الأعْرابيَّ أعْطِ أبا بَكْرٍ يا رسولَ الله عِنْدَكَ فأعْطاهُ الأعْرابيَّ الذي على يَمِينِه ثم قال الأيْمَنَ فالأيْمَنَ

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ به الكَلأُ وفي رواية عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الماءِ لِتَمْنَعُوا به فَضْلَ الكَلأِ

عن عبد الله رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هو عليها فاجِرٌ لَقِيَ اللهَ وهو عليه غَضْبانُ فأنْزَلَ اللهُ عز وجل إنَّ الذين يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وأيْمانِهِم ثَمَنًا قَلِيلًا الآيةَ

(شهيدا) نصبه بتقدير أقم أو أحضر (أذا يحلف) بنصب يحلف على الاخير لا شيفاء شروط اعمالها التي هي التصدر والاستقبا
وعدم الفصل (أنبأنا) بغير تنوين (بعد العصر) ليس بقيد بل خرج مخرج الغالب لان الغالب أن مثله كان يقع

بغداد الأشعث فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عم لي
فقال شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث فأنزل الله عز وجل ذلك تصديقا له ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل
كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع امامه لا يبايعه الا لدنيا فان أعطاه منها
رضي وان لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا اله غيره لقد أعطيت
بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴿ وعنه
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي اشتد عليه العطش فنزل
بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي
بلغني فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في
البهائم أجرا فقال في كل كبد رطبة أجر ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لا تؤمنون رجلا الا من حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض ﴿ وعنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم
رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر
ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم
تعمل يداك ﴿ عن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا حمى الا لله ولرسوله ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها
في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان لها حسنات ولو أنها قطعت طيلها
فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن
يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا
ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة

فانها تقتضي ان أي خير عمله المرء وان بلغ الغاية في القلة يجده لا سيما في وقت حر أحوج اليه مضاعفا تفضلا من واسع الفضل ومنه
الاحسان الى الحيوان عدم تكليفها من العمل ما يضر بها وبشبعها وريها ولو الاذن للنملة الصغيرة وبلل ماء في شعاع الشمس مع

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أمرت شارفا لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر قال وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما اذخرا لأبيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت ألا يا حمز للشرف النواء ﴿ فثار اليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قال علي فنظرت الى منظر أفظعني فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم الا عبيد لآبائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم القهقرى حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع من البحرين فقالت الأنصار حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال ستردون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى أن يوفيه وقد مر تأويل البائع الا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا أن يشترط المبتاع

(كتاب الاستقراض والحجر والتفليس)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد اتلافها أتلفه الله ﴿ عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصرني أحدا قال ما أحب أنه تحول لي ذهبا يبيت عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا أرصده لدين عم قال ان الأكثرين هم الأقلون الا من قال هكذا وهكذا وقليل ما هم وقال مكانك ونقدم خير بعيد فمضيت سوادا فأردت أن آتيه فذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم

أبو ذر قوله الجماعة ج فمن قال بالعموم في من وهو مذهب الجمهور في صوم النكرة الواقعة في سياق الشرط للعموم عمل صالحا فلنفسه اه شرح ينصرف تأمل (شارفا) مسنة من النوق (اذخر) نبت معروف طيب الرائحة (فينقاع) رهط من اليهود يصرف على ارادة الحي وينع على ارادة القبيلة (قينة) مغنية (النواء) جمع ناوية وهي السمينة وجمع الشرف مع كونها اثنين دليل على جواز اطلاق الجمع على الاثنين (عبيد لآبائي) فخرا منه لسكره وفي الشرح أراد به التفاخر عليهم بأنه أقرب الى عبد المطلب ومن فوقه لان عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم وأبا طالب عمه كانا كالعبدين لعبد المطلب في الخضوع لطرمته وجواز تصرفه في مالهما وقد نهى قبل تحريم الخمر فلم يؤاخذه به اهتأمل (الا دينارا) لابي ذر دينار على البدل من دينار السابق (أرصده) أعده (الامن قال) أي الامن صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة (وقليل ما هم) قليل خبره مقدم وما زائدة أو صفة وهم مبتدأ

قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق كذا وكذا قال نعم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فصلى ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه ﴿ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الخصومات)

﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا نزرا آية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله ﴿ عن أنس رضي الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين ﴿ حديث الاسعث تقدم قريبا وذكر فيه أنه اختصم هو ورجل من أهل حضرموت وفي هذه

(أولى) أحق الناس (في الدنيا) أي في كل شئ من أمور الدنيا (ووأد) أي دفن (ومنع) بهذا وسكون أبو ذر التنوين أي وحرم عليكم منع الواجبات من الحقوق (رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق أو الأنصاري (أولى من بقي) ليس في رواية الزهري عمل الافاقة من أي الصعقتين ورفع في رواية عبد الله بن الفضل ماء ينفع في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث اه شرح ونأمل (باطش جانب العرش) آخذ بناحية منه بقوة (فأفاق قبلي) فيكون ذلك له فضيلة ظاهرة (ممن استثنى الله) أي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله أي فلم يصعق فهي فضيلة أيضا لكن هذا كله قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم ﴿ لو أدركني موسى لما وسعه الا اتباعي أو قاله على سبيل التواضع وهو لا ينقص عظيما وبالجملة فلا خلاف بين المسلمين أنه أفضل من الرسل أجمعين (رض) دق

الرواية قال انه هو يهودي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب اللقطة)

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأنقلب الى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المظالم)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لأحدهم بمنزله في الجنة أدل بمسكنه كان في الدنيا ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ❁ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ❁ عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قال يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يديه ❁ عن ابن عمر رضي الله

(هو يهودي) اسمه الجنيش كأمير والجمع ممكن بتعدد استعمال الاشتمال (أدل) اغاكان أحدهم أدل لانهم عرفوا مساكنهم بعرضها عليهم بالغداة والعشي (كنفه) حفظه (ويستره) أي عن أهل الموقف (كربة) أي من كرب الدنيا (قال يارسول الله) لغير أبي ذر قالوا (تأخذ فوق يديه) بالتثنية وهو كناية عن منعه من الظلم بالفعل أي تمنع بالقول وعبر بالفوق اشارة الى الاخذ بالاستيلاء والقوة

أو الاحذاف بكون في حل والمراد بالاخ أي مسلم (الاقران) بهمزة مكسورة بين الذال

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت لهظلمة لأخيه من عرضه أو شئ فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر ظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه ◆ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شبرا طوقه من سبع أرضين ◆ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ من الارض شبرا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين ◆ وعنه رضي الله عنه أنه مر بقوم يا كلون قمرا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه ◆ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم ◆ عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة ببا ب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صدق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها ◆ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فيه فقال لنا اذا نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا والا فخذوا منهم حق الضيف ◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره ثم قال أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين أكتافكم ◆ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات قالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا أبيتم الا المجالس فأعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق الميتاء بسبعة أذرع ◆ عن عبد الله بن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن

عند الاكل لان فيه اجهاز برفيقه مع ما فيه من الشره المزري بصاحبه نعم اذا كان التمر ملكه فله أن يأكل ماشاء (الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه) أي فيعود زمان أذن له لا سيما فلا استقلاله والرجل ليس بقيد وقوله الا أن يستأذن الخ ليس مدرجا من قول ابن عمر لحديث جبلة عند البخاري أيضا سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن بين القرنين جميعا حتى يستأذن أصحابه وفي كون النهي للتحريم نقل عياض عن أهل الظاهر أو التنزيه نقله عن غيرهم وصوب النووي التفصيل فان كان مشتركا حرم الا برضا الشريك والا فلا (الالد) الشديد الخصومة (الخصم) الموابح بها (فاقطع) أي فاقضي (فانما هي قطعة) أي القضية أو الحالة الظانة ◆ فيه دلالة على ان حكم الحاكم لا يحل الحرام في نفسه (خشبة) بالافراد أو بالجمع كما مر وضمير عنها وبها للمقالة أي لاصرخن بالمقالة فيكم حتى تفعلوها

أفعالها على ظهور كم ان لم تفعلوها أو صبر بها الخشبة والمعنى لا أقول الخشبة ترى على اجد اربل بين أكتافكم لما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبر والاحسان حتى الجار وحمل اتفاقه فصد حكمه على العمل (بد) بضم صبها (الميتاء) أي التي تعامة الناس وسبعة متعلق بقضى أي يجعل قدر الطريق المتنازع فيها سبعة أذرع تعامة الناس ثم ما زاد يجعل للشرب يكون حيث لا يضر

النُّهْبِ والمُثْلَةِ ﴿ من عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ مَنْ قُتِلَ دونَ مالِه فهو شهيدٌ ﴿ من أنس رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان عندَ بعضِ نسائه فأرسلَتْ احدى أمهاتِ المؤمنينَ مع خادمٍ بقَصْعةٍ فيها طعامٌ فضربَتْ يدُها فكسرَتِ القَصْعةَ فضمَّها وجعَلَ فيها الطعامَ وقال كُلوا وحبَسَ الرسولَ والقَصْعةَ حتى فرَغوا فدفَعَ القَصْعةَ الصحيحةَ وحبَسَ المكسورةَ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الشركة في الطعام والتهدو العروض)

﴿ عن سَلَمةَ بن الأكوعِ رضي الله عنه قال خفَّتْ أزودةُ القومِ وأملَقوا فأتَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم في نحرِ إبلهم فأذِنَ لهم فلقِيَهم عمرُ رضي الله عنه فأخبَروه فقال ما بقاؤُكم بعدَ إبلِكم فدخَلَ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله ما بقاؤُهم بعدَ إبلِهم فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نادِ في الناسِ يأتُونَ بفضْلِ أزوادِهم فبسَطَ لذلك نِطَعًا وجَعَلُوه على النِّطَعِ فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فدعا بركَةً عليه ثم دعاهم بأوعيتِهم فاحتَثَى الناسُ حتى فرَغوا ثم قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إن الأشعريِّينَ إذا أرمَلوا في الغزوِ أو قلَّ طعامُ عيالِهم بالمدينة جمَعوا ما كان عندَهم في ثوبٍ واحدٍ ثم اقتسَموه بينَهم في إناءٍ واحدٍ بالسويَّةِ فهم مني وأنا منهم ﴿ عن رافعِ بن خَديجٍ رضي الله عنه قال كُنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم بذي الحُلَيْفةِ فأصاب الناسَ جوعٌ فأصابوا إبلًا وغنَمًا قال وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم في أُخرياتِ القومِ فعجِلوا وذبَحوا ونصَبوا القُدورَ فأمَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالقُدورِ فأُكفِئَتْ ثم قسَمَ فعدَلَ عشرةً من الغنمِ ببعيرٍ فندَّ منها بعيرٌ فطلَبوه فأعياهم وكان في القومِ خيلٌ يسيرةٌ فأهوى رجلٌ منهم بسهمٍ فحبَسَه اللهُ ثم قال إن لهذه البهائمِ أوابدَ كأوابدِ الوحشِ فما غلَبكم منها فاصنَعوا به هكذا فقلتُ أو إنا نرجو العدوَّ غدًا وليست معنا مدًى أفنذبحُ بالقَصَبِ فقال ما أنهرَ الدمَ وذُكِرَ اسمُ الله عليه فكُلوه ليس السِّنَّ والظُّفُرَ وسأحدثُكم عن ذلك أما السِّنُّ فعظمٌ وأما الظُّفُرُ فمُدى الحبشةِ ﴿ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال من أعتَقَ شقيصًا من مملوكه فعليه خلاصُه في مالِه إن لم يكن له مالٌ قُوِّمَ

بالمدة فالسبعة بيت بغير (والنهد) بكسر النون ولام في رفعها والهاء في الروايتين ساكنة وهو اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة وخلطها عند المرافقة في السفر وقد يتفق رفقة فيصنعونه بالحضر (أزودة) كذا في المنح ونسبت السموي والمتقي ولغيرهما أزواد وذلك في غزوة هوازن (وأملقوا) أي افتقروا وأعوزهم (بئس السن والظفر) أي لا يذبح بهما كما هو ظاهر والمالكية في ذلك آراء بعة أقوال يجوز مطلقا الاثنان أو الفصال الثاني يجوز ان الفصال الثالث يجوز بالظفر مطلقا لا بالسن مطلقا فلا يجوز بمعنى يكره كما هو المنقول الرابع يمنع بهما مطلقا ولا يؤكل ما ذبح بهما على هذا القول وعلى تلك الاقوال ان وجدت آلة غير الحديد فان وجد الحديد تعين وان لم يوجد غيرهما جاز بهما جزما اه صاوي ولعل محل الحديث على ما اذا وجد الحديد وغيره حتى لا يكون الحديث حجة على الجميز (شقيصا) نصيبا ربه ومعنى

المَعْرُوفُ قِيمَةَ عَدْلٍ ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ۞ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا ۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْهُ فَقَالَ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَيَقُولاَنِ لَهُ أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب الرهن ﴾

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ ۞ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ كتاب فى العتق ﴾

۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللهُ تَعَالَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ ۞ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَغْلاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قُوِّمَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِلاَّ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ

(اسْتُسْعِيَ) أُلْزِمَ العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك لبقائه بقيمة رقبته من الرق (استهموا) اقترعوا (أعلاها وأسفلها) أي أهل العلو وأهل السفل لانه من لازم خرق السفينة غرقها وأهلها أي على حسب سنة الفقر خلقه (على أيديهم) أي منعوهم (ونجوا جميعا) أي جميع من فى السفينة وهكذا اقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها أو أقيمت عليه والاهلاك العامى بالمعصية والساكت بالرضا بها (صانعا) بالصاد المهملة ثم النون كما ترى من الصنعة وضبط الحافظ صانعا بالمعجمة وبدل النون سورة بهمزة من الضياع أى تعين ذا ضياع من فقر أو عيال أو مال قصر عن القيام بها قال النووى يروى بهما فيهما والصحيح عند العلماء المهملة والاكثرون الرواية المعجمة (لأخرق) قد المصباح خرق الرجل خرقا من باب تعب اذا عمل شيأ فلم يرتفق فيه فهو أخرق والانثى خرقاء مثل أحمر وحمراء والاسم الخرق بضم الخاء وسكون الراء وخرق بالشئ من باب قرب اذا لم يعرف عمله يسده فهو أخرق أيضا (شركا) نصيبا

(شركاءه) أول مفعولى أعطى وروى برفعه على ان أعطى بمعنى المجهول

أى الحرب (فخارون) فخافلون أى أخذهم على غرة (جويرية) كان أبو حاسبة قومه قبل وقعتى سهم ثابت بن قيس وكاتبته فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وزوجها فأرسل الناس ما فى أيديهم من السبايا للمصاهرة النبى فلا نعلم امرأة أكثر بركة على قومها منها (سبيبة) مسيبة (فانها) أى السبية (من ولد اسمعيل) وذلك لان العرب كلها انفرضت كما قال المؤرخون فلذلك سميت بالعرب البائدة الامن كان من نسله فالعرب كلها منه وتسمى المستعربة الى أن حصل اختلاط العجم بهم فما بعده مخضرم قوله وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وقلكم كسائر فرق العجم انظر الشرح (وضى رضاه) أى من وضاه يوضئه وسبب المنع ان الانسان مربوب يعتمد باخلاص التوحيد لله وترك الاشراك معه فكره له المشابهة فى مجرد التسمية ولهذا منع اضافة عبد لغير الله قال الشارح وهذا النهى للتنزيه لا التحريم (أكلة اخ) بضم الهمزة أى لقمة وفى المصابيح لعل الراوى شك هل قال عليه السلام فليناوله لقمة أو لقمتين أو قال فليناوله أكلة أو أكلتين فجمع بينهما وأتى بحرف الشك

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتى ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تتكلم ◆ وعنه رضى الله عنه أنه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه مثل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل هذا وأبو هريرة جالس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا أعلم منك فذا أتاك فقال أما انى أشهد أنه حر قال فهو سيجزيه بقوله

بالبقيع من طولها وعنائها ● على أنها من دارة الكفر نجت

◆ عن حكيم بن حزام رضى الله عنه أنه أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقد تقدم فى الزكاة ◆ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم أغار على بنى المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية رضى الله عنها ◆ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ما زلت أحب بنى تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتى على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فانها من ولد اسمعيل ◆ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدى ومولاى ولا يقل أحدكم عبدى أمتى ولتكن فتاى وفتاتى وغلامى ◆ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فانه ولى علاجه ◆ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب فى المكاتب)

◆ عن عائشة رضى الله عنها أن بريرة جاءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ قالت لها عائشة ارجعى الى أهلك فان أحبوا أن أقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت فذكرت ذلك

بَرِيرَةُ لاَهْلِهَا وَوَالِهَا اِنْ شَاءَتْ اَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَتَفْعَلِى وَيَكُونَ وَلاَؤُكِ لَنَا قَالَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اِبْتَاعِى فَاَعْتِقِى فَاِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ اَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ مَابَالُ اُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِى كِتَابِ اللهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِى كِتَابِ اللهِ عز وجل فَلَيْسَ لَهُ وَاِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ شَرْطُ اللهِ اَحَقُّ وَاَوْثَقُ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الهبة)

عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها اَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ يَا ابْنَ اُخْتِى اِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ اِلَى الْهِلاَلِ ثُمَّ الْهِلاَلِ ثَلاَثَةَ اَهِلَّةٍ فِى شَهْرَيْنِ وَمَا اُوقِدَتْ فِى اَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَارٌ فَقُلْتُ يَا خَالَةُ مَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ قَالَتِ الاَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ اِلاَّ اَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم جِيرَانٌ مِنَ الاَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ وَكَانُوا يَبْعَثُونَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ اَلْبَانِهَا فَيَسْقِينَا عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَوْ دُعِيتُ اِلَى ذِرَاعٍ اَوْ كُرَاعٍ لاَجَبْتُ وَلَوْ اُهْدِىَ اِلَىَّ ذِرَاعٌ اَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ عَنْ اَنَسٍ رضى الله عنه قَالَ اَنْخَبْنَا اَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا فَاَدْرَكْتُهَا فَاَخَذْتُهَا فَاَتَيْتُ بِهَا اَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ اِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِوَرِكِهَا اَوْ بِفَخِذَيْهَا فَقَبِلَهُ وَفِى رِوَايَةٍ وَاَكَلَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قَالَ اَهْدَتْ اُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ اِلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم اَقِطًا وَسَمْنًا وَاَضُبًّا فَاَكَلَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الاَقِطِ وَالسَّمْنِ وَتَرَكَ الاَضُبِّ تَقَذُّرًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا اُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ اَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اِذَا اُتِىَ بِطَعَامٍ سَاَلَ عَنْهُ اَهَدِيَّةٌ اَمْ صَدَقَةٌ فَاِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لاَصْحَابِهِ كُلُوا وَلَمْ يَاْكُلْ وَاِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ بِيَدِهِ صلى الله عليه وسلم فَاَكَلَ مَعَهُمْ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه قَالَ اُتِىَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بِلَحْمٍ فَقِيلَ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها اَنَّ

وان كان المعنى مقصدا ليؤدى المقابلة كما سمعها ويحتمل أن يكون من عطف أحد المترادفين على الآخر بكلمة أو وقد صرح بعضهم بجوازه (فرسن) هو عظم قليل اللحم للبعير مكان الحافر من الفرس فاضافته للشاة مجاز والمعنى لا ينبغى للمرأة أن تستقل ما تهديه وان كان حقيرا اذ هو خير من العدم فالفرسن كناية عن الحقير (يا ابن) كذا ثباب بانى نسم المتن والذى فى الشرح وأصله خلافه (الاسودان) الماء والتمر فهو من باب استغليب وان الغالب على قوم المدينة السواد أولان أوانيهم كانت سودا والماء يتأسن وان قل انائه (منائح) جمع منيحة شاة ذات لبن (كراع) ما دون الركبة من الساق (لغبوا) معلوم أن المطلوب من المميز متابعته لاشرف الخلق الا فيما قام الدليل على اختصاصه به وقد كان يقبل الهدية وان قل فما فى ذلك من التأليف المطلوب شرعا ولنا به صلى الله عليه وسلم اسوة (أنخبنا) أثرنا وظفرنا (فلغبوا) بفتح الغين ولا يجوز كسرها والاول أفصح بل أنكر بعضهم الكسر والكشميهنى فتعبوا أى أعيوا (الاضب) جمع ضب دويبة لا تشرب الماء وتعيش بلا نظر الشرح

نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر فيه أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدها اليه حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة فقالت له فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت ما قال لي شيأ فقلن لها فكلميه فكلمته حين دار اليها أيضا فلم يقل لها شيأ فسألنها فقالت لي شيأ فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة الا عائشة قالت فقلت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب فقالت بلى فرجعت اليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي اليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى اسكتتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت أبي بكر ❁ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها ❁ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يقيء ثم

(ينشدنك الله) أي يسألنك بالله والمراد سلينا ندنك الله (العدل) أي التسوية في محبة عائشة بنت أبي بكر ومحبتهن بحيث لا ينقص كل واحدة عنها في المحبة ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم لا تلزمه التسوية في المحبة لانها ليست من مقدور البشر أما فيما عدا ما يحتاج لطلب التسوية فيه فلا يجب أنه عدل كيف وهو أعدل الخلق اذ الناس عنده سواء لا فضل لاحمر على أسود ولا أسود على أحمر عنده الا بالتقوى فلهذا كانت أحب نسائه وولدها كان أحب أصحابه نعم لك أن تكون زيادة محبتها من أجل فصاحة أو جمال (أبي قحافة) كنية عثمان والد الصديق (فسبتها) أي سبت زينب عائشة ان قلت كيف يليق بالسيدة زينب أن تسب السيدة عائشة حضرة رسول الله فضلا عن أن تغلظ له صلى الله عليه وسلم في مقالها قلت الغيرة ملغية بالجنون فاحفظ منها ومن هن من شدة الغيرة واحب لحبيب الله الذي يعتقدن فيه أنه أكمل الخلق وأن من غضب عليه يحرم بركة خير الدنيا بخسر الآخرة كما قالت الصديقة بنت سيد الصديقين بعد النبيين ما أرى ربك الا يسارع في هواك

(ولبدة) أمة والنسائى انها كانت لها جارية سوداء قال الحافظ لم أقف على اسمها (أقبية) جمع قباء فى المصباح القباء محمود عربى وكانه مشتق من قبوت الحرف أقبوه قبوا قال الشارح هو جنس من الثياب ضيق من ١٥٣ لباس العجم معروف (فاوعه لى) زاد فى رواية فأطعمت ذلك فقال يا بنى انه ليس بحمار (رضى مخرمة) مقوله عليه السلام أى هل رضى فهو استفهام ولا مانع أن يكون من قول مخرمة غاية الامر أنه عدل عن التكلم الى ما هو من قبيل الغيبة فالاصل قال مخرمة رضى مخرمة أى رضيت كأنه لامانع من كونه اخبارا على أنه من مقوله عليه الصلاة والسلام أو هو من قول ابنه (موشيا) أى مخططا بألوان شتى (حلة سيراء) فى القاموس والسيراء كالحمراء ضرب من البرود فيه خطوط صفر أو فيها لطم حمر وراء ورواية أو فيها شائبة حلة لسيراء لبيان (طويل) تقصير لمشحان أو المشحان الجافى الثائر الرأس وقيل غير ذلك (بيعا) نصب بفعل مقدر أى أتبيع بيعا أو الحال أى آمدفعها حال كونك بائعا (بل بيع) أطلق البيع على مالبس بيعا باعتبار مايؤل اليه (فصنعت) فذبحت (سواد البطن) كبدها أو كل ماقى بطنها من كبد وغيرها لكن الاول أبلغ فى المعجزة (وايم) بوصل الهمزة وضم الميم وفتحها (حزة) قطعة (شاهدها) أى الطعام حاضرا (لحملناه) أى الطعام الذى فصل فى الحديث

﴿ عن مجونة بنت الحرث رضى الله عنها أنها أعتقت وليدة ولم تستأذن النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أنى أعتقت وليدتى قال أوفعلت قالت نعم قال أما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغى بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما أن هشام النبى صلى الله عليه وسلم أقبية وليس عندنا شيأ فقال مخرمة يا بنى انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لى قال فدعوته فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة رضى الله عنها فلم يدخل عليها وجاء على فذكرت له ذلك فذكر له النبى صلى الله عليه وسلم قال انى رأيت على بابها ستراموشيا فقال لى مالى والدنيا فأتاها على رضى الله عنه فذكر ذلك لها فقالت ليأمرنى فيه بما شاء قال فأرسل الى بنى فلان أهل بيتهم جاءوا ﴿ عن على رضى الله عنه قال أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى ﴿ عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبى صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وايم الله ما من الثلاثين والمائة الا وقد حز النبى صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا وفضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال ﴿ عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت قدمت على أمى وهى مشركة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان أمى قدمت وهى راغبة أفأصل أمى قال نعم صلى أمك ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه شهد

 معجزة تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد وتكثير الصاع ولحم الشاة حتى أشبعهم أجمعين وفضلت منهم فضلة حاولها لعدم حاجة أحد اليها (أمى) قتيلة بالتصغير بنت عبد العزى أى جدته لأبيه وهو عبد مناف اضافة أم الشئ لأحد

أوفى المغرب منى أوفى مجاورتى والتودد الى لانها بنت أسماء بالهدية ورغبت منها فى المكافأة أو هى دينى وروى راغمة بالميم أى كارهة للاسلام ساخطة له كما عند أبى داود ١٥٤ والاصابحى (فقضى) أى حكم مروان بشهادة ابن عمر مع المتطرالآخر وهو اليمين اذ لا يدفى الحكم بالمال من اثنين أو شاهد ويمين (قطر) ضرب من برود اليمن غليظ (ترضى) تستكبر (تقين) تزين قال صاحب الافعال قان الشئ قيانة أصلحه (المنيحة) الماقة أو الشاة تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها عليك (وليس بأيديهم) لغير أبى ذر زيادة يعنى شيأ (أم أنس أم سليم) بدلان من أمه (عذاقا) جمع عذق النخلة نفسها أو اذا كان محملها موجودا والمراد ثمرها وفتح العين أوفر (أم أيمن) بركة (أم أسامة) بدل من أم ايمن فأسامة أخو ايمن ابن عبيد الحبشى لامه (الا قد خلها الجنة) جاء ما معناه ان دخول الجنة ليس بالاعمال بل بمحض فضل الله وحينئذ فيكون المراد من الدخول نيل الدرجات والمنازل فيكون حقيقة تعالى أو رتبوها بما كنتم تعملون فأطلق هنا السبب وهو الدخول وأريد المسبب وهو نيل المنازل والدرجات وخلاصة المقصود أن أصل دخول الجنة بمحض فضل الله تعالى اذ لا عمل للعبد أصلا فى الحقيقة ونيله القصور والمنازل بسبب نسبة العمل واظهاره اليه ✽ من فضله ومنه علينا أن خلق العمل ونسبه الينا ونسأل الكريم الوهاب أن يدخلنا الجنة بلا سابقة عذاب بجاه سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

عند مروان لنبى صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى صهيبا يثنين وحجرة فقضى مروان بشهادتهم ✽ عن جابر رضى الله عنه قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرى أنها لمن وهبت له ✽ من عائشة رضى الله عنها أمد خل عليها ابنتان وعليها درع من قطر وفى رواية من قطن ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جارتى انظرى اليها فانها ترانى أن تلبسه فى البيت وقد كان لى منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا أرسلت الى تستعيره

(فضل المنيحة)

✽ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم وكانت الأنصار أهل الارض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن تطوعوهم فمارأموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبى طلحة وكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فاعطاها فاعطاهن النبى صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة ابن زيد قال أنس بن مالك فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من قتال أهل خيبر قفل انصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الأنصار منائحهم التى كانوا منحوهم من ثمارهم فردها النبى صلى الله عليه وسلم الى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه ✽ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة

(فهرست الجزء الاول من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح للحسين بن المبارك الزبيدي)

صحيفة		صحيفة	
٣	خطبة الكتاب	١١٤	أبواب العمرة
٤	باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١٥	أبواب الحصر
٨	كتاب الايمان	١١٦	باب جزاء الصيد ونحوه
١٣	كتاب العلم	١١٨	فضائل المدينة
٣٢	كتاب الوضوء	١٢٠	كتاب الصوم
٣٩	كتاب الغسل	١٢٥	كتاب صلاة التراويح
٤٣	كتاب التيمم	١٢٥	باب فضل ليلة القدر
٤٥	كتاب الصلاة	١٢٦	أبواب الاعتكاف في المساجد كلها
٤٩	كتاب مواقيت الصلاة	١٢٧	باب البيوع
٥٤	باب بدء الاذان	١٣٥	كتاب السلم
٦٩	كتاب الجمعة	١٣٥	كتاب الشفعة
٧٣	أبواب صلاة الخوف	١٣٦	كتاب الاجارة
٧٤	أبواب الوتر	١٣٧	كتاب الحوالات
٧٥	أبواب الاستسقاء	١٣٨	كتاب الوكالة
٧٦	كتاب الكسوف	١٤٠	ملجاة في الحرث والمزارعة
٧٨	أبواب سجود القرآن	١٤٣	في الشرب
٧٨	أبواب تقصير الصلاة	١٤٤	كتاب الاستقراض والجور والتفليس
٨٠	أبواب التهجد بالليل	١٤٥	كتاب في الخصومات
٨٣	باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	١٤٦	كتاب في اللقطة
٨٤	باب الاستعانة في الصلاة	١٤٦	كتاب المظالم
٨٤	أبواب السفر	١٤٨	في الشركة في الطعام والنهد والعروض
٨٥	باب في الجنائز	١٤٩	كتاب الرهن
٩٥	باب وجوب الزكاة	١٤٩	كتاب في العتق
١٠٤	أبواب صدقة الفطر	١٥٠	كتاب في المكاتب
١٠٤	كتاب وجوب الحج وفضله	١٥١	كتاب الهبة

(قوله الافك) هو أبلغ أنواع الكذب (قوله سفرا) أى الى سفر (قوله فى خزاة) أى عند ارادة غزوة (قوله أنزل الحجاب) أى الامر به (قوله هودجى) هو محمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على البعير تركب فيه النساء ٣ (قوله وقفل) أى رجع (قوله آذن) أى أعلم (قوله قضيت) أى لقضاء حاجتى منفردة (قوله الرحل) أى المنزل (قوله عقد) أى قلادة (قوله جزع) هو خرز معروف فى سواده بياض (قوله ظفار) كقطام مدينة باليمن و جواب اذا محذوف أى قد انقطع (قوله فالتمست الخ) أى فرجعت الى المكان الذى ذهبت اليه فالتمست (قوله يرحلون لى) أى يشدون الرحل على بعيرى (قوله اركب) أى عليه (قوله يغشون) أى لم يكثروا عليهن (قوله العلقة) أى القليل من الطعام (قوله نقل الهودج) أى الذى اعتادوه (قوله فيمتوا الجمل) أى أثاره (قوله استعروا الجيش) اى ذهبوا مسرعا وهو استفعل من مر (قوله صفوان) هو صحابى خامل (قوله باسترجاعه) أى بقوله انا لله وانا اليه راجعون (قوله فوطئ يدها) أى وضع رجله على يدها ليسهل ركوب عائشة (قوله معرسين) أى نازلين (قوله نحر الظهيرة) المراد منه وقت شدة الحر (قوله المنافقون) موضع خارج المدينة (قوله مستبزنا) أى موضع قضاء حاجتنا (قوله فى البرية) أى فى التبرز فى البرية (قوله أو التنزه) أى لطلب الراحة والشك من الراوى (قوله مرطها) أى كسائها (قوله بإهدابه) (قوله الى مرضى) أى مع مرضى (قوله الى أبوى) أى الى

﴿حديث الافك﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا فى غزاة غزاها فخرج سهمى فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب فانا أحمل فى هودجى وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس فيها أحد فأممت منزلى الذى كنت فيه وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عيناى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتانى وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى منه والله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين فى نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن أبى بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون فى قول أصحاب الافك ويريبنى فى وجعى أنى لا أرى من النبى صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أمرض انما يدخل فيسلم فيقول كيف تيكم لا أشعر بشىء من ذلك حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول فى البرية أو فى التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم تمشى فعثرت فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه ألم تسمعى ما قالوا فأخبرتنى بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لى أبوى قالت وأنا حينئذ

أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوى فقلت لأمى ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هونى على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت ذعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذى يعلم فى نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا نعلم إلا خيرا وأما على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيأ يريبك فقالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبى ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنى من رجل بلغنى أذاه فى أهلى فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذرك منه ان كان من الأوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومى لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندى أبواى وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى اذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكى معى فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندى من يوم قيل فى ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى بشئ قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فقد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه

أكثرن لنساء زمان فالاستثناء منقطع (قوله لا يرقأ) أى لا ينقطع (قوله استلبث) أى استبطأ (قوله أهله) الثقفت الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر فراقى (قوله لهم) أى لاهله الشامل لجميع زوجاته (قوله أهلك) أى هم أهلك أو الزم أهلك (قوله الجارية) أى بريرة ظانها كانت تخدم عائشة وانما قال على ذلك لما رأى عنده عليه السلام من الغيرة بسبب ذلك وكان شديد الغيرة على النبى صلى الله عليه وسلم فرأى أن بفارقها ليمكن ما عنده الى أن يتحقق براءتها فيراجعها وليس ذلك لكراهته عائشة ثم فوض الامر الى النبى بقوله وسل الجارية الخ (قوله ان رأيت) أى ما رأيت (قوله أغمصه) أى أعيبه (قوله سعد بن معاذ) هو سيد الاوس (قوله وكان رجلا صالحا) أى كاملا فى الصلاح احتملته أى أخذته الحمية هى العار والانفة وليس ذلك للتنقيص فى عائشة وبصر المنافقين (قوله فثار الحيان) أى لان سعد (قوله لا تقتله) أى ولو كان من الاوس (قوله عمال) اى لابن عبادة (قوله منافقين) اى نصنع صنع المنافقين (قوله فثاروا الخ) أى نهض بعضهم الى بعض من الغضب والحمية (قوله هموا) أى أن يقتتلوا (قوله فأصبح عندى الخ) وسلم

وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لابي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس وقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني بريئة منه لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلا الا أبا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا يتلى ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة أما حمدي الله فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله فأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآيات فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى الى قوله والله غفور رحيم فقال أبو بكر بلى والله اني لأحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع ❁ عن أبي بكر رضي الله عنه قال أتي رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك ارارا ثم قال من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا أحسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع

أي جاء الى المكان الذي هي فيه من بيتهما (قوله قلص) أي انقطع (قوله أحس) أي أجد (قوله رام مجلسه) أي فارقه (قوله البرحاء) أي العرق من شدة نزل الوحي (قوله الجمان) أي اللؤلؤ (قوله سري) أي كشف (قوله عصبة منكم) أي جماعة من العشرة الى الاربعين (قوله أحمي سمعي) أي من أن قول سمعت أو لم أسمع وبصري أي من أن أقول أبصرت ولم أبصر (قوله قالت) أي عائشة (وهي) أي زينب (قوله تساميني) أي تضاهيني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فعصمها الله) أي حفظها (قوله صرارا) أي قالها مرارا (قوله أحسب فلانا) أي أظنه (قوله حسيبه) أي كافيه (قوله ولا أزكي الخ) أي لان ذلك مغيب لا يطلع عليه الا الله (قوله أحسبه) أي أظنه (قوله يعلم ذلك) أي يظنه

عشرة سنة فليحرق ثم مرضي يوم الخلق وأما ابن خمس عشرة سنة فما جازني ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف ● عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(في الإصلاح بين الناس)

عن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا ● عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم ● عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نقر لك هذا لو نعلم أنك رسول الله لمنعناك ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله فقال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاحا إلا في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي رضي الله عنه فأخذ بيدها وقال لفاطمة رضي الله عنها دونك ابنة عمك احمليها فاحتملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا ● عن أبي بكرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي رضي الله عنهما إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل

(قوله فليحرق) أي فليثبت في ديوان المقاتلين وليقدر لي رزقا مثل أرزاق الاجناد وفيه التفات من الغيبة للتكلم (قوله قوم) أي تنازعوا عينا ليست في يد واحد منهم ولا بينة (قوله اليمين) أي الحلف (قوله يسهم) أي يقرع (قوله أو ليقول خيرا) شك من الراوي والكذب قد يصلح لا إثم فيه ومنع بعضهم الكذب مطلقا وحمل ما هنا على ما إذا كان على سبيل التورية (قوله فقاضاهم) أي ساحلهم (قوله كتبوا) أي كتب علي رضي الله عنه (قوله لا نقر بها) أي بالرسالة (قوله ما منعناك) أي من دخول مكة (قوله فكتب) أي أمر بالكتابة (قوله فلما دخلها) أي مكة في العام المقابل (قوله ومضى الأجل) أي الأيام الثلاثة أي قرب انقضاؤها (قوله فقد مضى) أي الأجل (قوله يا عم يا عم) أي تقول له عليه السلام يا عم يا عم لانه عهما من الرضاعة (قوله فاختصم فيها) أي بعد أن قدموا المدينة (قوله فقضى) أي أي وجه (قوله ابنة أخي) لانه عليه السلام أخي بين زيد وحمزة (قوله لخالتها) هي زوجة جعفر (قوله أخونا) أي في الايمان ومولانا من حيث أنه أعتقه

(قوله اثنين) أى فرقتين الشرقية التى من جهته والفرقة التى من جهة معاوية عند اختلافهما على الخلافة فسلم الحسن لمعاوية لما رأى أنه قد باجه على الموت بأربعين ألفا (قوله خصوم) جمع خصم (قوله يستوضع) أى يطلب منه ان يضع من دينه شيأ ويستر فقه أى يطلب منه ان يرفق به فى الاستيفاء والمطالبة (قوله المتألى) أى الحالف (قوله فله) ٧ أى الخصم (قوله أى ذلك) أى من وضع المال والرفق (قوله ما استقلتم به الخ) أى من الشروط التى هى من مفاسد النكاح لكن العشرة بالمعروف لا المخالفة لمقتضاه كعدم التسرى عليها (قوله أنشدك الله) أى أقسمت عليك بالله (قوله أفقه منه) أى أحسن منه أدبا (قوله قال ابن ابنى) أى الخصم الثانى (قوله صبيا) أى أجيرا (قوله وليدة) أى جارية (قوله أهل العلم) أى الصحابة الذين كانوا بالمدينة فى عصره عليه السلام وهم الخلفاء الاربعة وأبى بن كعب وغيرهم (قوله بكتاب الله) أى بحكمه (قوله ردّ) أى مردودة (قوله أنيس) خادمه عليه السلام وهو ابن الضحاك الاسلمى (قوله فان رجمها) أى لانها محصنة (قوله ما اعترفت) أى وشهد عليها أنيس وغيره (قوله فدع) الفدع بالمثلثة على اعوجاج الرسغ فينقلب الكف أو القدم ويصير المشى على ظهره وأهل خيبر اليهود (قوله ابن عمر من فوق بيت فقلبت كفاه وقدماه وسار مشيها على ظهرهما (قوله على أموالهم) أى التى كانت لهم قبل ان يغلبها الله على المسلمين (قوله ما أقركم الله) أى ما قدر الله أنا نقركم فى أوطانكم فاذا أخرجنا كم نبين ان الله قد أراد اخراجكم (قوله فعدى عليه) أى ظلموه وتعدوا عليه وألقوه من فوق بيت (قوله ونهمتنا) أى الذين تتهمهم (قوله اجلاءهم) أى اخراجهم من أوطانهم (قوله بنى أبى الحقيق) هم يؤسا يهود خيبر (قوله وشرط ذلك) أى اقرارنا فى أوطاننا (قوله أتلفنت) الاستفهام انكارى (قوله قول رسول الله الخ) أى حين كان يخاطبك (قوله تعدو بك تخاوصك) أى

(قوله اثنين) أى فرقتين الشرقية التى من جهته والفرقة التى من جهة معاوية عند اختلافهما على الخلافة فسلم الحسن لمعاوية لما رأى أنه قد باجه على الموت بأربعين ألفا (قوله خصوم) جمع خصم (قوله يستوضع) أى يطلب منه ان يضع من دينه شيأ ويستر فقه أى يطلب منه ان يرفق به فى الاستيفاء والمطالبة (قوله المتألى) أى الحالف (قوله فله) ٧ أى الخصم (قوله أى ذلك) أى من وضع المال والرفق (قوله ما استقلتم به الخ) أى من الشروط التى هى من مفاسد النكاح لكن العشرة بالمعروف لا المخالفة لمقتضاه كعدم التسرى عليها (قوله أنشدك الله) أى أقسمت عليك بالله (قوله أفقه منه) أى أحسن منه أدبا (قوله قال ابن ابنى) أى الخصم الثانى (قوله صبيا) أى أجيرا (قوله وليدة) أى جارية (قوله أهل العلم) أى الصحابة الذين كانوا بالمدينة فى عصره عليه السلام وهم الخلفاء الاربعة وأبى بن كعب وغيرهم (قوله بكتاب الله) أى بحكمه (قوله ردّ) أى مردودة (قوله أنيس) خادمه عليه السلام وهو ابن الضحاك الاسلمى (قوله فان رجمها) أى لانها محصنة (قوله ما اعترفت) أى وشهد عليها أنيس وغيره (قوله فدع) الفدع بالمثلثة على اعوجاج الرسغ فينقلب الكف أو القدم ويصير المشى على ظهره وأهل خيبر اليهود (قوله ابن عمر من فوق بيت فقلبت كفاه وقدماه وسار مشيها على ظهرهما (قوله على أموالهم) أى التى كانت لهم قبل ان يغلبها الله على المسلمين (قوله ما أقركم الله) أى ما قدر الله أنا نقركم فى أوطانكم فاذا أخرجنا كم نبين ان الله قد أراد اخراجكم (قوله فعدى عليه) أى ظلموه وتعدوا عليه وألقوه من فوق بيت (قوله ونهمتنا) أى الذين تتهمهم (قوله اجلاءهم) أى اخراجهم من أوطانهم (قوله بنى أبى الحقيق) هم يؤسا يهود خيبر (قوله وشرط ذلك) أى اقرارنا فى أوطاننا (قوله أتلفنت) الاستفهام انكارى (قوله قول رسول الله الخ) أى حين كان يخاطبك (قوله تعدو بك تخاوصك) أى

﴿ كتاب الشُّروط ﴾

عن عُقْبَةَ بن عامر رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحقُّ الشُّروط أن تُوفُوا به ما استَحْلَلْتُم به الفُروجَ ● عن أبى هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بن خالد رضى الله عنهما أنهما قالا إنَّ رَجُلًا من الأعراب أتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله أنشُدُكَ الله إلا قَضَيْتَ لى بكتاب الله فقال الخَصْمُ الآخَرُ وهو أفقهُ منه نعم فاقْضِ بيننا بكتاب الله وأْذَنْ لى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قُلْ قال إنَّ ابنى كان عَسِيفًا على هذا فزَنَى بامرأته وإنى أخبرتُ أنَّ على ابنى الرَّجْمَ فافْتَدَيْتُ ابنى منه بمائة شاة ووليدة فسألتُ أهلَ العلم فأخبَروني أنَّما على ابنى مائةُ جَلْدة وتَغْرِيبُ عام وأنَّ على امرأة هذا الرَّجْمَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لأقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله الوليدةُ والغَنَمُ رَدٌّ عليكَ وعلى ابنكَ جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عام اغْدُ يا أُنَيْسُ الى امرأة هذا فان اعترفَتْ فارْجُمْها قال فغَدَا عليها فاعترفَتْ فأمَرَ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرُجِمَتْ ● عن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما قال لمَّا فَدَعَ أهلُ خَيْبَرَ عبدَ الله بن عُمَرَ قام عُمَرُ خطيبًا فقال ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان عامَلَ يهودَ خَيْبَرَ على أموالهم وقال نُقِرُّكُمْ بها أقرَّكُمُ الله وإنَّ عبدَ الله بن عُمَرَ خرَجَ الى ماله هُنالكَ فعُدِىَ عليه من الليل فَفُدِعَتْ يداه ورِجْلاه وليس لنا هُنالكَ عَدُوٌّ غيرُهم فهم عَدُوُّنا وتُهْمَتُنا وقد رأيتُ اجلاءَهُم فلما أجمَعَ عُمَرُ على ذلك أتاه أحدُ بَنِى أبى الحُقَيْق فقال يا أميرَ المؤمنين أتُخْرِجُنا وقد أقرَّنا محمدٌ وعامَلَنا على الأموال وشَرَطَ ذلك لنا فقال عُمَرُ أظَنَنْتَ أنى نَسِيتُ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَيْفَ بكَ اذا أُخْرِجْتَ من خَيْبَرَ تَعْدُو بكَ قَلُوصُكَ

﴿ كتاب الشُّروط ﴾

عن عُقْبَةَ بن عامر رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحقُّ الشُّروط أن تُوفُوا به ما استَحْلَلْتُم به الفُروجَ ● عن أبى هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بن خالد رضى الله عنهما أنهما قالا إنَّ رَجُلًا من الأعراب أتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله أنشُدُكَ الله إلا قَضَيْتَ لى بكتاب الله فقال الخَصْمُ الآخَرُ وهو أفقهُ منه نعم فاقْضِ بيننا بكتاب الله وأْذَنْ لى فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قُلْ قال إنَّ ابنى كان عَسِيفًا على هذا فزَنَى بامرأته وإنى أخبرتُ أنَّ على ابنى الرَّجْمَ فافْتَدَيْتُ ابنى منه بمائة شاة ووليدة فسألتُ أهلَ العلم فأخبَروني أنَّما على ابنى مائةُ جَلْدة وتَغْرِيبُ عام وأنَّ على امرأة هذا الرَّجْمَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لأقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله الوليدةُ والغَنَمُ رَدٌّ عليكَ وعلى ابنكَ جَلْدُ مائة وتَغْرِيبُ عام اغْدُ يا أُنَيْسُ الى امرأة هذا فان اعترفَتْ فارْجُمْها قال فغَدَا عليها فاعترفَتْ فأمَرَ بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فرُجِمَتْ ● عن ابن عُمَرَ رضى الله عنهما قال لمَّا فَدَعَ أهلُ خَيْبَرَ عبدَ الله بن عُمَرَ قام عُمَرُ خطيبًا فقال ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان عامَلَ يهودَ خَيْبَرَ على أموالهم وقال نُقِرُّكُمْ بها أقرَّكُمُ الله وإنَّ عبدَ الله بن عُمَرَ خرَجَ الى ماله هُنالكَ فعُدِىَ عليه من الليل ففُدِعَتْ يداه ورِجْلاه وليس لنا هُنالكَ عَدُوٌّ غيرُهم فهم عَدُوُّنا وتُهْمَتُنا وقد رأيتُ اجلاءَهُم فلما أجمَعَ عُمَرُ على ذلك أتاه أحدُ بَنِى أبى الحُقَيْق فقال يا أميرَ المؤمنين أتُخْرِجُنا وقد أقرَّنا محمدٌ وعامَلَنا على الأموال وشَرَطَ ذلك لنا فقال عُمَرُ أظَنَنْتَ أنى نَسِيتُ قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَيْفَ بكَ اذا أُخْرِجْتَ من خَيْبَرَ تَعْدُو بكَ قَلُوصُكَ

هنا عينه وهو الحفيرة مجازا
(قوله ينبرضه) أي يحركه
الناس بالكفين (قوله
يلتمه) أي يتركوه (قوله
كنانته) أي حقيبته التي
فيها النبل (قوله فيه) أي
في الثمد (قوله يجيئون)
أي يفورون (قوله صدروا)
أي رجعوا رواه (قوله
عيبة) هي موضع السر
(قوله من أهل تهامة)
صفة ثلثمائة (قوله كعب
ابن لؤي وعامر بن لؤي)
هما قبيلتان من قريش
(قوله اعدادا) أي في
اعداد جمع عد بالكسر
والتشديد هو الماء الذي
لا انقطاع لاسله كالعين
(قوله العوذ) جمع عائذة
وهي الناقة الحديثة
النتاج ذات اللبن (قوله
المطافيل) أي الامهات
التي معها اطفالها ومراده
انهم أخرجوا معهم ذوات
الالبان ليتردوا لبانها
ولا يرجعوا حتى يمنعوه
(قوله نهكتهم) أي أبلغت
فيهم حتى أضعفت قوتهم
وأموالهم (قوله مادتهم) أي جعلت بيني وبينهم
مدة معينة أترك أنا فعالهم
فيها (قوله الناس) أي من
كفار العرب وغيرهم
(قوله أظهر) أي أغلب
(قوله جعوا) أي استراحوا
من نصب القتال (قوله
تنفردسالفتي) أي تنفصل
رقبتي (قوله استنفرت أهل عكاظ) أي دعوتهم للقتال نصرة لكم وعكاظ اسم سوق

ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيمة من أبي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم
قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وصورضا من أقتاب وحبال وغير ذلك * عن المسور بن
مخرمة ومروان قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض
الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هو بغترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت
فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء
وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد
قليل الماء يترشحه الناس ترشحا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى
صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة
نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت
بهم فان شاؤا مادتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان أظهر فان شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه
الناس فعلوا والا قد جموا وان هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي
ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا قال انا قد جئناكم
من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن
تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولست
بالولد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي
جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني
آته قالوا ائته فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من

قوله لبدبل فقال عروة عندذلك أى بعد أن رأيت ان استنصلت آخر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك وان تكن الأخرى فإنى والله لا أرى وجوها وإنى لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضى الله عنه امصص بظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا فقال أبو بكر فقال أما والذى نفسى بيده لولا يد كانت لك عندى لم أجزك بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبى صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده الى لحية النبى صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أى غدر ألست أسعى فى غدرتك وكان المغيرة صحب قوما فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فأقبل وأما المال فلست منه فى شئ ثم ان عروة جعل يرمق أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى أصحابه فقال أى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشى والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بنى كنانة دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال

أى فرجها واللات صنم بجبده قريش وهذا سبب لعروة بسبب ما نسب أصحاب النبى الى الفرار عنه (قوله بد) أى نعمة وهى ان عروة كان تحمل دية فأعانه أبو بكر بعشر قلائص (قوله أجزك) أى أكافئك (قوله قال) أى الراوى (قوله بلحيته) أى على عادة العرب من تناول الرجل لحية من يكلمه لاسيما عند الملاطفة (قوله المغفر) هو درع يلبس تحت القلنسوة (قوله بنصل السيف) أى مقبضه (قوله المغيرة) وكان ابن أخى عروة (قوله فقال) أى عاطفا للمغيرة أى غدر أى باغادر (قوله فى غدرتك) أى دفع شر خيانتك بدل المال (قوله فلست منه فى شئ) أى لا أعترض له لكون أخذه خيانة (قوله نخامة) هى ما يصعد من الصدر الى الفم (قوله وضوئه) أى فضلة الماء الذى توضأ به (قوله قيصر) هو كل من ملك الروم وكسرى كل من ملك الفرس والنجاشى كل من ملك الحبشة (قوله ان رأيت) أى ما رأيت (قوله ان تنخم) أى ما تنخم (قوله فابعثوها) أى أثيروها (قوله يلبون) أى بالعمرة (قوله فرأى) أى الكنانى (قوله قلدت) اى علق فى اعناقها أشئ كالنعال

النبيُّ صلى الله عليه وسلم قد سَهُلَ لكم من أمركم فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابًا فدعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سُهَيلٌ أمَّا الرَّحمٰنُ فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنتَ تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمدٌ رسولُ الله فقال سُهَيلٌ والله لو كنَّا نعلم أنك رسولُ الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمدُ بنُ عبد الله فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم والله انى لرسولُ الله وان كذَّبتموني اكتب محمدُ بنُ عبد الله فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم على أن تُخَلُّوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سُهَيلٌ والله لا تتحدَّث العربُ أنَّا أُخِذْنا ضُغطةً ولكن ذلك من العام المُقبل فكتب فقال سُهَيلٌ وعلى انه لا يأتيك منَّا رجلٌ وان كان على دينك الا رددتَه الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يُرَدُّ الى المشركين وقد جاء مُسْلِمًا فبينما هم كذلك اذ دخل أبو جَنْدَل بنُ سُهَيل ابن عمرو يرسُفُ في قُيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سُهَيلٌ هذا يا محمدُ أوَّل ما أقاضيك عليه أن تَرُدَّه الىَّ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم انَّا لم نَقْضِ الكتابَ بعدُ قال فوالله اذًا لم أُصالحك على شيءٍ أبدًا قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأجِزْه لي قال ما أنا بمُجيزه لك فقال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مِكْرَز بل قد أجزناه لك قال أبو جَنْدَل أي معشرَ المسلمين أُرَدُّ الى المشركين وقد جئتُ مُسْلِمًا ألا ترَون ما قد لقيتُ وكان قد عُذِّب عذابًا شديدًا في الله فقال عُمَرُ بنُ الخطَّاب فأتيتُ نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ ألستَ نبيَّ الله حقًّا قال بلى قلتُ ألسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطل قال بلى قلتُ فلم نُعطي الدَّنيَّة في ديننا اذًا قال انى رسولُ الله ولستُ أعصيه وهو ناصري قلتُ أوليس كنتَ تحدِّثنا أنَّا سنأتي البيتَ فنطوف به قال بلى فأخبرتُك أنَّا نأتيه العام قلتُ لا قال فانَّك آتيه ومطوفٌ به قال فأتيتُ أبا بكر فقلتُ يا أبا بكر أليس هذا نبيَّ الله حقًّا قال بلى قلتُ ألسنا على الحقِّ وعدوُّنا على الباطل قال بلى قلتُ فلم نُعطي الدَّنيَّة في ديننا اذًا قال أيُّها الرَّجلُ انه رسولُ الله وليس يعصي ربَّه وهو ناصرُه فاستمسِكْ بغَرْزه فوالله انه على الحقِّ قلتُ أليس كان يحدِّثنا أنَّا سنأتي البيتَ ونطوفُ به قال بلى أفأخبرَكَ أنَّك تأتيه العام قلتُ لا قال فانَّك آتيه ومطوفٌ به قال عُمَرُ فعملتُ لذلك أعمالًا قال فلما فرغ من قضيَّة الكتاب قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا

(قوله الكاتب) هو علي بن أبي طالب (قوله ماهي) أي ماهذه الكلمة (قوله ثم قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لا يتحدث العرب) أي لا تقول بيننا وبين البيت فيتحدث العرب الخ (قوله ضغطة) أي قهرا (قوله ذلك) أي التقلية (قوله فكتب) أي علي (قوله يرسف) أي يمشي (قوله في قيوده) أي مشي المقيد المثقل (قوله فقال سهيل) وهو أبوه (قوله بعد) أي الآن (قوله مكررا) وهو الذي أقبل مع سهيل لاجل الصلح (قوله قد أجزناه) فلم يعتد بذلك منه لان سهيلا كان كبير القوم ورد أبا جندل الى المشركين (قوله قال أبا جندل الخ) فقال له النبي يا أبا جندل اصبر واحتسب فانا لا نغدر فان الله جاعل لك فرجا ومخرجا (قوله الدنية) أي الحالة الخسيسة (قوله ولست أعصيه) فيه تنبيه على انه فعل ذلك بوحي (قوله تأتيه العام) أي هذا والكلام على تقدير الاستفهام الانكاري (قوله ومطوف به) أي في العام القابل (قوله بغرزه) المراد بأمره (قوله لذلك) أي التوقف في الامتثال ابتداء أعمالا صالحة وكان بعد ذلك يصوم ويتصدق ويصلي لئلا تتصدق وأصوم وأصلي وأعتق خوفا من الذي صنعت يومئذ (قوله قال) أي الراوي

فاصروا عاهم الحلقوا فال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو الحالقة فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما وجاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أحد الرجلين والله اني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أريني أنظر اليه فأمكنه منه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيردّه اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال و يتفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم جحدوا أنه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت ● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة

(كتاب الوصايا)

(قوله يقتل بعضا) أي من شدة الازدحام فما على عدم المبادرة للامتثال (قوله اذا جاءكم المؤمنات) وبقية الآية فلا ترجعوهن الى الكفار وتكون الآية مخصصة للسنة اذ الواقع في الصلح لا يأتينا أحد الا رددته الينا وأحد شامل للذكر والانثى أو من قبيل نسخ السنة بالكتاب أما على رواية لا يأتيك رجل فلا اشكال (قوله فضربه) أي أبو بصير (قوله يرد) أي مات (قوله ذعرا) أي خوفا (قوله ويل أمه) الضمير لابي بصير ويل بالنصب على انه مفعول مطلق مع اضافته وروي ويل لامه مبتدأ وخبره وهذا دعاء عليه والمقصود هنا التعجب من اقدامه على الحرب والايقاد لنارها (قوله لو كان له أحد) أي ينصره لاسعار الحرب لا ثار الفتنة وأفسد الصلح (قوله سيف البحر) أي ساحله (قوله قال) أي الراوي ويتفلت أي يتفلص (قوله عصابة) أي جماعة (قوله بعير) أي ما فيه (قوله فلما أرسل) أي الا أرسل الى أبي بصير (قوله آمن) أي من الرداد قريش (قوله تسعة وتسعين) أي مشهورة

وقد نقل ابن العربي ان الله ألف اسم قال وهذا قليل (قوله مائة) بدل مقصود بدمع احتمال الخطائي الرسم باشتباه المبدل منه سبعة وسبعين أو غير ذلك (قوله أحصاها) أي علما وايمانا (قوله دخل الجنة) أي مع السابقين

بيبيت على تقدير أن الواو للحال (قوله مكتوبة) أي مشهودا بها لان العبرة بالاشهاد (قوله جعلها) قيل الضمير عائد الى الثلاث لا الى الارض فقط (قوله فقال لا) أي لم يوص بما يتعلق بالمال (قوله أوصى بكتاب الله) أي بالعمل به (قوله بلغت) أي الروح (قوله وقد كان لفلان) أي صار المال الوارث فان شاء نفذ وصيته فيجاز ادعى الثلث وان شاء أبطلها (قوله اشتروا أنفسكم من الله) أي من عذابه بأن تعملوا (قوله يقال له) أي المال تمخ وهو اسم لارض نقاء المدينة من أرض خيبر (قوله من وليه) وهو الناظر عليه (قوله أن يأكل منه بالمعروف) أي بقدر أجرة عمله (غير مقول به) أي بالارض التي تصدق بها عمر أي غير متخذ منها مالا أي ملكا والمراد أنه لا يتملك شيأ من رقبتها (قوله الموبقات) أي المهلكات (قوله الزحف) أي القتال عند العام الطائفتين (قوله نفقة نسائي) أي لانها في معنى المقيدات لانه لا يجوز لهن أن يسكنن أبدا بغير اذن لهن النفقة بعده صلى الله عليه وسلم وترك هجرهن لهن بسكناها (قوله يليها) هو القيم على الارض أو الخليفة بعده

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده * عن عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي جويرية بنت الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة * عن عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أمسئل هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقيل له كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تتصدق وأنت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان * وعنه رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيأ يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيأ يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيأ * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أباه أصاب مالا له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فأردت أن أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يؤكل صديقه غير متمول به * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات * وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة * عن عثمان رضي الله

(قوله فحفرتها) المشهور أنه اشتراها الا أنه حفرها ويحتمل أنه وسعها فنسب حفرها اليه ۱۲ (قوله بجيش الغسرة) أى غزوة تبوك

عنه أنه قال حين حوصر أنشدكم الله ولا أنشد الا أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها ألستم تعلمون أنه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم فصدقوه بما قال ● عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بداء فمات السهمى بأرض ليس بها مسلم فلما ماتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجدا الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدى فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال ربهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضل الجهاد والسير)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك ● عن أبى سعيد رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله أى الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره ● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد فى سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة ● وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس قال ان فى الجنة مائة درجة أعدها الله تعالى للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة ● عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا

(قوله فغيم الدارى) أى قبل اسلامه وعدى كان نصرانيا (قوله فمات السهمى) أى وكان أوصى فيما وعديا أن يبيعا متاعه الى أهله (قوله فجاما) وهو كاس من فضة منقوش بالذهب فطلبه أهل الميت فجحدا فرفعا الى النبى صلى الله عليه وسلم فأحلفهما الخ (قوله فقالوا) أى من وجد معهم الجام (قوله لشهادتنا) أى يميننا أحق من يمينهما (قوله لا أجده) أى لا أجد العمل الذى يعدل الجهاد (قوله شعب) هو ما انفرج بين الجبلين وانقلب على الشعاب الخلق من الناس فلذا امثل بها للعزلة فكل مكان يبعد عنهم يدخل فى هذا كالمساجد والبيوت وقوله والله أعلم بنيته أى بمقدارها ان كانت لاعلاء كلمته فهو فى سبيل الله والا فقد أشرك (قوله وتوكل الله) أى تكفل على وجه الفضل وقوله بأن يتوفاه الخ فى القسطلانى أى بتوفيه بدخوله الجنة فى الحال بغير حساب ورد أرواح الشهداء تسرح فى الجنة وقوله مع أجر أى وحده وقوله أو غنيمة أى مع أجر وما معه خلوا لجمع (قوله من آمن الخ) يريد أنه الزكاة والحج لان الزكاة

لا يجب الا على من فعل بشرطه والحج لا يجب الا مرة فى العمر فى المستطيع ولا كذلك غيرهما على أنهما ينافى غيرهما

ومافيها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب

(الحور العين وصفتهن)

﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت الى أهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا ومافيها ﴿ وعنه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فان أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ أومؤا الى رجل منهم فطعنه برمح فأنفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم الا رجلا أعرج صعد الجبل فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله ﴿ عن جندب بن سفيان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال

هل أنت الا اصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال غاب عمي أنس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم اني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال

(قوله لقاب الخ) كناية عن أن ما صغر في الجنة خير من الدنيا ومافيها (قوله أقواما الخ) لعل الاصل بعث أقواما من القراء فيهم أخ لام سليم الى بني عامر الخ فوهم حمص بن عمر شيخ البخاري في قوله أقواما من بني سليم (قوله هل أنت الخ) ليس بشعر لانه لا يكون الا عن قصد فهو كلام اتفق أنه منظوم وقوله أصبع قد ذكر وهو مؤنث ومع كل حركة تثلث الباء فهذي تسع العاشرة أسبوع بالضم وجاء ميت صفة لاصبع أي ما أنت الا اصبع موسوفة بشئ الا بأن دميت فتنبي فما لشاء ليت بشئ من الهلاك الا أنك دميت وقوله يكلم يجرح ويثعب يجري (قوله أول قتال) لان غزوة بدر أول غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في السنة الثانية من الهجرة وقوله أشهدني أي أحضر في قوله فاستقبله الخ أي صادفني سعد بن معاذ أنس بن النضر حال كون سعد مهزوما

أنس فوجدناه بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وهى التى تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالأرش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ● عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال نسخت الصحف فى المصاحف فقدت آية من الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة الأنصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهى قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ● عن البراء رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا ● عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بن سراقة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبى الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء قال يا أم حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى ● عن أبى موسى رضى الله عنه قال جاء رجل أعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل الذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله ● عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا وأومأ الى بنى قريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ● عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد ● وعنه رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بسهمى فقلت يا رسول الله أسهم لى فقال بعض بنى سعيد بن

فأنكره فقال خزيمة أنا أشهد فقال له عليه السلام أتشهد ولم تشهد فقال نحن نصدقك على خبر السماء فكيف بهذا فقال له ولا نعد واستشكل كون زيد أثبت هذه الآية بقول واحد أو اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر وأجيب بأنه كان متواترا عندهم وإذا قال كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فقد روى عن عمر رضى الله عنه قال لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن أبى بن كعب وهلال بن أمية فهو لا جماعة (قوله رجل) هو عمرو بن ثابت من بنى عبد الأشهل كان أبو هريرة يقول أخبرنى عن رجل دخل الجنة ولم يصل صلاة فيسعيه ولا يناقضه ما ورد أنه من بنى النبيت كشد بدرهم بطن من الأوس لان له نسبة بنى النبيت فهو أشهلى أوسى (قوله أن أم الربيع) الصواب أن ابن الربيع بنت النضر (قوله بضعا) أى بضعا (قوله رجلين أى مسلم وكافر وقوله يقاتل أى قالوا كيف يا رسول الله قال يقاتل الخ يستفاد من الحديث ان كل من قتل فى سبيل الله فهو فى الجنة وان كان قتل مسلما

العاص لا تُسمِّهِ يا رسولَ الله فقال أبو هُرَيْرَةَ هذا قاتلُ ابنُ قَوْقَل فقال ابنُ سعيد بن العاص والعجبا لو بَرْقَلي علينا من قُدوم شأنُ يَنْتَي على قَتْلِ رجلٍ مُسلمٍ أكرمَهُ اللهُ على يدَيْ ولم يُهِنِّي على يديه

عن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة لا يَصُومُ على عهدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من أجلِ الغَزْوِ فلما قُبِضَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لم أرَهُ مُفْطِرًا الا يومَ فِطْرٍ أو أضحى

وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطَّاعُونُ شهادةٌ لكلِّ مُسلمٍ

عن زيدِ بن ثابت رضي الله عنه قال ان رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أملى عليَّ لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ من المُؤمنينَ والمُجاهِدُونَ في سبيلِ الله فجاءَهُ ابنُ مكتومٍ وهو يُمْلِيها عليَّ فقال يا رسولَ الله لو أستطيعُ الجهادَ لجاهَدْتُ وكان رجلًا أعمى فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على رسولِه صلى الله عليه وسلم وفَخِذُهُ على فَخِذي فَثَقُلَتْ علي حتى خِفْتُ أن تُرَضَّ فَخِذي ثم سُرِّيَ عنه فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ غيرَ أولي الضَّرَرِ

عن أنس رضي الله عنه قال خَرَجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى الخَنْدَقِ فاذا المُهاجِرونَ والأنصارُ يَحْفِرونَ في غَداةٍ باردةٍ فلم يكُنْ لهم عَبيدٌ يَعْمَلونَ ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النَّصَبِ والجُوعِ قال

اللهمَّ انَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ ● فاغْفِرِ الأنصارَ والمُهاجِرَهْ

فقالوا مُجيبينَ له

نحنُ الَّذينَ بايَعُوا مُحمَّدا ● على الجِهادِ ما بَقينا أبَدا

وعنه في رواية أنهم كانوا يقولون

نحنُ الَّذينَ بايَعُوا مُحمَّدا ● على الإسلامِ ما بَقينا أبَدا

وهو يُجيبُهم

اللهمَّ لا خيرَ الَّا خيرُ الآخِرَهْ ● فبارِكْ في الأنصارِ والمُهاجِرَهْ

عن البَراءِ رضي الله عنه قال رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يومَ الأحزابِ يَنْقُلُ التُّرابَ وقد وارَى التُّرابُ بياضَ بَطْنِه وهو يقولُ

لولا أنتَ ما اهْتَدَيْنا ● ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنا

فأنزِلَنْ سَكينَةً عَلَيْنا ● وثَبِّتِ الأقدامَ ان لاقَيْنا

انَّ الأُلى قد بَغَوْا عَلَيْنا ● اذا أرادوا فِتْنَةً أبَيْنا

أو مي انصاري وقوقل لقب جَدِّه أو اسم مرتجل أن ابن قوقل قال أقسمت عليك يا رب أن لا تغيب الشمس حتى أطأ بعرجتي في الجنة فاستشهد ذلك اليوم فقال عليه السلام لقد رأيته في الجنة وبابه عرج بها الى بردي به أسفر من السنور لحلاء اللون (قوله الايوم الفطر الخ) المراد على ما يشرع فيه الصوم فتدخل أيام التشريق وقوله اللهم الخ دخله الخزرج بجهتين وهو الزيادة على أول البيت الى أربعة وكذا على النصف الثاني بصرف أو اثنين فابتداء الشعر ما بعدها تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله على الاسلام) لا يفرد على الجهاد قال الزركشي هي الصواب لستزن البيت وتعقبه الدماميني بأن كونه غير متزن لا يعد خطأ فلم لا يجوز أن يكون تراوقع بعضه موزونا وقوله ولولا أنت الخ قال الزركشي هكذا روى وسواب في الوزن لاهم أو ما الله لولا قال الدماميني هذا يجيب بان الوزن لا يجري على لسانه الشريف غالبا

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال إن أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا فيه حبسهم العذر ❁ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ❁ عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا ❁ عن أنس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه فقيل له فقال إني أرحمها قتل أخوها معي ❁ وعنه رضي الله عنه أنه أتى يوم اليمامة الى ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتنطط فقال يا عم ما يجلسك أن لا تجيء فقال الآن يا ابن أخي وجعل يتنطط يعني من الحزن ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشاثا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صوركم أشر أنكم ❁ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأيتني بضبر القوم يوم الأحزاب فقال الزبير أنا ثم قال من رأيتني بضبر القوم فقال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير ❁ عن عروة البارقي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الأجر والمغنم ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة ❁ عن سهل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اليعسوب أو السبوب ❁ عن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حقهم عليه الحديث وقد تقدم ❁ عن أنس رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال ما رأينا من فزع وان وجدناه لبحرا ❁ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار ❁ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

(قوله خريفا) أي سنة وقوله جهز غازيا الخ أي هيأ أسباب قتاله أو ناب عنه في مراعاة مصالح أهله قوله أم سليم اسمها رميلة أو الغميصاء (قوله قال الزبير أنا) لا ينافيه أن الذي أجاب حذيفة بن اليمان لان قصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقضوا العهد الذي كان بينهم وبافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة حذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وتعالأت عليهم الطوائف (قوله اليمامة) مدينة من اليمن على نحو مرحلتين من الطائف سميت باسم امرأة أنزرته كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام كان بوم اليمامة للمسلمين على بني حنيفة أصحاب مسيلمة وقتل فيها سبعمائة اثنتي عشرة (قوله فقال) أي ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار وقوله هكذا الخ أراد أن يصور لنا قاتل العدو فتقدم فقاتل حتى قتل (قوله عفير) موعفير بضم وفتح فعفير أحد أسماء له المعروفين وبضم أحد أسماء فروة بن عمرو (قوله في ثلاثة) شؤم الفرس أن تكون سبعة الانقياد أو لا يغزى عليها والمرأة أن تكون غير مطيعة لزوجها أو مؤذية للصبيان والدار أن تكون ضيقة أو بعيدة عن قوم سوء

وسلم جعل القرين سهمين ولصاحبه سهما ﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه قال لرجل أفررتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر فان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهزم فلقد رأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه ﴿ عن عمر رضي الله عنه أنه قسم مروطا على نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر كانت تزفر لنا القرب يوم أحد ﴿ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر آخذ له فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ﴿ وعنه رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ظلنا الذي نستظل بكسائه فأما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر ﴿ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله

(قوله فأما رسول الخ) أي فأما نحن فقد فررنا وأما الخ كيف وأنجمع الناس من كان يقرب من موقفه صلى الله عليه وسلم (قوله أنا ابن الخ) انتسب الى جده لشهرته بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا أو لانه اشتهر أن يخرج من ذريته عبد المطلب من يهدي الله الخلق به فيتذكر من يعرف ذلك (قوله مروط) أي أكسية وقوله تزفر أي تحمل (قوله الى المدينة) كانوا يحملون الشهيدين أو الثلاثة على الدابة فتردها النساء الى موضع قبورهم بها (قوله يحرسني) أي قبل نزول آية والله يعصمك من الناس (قوله أشعث) حالا أو صفة عبد منع الصرف للوصفية ووزن الفعل وقوله مغبرة جره على أنه صفة عبد ونصبه على الحالية كما سمع من عبد لتخصيصه بالصفة (قوله يحبنا) أي حقيقة أو المراد أهل المدينة والاول اولى فقد حن الجذع لفراقه والقدير لا يعجزه شيء (قوله فلم يعملوا شيأ) أي لعجزهم وقوله وامتهنوا الخ أي خدموا الصائمين وتناولوا السقي

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها ۞ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم ۞ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ۞ عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا أكثبوكم فعليكم بالنبل ۞ عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله ۞ عن علي رضي الله عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أبي وأمي ۞ عن أبي أمامة رضي الله عنه لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت حليتهم الحديد والآنك والحديد ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وفي رواية وذلك يوم بدر ۞ عن أنس رضي الله عنه فلم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير رضي الله عنهما في قميص من حرير من حكة كانت بهما ۞ وعنه في رواية أنهما شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل فأرخص لهما في الحرير ۞ عن أم حرام رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفورا لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا ۞ عن

والعلب (قوله رباط) أي ثواب رباط (قوله الا بضعفائكم) زاد النسائي بصومهم وصلاتهم ودعائهم وبه فأن عبادة الضعفاء أشد اخلاصا للخلاء فلو يهم من التعلق بالدنيا ورسفاء ضعفائهم مما يقطعهم عن الله فجعلوا همهم واحدا فزكت أعمالهم وأجيب دعاؤهم (قوله فئام) أي جماعة لا واحد له من لفظه (قوله أكثبوكم) أي دنوا منكم بحيث تنالهم السهام (قوله العلابي) جمع علباء عصب في عنق البعير يشقق ثم يشد به أسفل جفن السيف وأعلاه ليجعل في موضع الحلية منه والآنك الرصاص (أنشدك) أسألك وقوله ان شئت لم تعبد الخ فيه رد على الزاعمين ان الشر غير مراد لله لانه علم أنه الخاتم فلو قتل مع هذه العصابة لربيت رسول بعده (حسبك) يكفيك مناشدتك (سيهزم الجمع) سيفرق شملهم (الدبر) الادبار وافراده لارادة الجنس أو لان كل واحد يولي دبره (موعدهم) موعد عذابهم الاصيل وأما ما يجيء بهم في الدنيا فمن طلائعه (والساعة أدهى) أشد (وأمر)

هذا ما عن عذاب الله نبأ (قوله شكوا) الخ سيبي شكيا وسوبت الاولى لكن في القاموس شكيت إصبعي

عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يختفي أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله وفي رواية لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود وذكر باقي الحديث ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك سفارا الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ۞ عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ۞ عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال مالك قلت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت عليكم ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ۞ عن سهل بن سعد رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فغاصوا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجو أن يعطى فقيل أين علي فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ كأن لم يكن به شيء فقال قاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم ۞ عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر ألا يوم الخميس ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان لقيتم فلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال اني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان أخذتموهما فاقتلوهما ۞ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ويقول من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير

(قوله الترك) هم ولد يافث أجناس كثيرة (منهم) دون ومدن وحصون ومنهم قوم بالجبال والبراري لا عمل لهم غير الصيد ولا كبير لهم ومنهم مجوس لكن منهم مؤمنون كما هو مشاهد (ذلف الانوف) فطسها قصار هامع انبساط وقيل غلظ في الأرنبة (المجان) الترس (المطرقة) التي يطرق بعضها على بعض ولا بي ذر المطرقة بشد الراء (قوله وعليكم) اثبات الواو أصح في الرواية واشهر ولا ضير في اثباتها اذ المعنى ولعن ندعوا عليكم بمثل ما دعوتم علينا ويستجاب لنا فيهم فينا على أنا اذا فسرنا السام بالموت فلا اشكال لاشتراك الخلق فيه (قوله الدوسي) نسبة الى دوس قوم أبي هريرة (قوله يوم خيبر) أي أول سنة سبع (يعطى) أي الراية (فدعي) أي علي (على رسلك) تأن على هينتك أي اتئد وتأن (قوله لرجلين) هما حبار بشد الموحدة ابن الاسود وهلال الآخر نافع بن عبد عمرو أو نافع بن قيس بن ثعلبة بن هامر الفهري أو خالد بن عبد قيس روايات فحص مع حبار بحير زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فأنفت على بطنها فأمر باحراقهما (قوله لم يؤمر) أي أحدكم (بمعصية) لله ورسوله ولغير أبي ذر بالمعصية (أمر) أي أحدكم

فقد أطاعنى ومن يعصنى الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فان عليه منه ◆ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فقيل له على أى شئ بايعتم على الموت قال لا بايعهم على الصبر ◆ عن عبد الله بن يزيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ◆ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقيل له على أى شئ كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت ◆ عن مجاشع رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأخى فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لأهلها فقلت علام نبايعنا قال على الاسلام والجهاد ◆ عن عبد الله رضى الله عنه قال لقد أتانى اليوم رجل فسألنى عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا تشهد شهادة تخرج مع أمرائنا فى المغازى فيعزم علينا فى أشياء لا نحصيها فقلت له ما الله أدرى ما أقول لك الا أنا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فسألنا لا يعزم علينا فى أمر الا ثمرة حتى نفعله وان أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وانا نذكر فى نفسه شيأ سألنا رجلا فكشفنا منه وأرشدنا أن لا نعجله والذى لا اله الا هو ما أذكر مما قبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقى كدره ◆ عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب الى آخره وقد تقدم باقى الدعاء ◆ عن يعلى بن مرة رضى الله تعالى عنه قال استأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما يد الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أيدع فاه يعضه البعير فتمعطها كما يتمعط الفحل ◆ عن العباس رضى الله عنه أنه قال للزبير يا هنا أما علمت أن النبى صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية ◆ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينما أنا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن

والفضة أو على ظاهره بأن يخرج لهم من أنواع الرز بقدر ما يطيرونه فصدرها كلها من هول الامام تخرج الدنيا من العدم

الارض فوضعت في يدي قال أبو هريرة رضي الله عنه وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقونها ● عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما أجد شيأ أربط به الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين ● عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليا كافي عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه ● عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من اجبية حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقي الحديث قد تقدم ● وعنه رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ● عن أبي موسى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم وانه سميع قريب ● عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ● عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ● عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده ● عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ● عن أبي بشير الانصاري رضي الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره والناس في مبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت حاجة امرأتي حاجة فقال اذهب فحج مع امرأتك ● عن أبي

(تنتقونها) تستخرجون الاموال من مواضعها (فوضعت) هي طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير وتسميه وعامة بسفرة مجاز (النطاق) بما تشده المرأة وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة أو غير ذلك (فاربطي) من باب ضرب ومن باب قتل لغة (اربعوا الخ) أي ارفقوا وانتظروا أو أمسكوا عن الجهر وقفوا عنه أو اعطفوا عليها بالرفق بها والكف عن الشدة (قوله كتب له الخ) أي من النوافل والفرائض التي شأنه أن يعملها وهو صحيح او اكثر من جملتها أو حصلها كذلك فيكتب له مثل فرضا جاليا لمرض أجره الذي كان يكتب له فاعا (ففيهما) أي الوالدين (فجاهد) فاخصصهما بالجهاد فلعله صلى الله عليه وسلم حشى ضياعهما أو أحدهما وعلم أنه يشق عليه لغيبا بهشوتهما أو يزيد من القتال فان أحب العبادة الى الله أحزها أي أشقها (قوله والناس الخ) في الاصل قال عبد الله حسبت أنه قال والناس الخ فكأن عبد الله وهو ابن حزم شيخ مالك شك في هذه الجملة (قوله ومعها

محرم) اي بنسب أو غيره او زوج وهو أولى لما من على نفسها (اكتتبت) أثبت اسمي في جملة من يخرج فيها

هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عَجِبَ اللهُ من قومٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فى السَّلاسِلِ ۞ عن الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ رضى الله عنه قال مَرَّ بِنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالأبواء أو بودَّان وسُئِلَ عن أهلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ من المُشْرِكِينَ فيُصابُ من نسائِهم وذَرارِيِّهم قال هُم منهم وسمعتُه يقولُ لا حِمَى إلا لله ولرسوله ۞ عن عبد الله بن عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ امرأةً وُجِدَتْ فى بعضِ مَغازِى النبىِّ صلى الله عليه وسلم مَقْتُولةً فأنكرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَتْلَ النِّساءِ والصِّبيانِ ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما لَمَّا بلَغَهُ أنَّ عَلِيًّا رضى الله عنه حرَّقَ قومًا بالنار فقال لو كُنْتُ أنا لَحَرَّقَهم لأنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال لا تُعَذِّبوا بعذابِ الله ولَقَتَلْتُهم كما قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتُلُوهُ ۞ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ فَرَسَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا من الأنبياءِ فأمَرَ بقَرْيَةِ النَّمْلِ فأُحْرِقَتْ فأوحَى اللهُ إليه أن قَرَسَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً من الأُمَمِ تُسَبِّحُ اللهَ ۞ عن جرير رضى الله عنه قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألا تُرِيحُنى من ذى الخَلَصَةِ وكان بَيْتًا لخَثْعَمَ يُسَمَّى كَعْبَةَ اليَمانِيَةِ قال فانْطَلَقْتُ فى خَمْسِينَ ومِائَةِ فارِسٍ من أحْمَسَ وكانوا أصحابَ خَيْلٍ وكُنْتُ لا أثْبُتُ على الخَيْلِ فضَرَبَ فى صَدْرِى حتى رأيتُ أثَرَ أصابِعِه فى صَدْرِى وقال اللهمَّ ثَبِّتْهُ واجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا فانْطَلَقَ إليها فكَسَرَها وحَرَّقَها ثم بَعَثَ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يُخْبِرُه فقال رسولُ جَرِيرٍ والذى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما جِئْتُكَ حتى تَرَكْتُها كأنَّها جَمَلٌ أجْرَبُ قال فبارَكَ فى خَيْلِ أحْمَسَ ورِجالِها خمسَ مَرَّاتٍ ۞ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال هَلَكَ كِسْرَى ثم لا يَكُونُ كِسْرَى بعدَهُ وقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ ثم لا يكونُ قَيْصَرُ بعدَهُ ولَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهما فى سبيلِ الله ۞ وعنه رضى الله عنه قال سَمَّى النبىُّ صلى الله عليه وسلم الحَرْبَ خَدْعَةً ۞ عن البَرَاءِ بن عازِبٍ رضى الله عنهما قال جَعَلَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم على الرَّجَّالَةِ يومَ أُحُدٍ وكانوا خَمْسِينَ رَجُلًا عبدَ الله بن جُبَيْرٍ فقال إن رأيْتُمونا تَخْطَفُنا الطَّيْرُ فلا تَبْرَحوا مكانَكم هذا حتى أرسلَ إليكم وإن رأيْتُمونا هَزَمْنا القومَ وأوطَأْناهُم فلا تَبْرَحوا حتى أرسلَ إليكم فهَزَمْناهُم قال وأنا والله رأيتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ قد بَدَتْ خَلاخِلُهُنَّ وأسْوُقُهُنَّ ورافِعاتٍ ثِيابَهُنَّ فقال أصحابُ عبد الله بن جُبَيْرٍ الغَنِيمَةَ أى قَوْمِ الغَنِيمَةَ ظَهَرَ أصحابُكم فما تَنْتَظِرُونَ فقال عبدُ الله بن جُبَيْرٍ أنَسِيتُم ما قال لكم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لَنَأْتِيَنَّ الناسَ فلَنُصِيبَنَّ

سببه وأقيم المضاف اليه مقامه (قوله هم منهم) أى يقتلون اذا لم يتوصل لقتل الرجال الا بهم جمعا بينه وبين النهى عن قتلهم (قوله فأحرق) أى النمل ولغير أبى ذر فأحرقت (أحرقت) بتاء الفاعل انكارا عليه باستفهام مقدر أو ملفوظ وروى أن هذا النبى من على قرية أهلكها الله بذنوب أهلها فوقف متعجبا قال يارب كان فيهم صبيان ورواب ولم تفترق ذنبا ثم نزل تحت شجرة فجرت هذه القصة فنبهه الله على أن الجنس المؤذى يقتل وان لم يؤذ وتقتل أولاد وان لم تبلغ الاذى وعليه لم يعاتبه انكارا بل ايضاحا لان المستحق الهلاك اذا اختلط بغيره جاز اهلاك الجميع كذا بالنطلاق مختصرا (قوله الا ترحنى) طلب بنحو من الامر بارحة قليه القدس (من ذى الخلصة) بفتحات وهو الاشهر لانه لم يكن شئ أعجب لقلبه من جماد مايشرك به من دون الله (خثعم) قبيلة سميت باسم أبيها خثعم بن أنمار بن اراش (أحمس) قبيلة سميت باسم أبيها أحمس بن الغوث ابن أنمار (أجرب)

كناية عن ترع زينتها واذهاب بهجتها لما حصل لها من سواد الاحراق (خدعة) فى القاموس والحرب خدعة مثلثة أى مع سكون الدال وكهمزة وروى

من القتيبة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ◆ عن سلمة رضي الله عنه قال خرجت من المدينة داعيا نحو العابة حتى اذا كنت بثنية الغابة يلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقلت ويحك مالك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اقعدت حتى ألقاهم وقد أخذوا لقحت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع ● واليوم يوم الرضع ● فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وانى أعجلتهم أن يشربوا سقيتهم بأثري فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح ان القوم يقرون في قومهم ◆ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوا العاني يعني الأسير واطعموا الجائع وعودوا المريض ◆ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ◆ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما ◆ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين

(هبل) صنم كان بالكعبة ونداء مناداة العاقل الشديد القرب على حسب زعمه أزيل يوم الفتح مع جملة الاصنام بحسن اسلام أبي سفيان (قوله الغابة) هي على بريد من طريق الشام (غطفان وفزارة) قبيلتان من العرب (لا بتيها) تثنية لابة وهي الحرة (ياصباحاه) مرتين بضم هائه وفي الفرع وأصله سكونها منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت ومعناه الاعلام بهذا الامر المهم الذي دهم ليغاث منه كلمة يستعملونها فيهاوان لم يكن وقت صباح (اقعدت) أسرعت (واليوم) لغير أبي ذر رفعه (يوم الرضع) أي يوم هلاك اللئام لان كل من نسب اللؤم يوصف بالرضاع والمص وأسفل الأمم من راضع أن محله بقيا طرفه ضيف فص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت الحلب فكثر حتى سار كل لئيم راضعا فصل أولم يفصل (فأسجح) فارفق وأحسن العفو (قوله العقل) أي حكمه (بكافر) أي ولو معاهدا وحديث قتله صلى الله عليه وسلم مسلما بمعاهد ضعيف (عباس) ابن عبد المطلب والانصار أخوال أبيه فهم أخوال عباس بواسطة أبيه وقالوا لابن أختنا لتكون المنة عليهم بخلاف ما قالوا لو لعمه وانما لم يجبهم النبي الى الترك لئلا يكون في الدين نوع محاباة فقبضت الفدية منه وصرفت لغانمين (قوله عين) أي جاسوس

وهو صاحب الشر وتهى صبانا الان جل عمله بعينه (انتقل) انصرف (قتله) فاعطاه (سلبه) زيادة على ما يستحقه من الغنيمة والسلب المسلوب من القتيل من ملابس وآلات حرب (قوله خضب) رطب ٢٥ وبلل (قوله اكتب) يجوز رفعه على

من المشركين وهو في سفر جلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتله فنفله سلبه ◆ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الخميس ويا يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى عند موته بثلاث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت الثالثة ◆ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا قد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ◆ عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا واربعمائة رجل قلنا نخاف ونحن الفوخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف ◆ عن ابي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال ◆ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ◆ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم ◆ عن ام خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ◆ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره فقال لا الفين احدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله

ايضا بالفاء اي لا يغل احدكم فاجده فهو نفي اريد به النهي (ثغاء) صوت الشاة (حمحمة) صوت الفرس دون الصهيل اذا طلب علفه

أعشى فأقول لا أمهلك شيئا فأبلغك وعلى رقبته بعيرك فيرغو فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أمهلك شيئا فأبلغك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أمهلك شيئا فأبلغك وعلى رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أمهلك شيئا فأبلغك ❁ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها ❁ عن ابن الزبير رضي الله عنهما أنه قال لابن جعفر أتذكر إذ تقاضيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك ❁ عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع ❁ عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفلنا من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فألقاه عليها وأصلح لهما مركبهما فركبا فاكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخلنا المدينة ❁ عن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس ❁ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأوثرن ما ترك صدقة وكان ينفق من المال الذي أتاه الله عليه على أهله نفقة سنتهم ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ثم قال لئن حضره من الصحابة أشد كم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ذلك قالوا نعم وكان في المجلس علي وعباس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص وذكر حديث علي والعباس ومنازعتهما وليس الاتيان بهم من شرطنا ❁ عن أنس رضي الله عنه أنه أخرج الى الصحابة تمرين فوجدوا رمن لهما فبالان فحذفتا نهما فلعلنا النبي صلى الله عليه وسلم ❁ عن عائشة رضي الله عنها أنها أخرجت كساء ملبدا وقالت في هذا تزع روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنها أخرجت ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعوها الملبدة ❁ عن أنس رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر

فالعقد

(رغاه) صوت البعير (صامت) ذهب وفضة (تخفق) تضرب بشدة الرياح وحكمة الجاه ذلك فضيحة الحامل في ذلك الموقف العظيم ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة (ابن جعفر) اغلب على الراوي كما قال ابن الجوزي فحذف مسلم وأحمد ابن عبد الله بن جعفر قال ذلك لابن الزبير (مقفله) مرجعه (عسفان) موضع على مرحلتين من مكة (فصرعا) فوقعا (فاقتصر) فرمى نفسه (فاكتنفنا) احطنا (أشرفنا) اطلعنا (آيبون) راجعون الى الله (صدقة) خبر مارقى بتخريج الشيعة نصبه على الحال وما نافية فاعل أورث فاعل لا يورث عنه الذي تركه صدقة فأي فائدة لهذا على زعمهم مع صريح نحن معاشر الانبياء لا نورث فالجملة عليهم (بمجعل مال الله) بمعنى مصالح المسلمين (ملبدا) مرتعا لبسه نواضعا أو اتفق اذ كان يلبس ما وجد

فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة ۞ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحسنت الأنصار سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فانما أنا قاسم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت ۞ عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا آخر اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل ببد فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد وهو فيها فغنموا بلا كثيرة وكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا ۞ عن جابر رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجرانة اذ قال له رجل اعدل فقال لقد شقيت ان لم أعدل ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر أصاب جارية من سبي جلولاء فوضعها في بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجاءوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي قال اذهب فأرسل الجارية ۞ عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فاذا أنا بفلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف

(الشعب) الصدع والشق (ولا ننعمك الخ) ولا نقر عينك ولا بي ذرا سكان الميم وحذف الباء من نكنيك (صعوا) لا يخذر فصعوا (حيث أمرت) لا يرى أن فمن قسمت فقليلا أو كثيرا فباقدار المالك لكل شئ (يتخوضون الخ) الخوض المشي في الماء ثم استعمل في مطلق التصرف أي يتصرفون فيه بدون ردع ولا زاجر عن التصرف في مال بيت المسلمين بغير حق (بضع) عقد نكاح (يبني بها الخ) يدخل عليها والحال انه لم يدخل عليها ففيه أن المطيع ينبغي له التخلي عن الشواغل (أو) للتنويع (خلفات) جمع خلفة وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غيرها (مأمورة) أمر تسخير للغروب (مأمور) أمر تكليف (غلولا) سرقة من المغنم (كثيرة) لغير الاصيلي كثيرا (شقيت) لغير أبوي الوقت وزر وابن عساكر اسعاط لقدر فتح الناء أي شقيت أيها التابع لاقتدائك بمن لم يعدل ومن كل فعصمته لانتفاء الحاجة الى برهان (اصلع) لغير أبي ذر وابن عساكر أصلع أي أشد أقوى

قريب سفه لخوف قوم أو
بحريق فلا يقال الصواب
حذيفة بالهاء تبعا على أن
فعيلا يستوى فيه الواحد
وغيره قال تعالى والملائكة
بعد ذلك ظهير (بجاهلية)
بكفر (هوازن) قبيلة من
قيس وهو هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن
قيس عيلان (ملفق)
جمل (رجالا) بأسافيان
ومعاوية ابنه وحكيم بن
حزام والحرث بن الحرث
ابن كلدة والحرث بن هشام
وسهل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزى والعلاء
ابن حارثة الثقفى وعيينة
ابن حصن وصفوان بن
أمية والاقرع بن حابس
ومالك بن عوف (أدم)
جلد (مقبلا) حال من
الناس ولابن عساكر
وأبى ذر عن الكشميهنى
مقفلة بضم الميم أى زمن
مرجعه (رسول) نصب
على المفعولية ولابن
عساكر برسول (اضطروه)
ألجؤه (سمرة) واحدة
السمر وهو أصغر من شجر
العضاه وهو كل ذى شوك
أو واعظم منه قلت كان
السمر هو المسمى بمصر
السنط (بجرانى) نسبة
لجران بلد باليمن (عاتق)
ما بين المنكب والعنق
(فخفخ الخ) فيه مزيد

أبا جهل قلت نعم فلما جئت اليه يا ابن أخى قال أخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سوادة حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك فغمزنى الآخر فقال لى مثلها فلم أنشب أن نظرت الى أبى جهل يجول فى الناس فقلت ألا ان هذا صاحبكما الذى سألتمانى عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر فى السيفين فقال كلاكما قتله فقضى سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح

﴿ عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انى أعطى قريشا أتألفهم لانهم حديث عهد بجاهلية ﴾ وعنه رضى الله عنه قال ان ناسا من الأنصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء فجعل يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقال يغفر الله لرسول الله يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل اليهم فجمعهم فى قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغنى عنكم فقال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيأ وقد تقدم الحديث بطوله ﴿ عن جبير ابن مطعم رضى الله عنه أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين علقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطونى ردائى فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا ﴾ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فأدركه أعرابى فجبذه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له بعطاء ﴿ عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبى صلى الله عليه وسلم أناسا فى القسمة أعطى الاقرع ابن حابس مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ فى القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها وما أريد فيها وجه الله فقلت والله لأخبرن النبى

حمله وسبه على الاذى فى النفس والمال والنساء ومن يرد أنفه فالسلام (آثر) خص (رجل) معنى بين على

صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نصيب فى مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه ﴿ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه كتب الى أهل البصرة قبل مؤنة سنة فرقوا بين كل ذى رحم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر ﴿ عن عمرو بن عوف الأنصارى رضى الله عنه وهو حليف لبنى عامر بن لؤى وكان قد شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمى فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم ﴿ عن عمر رضى الله عنه أنه بعث الناس فى أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال انى مستشيرك فى مغازى هذه فقال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس فان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى فندب عمر رضى الله عنه جماعة من الناس واستعمل عليهم النعمان بن مقرن حتى اذا كانوا بأرض العدو خرج عليهم عامل كسرى فى أربعين ألفا فقال ترجمان فقال ليكلمنى رجل منكم فقال المغيرة بن شعبة فقال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا فى شقاء شديد وبلاء شديد نعض الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الأرضين تعالى ذكره وجلت عظمته الينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا

ليس فى النبوة بسل فى عدم العسل بحسب دعواه (هجر) بلد بالبحرين مصروف ولا فى ذرعه مد (حليف) مقتضاه انه قرشى فلعل أصله أومى أو خزرجى نزل مكفولا لحالف فيقال له حليف وهو جارى وأنصارى (فوافت) من الموافاة ولا فى ذر فوافقت من الموافقة (أجل) نعم (فأبشروا) من أبشر (وأملوا) الامل الرجاء (تبسط) توسع (فتنافسوها) سقط ضمير النصب من الفعلين لغير الكسيحى وفيه أن التنافس فى الدنيا قد يجر الى الهلاك فى الدين (افناء الامصار) قلت افناء الناس من لا يعرفون من أين هم فكأنه لا يريد مدائن معينة (الهرمزان) وسنم (مغازى) فارس وأصبهان واذر بيجان أى بأيها نبدأ وذلك بعد البحث فى الافناء (مثلها) أى الارض الدال عليها السياق (والرأس) عطف على الرجلان ولا فى ذر باطرحه فاعلى جناح (فالرأس كسرى) لانه لما لم يكن فى زمنه أكبر منه وكانت الملوك تهاد نه عده رأس الروم بفارس وبقطع الرأس يفوت الكل (فندب) دعا وهيأ (عم) لغير أبى ذر وابن عساكر

عما (ما أنتم) بصيغة من لا يعلم استفهارا (حتى الخ) أشعر أن الغرض عبادة الله فان أبوا فالجزية وانما تؤخذ من المجوس

أرياح (وتصغيرها) بعد الزوال وطيب القتال وينزل النصر وذا كله ورد وفيه فضيلة القتال بعد الزوال (ريح) بفتح الراء أو كسرها مع فتح الياء أو بضمها مع كسر الراء من باب خاف يسار وأخاف أي إرشم (أربعين عاما) وروى سبعين وخمسمائة وجمع بينها ابن بطال بتكلف انظر القسطلاني قلت الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير وذلك باختلاف المراتب والله أعلم تشريع بالبا قال ابن مالك

* وبعد ماش رفعك الجزا حسن *

ولم يقتل اليهودية التي سمت الشاة لانه كان لا ينتقم لنفسه أو لاسلامها لكن قتلها بعد جوت بشر قصاصا (حشمة) عبد الله الانصاري (ابن سهل) الحارثي (دم) سفط لغير أبي ذر (فحقه) فأدى دينه (معمر) معمر ليبد بن الاعصم في مشط ومشاطة ودسها في بئر ذروان بالمدينة (موتان) موت أو الكثير الوقوع وهو الطاعون (كفعاس) داء الغم لا يلبثها ان فوت علامته سيلان أنوفها ظهر أيام عمر في ثلاثة أيام ماتت سبعون ألفا بعد فتح بيت المقدس والاستفاضة أيام عثمان والفتنة أولها قتله

نبيئنا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا شهيدا كان في الجنة في نعيم ربه مثله فقط ومن قتل منا مشركا كان له ما تمنى فقال النعمان ربما اشتهلك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينذر شيئا ولم يخرج ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات ۞ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه فقالوا نعم فقال لهم من أبوكم فقالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان فقالوا صدقت قال فهل أنتم صادقي عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم يضرك ۞ عن سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون دم قاتلكم أو صاحبكم فالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه صنع شيأ ولم يصنعه ۞ عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال احفظ ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم

اسنمة ماشه المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم قتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا ◆ من أبى هريرة رضى الله عنه قال كيف بكم اذا تجتبى ادينار اولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة قال اى والذى نفس أبى هريرة بيده من قول الصادق المصدوق قالوا اعم ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما فى أيديهم ◆ عن عبد الله وأنس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب بدء الخلق)

◆ عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال جاء نفر من بنى تميم الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى تميم أبشروا فقالوا بشرتنا فأعطنا فتغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا قد جئناك نتفقه فى الدين ولنسألك عن أول هذا الامر كيف كان وما كان قبل خلق السموات والارض قال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هى يقطع دونها السراب فوالله لوددت أنى كنت تركتها ◆ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يشتمنى ابن آدم وما ينبغى له أن يشتمنى ويكذبنى وما ينبغى له أما شتمه اياى فقوله انى ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد وأما تكذيبه اياى فقوله ليس يعيدنى كما بدأنى ◆ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتى تغلب غضبى ◆ عن أبى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث منها متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان ◆ عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس تدرى أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم

(فيغدرون) الغدر ضد الوفاء وضبط القسطلانى له بكسر الدال اما لانه الرواية أو لاقتصار المصباح على باب ضرب فالذى للعبد كنصر وضرب وجمع (لم تجتبوا) من الجباية أى لم تأخذوها (اى) لم (تنتهك) أى يبالغ فى تناول ما لا يحل (لواء) علم (أبشروا) بما يقتضى دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد وهى المبدأ والمعاد وما بينهما (فقالوا) لانه كان جل اهتمامهم الاستعطاء من المال ولغير أبى ذر قالوا (وكان عرشه) أى لوا وبعض ثم وكان وجد بعدان لم يكن وفى الجملة الاولى يعنى الكون الازلى تأمل (فى الذكر) فى محله وهو اللوح المحفوظ (يقطع) يحول بينى وبينها (رسول) لغير أبى ذر النبى (قال الله يشتمنى) فى الشرح بكسر التاء اه فكأنه الرواية أو اتباع للمصباح فى أنه من باب ضرب لكن أفاد الجمل نصر (ان) بالكسر حكاية لمضمون الكتاب وبفتح لاقتضاء كتب مدخولها (وحتى الخ) احسانى زاد على اتقانى لانه يكون لمتوجبه فقط والاحسان يشمل الحيوان صغيرا وكبيرا

بل وقبل صيرورته حيوانا فلا يقال لا معنى لغلبة ارادة الاحسان ارادة الانتقام لان الصفات لا يغلب بعضها بعضا

ذي القرنين أوفي البحر لما سافر بوان كانت في بحراها السماء الرابعة بالتسعير بجامع التذلل والانقياد وشبه الخضوع بالاستكانة بجامع التذلل واستعير الخضوع للاستكانة واشتق منه تستأذن بمعنى تخضع أو حقيقة وهو المتبادر من الباقي كلما عرفت عن قوم وحيثما كانت تهوى تحت العرش اذ هما حداه تكلفة في غلاة والقدير لا يعجزه ايجاد ادراكها وتعبيرها واستكانتها واذا قصرت العقول عن درك الحقائق فعيب التسليم العليم بها (خلقه) مخلوقه (وبؤمر) لغير أبي ذر فيؤمر (وشق الخ) عدل عن مقارنته أو معادنه الى ما يكتب (ثم ينفخ) كما علم تخلقه دفعة مع قدرته على أقل من لمحة لما فيه بالام فجعله أولا تخلقه لنعتا وذلك ثم علقة وهلم جرا أو تعليما للمميزين التأني في أمورهم لا سيما مع جزمهم لكن ما فيه النص بتحقيقه ينبغي تعجيله (حتى ما الخ) في الشرح نصبه بحتى وما نافية فيرتفع ما نعه عن العمل وتأهله وفيه رفع يكون بحذف حتى على أنها ابتدائية للفرع (ذراع) تمثيل بقرب حاله من الموت (فتوجبه) فتقلبه (أو هما جهم) من الهماجة أي جازهم على جهوهم وأولى لك الراوي

قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران يوم القيامة ۞ من عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سري عنه قالت فعرفته ذلك فقال ما أدري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض ۞ من عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معه مائة كذبة من عند أنفسهم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر ۞ عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك ۞ من عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبريل الآخر ورآه ما تكره مما تر ورنا قال خفت لئلا تنفلت وما تنفلت الا بأمره بتلقه ما بين أيدينا وما خلفنا الآية ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل القرآن على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى الى سبعة أحرف ﴿ عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وناديا مالك ﴿ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يالل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا به عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل فأوحى الى عبده ما أوحى قال رأى جبريل له ستمائة جناح ﴿ وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الأفق ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار ﴿ عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت

(الام) اذا عرض أو تخبيض أو ظن (ما بين أيدينا الخ) من الامكنة والازمنة فلا تنتقل ولا تنتزل الا بأمره ومشيئته (أحرف) لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه وان جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر ولكن المعنى هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن اه قاموس (ياماك) مرخم ويجوز ضم الكاف (وكان أشد الخ) أشد مما كان ومتعلق يوم خبرها ولا بي ذر نصبه واسمها مقدر وكان الاصل وكان ما لقيت من قومك يوم العقبة أشد ما لقيت منهم (أستفق) مما أنا فيه من الغم (قرن الثعالب) يسمى أيضا قرن المنازل ميقات أهل نجد بينه وبين مكة يوم وليلة (فما) الخبر أي فذ فيها (الاخشبين) أبا قبيس وقعيقعان (رفرفا) بساطا (أخضر) لابي ذر من الحرير والمستقل خضرا بفتح فكسر (أعظم) دخل في أمر عظيم أو الهول محذوف في مسلم أعظم على الله الغربة بكسر فسكون لكن الجهور وعلى ثبوتها بالعيني رأسه وهي لم تقل قال لم أر رؤيا وانما ذكرته مناولة لقوله

وما كان لبشر أن يكلمه الا آية (صريحة) شفاها

(امرأة) أم سليم (تتوضأ) وتوضأ شرعا فلا تأول بكونها مخاطبة في الدنيا على العبادة أو لغوا بالتردد وشاهده حسنا لاتزيل وعقلا لتأثر الجثة منها (قالوا) يحتمل أن القائل الخزنة أو غيرهم وفي الشرح يحتمل جبريل ومن معه (فذكرت) أي فأردت أن أدخلها فذكرت (فبكى) سرورا ونشوقا اليها (أعليك) دخله القلب والاصل أعليه أغار منك (زهرة) جماعة (نجم) تدخل (ومجامرهم) أي ووقود مجامرهم (الالوة) حكى كسر الهمزة وتخفيف الواو وفي اليونينية وتسكن اللام وعن الاصمعي فارسية عربتها العرب الهندي (زوجتان) من نساء الدنيا أو من الحور العين (أوسبعما ئة) أو الاشك من الراوي وهم الذين لايكتوون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وروى الترمذي في فوءاد حمد في ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفا لاحساب عليهم ولاعقاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عزوجل (منها) أي اجابة زاد الاصل في الباس فقال أتعبون من هذا فقالوا نعم (المناديل) هي مما يمتخم وينتعل في الارساغ وان كانت الجنة منزهة عنها فيكون ما يصان عنها مما يدنس بالاولى (الشجرة) هي طوبى (في ظلها) ناحيتها (يتراءون) بفتح الفوقية والفوقية فهمزة مفتوحة فتحتية مضمومة فواو ثقيلة مفتوحة فنون (يتفاعلون) كذا ضبطه القزاز تبعا للقسطلاني ولابي ذر كالتراءون (الغابر) الباقي بعد انتشار ضوء القمر وانما يستتبر اذذاك الكوكب الشديد اضاءة (بلى) هم منازل الانبياء ولكن قد يتفضل الله على غيرهم بنيل تلك المنازل ولابي ذر بل وفي القرطبي السياق يقتضي ايجاب الثاني بالاضرب (وصدقوا المرسلين) أي حق تصديقهم حتى

أكثر أهلها النساء ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يارسول الله ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لايبصقون فيها ولايتمخطون ولايتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لااختلاف بينهم ولاتباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا ﴿ وفي رواية عنه رضي الله عنه قال والذين على آثارهم كأشد كوكب اضاءة تضيء لهم على قلب رجل واحد لااختلاف بينهم ولاتباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لايسقمون ولايمتخطون وذكر باقي الحديث ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لايدخل أولهم حتى يدخل آخرهم جوههم على سورة القمر ليلة البدر ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لايقطعها ﴿ وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه مثل ذلك قال واقرؤا ان شئتم وظل ممدود ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في أفق السماء من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يارسول الله تلك منازل الانبياء لايبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنى من

من فيح جهنم فأبردوها بالماء ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نارکم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها ۞ عن أسامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك ألست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت صعر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يجعل البه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا رجلا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما سألته شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد ابن الأعصم قال فما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رءوس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ۞ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان ۞ عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة منه فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر انائك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيأ ۞ عن سليمان ابن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

الذين صدقوا جميع الرسل (فيح جهنم) سوادها حقيقة أو حر اللهب شبيه بحر جهنم وعلى كل فهي عذاب للكافرين ورفعة لدرجات خلص المؤمنين أو كفارة لذنوبهم (فتندلق) فتخرج بسرعة من دبره (أقتابه) امعاؤه جمع قتب بكسر القاف (دجن) وهاء وغشاء (ذكر) صفة جف (كانه) أي لطلعها في قبح المنظر (ذلك) أي الاستخراج المفهوم من استخرج وفي رواية عنها انه وجد في الطلعة مثالا من شعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيه اربعة وعروة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالمعوذتين فكلما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها ألما ثم يجد بعدها راحة (فليستعذ بالله) بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وامايتزغنك الآية (يطلع الخ) نسب الطلوع لقرن الشيطان مع انه للشمس لكونه مقارنا لطلوعها وعرفا عليه السلام أن منشأ الفتنة من جهة المشرق وقد وقع كما أخبر فهو من أعلام نبوته (خلوهم) لا يخرجوهم بالماء ممنوحة (تعرض)

من باب قتل وضرب (وهل الخ) ظن أن لا يستعيذ منه الا المجنون مع ان الغضب نوع من مسه فلعله كان من المنافقين أو من جفاة

عليه وسلم قال الشيطان من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان ﴿ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم ﴿ عن عقبة بن عمرو أبي مسعود رضي الله عنه قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا ألا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا أراها الا الفأر فاذا وضع لها اللبان الابل لم تشرب واذا وضع لها اللبان شربت ﴿ حدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم فقال لي مرارا فقلت أأقرأ التوراة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم ليترعه فان في احدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة موسية مرت بكلب على رأس ركي يلهث قد كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها فنزعته له من الماء فغفر لها بذلك ﴿ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على

(خيشومه) اما خيشومه لان الانف أحد المنافذ التي يتوصل منها الى القلب وكلها لها غلق وقد جاء في التثاؤب الامر بكظمه من أجل دخول الشيطان سوى الانف والاذنين أو استعارة فانه ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم فنذر بوافق الشيطان انظر الشرح (ذا الطفيتين) تثنية طفية وهو الذي على ظهره خطان أبيضان وفي المصباح ذوا الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالطرسين (الأبتر) أفعى قدر شبر أو أكثر قليلا أو الذي لا ذنب له أو قصير (يطمسان) بصوان ومن الحيات نوع اذا وقع كلوه على الانسان مات وآخر اذا سمع سوته مات (والفدادين) في القاموس الفداد مالك المئين من الابل الى الالف والمدبر جمعه الفدادون وهم أيضا الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون والفلاحون وأصحاب الوبر والذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم والمكثرون من الابل (أأقرأ) بهمزة استفهام انكاري (احدى) قيل هو الايسر (بذلك) اي بسبب سقيها الكلب رجيه ان الله يجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير تفضلا منه (ذراعا) بذراع آدم أو الخاطبين

صريح فى فساد اعراض الخلق فلا عبرة بانكار من أنكر وان جل ولا من أبده اعظم قدماء

أرأيت الملائكة يسمع ما يصورونه فيصيدنه ثم يحبه ثم يتنه فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فمن يزال الخلق ينقص حتى الآن ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى قال ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أى شىء يشبه الولد أبه وأمه أى شىء ينزع الى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرنى بهن آنفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الشبه فى الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامى قبل أن تسألهم بهتونى عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيتم ان أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها ﴿ عن أنس رضى الله عنه يرفعه أن الله تعالى يقول لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما فى الارض من شىء كنت تفتدى به قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت الا الشرك ﴿ عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لانه أول من سن القتل ﴿ عن زينب ابنة جحش رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها ففزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتى تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ﴿ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك فيقول أخرج

المسلمين (ردم) سد (بأسبجه) بفتح أبى ذر وبإسكان عاصم الافراد (كثر الخبث) قلت الظاهر حمله على ظهور الزنا والربا بالحديث انه ظهر الزنا والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله أو الكبائر (تبارك وتعالى) ساقط من نسخ الشرح

(بيت) يُثنى ويجوز أى أهل (وسبعماثة ذراع) قال البيهقى نصب على التمييز ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اه شرح وليه نظر (فحنده) أى فحند قول الله لآدم أخرج ٣٨ أى من الناس من اسحق العذاب قلت كأن تخصيصه لظهور العدل لان

عن النار قال ومابعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعين فحنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فقالوا يارسول الله وأينا ذلك الواحد فقال أبشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا ثم قال والذى نفسى بيده انى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم فى الناس الا كالشعرة السوداء فى جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء فى جلد ثور أسود ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وان أناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى أصحابى فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصينى فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يارب انك وعدتنى أن لا تخزينى يوم يبعثون فأى خزى أخزى من أبى الأبعد فيقول الله عز وجل انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى فى النار ❁ وعنه رضى الله عنه قال قيل يارسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ❁ عن معمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى الليلة آتيان فأتيا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأنى أنظر اليه الحد فى الوادى ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم ● وفى رواية عنه بالقدوم مخففة ❁ وعنه

الانس بنوه والاب لا يحب الاتعذيب المستحق (ذات حمل) ما تحمل ما علقت حاملا (وتضع كل ذات حمل حملها) يوم ترونها على الموجودين وقت زلزال الارض فلا تنافى (غرلا) جمع أغرل وهو الاقلف أى غير مختونين (لبرة الوا) لابى ذر لن (العبد) عيسى بن مريم (قترة) سواد كالدخان (غبرة) غبار (أخزى من أبى) أى من خزى أبى آزر وهل آزر أبوه حقيقه وعليه لا يرد وتقبل شفاعة الساجدين أى المصلين لان النور المحمدى مادام فى صلب أو رحم أحمد يشمل عليه أن يشرك وبعد الانتقال يجوز على المنتقل منه الشرك أو منجوز به عن عمه (الابعد) عبر به لان الفاسق بعيد من رحمة الله والمشرك أبعد منه (ذيخ) ذكر الضباع الكثير الشعر وحكمة مسخه ضبعا انه لما لم يقبل نصح أشفق الخلق عليه وقبل خداع الشيطان أشبه أحق الحيوان فمن حقه أنه يغفل عما يجب التيقظ له (اتقاهم) أشرف وأعمل وما بعده بالنسب الصالح (تسألون) لابى ذر تسألونى (أتانى) أى فى منامى (آتيان جبريل وميكال (صلى الله الخ) سقط لابى ذر (جعد) بجيم مع الجسم وليس المراد بعد الشعر الذى فى بعض الروايات أنه رجل الشعر (آدم أحمر بغلبة) لابى ذر الحلبة البغلة (مخففة) فى القاموس والقدوم موشم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فارسل اليه فسأله عنها قال من هذه قال أختي فأتى سارة وذكر باقي الحديث وقد تقدم حديث أم شريك رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقد تقدم هو زاد هنا وكان ينفخ على ابراهيم عليه السلام ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله أمرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب اني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وقد جعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم ترا أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم ترا أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك

وخافت سارة حلفت لتقطعن ثلاثة أعضاء منها اخذته لتشد وسطها وبرجت ذيلها لتعفي أثرها أي لتغطيه اه تأمل وقال الكرماني معناه تزينت بزي الخدم اشعارا بانها خادمتها للتسهيل خاطرها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا أصلح ما فسد اه شرح زوفيه أن الحديث لتعفي أثرها لا لتعفي على ما كان منها (دوحة) شجرة عظيمة (قفى اثر) وفي راجاحل كونه منطقا (لا يرونه) قلت كانه أطلق على أم اسمعيل ما يطلق على جمع الذكور العقلاء لانها وجدت فيها صفة لا تو جد في جموع عقلاء وهي التوكل على الله (عطشت) فانقطع لبنها (يتلوى) يتقلب ظهرا لبطن (يتلبط) يضرع ويضرب بنفسه على الارض من لبط به اذا صرع وقال الداودي يحرك لسانه وشفتيه (درعها) قميصها لئلا تعثر في ذيلها (صه) منونة في الفرع وفي بعض الاصول سكونها أي اسكتي (غواث) بكسر الغين للفرع ولابي ذر ضمها وعزا الحافظ فتحها للاكثر وفي القاموس بالضم والفتح شاذ (معينا) جاريا على وجه الارض

اسمعيل على أمه لشرفه (ينبع) منه الاسماعيلي ينبعه (كالرابية) أي كارتفاع الرابية وهي ما ارتفع من الارض (جرهم) حي من اليمن (كداء) أعلى مكة (عاكفا) هو الذي يعوم حول الماء ولا يصول عنه (جربا) رسولا (فاذا هي) أي الجرى أو الجربان ومن تبعهما (فألفى) أي وجد الحي أو البيت الجرهمي (وتعلم الخ) لا يعارضه أول من فتق الله لسانه بالعربية المبينة اسمعيل لان الاولية فيه بحسب زيادة البيان لا المطلقة فبعد تعلمه أصل العربية من جرهم ألهمه الله العربية الفصيحة المبينة فنطق بها فكانت أفصح من عربية يعرب ابن قحطان وبقايا حمير وجرهم (وأنفسهم) أي صار نفيسا فيهم وقيما ينتافس في الوصول اليه (يطالع الخ) أي يتفقد حال ما تركه هناك (آنس شيأ) أحس مرجع أبيه (يتنفى) يطلب الرزق (الماء) زاد أبو جهم اللبن (وسمة) قلت لما كان الانسان بإيمانه يخبر على كل حال فالجواب به كلا جواب لمن يسلم ايمان المسؤل عنه عطمته (لا يقتصر الخ) لا يقتصر (عتبة بابك) براد أبو جهم فانها صلاح المنزل (أمسكك) زاد بالوالد أبو جهم ولقد كنت على كرمه ولقد ازددت على كرامة فوليت لاسمعيل عشرة كورٍ (نبلا) سهما قبل أن يركب فيه نصله وريشه (دوحة) شجرة عظيمة هي التي ترك الخليل اسمعيل وأمه عندها (صنعنا الخ) أي من المعالقة والمصاغة وتقبيل اليد

لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طيرا عاكفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم اسمعيل وهي تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك الحلم زوجوه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن في بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيأ فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أني في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجد فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد

بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله أمرنى بامر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعينني قال وأعينك قال فان الله أمرنى أن أبنى ههنا بيتا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتى بالحجارة وابراهيم يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ﴿ عن أبى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع فى الارض أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم اينما أدركتك الصلاة بعد فصل فانه الفضل فيه ﴿ عن أبى حميد الساعدى رضى الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أبا كما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعى ﴿ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون قالوا يا رسول الله نرمى وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الجحفة غرورت به حمى أصحابه فان لا يشرفوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عفنا منها واستقينا فأخبروه أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا الماء ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

(أزل) غير منصرف ولا يذر ضم اللام لنية معنى المضاف اليه (فصله) للكشميهنى حذفى هاء السكت (على ابراهيم) نعت المتن ونصبه من شرح الفزى بدون آل وفى طبع القسطلانى اثباتها فى الموضعين وفى الشرح زاد ابن ماجه كما باركت على آل ابراهيم فى العالمين ولفظ الآل مقحم رقوله مقحم لا يعين انه الرواية هنا لاحتمال رجوعه لغير رواية ابن ماجه كما هى عادته (أبا كما) الخليل (بها) بالكلمات الآتية (بكلمات الله) كلامه على الاطلاق أو القرآن أو المعوذتين (تامة) صفة لازمة (وهامة) واحدة الهوام ذوات السموم (لامة) سائبة بسوء (نحن أحق) زاد أبو ذر بالشك أى نحن معاشر المؤمنين أحق وأورد نفسه وان لم يقل أنا أى فاذا الرشك من لم يصل لمقام النبوة فأولى النبى (لأجبت الداعى) هذا على سبيل التواضع لا أنه لو كان مكانه كان منه مبادرة للغروج فالاناة وصف المؤمنين فضلا عن سيد المرسلين وهو لا يصغر كبيرا ولا يضع لذى حق حقا بل يوجب لصاحبه فضلا وتكبيه اجلالا

قال كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نُجَنِّي الكبات نران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه أخبثه قالوا أكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا وقد رعاها ❁ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول اني خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده ❁ وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الأخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ❁ عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده ❁ عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعته

لا يؤخذ بالوارد فليس الوضوء من خواصنا الا بهذه الكيفية وبه يحصل الجمع (الراعي) لم يسم وفيه اثبات الكرامة للغير بهم

التهمة كما قال الصديق لما دفن في الخروج من السجن مع طول مقامه بسبب ذلك التهمة (ونشارة) خاصة حسن أو ملبس يشار إليه ويتعجب منه (مثله) أي في حيثيته الجبلية (أحمر) هو عند العرب الشديد البياض مع الحمرة (جعد) أي متنى يقال شعر جعد اذا كان فيه التواء وتعبض (قاتم) أي معمر كاحسن ماري (الزط) جنس من السودان أو نوع من الهنود طوال الاجسام مع خفة وهذا يرد أن معنى قوله جسيم طويل (اللمة) الشعر المجاوز شحمة الاذن (قطط) شديد جعودة الشعر (والله) أقسم اثبت ابن عمر على غلبة ظنه ان الراوي اشتبه عليه وصف الدجال فوصفه بعيسى والحديث المصرح فيه بلفظ ابن عمر سواه ابن عباس فلا يناقض المروي عن ابن عمر ويجمع بين روايتي ابني عمر وعباس بان لون عيسى الاصلي أحمر واحمر لبسه كالمتعب (علامات) بفتح العين وشد اللام جمع علة وهي الضربة من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول المسمى بالنهل فكان الزرع قد حل من المرأة الثانية بعد أن نهل من الاول فأولاد العلات أولاد الضرات من رجل واحد يريد أن الانبياء أصل دينهم واحد وان اختلفت غير وعهم تفاريعه الفقهاء كتابهم ونبيهم واحد وفروعهم مختلفة (وكذبت عيني) التشديد

سَوْمَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَمَالَ لَا الْآمِنْ طِينٍ وَكَانَتْ أُمُّ مُوسَى أَمَرَتْهُ إِبْنَاهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَرَجَ بِهِمَا جُعَلُ رَاكِبٌ وَشَارَفَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ إِبْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ تَذْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى تَذْيِهَا يَمَصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ إِبْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ تَذْيَهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ ذَاكَ فَقَالَ الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ سَرَقْتِ زَنَيْتِ وَلَمْ تَفْعَلْ ● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط ● وعنه رضي الله عنه قال أراني الليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر تقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا جعد قطط أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا فالوا المسيح الدجال ● وعنه رضي الله عنه في رواية أخرى قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية فقلت من هذا فالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبها ابن قطن ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي ● وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ● وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والله الذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني ● عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله ● عن

هو الظاهر لما في مسلم من رواية عمر وكذبت نفسي فعيني مفعول ومضاف اليه وعلى رواية الحموي والمستملي فتضيف الفاء لم فاعل ومضاف اليه (لا تطروني) من الاطراء أي لا تغدوني بالباطل أو تجاوزوا الحد في مدحي

أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كَيْفَ أَنْتُمْ إذا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وإمامُكُمْ مِنْكُمْ ۞ عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ إنَّ مع الدَّجَّالِ إذا خَرَجَ مَاءً ونَارًا فأمَّا الذي يَرَى النَّاسُ أنَّها النارُ فماءٌ بارِدٌ وأمَّا الذي يَرَى النَّاسُ أنَّه ماءٌ بارِدٌ فنارٌ تُحْرِقُ فمَنْ أدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ في الذي يَرَى أنَّها نارٌ فإنَّه عَذْبٌ بارِدٌ ۞ وعنه رضي الله عنه قال سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ إنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ المَوْتُ فلمَّا يَئِسَ من الحياةِ أوْصَى أهْلَه إذا أنا مُتُّ فاجْمَعُوا لي حَطَبًا كَثِيرًا وأوْقِدُوا فيه نارًا حتى إذا أكَلَتْ لَحْمِي وخَلَصَتْ إلى عَظْمِي فامْتَشِطُوهُ فَخُذُوهُ فاطْحَنُوهُ ثم اذْرُوا نِصْفَهُ في البَرِّ ونِصْفَهُ في البَحْرِ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللهُ فقال له لِمَ فَعَلْتَ ذلك قال من خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللهُ له ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال كانت بَنُو إسْرائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأنْبِياءُ كُلَّما هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وإنه لا نَبِيَّ بَعْدِي وسَيَكُونُ خُلَفاءُ فَيَكْثُرُونَ قالوا فما تَأْمُرُنا قال فُوا بَيْعَةَ الأوَّلِ فالأوَّلِ أعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ فإنَّ اللهَ سائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعاهُمْ ۞ عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وذِراعًا بِذِراعٍ حتى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنا يا رسولَ الله اليَهُودَ والنَّصارَى قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَمَنْ ۞ عن عبدِ الله بن عَمْرٍو أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً وحَدِّثُوا عن بَنِي إسْرائِيلَ ولا حَرَجَ ومَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النارِ ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ اليَهُودَ والنَّصارَى لا يَصْبُغُونَ فَخالِفُوهُمْ ۞ عن جُنْدُبِ بن عبدِ الله رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كان فِيمَنْ كان قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ فأخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بها يَدَهُ فَما رَقَأَ الدَّمُ حتى ماتَ قال اللهُ تعالى بادَرَنِي عَبْدِي بنَفْسِهِ حَرَّمْتُ عليه الجَنَّةَ ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنه سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ إنَّ ثَلاثَةً من بَنِي إسْرائِيلَ أبْرَصَ وأقْرَعَ وأعْمَى بَدا لله عز وجل أن يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إليهم مَلَكًا فأتَى الأبْرَصَ فقال أيُّ شَيْءٍ أحَبُّ إليكَ قال لَوْنٌ حَسَنٌ وجِلْدٌ حَسَنٌ قد قَذِرَنِي الناسُ قال فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عنه فأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وجِلْدًا حَسَنًا فقال أيُّ المالِ أحَبُّ إليكَ قال الإبِلُ فأُعْطِيَ ناقةً عُشَرَاءَ فقال يُبارَكُ لكَ فيها وأتَى الأقْرَعَ فقال أيُّ شَيْءٍ أحَبُّ إليكَ فقال شَعَرٌ حَسَنٌ ويَذْهَبُ عَنِّي هذا قد قَذِرَنِي الناسُ قال فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا قال فأيُّ المالِ أحَبُّ

(فامتشطت) فاحترقت أي عظامي لان عظمي مقبور مضاف فيهم ولابي ذر فامتشطت بضم التاء وكسر الحاء أي احترقت (راحا) كثير الريح (البحر) البصر (فوا) آخر بالواو (سنن الخ) طريق وهو كناية عن شدة موافقتهم من قبلهم في المعاصي خلا الكفر (اليهود) خبر محذوف كأنهم قالوا من قبلنا اليهود وأخبره محذوف كأنهم قالوا اليهود والنصارى عنيتهم مثلا فهو على الاول انشاء والثاني خبر الا أن يقدر قبله استفهم فيكون انشاء أيضا وأنكر عليهم بقوله فمن أي ليس المراد غيرهم ولفظ النبي والتصلية لابي ذر وهو الموجود في النسخ ولغيره قال فمن (رقأ) انقطع (بدا) ثبتت الرواية بلا همز آخره ومعناه أراد اظهار ابتلائهم حسبما علمه وأراده أزلا لا أنه كان خافيا عليه عظم له أن يبتلي أذا مر ردوهما يجب تأويله

البقر فقال فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى فقال أى شئ أحب اليك قال
يرد الله الى بصرى فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأى المال أحب اليك قال الغنم
فأعطاه شاة والدا فانتج هذان ووالد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم
ثم انه أتى الابرص فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ اليوم
الا بالله ثم بك أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه فى سفرى
فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كأنى أعرفك ألم تكن أبرص يعذرك الناس فقيرا فأعطاك الله
فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاقرع فى صورته
وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى
ما كنت وأتى الاعمى فى صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ
اليوم الا بالله ثم بك أسألك الذى رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها فى سفرى فقال قد كنت أعمى فرد الله
بصرى وفقيرا قد أغنانى فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله فقال أمسك مالك فانما
ابتليتم فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك ﴿ عن أبى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال كان فى بنى اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا
فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال لرجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت
فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه أن تقربى
وأوحى الى هذه أن تباعدى وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه أقرب بشبر فغفر له ﴿ عن أبى
هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد
الرجل الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك منى انما
اشتريت منك الارض ولم أبتع منك الذهب وقال الذى له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى
رجل فقال الذى تحاكما اليه ألكما ولد قال أحدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية يقال أنكحوا الغلام
الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا ﴿ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قيل له ماذا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بنى اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض

(شذرة) بكر هلك (الكابر) الذى خبر كابرا أى تقدر ورثت أى هذا المال عن آبائى وأجدادى حال كون كل واحد منهم كبيرا ورثه عن كبير (فناء) لمال وحكى فنأى كسمى واستنبط إمنه ان النائب ينبغى له الفصل من مكان المعصية ومفارقة الاحوال التى اعتادها زمان المعصية (فغفر له) معلوم أن الغفران لا يكون الا من الله بنى الفعل لما لم يسم فاعله أو للفاعل وصلح الفاعل أحد الاغراض التى قد يقام له المفعول مقام الفاعل ولم أعلم بأيهما وردت الرواية والاظهر بناؤه للفاعل (الرجل) هو داود أو ذو القرنين (رجس) عذاب (طائفة) قوم فرعون

فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ❁ عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد ❁ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة

(مناقب قريش)

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه ❁ وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه ❁ عن معاوية رضي الله عنه وقد بلغه أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان ❁ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال مشيت

(فلا تخرجوا) الإعداد الخروج الإعصار وهلاك المرضى فمن يقوم بأمرهم (على من يشاء) أي من الكفار (في بلده) قلت ظاهره أن المراد بها مكان أقامته سواء كان بلدا أو قرية أو مدينة أو بيوتا شعرا أو أخصاصا (مثل أجر شهيد) في الشرح وإن مات بغير الطاعون ولو في خير زمنه وقد علم أن درجات الشهداء متفاوتة فيكون كمن خرج من بيته على نية الجهاد في سبيل الله فمات بسبب آخر غير القتل وفضل الله واسع ونيته المؤمن أبلغ من عمله (نبيا) قيل هو نوح فعند ابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير البكي أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يطشون به فيغمى عليه حتى يشق عليه فإن صح فيكون قوله اللهم اغفر الخ قبل أن يأس منهم فلا ينافيه وب لا تذر الخ (ما أقاموا الدين) أي مدة إقامتهم الدين وبعدمها تنعدم الخلافة منهم فقد كان حتى ما بقي لهم اسم الخلافة وحينئذ لا ينافي حديث عبد الله في الواقع لا بد من خروجه لاسيما وقد رأته أبو هريرة انظر حديثه في الصحيفة بعد (قريش) بنو النضر أو فهر بن مالك بن النضر (والأنصار) الأوس والخزرج أمهم قيلة أو أبوهم عارثة بن ثعلبة ❁ وجهينة وما بعده من أسماء القبائل بتعيين منع صرفها الاغفار فيجوز صرفه

أما عثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وانا نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد ❁ عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار ❁ عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الفرى أن يدعي الرجل الى غير أبيه أو يرى عينه ما لم ترَه أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله ❁ عن أبي بكرة رضي الله عنه أن الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما أبعث مصدقا ان الجميع من أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة قال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من بني تميم وعامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم قال والذي نفسي بيده انهم لخير منهم ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أسلم وغفار وشئ من مزينة وجهينة أو قال شئ من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان ❁ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ❁ عن جابر رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا ففضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم أخبر بكسعة المهاجري الانصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر ألا نقتل يا نبي الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه

(قصة خزاعة)

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة

باعتبار الحي (الفسرا) بالقصر وبعد فلنذكر معنه بالالف معناه الكذب والبث (ثاب) اجتمع أو رجع (فكسع) فضرب (أنصاريا) هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي على دبره (تداعوا) استغاثوا بالقبائل لينصروهم على عادة العرب في الجاهلية (دعوها) أي اتركوا دعوى الجاهلية (خبيثة) قبيحة منكرة لانها تؤدي الى الغضب والقتال في غير الحق (الاعز) أراد نفسه (الاذل) أراد الخبيث أشرف الخلق على الاطلاق محمد او أصحابه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه (ساول) أمه ولذا ينون أبي وترسم الالف

ابن خندف أبو خزاعة ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب

(قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه وقصة زمزم)

﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لاخي انطلق الى هذا الرجل كلمه وائتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كأن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت الى المسجد لاسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال أما نال الرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال فقلت له ان كتمت علي أخبرتك قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني أدخل حيث أدخل فاني ان رأيت أحدا أخافه عليك قمت الى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت فمضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أعرض علي ما أسلمت فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا أبا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابئ فقاموا فضربت لاموت فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم ومركبكم على غفار فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابئ ففعل مثل ما صنع بالامس وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا أول اسلام أبي ذر رحمه الله ﴿ وعنه رضي الله عنه قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل ينادي يا بني فهر يا بني صدي يبطون قريش ﴿ عن عائشة

(تصدق) اسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة (ابن عامر الخزاعي) لاوي ذر زاد غيره ابن لحي الخزاعي (قصبه) امعاءه (قصة اسلام الخ) كذا في النسخ التي بيدي من المتن وفي الفرع قصة زمزم قال ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام أبي ذر (أما نال) أما آن أي أما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بأن يكون له منزل معين يسكنه أو أراد وهو الظاهر المتبادر بكرم الامام على دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه على عادة الكرماء يقولون للضيف أنت رب المنزل ونحن الضيوف عندك وضوفك معاهو معروف لمن خاطبهم (رشدت) لا يتعين هذا الضبط بل في اليونينية فتح الراء ولابي ذر قصمها أي اداد الشرح (أدخل) بضم الهمزة مجزوم بالامر كذا في الشرح وأصله ارشاد الساري فليتأمل (فهر) ابن مالك بن النضر (صدي) بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر

رضى الله عنها قالت استأذن حسان النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال حسان لأسلتنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ﴿ عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لو لا موضع اللبنة وفى رواية عن أبى هريرة رضى الله عنه زيادة الا موضع لبنة من زاوية وقال فى آخره فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين ﴿ عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال وهو ابن أربع وتسعين جدا ما تعمدت لأقعد عند ما سمعت به سمعى وبصرى الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لى أن خالتى ذهبت بى اليه فقالت يا رسول الله ان ابن أختى شاك فادع الله فدعا ﴿ عن عقبة بن الحريث رضى الله عنه قال صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبى شبيه بالنبى لا شبيه بعلى وعلى يضحك ﴿ عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه فقيل له صفه لنا فقال كان أبيض قد شمط وأمرنا النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث عشر فقالوا قبض النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن تقبضها ﴿ عن عبد الله بن بسر صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنه قيل له أرأيت النبى صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان فى عنفقته شعرات بيض ﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين يتوفى عليه بالمدينة عشر سنين وقبض وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضا ﴿ وفى رواية عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط

(حسان) بن ثابت الشاعر (لأسلتنك) لأخلصن نسبك (العاقب) الآتى عقب الأنبياء فلا نبى بعده (جلدا) قويا (منعت) مبنى للمفعول وسمعى بدل من ببصرى بالنبى وعلى عنفقته وفى اليونينية تشديدها وقوله وعلى تضحك بشعر بتصديقه (شمط) سار سواد شعره مخالطا للبياض (وأمرنا) أى لأبى جحيفة وقومه (بثلاث عشرة) ثلاث بلاثه وياسكان الشين وبنافى عشر كما مر به ابن مالك ورورى بثلاثة عشر قال فى المصابيح ولا يبعد التذكير على ارادة التأويل (فلوصا) هى الاتى من الابل (النبى) نصب أو مبتدأ خبره جملة كان شيطانا عليه فأرأيت بمعنى أخبرنى وأيد (أمهق) شديد البياض كلون الجص (آدم) أسمر بنى أسمر أى ليس المصطفى شديد البياض والحمرة بل مخالط بياضه حمرة (بجعد) بجنب كشعر السودان (سبط) مسترسل أى ان شعره متوسط بين الجعودة والسبوطة بدليل قوله رجل أى فهو رجل فى المصباح ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف أى ليس شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما اه (البائن) المفرط فى الطول

بعثه الله على رأس أربعين سنة وذكر تمام الحديث ❁ عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ❁ عن أنس رضي الله عنه أنسئل هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه ❁ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء لم أر شيأ قط أحسن منه ❁ وفي رواية عنه رضي الله عنه أنه قيل له أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر ❁ عن أبي جحيفة رضي الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالبطحاء وبين يديه عنزة وقد تقدم هذا الحديث وفي هذه الرواية قال فجعل الناس يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ❁ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم أحسنكم أخلاقا ❁ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا أخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها ❁ عن أنس رضي الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عرقا قط أطيب من ريح أو عرق النبي صلى الله عليه وسلم ❁ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ❁ وفي رواية واذا كره شيأ عرف في وجهه ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه ❁ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث

(مربوعا) بين الطويل والقصير (يسدل شعره) في القاموس سدل الشعر يسدله ويسدله أي من بابي ضرب ونصر وأسدله أرخاه وأرسله وشعر منسدل مسترسل اه ومقتضاه أن سدل الشعر لا يختص بارساله على الجبهة فليفهم (فرق رأسه) ألقى شعره الى جانبيه فقط بعد ان لم يكن كذلك لامره بالفرق (الأأن الخ) أي لكن ان انتهكت حرمة الله بمخالفته ينتقم لا لنفسه وأمره بمثل عبد الله بن خطل وعقبة بن أبي معيط وغيرهما ممن كان يبالغ في ايذائه ليس لنفسه بل لشدة اجترائهم على الله لا سيما وهو لا ينطق عن الهوى

حدثنا الوحدة العادلا احصاه ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم ﴿ عن أنس رضي الله عنه يحدث عن ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء ﴿ وعنه رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فتوضأ القوم قيل لأنس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وقد تقدم الحديث بطوله وقال في آخره هذا لفظ رواية بندار على أحد كمهزمان لأن يراني أحب اليه من أن يكون له مثل أهله وماله ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمرا وجوههم فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر ﴿ وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الناس هذا الحي من قريش فقالوا فما تأمرنا قال لو أن الناس اعتزلوهم ﴿ وعنه أيضا في رواية قال سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي خلية من قريش ان شئت أن أسميهم بني فلان وبني فلان ﴿ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير

(نائم) أي بين اثنين (ثلاث) الفصة أي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر اه شرح (بالزوراء) هي موضع بسوق المدينة قرب المسجد (ينبع) في الشرح بضم الموحدة وفتح ونكسر (زهاء) قدر (من بين أصابع) أي من نفس اللحم الذي بين فلنت فالتابع على هذا ايجاد لعدوم عند وجود موجود وليس تكثيرا للموجود فقط حتى يقال من بين الاصابع في رأي الرائي وان كان معجزة أيضا (خوزا) بلد من بلاد الاهواز وهي من عراق العجم (وكرمان) بين خراسان وبحر الهند أي أهلها فهم مشتركون مع الترك في هذه الاوصاف وقد وقع قتال كل وقعت بلاد هم (خلة) جمع خلة وهو الطار الشارب اه شرح يعني الامراء الحدثة الاسنان (دخن) كدر

من شر قال نعم دخان أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها فقلت يارسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت يارسول الله فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك ● عن علي رضي الله عنه قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان أخر من السماء أحب الي من أن أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يقرؤن من الاسلام كما يخرج السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة ● عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد مادون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله عز وجل أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون ● عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يارسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة ● عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم الرجل فاذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور والله تعالى قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا

لكن الاتي بما بعده الاول (لا يجاوز ايمانهم) أي ايمانهم بالنطق فقط (فمن قبلكم) من الانبياء وأممهم كذا في الشرح (بالمنشار) روي بالنون أيضا بدل التحتية (صنعاء) بلدة باليمن كثيرة الانهار والمياه تشبه دمشق (حضرموت) بليدة باليمن قرب صنعاء قبل بينهما مسيرة أكثر من أربعة أيام أو المراد صنعاء الشام فيكون أبلغ في البعد وعلى كل فالمراد نفي الخوف على المسلمين من الكافرين كما قال لا يخاف الخ (أو الذئب) في الشرح عن النووي معناه كان ينبغي أن تسخر على القرآن وتفتنهم احصل من نزول السكينة والملائكة وتستكثر من القراءة التي هي سبب نزلها اه فليس أمر الله بالقراءة في حالة التصديث اه قلت فعلى الواقع منزلة ما معنى أن يقع اسمعوا ما الجالة العظيمة ولا مانع من أنه أمره في المستقبل بالقراءة ليدلا تزل السكينة واستمر بها المشوم بأن عدم على هذه الحالة كل ليلة فهو كقول العرب بني الجملة فواتح فتحي آبلة (تفور) يظهر وجهها وغليانها وأوبعد لئلا من الراوي

﴿ عن أنس رضي الله عنه قال كان رجلٌ نصرانيًّا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيًّا فكان يقول ما يدري محمدٌ إلا ما كتبتُ له فأماته الله فدفنوه
فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه
فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب
منهم فألقوه خارج القبر فحفروا له فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الأرض فعلموا أنه
ليس من الناس فألقوه ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هل لكم
من أتماط قلنا وأنى يكون لنا الأتماط قال أما إنه سيكون لكم الأتماط فما أتوا لها أحرى عنا أتماطًا
فتقول أم يقل النبي صلى الله عليه وسلم إنها ستكون لكم الأتماط فأدوها ﴿ عن معاذ
رضي الله عنه أنه قال لأمه بن خلف إني سمعت محمدًا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال بأبي
قال نعم قال والله ما يكذب محمدٌ إذا حدث فقتله الله ببدر وفي الحديث قصة هذا مقرونون الحديث منها
﴿ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم
وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لأم سلمة رضي الله عنها من
هذا أو كما قال قالت هذا دحية قالت أيم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه
وسلم تخبر من جبريل أو كما قال ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف
والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربًا فلم أر عبقريًا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس
بعطن ﴿ وعنه رضي الله عنه أن اليهود جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن
رجلًا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن
الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها
فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده
فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما
﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ﴿ عن عروة البارقي رضي الله عنه أن

والمعنى واحد (الأتماط) جمع نمط محركة ظهارة فراش ما أو ضرب من البسط اه قاموس زاد الشرح بمخمل ورقيق (أقول لها) يعني أمر آنه (أو كما قال) أي النبي شك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى (آيم) بهمزة قطع من غير واو (ذنوبا) دلوا عما أمامه وقوله أو ذنوبين ليست أو شك النبي فيها رأى بل لشك الراوي فقد جاء ذنوبين بلا شك وليس في هذا الحديث ما يفضل أبي بكر ولكنه اشارة لقلة الفتوحات زمنه لاشتغاله بقتال أهل الردة مع قصر مدة خلافته (فاستحالت) فانقلبت (غربا) دلوا أكبر من الذنوب ففيه اشارة الى عظم الفتوحات زمنه وكثرتها وكان كذلك (عبقريا) كاملا قويا (يفري فريه) يعمل عمله ويقوي فوته (بعطن) هو المبرك كالوطن للناس لكن غلب على مبرك حول الحوض وقال ابن الأباري معنى حتى ضرب الخ حتى رووا إبلهم وأبركوها وضربوا لها عطنا أي لتشرب عطلا بعد عمل وتستريح فيه

النبيُّ صلى الله عليه وسلم أعطاهُ دينارًا يشتري له به شاةً فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم)

(أبدى) قالوا بألف بعد الدال من غير همز أي أظهروا ظاهرا أنه في النطق لا الرسم اذ لا وجه لكتب اليائي بالالف وان كانت الاصول بالالف ولم أعثر الاعلى مقتضى الرسم (عن ركبته) مقتضاه أن الركبة ليست بعورة (خاصم) خاصموا بس في الخصومة (أثم) أهنا (بحر) بتغير وجهه غيظا (أشفق) خاف (بعدها) بعد هذه القصة (خبلاء) أي لا يدخل الجبلاء أي كبرا فمقتضاه أنه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده ولما أشفق الصديق أقتاه من لا ينطق عن الهوى بأن المضر فصد الخبلاء (ووجه) أي وجه نفسه الشريفة ههنا

مَنْ صَحِبَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أو رآهُ من المسلمين فهو من أصحابه ﴿ عن جُبَيْرِ بن مُطْعِم رضي الله عنه قال أتت امرأةٌ الى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع اليه قالت أرأيت ان جئتُ ولم أجدكَ كأنها تقول الموت قال صل الله عليه وسلم ان لم تجديني فأتي أبا بكر رضي الله عنه ﴿ عن عمار رضي الله عنه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومامعه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر ﴿ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كنتُ جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن رُكبته فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يارسول الله انه كان بيني و بين ابن الخطاب شيءٌ فأسرعتُ اليه ثم ندمتُ فسألتُه أن يغفر لي فأبى علي فأقبلتُ اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثًا ثم ان عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثمَّ أبو بكر فقالوا لا فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجهُ النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يارسول الله والله أنا كنتُ أظلم مرتين فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبتَ وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لي صاحبي مرتين فما أوذي بعدها ﴿ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلتُ أيُّ الناس أحبُّ اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلتُ ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعدَّ رجالاً ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من جرَّ ثوبه خُيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان أحد شقي ثوبي يسترخي الا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لستَ ممن يصنعه ذلك خيلاء ﴿ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه توضأ في بيته ثم خرج فقلتُ لألزمنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ولأكونَنَّ معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج و وجَّه ههنا

لخرجت على اثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يرد احاويات به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر

(أريس) بستان بالقرب من قباء (قفها) حافة البئر أو الدكة التي حولها (أخي) عامر أو آبارهم (بلوى تصيبه) هي التي صار بها شهيدا الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيره (وجاهه) مقابله ظنه اشارة الى أن يدفن أبو بكر وعمر معه صلى الله عليه وسلم وعثمان مقابله وقد كان (فرجف) فاضطرب

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد هبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله اني كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لانى كثيرا ما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لأرجو أن

أو الخشفة صوت دبيب الحيات وصوت الضبع اه ولا يصلح هنا بعد أو (بضائه) في المصباح والفناء مثل كتاب الوصيد وهو سعة أمام البيت وقيل ما امتد من جوانبه (فقال) قلت بمثقل أن القائل جبريل أو رضوان ولا يبعد فقالوا وعليه فضمير الجمع للتعظيم أو لأحد هما مع الخزنة أو لغير ذلك (أصليت أغار) الاصل أأصليت أغار منك فحوم من باب القلب اه شرح (يكلمون) أي تكلمهم الملائكة أي تلقى في قلوبهم المعارف من غير روية لهم فلا يضطرون (بنت الخ) هي رقية فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتقاط هو وأسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم غايات وهمرها عشرون سنة اه شرح بتصرف (على يده) أي البسري (اذهب بها) أي بالاجوبة التي أجبتك بها هما كنت تعتقده من عيب من بايع المصطفى عنه بشماله كيف وقد جهز بيش العسرة من ماله فقال صلى الله عليه وسلم ماضر عثمان بعد اليوم وليرتجن زوج الجنى نبي غيره فيما أعلم ولما قبض النبي الدورين وقد كشف النبي لحذيفة بصحيفة الشجنين فلما مات عثمان ستره وقال الا أسمى من تسمى منه ملائكة الرحمن (تنكبرا) من

يجمعك الله معهما فالتفت فاذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ◆ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فأنظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار ◆ عن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء الا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم ◆ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فان يك من أمتي أحد فانهم عمر ◆ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن جاءه رجل من أهل مصر فقال له هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفره وأما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال لعثمان فقال لابن عمر اذهب بها الآن معك ◆ عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من أثر الرحا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فما طلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني اذا أخذتما مضاجعكما تكبرا ثلاثا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما

من خلوم ۞ عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال كُنْتُ يومَ الاحزاب جُعلتُ أنا وعمرُ بنُ أبى سَلَمَةَ فى النساء فنظرتُ فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلفُ الى بنى قُريظةَ مرتين أو ثلاثا فلما رجعتُ قلتُ يا أبت رأيتُكَ تختلفُ قال أوَهل رأيتنى يا بُنَىَّ قلتُ نعم قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال من يأت بنى قُريظةَ فيأتينى بخبرهم فانطلقتُ فلما رجعتُ جمع لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال فداكَ أبى وأمى ۞ عن طلحةَ بن عُبيد الله رضى الله عنه قال لم يبنِ مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الأيام التى قاتَلَ فيهن غيرى وغيرُ سعد ۞ وعنه رضى الله عنه أنعرَّقَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بيده فضُرِبَ فيها حتى شُلَّتْ ۞ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال جَمَعَ لى النبىُّ صلى الله عليه وسلم أبويه يومَ أُحد ۞ عن المِسْوَر بن مَخْرَمة رضى الله عنه أن عليًّا خطبَ بنتَ أبى جهل فسمعت بذلك فاطمةُ فأتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن قومَكَ يتحدثون أنكَ لا تغضبُ لبناتك وهذا علىٌّ ناكحٌ بنتَ أبى جهل فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فسمعتُهُ حين تشهَّدَ يقول أما بعدُ أنكحتُ أبا العاص بنَ الربيع فحدثنى وصدقنى وإن فاطمةَ بَضْعةٌ منى وإنى أكرهُ أن يسوءَها والله لا تجتمعُ بنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتُ عدوِّ الله عند رجل واحد فتركَ علىٌّ الخِطبةَ ۞ وعنه رضى الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذكرَ صِهرًا له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مُصاهرته إياه فأحسنَ قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفانى ۞ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعثَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بعثًا وأمَّرَ عليهم أسامةَ بن زيد فطعنَ بعضُ الناس فى إمارته فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى إمارة أبيه من قبلُ وايمُ الله إن كان لخليقًا للإمارة وإن كان لمن أحبِّ الناس الىَّ وإن هذا لمن أحبِّ الناس الىَّ بعدَهُ ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت دخلَ علىَّ قائفٌ والنبىُّ صلى الله عليه وسلم شاهدٌ وأسامةُ بن زيد وزيدُ بن حارثةَ مُضْطجعان فقال إن هذه الأقدامَ بعضُها من بعض فسُرَّ بذلك النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأعجبَهُ فأخبرَ به عائشةَ ۞ وعنها رضى الله عنها أن امرأةً من بنى مَخْزوم سرقت فقالوا من يكلِّمُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فيها فلم يجترئ أحدٌ أن يكلِّمَهُ فكلَّمَهُ أسامةُ بن زيد فقال ان بنى اسرائيل كان اذا سرقَ فيهم الشريفُ تركوهُ واذا سرقَ فيهم الضعيفُ قطعوهُ ولو كانت فاطمةُ لقطعتُ يدَها ۞ عن أسامةَ بن زيد رضى الله عنهما

حذفت نون الرفع للتخفيف منه وما بعده (ناكم) فاسد أن ينكح * فى الشرح (وصدقنى) أى فى حديثه ولعله كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على فان يكن كذلك فينبغى أن يكون نسى ذلك الشرط (فتركَ على الخطبة) فى الشرح حرم فاطمة على على أن ينكح على فاطمة حيا نهاه الله عنه بقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفيه أيضا يحرم التزوج على بنات النبى صلى الله عليه وسلم (من بنى اخ) هو أبو العاص المار (خليقا) لحقيقا (فاطمة) خبر لكان واسمه يعود على السارقة المفهومة من السياق

أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يأخذ والحسن فيقول اللهمَّ أحبَّهما فإني أحبُّهما ❁ عن حفصة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لها إنَّ عبد الله رجلٌ صالحٌ ❁ عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه أنه جلس إلى جنبه غلامٌ في مسجد الشام وكان قد قال اللهمَّ يسِّر لي جليسًا صالحًا فقال أبو الدَّرداء ممَّن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السِّر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال بلى قال أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارًا قال بلى قال أليس فيكم صاحب السِّواك أو الوسادة قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى والنَّهار إذا تجلَّى قال والذَّكر والأنثى قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستزلُّوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكلِّ أمَّة أمينٌ وإنَّ أميننا أيَّتها الأمَّة أبو عبيدة بن الجرَّاح ❁ عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهمَّ إني أحبُّه فأحبَّه ❁ عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحدٌ أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجلٌ عن المحرم يقتل الذُّباب فقال أهل العراق يسألون عن الذُّباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدُّنيا ❁ عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال ضمَّني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال اللهمَّ علِّمه الحكمة وفي رواية اللهمَّ علِّمه الكتاب ❁ عن أنس رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نحى ذبحًا أو جمَّزا وابن رواحة وذكر باقي الحديث وقد تقدَّم ثم قال فأخذها يعني الرَّاية سيفٌ من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ❁ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبيِّ بن كعب ومعاذ بن جبل ❁ عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسًا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصَّلاة فصلَّوا بغير وضوء فلما أتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التَّيمُّم ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدَّم في كتاب التَّيمُّم ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يومًا قدَّمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم

(عبد الله) أي أخلاً بن عمرو (حذيفة) بن اليمان ابن جابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد الأشهل من الأنصار أسلم هو وأبوه (عمارا) هو ابن ياسر العنسي بنون ساكنة أسلم هو وأبوه وقد عذبا وأمه سمية وعذبوا في الله فقتل أبو جهل أمه (السرار) أي السر (يستزلوني) وقعوني في الخطأ أو الخطيئة (الحكمة) الرواية التي بعدها تفسير الحكمة والسنة مأخوذة من الكتاب بل كل فهم صحيح في دين الله فهو منه فهو بالمعنى لكل خير (استقرئوا) اطلبوا (أربعة) خصهم لأنهم أكثر ضبطا للفظ القرآن وأتقن لأدائه وإن كان غيرهم أفقه في معانيه منهم أو لأنهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو غير ذلك وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم (بعاث) تقدم من الشرح أنه اسم لحصن كانت عنده مقتلة بين الأوس والخزرج فكان للأوس وفي الشرح هنا غير مصروف للتأنيث والعلمية لأنه اسم بقعة

فَقَدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقد افترقَ قومُهم وقُتلتْ سَرَواتُهم وجُرحوا فقدَّمه اللهُ لرسوله صلى الله عليه وسلم في دُخولهم في الإسلام ۞ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرةُ لكُنتُ من الأنصار ۞ عن البَراءِ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأنصارُ لا يُحبُّهم إلا مُؤمنٌ ولا يُبغضُهم إلا مُنافقٌ فمَن أحبَّهم أحبَّه اللهُ ومَن أبغضَهم أبغضَه اللهُ ۞ عن أنسٍ رضي الله عنه قال رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم النِّساءَ والصِّبيانَ مُقبلين من عُرسٍ فقام النبيُّ صلى الله عليه وسلم مُمثِّلاً فقال اللهم أنتُم من أحبِّ الناسِ إليَّ قالَها ثلاثَ مرَّاتٍ ۞ وعنه رضي الله عنه في روايةٍ قال جاءت امرأةٌ من الأنصار إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبيٌّ لها فكلَّمها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده أنكُم لأحبُّ الناسِ إليَّ مرَّتين ۞ عن زيدِ بن ثابتٍ رضي الله عنه قال قالت الأنصارُ يا رسولَ الله لكلِّ نبيٍّ أتباعٌ وإنَّا قد اتَّبعناكَ فادعُ اللهَ أن يجعلَ أتباعَنا منَّا فدعا له ۞ عن أبي حُميدٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنَّ خيرَ دُورِ الأنصارِ فذكرَ الحديثَ وقد تقدَّم ثم قال ستكونُ عليَّ بعدي ثَنيَّةٌ يا رسولَ الله خيرُ دُورِ الأنصارِ فجُعلنا آخرًا فقال أوليس بحسبِكُم أن تكونوا من الخيار ۞ عن أسيدِ بن حُضَيرٍ رضي الله عنه أن رجلًا من الأنصار قال يا رسولَ الله ألا تستعملُني كما استعملتَ فلانًا قال ستلقَون بعدي أثرةً فاصبِروا حتى تلقَوني على الحوضِ وفي روايةٍ عن أنسٍ وموعدُكم الحوضُ ۞ عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه أن رجلًا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فبعثَ إلى نسائه فقُلن ما معنا إلا الماءُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن يَضُمُّ أو يُضيفُ هذا فقال رجلٌ من الأنصار أنا فانطلقَ به إلى امرأته فقال أكرمي ضيفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قُوتُ صبياني فقال هيِّئي طعامَكِ وأصبِحي سراجَكِ ونوِّمي صبيانَكِ إذا أرادوا عشاءً فهيَّأت طعامَها وأصبحَت سراجَها ونوَّمت صبيانَها ثم قامت كأنها تُصلِحُ سراجَها فأطفأته فجعلا يُريانِه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبحَ غدا الرجلُ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحِكَ اللهُ الليلةَ أو عجِبَ من فعالِكما فأنزلَ اللهُ عز وجل ويُؤثِرون على أنفُسِهم ولو كان بهم خَصاصةٌ ۞ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال حرَّ أبو بكرٍ والعبَّاسُ رضي الله عنهما مجالسَ من مجالسِ الأنصار وهم يبكُون فقال ما يُبكيكُم فأوذِنَ كرَّنا مجلسَ النبيِّ

(سراتهم) خيارهم وأشرافهم ● في الشرح (مثلا) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر الثالثة وفتحها في الفرع وأصله أي منتصبا قائما قال السفاقسي كذا رفع رباعيا قال العيني كأن غرضه الانكار على الذي رفع هنا وليس بوجه لان ممثلا معناه مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فذلك عدي فعله وأما مثل الثلاثي فهو لازم اقطره (دور) نائب فاعل خير أي فضل بعض أهل دور الانصار على بعض اذ لا معنى لتفضيل الابنية أو تفضيلها بسبب ما يفعل فيها من الحبرات كما يشهد له سياقه أحب البقاع الى الله مساجدها (فصلح الله الخ) نسبة الفصلح والتعجب الى الله جل وعلا مجازية فالمراد بهما الرضا بصنيعهما (خصاصة) جوع وضعف

صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت فقيل لأنس من أبو زيد قال أحد عمومتي ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يحوب عليه بحجفته وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة مرتين أو ثلاثا ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية ﴿ عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وحسنها نحوا من حديد أسفله في الارض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة

(منا) أي معنا أي المجلس الذي كنا نجلسه معه ونحب أن يموت ونقعد مجلسه فبكينا لذلك (وعيبتي) العيبة ما يحرز فيها الرجل نفيس ماعنده يعني أنهم موضع سره وأمانته (اهتز العرش) أي تحرك فرحا بقدوم روح سعد بأن خلق الله فيه ادراكا أو المراد الملائكة الحاملة لعرشه (المضاف) ويؤيده حديث الحاكم ان جبريل عليه السلام قال من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها (اقرأ الشرح (فبكى) أي أبي بن كعب فرحا وسرورا وخوفا أن لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استفسره بقوله وسماني لانه يجوز أن يكون الله أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاختاره من نفسه (يحوب) أن يمس (بحجفته) بترس (القد) السير أي شديد وتر القوس في النزع والمد (الجعبة) الكنانة (خدم) خلخال

فَقيلَ له ارقه قُلْتُ لا أَسْتَطيعُ فَأَتانى مَنْصَفُ فَرَقَمَ بَيانى من خَلْفى فَرَقِيتُ حتى كُنْتُ فى أَعْلاها فَأَخَذْتُ بالعُرْوَة فَقيلَ لى اسْتَمْسِكْ فَاسْتَمْسَكْتُ وانا الَّذى قَصَصْتُها على النبى صلى الله عليه وسلم قال نَعَمْ الرُّؤْيَةُ رُؤْيَةُ الإِسْلامِ وذاك العَمُودُ عَمُودُ الإِسْلامِ ونِعْمَ العُرْوَةُ الوُثْقَى فَأَنْتَ على الإِسْلامِ حتى تَمُوتَ ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت ما غِرْتُ على أَحَدٍ من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ما غِرْتُ على خَديجةَ وما رَأَيْتُها ولَكِنْ كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ ذِكْرَها ورُبَّما ذَبَحَ الشَّاةَ ثم يُقَطِّعُها أَعْضاءً ثم يَبْعَثُها فى صَدائِقِ خَديجةَ فَرُبَّما قُلْتُ له كأَنَّهُ لم يَكُنْ فى الدُّنْيا امْرَأَةٌ إِلَّا خَديجةُ فَيَقولُ إِنَّها كانت وكانت وكان لى منها وَلَدٌ ۞ عن أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال أَتَى جِبْرِيلُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ الله هذه خَديجةُ قد أَتَتْ معها إِناءٌ فيه إِدامٌ أو طَعامٌ أو شَرابٌ فَإِذا هى أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عليها السَّلامَ من رَبِّها ومِنِّى وبَشِّرْها بِبَيْتٍ فى الجَنَّةِ من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت اسْتَأْذَنَتْ هالةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَديجةَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَعَرَفَ اسْتِئْذانَ خَديجةَ فَارْتاعَ لِذلك فقال اللَّهُمَّ هالةَ قالت فَغِرْتُ فَقُلْتُ ما تَذْكُرُ من عَجُوزٍ من عَجائِزِ قُرَيْشٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فى الدَّهْرِ فَقَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ خَيْراً مِنْها ۞ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت جاءت هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فقالت يا رسولَ الله ما كان على ظَهْرِ الأَرْضِ من أَهْلِ خِباءٍ أَحَبَّ إِلَىَّ أَنْ يَذِلُّوا من أَهْلِ خِبائِكَ ثم ما أَصْبَحَ اليومَ على ظَهْرِ الأَرْضِ من أَهْلِ خِباءٍ أَحَبَّ إِلَىَّ أَنْ يَعِزُّوا من أَهْلِ خِبائِكَ قال وأَيْضاً والذى نَفْسى بِيَدِهِ وبَقِىَ الحديثُ قد تَقَدَّمَ ۞ عن عبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم لَقِىَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحٍ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ على النبىِّ صلى الله عليه وسلم الوَحْىُ فَقُدِّمَتْ إِلى النبىِّ صلى الله عليه وسلم سُفْرَةٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ منها ثم قال زَيْدٌ إِنِّى لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ على أَنْصابِكُمْ ولا آكُلُ إِلَّا ما ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عليه وأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كان يَعِيبُ على قُرَيْشٍ ذَبائِحَهُمْ ويَقولُ الشَّاةُ خَلَقَها اللهُ وأَنْزَلَ لها من السَّماءِ الماءَ وأَنْبَتَ لها من الأَرْضِ ثم تَذْبَحُونَها على غَيْرِ اسْمِ اللهِ فَأَنْكَرَ ذلك وأَعْظَمَهُ ۞ وعنه رضى الله عنه عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال أَلا إِنَّ مَنْ كان حالِفاً فَلا يَحْلِفْ إِلَّا بالله فَكانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبائِها فقال لا تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ ۞ عن أَبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ ۞ أَلا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ ۞ وكادَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى

لا يرد الا أن يقال دنيوى وارادة الاول بديهى البطلان لان ما هنا ليس مفردا

الصلت أن يسلم

(باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم)

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقد سئل عن أشد ما سمعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الآية ۞ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد سئل من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال آذته بهم شجرة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يعمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته فقدم و زاد في هذه الرواية فقال صلى الله عليه وسلم اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما ۞ عن أم خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت قدمت من الحبشة وأنا جويرية فكسا في رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه ۞ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه

(محمد الخ) يجب على المكلف معرفة آبائه بحيث لو سئل عن أحدهم لا يتردد لاحفظها ولم يجاوز الجاري عدنان لان ما بعده فيه خلاف بين النسابين ولا يترتب عليه كبير فائدة بل لم يؤمن من الكذب (اداوة) هي اناء صغير من جلد يتخذ لوضع الماء فيه (بعظم) نكرة في سياق نفي فيعم ولعله ما يؤكل لعله اذ لهم ما النار وعليهم ما علينا وجنسنا فيكون ما على الروث طعاما لدوابهم لا لهم والظاهر أنه ليس مخصوصا بهن نصيبين بل بهم الجن المؤمنين اذ كل كفارهم مما لم يذكر اسم الله عليه وأن أكلهم خبيثة الا أن يكون من الجن من يكتفي بالشم ونحو والاولى أن غسلك عن مثل هذا ادبه لا يضر في الدين وحسن العادة التغويض للعليم (خميصة) كساء أسود يكون من خز أو صوف فان لم يكن معلما فليس بخميصة (سناه سناه) بالحبشة حسن (الضحضاح) الماء اليسير أوالى الكعبين استعير للنار

(حديث الاسراء والمعراج)

(فطفقت) فصرت (فعلمت عليه) أي حتى دخلت بيت المقدس فعلمت بالانبياء ونصبي المعراج له حتى فاز من ذهب وأخرى من فضة فعرجت أنا وجبريل فاستفتح (جاء) سألة وهو أجود أي فتح الجبي الذي جاء لان الخبر عنه اذا كان معرفة أولى من أن يكون نكرة أو صفة أي نعم الجبي جبي جاء (ابنا الخالة) وذلك ان أم يحيى ايشاع بنت فاقوذ أخت حنة بهملة ونون مشددة أم مريم بنت عمران بن ماثان بمثلثة حنة فولدت مريم وزكريا بن برخيا ايشاع فولدت يحيى فايشاع وحنة ابنا خالتي بهذا يعلم أنه لا يدمن مضاف أي ابنا بني الخالة وساغ ذلك لان يحيى وعيسى ابنا خالة بواسطة أمهما (فتح) بالبناء للمفعول وكذا ما بعده وأما ما عدا ذلك فالبناء للفاعل والفاعل في الجميع الخازن

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه ❁ عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال فقلت للجارود وهو الى جنبه ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض قال الراوي وهو البراق يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه وانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعدبي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكى

دارِه فَعَسَلَ وان أبى الّا أن يعلن بذلك فعلَه أن يردّ اليه مَنيحَتَه فاذكرْ هذا أن نُخفرَكَ ولسنا مُقرّين لابى بكرٍ الاستعلانَ قالت عائشةُ فأتى ابنُ الدَّغنة الى أبى بكرٍ فقال قد علمتَ الذى عاقدتُ لكَ عليه فاما أن تقتصرَ على ذلك واما أن ترجعَ الىّ فانى لا أحبُّ أن تسمعَ العربُ اني أخفرتُ في رجلٍ عقدتُ له فقال أبو بكرٍ فانى أردُّ اليكَ جوارَكَ وأرضى بجوار الله عز وجل والنبىُّ صلى الله عليه وسلم يومئذٍ بمكة فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم للمسلمين انى أُريتُ دارَ هجرتِكم ذاتَ نخلٍ بين لابَتَين وهما الحرّتان فهاجرَ من هاجرَ قِبَلَ المدينة ورجعَ عامّةُ من كان هاجرَ بأرض الحبشة الى المدينة وتجهّزَ أبو بكرٍ قِبَلَ المدينة فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رِسْلِكَ فانى أرجو أن يؤذَنَ لى فقال أبو بكرٍ وهل ترجو ذلك بأبى أنتَ وأمّى قال نعم فحبَسَ أبو بكرٍ نفسَه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبَه وعلَفَ راحلتَين كانتا عندَه ورَقَ السَّمُر وهو الخَبَط أربعةَ أشهر قالت عائشةُ فبينما نحن يوماً جلوسٌ في بيت أبى بكرٍ في نحر الظهيرة قال قائلٌ لأبى بكرٍ هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُتقنّعاً في ساعةٍ لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكرٍ فِداءٌ له أبى وأمّى والله ما جاء به في هذه الساعة الّا أمرٌ قالت عائشةُ فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنَ فأذنَ له فدخلَ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لأبى بكرٍ أخرجْ من عندَكَ قال أبو بكرٍ انما هم أهلُكَ بأبى أنتَ يا رسولَ الله قال فانى قد أُذِنَ لى في الخروج فقال أبو بكرٍ الصُّحبةَ بأبى أنتَ يا رسولَ الله قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكرٍ فخُذْ بأبى أنتَ يا رسولَ الله احدى راحلتَىّ هاتَين قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالثَّمن قالت عائشةُ فجهّزْناهما أحثَّ الجهاز وصنَعْنا لهما سُفْرةً في جراب فقطَعَتْ أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ قطعةً من نطاقها فرَبطَتْ به على فم الجراب فبذلك سُمّيَتْ ذاتَ النطاقين قالت ثم لحِقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ بغارٍ في جبل ثورٍ فكمَنا فيه ثلاثَ ليالٍ يبيتُ عندَهما عبدُ الله بنُ أبى بكرٍ وهو غلامٌ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فيُدلِجُ من عندهما بسَحَرٍ فيُصبحُ مع قُرَيشٍ بمكةَ كبائتٍ فلا يسمعُ أمراً يكتادان به الّا وعاه حتى يأتيهما بخبَرِه ذلك حين يختلطُ الظلامُ ويرعى عليهما عامرُ بنُ فُهَيرةَ مَولَى أبى بكرٍ منحةً من غنَمٍ فيُريحُها عليهما حين تذهبُ ساعةٌ من العشاء فيبيتان في رِسْلٍ وهو لبنٌ مَنحتُهما ورَضيفُهما حتى ينعِقَ بها عامرُ بنُ فُهيرةَ بغلَسٍ يفعلُ ذلك في كلّ ليلةٍ من تلك الليالى الثلاث واستأجرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكرٍ رجلاً من بنى الدِّيل وهو من بنى عبد

بأمام (ذمتك) أمانك (فخفرك) تنقض عهدك (رسلك) مهلك (فحبس) منع (منقعا) منطيا رأسه (أحث الجهاز) أسرعه ولاى فرأحب بالموحدة أى مما صنعا جان اليه فى السفر (سفرة) المراد الزاد لا ما يحمل فيه الطعام اذ عليه لا معنى للظرفية (النطاقين) تثنية نطاق شقة ما كانت تشد وسطها بنصفين فشدت باحدهما الزاد وشدت بالآخر فم القربة فسميت ذات النطاقين (نخف) حاذق (لقن) سريع الفهم (فيدلج) فيخرج (وعاه) حفظه (منحة) شاة تحلب اما بالعشى (ورضيفهما) وهو الموضوع على الجمارة المحماة أعاده الجسد وفى الشرح الموضوع فيه الجمارة المحماة لتذهب وخامته وثقله

ابن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل قال سراقة بن جعشم جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجه الارض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فركضتها فقربت بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فمضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما حبست من الخير عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم خبر ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال اخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بيض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما آووا الى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينتظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم

(خمس) من دأب الجاهلية انهم ان تحالفوا ادخلوا أيديهم في دم أو خلوق هما فيه تاركين ليكون تأكيدا للحلف (فأمناه) فأغناه (آنفا) الآن (أسودة) أشخاصا (أكمة) رابية من نفعة (كنانتي) كيس سهامي (الازلام) جمع زلم بفتح الزاي والهدم أقلام كانوا يكتبون على بعضها نهى وعلى بعضها لا وكانوا اذا أرادوا أمرا استقسموا بها فاذا خرج السهم الذي عليه نهى حرجوا واذا خرج الآخر لم يحرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر (عنان) غبار وخير ما فسرته بالوارد (أديم) جلد مدبوغ (تجارا) بكسر التاء وتضعيف الجيم جمع تاجر كتجار وتجر كحلس (قافلين) راجعين (فانقلبوا) فرجعوا (أوفى) اطلع (مبيضين) أي عليهم الثياب البيض أو مستعجلين يدل عليه نزولهم الخ

السراب ظنّ عبد اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدّكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر الحرّة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممّن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيّي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلّل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسّس المسجد الذي أسّس على التقوى وصلّى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى برّكت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلّي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين برّكت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتّخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الحمال لا حمال خيبر ◆ هذا أبرّ ربنا وأطهر

(ويقول)

ان الأجر أجر الآخره ◆ فارحم الأنصار والمهاجره

◆ عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بها ثم أتيت برسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنّكه بتمرة ثم دعا له وبرّك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام ◆ عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا أنا بأقدام القوم فقلت يا رسول الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما ◆ عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم

(جلدكم) خلكم وساحب دولتكم (فلطق) فصار (مربدا) بكسر فسكون فتح موضع يجفف فيه التمر، ويقال لمصلح (فساومهما) أي فطلبت من سهل وسهيل أن يأخذه بالثمن (فأبى) فامتنع من قبول هبتهما (اللبن) الطوب النيء (الحمال) بكسر الحاء، ولا يبقى ذر فعلها أي هذا الحمول (ابر) أتقى أي تقي أي سبب الوقاية من عذاب الله أو من الحجب عن عبادة الله الذي هو عند الناس أشد العذاب وحمال خيبر نحو الغمر والزبيب وقد اختصر الزبيدي هذه الرواية فاسقط بعد ان الاجراخ فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسموه يبالغ في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت اه وسبق لنا ان الممتنع على المصطفى انشاء الشعر لا انشاده وقوله ان الاجر في الشرع اللهم أن وصل استعطاها وكذا اثباتها لا يتزن البيت الا ان فتحنا يلتزم بحبحين وكان بدل فارحم فأكرم أو فاغفر ورائي مفتوحة مؤكدا بالنون عند وقفه

عَلَيْنَا مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ وَابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ فَقَدِمَ بِلَالٌ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُلْنَ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ۞ عَنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَآمَنَ بِي الْيَهُودُ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ الْمَغَازِي)

(غزوة العشيرة)

۞ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قِيلَ لَهُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ قِيلَ كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ قِيلَ فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ قَالَ الْعُسَيْرَةُ أَوِ الْعُشَيْرُ

(قصة غزوة بدر)

۞ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ ۞ عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللهِ مَا جَازَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ۞ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ قَالَ أَأَنْتَ أَبُو جَهْلٍ قَالَ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ۞ عَنْ

(ثلاث) أي ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها (بعد الصدر) أي بعد طواف الرجوع من منى (العشيرة) بالتصغير بطن ينبع وكانت في جمادى الاولى سنة اثنتين أيضا اه وفي القاموس في مادة ع ش ر وغزوة ذي العشيرة بالثاني اعرف وفي ع ش ر وذو العشيرة موضع بالصمان فيه عشرة نابتة وموضع بناحية ينبع غزيتها معروفة اه وبه يسقط ما توهم اقتصروا على جزء العلم (تسع عشرة) قال ابن أرقم الاولى رواية كذا بخط الشارح لعله لصغره فعن جابر أن عدد غزواته احدى وعشرون غزاة لكن عد ابن سعد المغازي سبعا وعشرين قاتل صلى الله عليه وسلم في ثمان بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم حنين ثم الطائف (يرد) أي لم يبق فيه سوى حركة المذبوح (فوق رجل) أي حار

أبي طلحة رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ﴿ عن رفاعة بن رافع الزرقي وكان ممن شهد بدرا قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب ﴿ عن الزبير رضي الله عنه قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص هو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة وطعنته في عينه فمات قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعته وقد انثنى طرفاها فسأله أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه أباها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه أباها فلما قبض أبو بكر سألها أبا عمر فأعطاه أباها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه أباها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل ﴿ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي وجويريات يضربن بالدف ينددن من قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية فينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا ذر قولي ما كنت تقولين ﴿ عن أبي طلحة رضي الله عنه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال

(حوى) بئر مطوية أي مبنية بالحجارة (مخبث) من أخبث اذا أساء وأخبث وشر أراد انقذ أصحابا خبثاء (ما وعدنا ربنا) أي من احدى الامرين النصر أو الغنيمة في الاولى والثواب الاكبر في الثانية (ربكم) أي من نصرا لهتكم التي لا تنفع نفسها فضلا عن غيرها لكم علينا والمقصود تبكيتهم في هذه الحالة التي انكشف فيها الغطاء وتعليم أصحابه ان الموتى لا يستطيعون المكالمة فقط وأما السمع فهو بحاله (مدجج) بكسر الجيم وفتحها مشددة أي مغطى بالسلاح (أوذات) ولابي ذر أبا (تمطأت) بالهمز والمعروف تمطيت (بنى علي) بالبناء للمفعول وسقط من نسخ المتن بعد علي جلس على فراشي كجلسك مني وفي هامش الفرعي قوله كجلسك مني هذه زيادة على المختصر (تأيمت حفصة) أي صارت عزبا

ساطرق اخرى فطبقت ليالي فقال قد بدالي أن لا أراجع يوبي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها قبلتها ۞ عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه ۞ عن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة وكان ممن شهد بدرا قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قلت يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال ۞ عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أساري بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له

(حديث بني النضير)

۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم فأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة ۞ وعنه رضي الله عنه قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبي بكر يسألنه عنهن مما أفاء الله على رسوله فكنت أما أردهن فقلت

عثمان مع أن أكابر الاولياء دونه في المقام لا يغضبون من مخاوف لشهد هبان لا تأثير لسوى الله فلت هو كما قلت ولكن ليس على أبي بكر وعثمان بل على فوات تأديبها بآداب أحدهما بسبب المخالطة والمؤمن من سر نعمته وساءته سيئته وبين بعيد بين من يغضب أي يحزن لفوات أمر يتعلق بالآخرة ومن يغضب لاجل حظوظ العاجلة (كفتاه) شر الانس والجن أو افتتاه عن قيام الليل بالقرآن (لاذ) التجأ (أسلمت) دخلت في الاسلام منه يؤخذ ان المدار على ما يفهم الاقرار فقط بالوحدانية ومحمد بالرسالة لان الاسلام لا يكون الا بذلك ولا يبحث عن البواطن مع احتمال القرائن حرساعلى الدخول في الاسلام بأي وجه (النتنى) جمع نتن كزمن وزمنى (حاربت الخ) أي النبي فالمنصوب على التعظيم محذوف (فأجلى) فأخرج (ومن عليهم) أي لم يأخذ منهم شيأ فقابلوا الاحسان بالمحاربة فخاصرهم خمسة عشر من ليلة فجهدهم الحصار فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم (وقطع) أي موضع نخل بني النضير

الاشجار كما هو في نسخة و بقطع شجر الكفار واحراقها قال جمع جاز بون والثوري وأحمد (البويرة) بضم المدينة

لَهُنَّ الا تَسْتَبِينَ اللهَ الم تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَقُولُ لا أُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ يُرِيدُ بذلك نَفْسَهُ انما يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فى هذا المالِ فانْتَهَى أزواجُ النبى صلى الله عليه وسلم الى ما أخبَرَهُنَّ

(قَتْلُ كَعْبِ بنِ الأشْرَفِ)

عن جابرِ بن عبدِ الله رضى الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ لكَعْبِ ابنِ الأشْرَفِ فانه قد آذَى اللهَ ورسولَهُ فقام مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقال يا رسولَ الله أتُحِبُّ أنْ أقْتُلَهُ قال نعم قال فأذَنْ لى أن أقُولَ شيأ قال قُلْ فأتاهُ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقال انَّ هذا الرَّجُلَ قد سألَنا صَدَقَةً وانه قد عَنَّانا وانى قد أتَيْتُكَ أسْتَسْلِفُكَ قال وأيضا والله لَتَمَلُّنَّهُ قال انا قد اتَّبَعْنَاهُ فلا نُحِبُّ أن نَدَعَهُ حتى نَنْظُرَ الى أىِّ شىءٍ يَصِيرُ شأنُهُ وقد أرَدْنا أن تُسْلِفَنا وَسْقًا أو وَسْقَيْنِ فقال نعم أرْهَنُونى قالوا أىَّ شىءٍ تُرِيدُ قال أرْهَنُونى نِسَاءَكُمْ قالوا كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِساءَنا وأنْتَ أجْمَلُ العَرَبِ قال فارْهَنُونى أبْناءَكُمْ قالوا كَيْفَ نَرْهَنُ أبْناءَنا فيُسَبُّ أحَدُهُمْ فيقالُ رُهِنَ بوَسْقٍ أو وَسْقَيْنِ هذا عارٌ علينا ولكنا نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ فواعَدَهُ أن يأتِيَهُ لِيلًا ومعه أبو نائلةَ وهو أخو كَعْبٍ من الرَّضاعَةِ فدَعاهُمْ الى الحِصْنِ فنَزَلَ اليهم فقالت له امْرَأتُهُ أيْنَ تَخْرُجُ هذه الساعةَ فقال انما هو مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ وأخى أبو نائلةَ قالت انى أسْمَعُ صَوْتاً كأنه يَقْطُرُ منه الدَّمُ قال انما هو أخى مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ ورَضِيعِى أبو نائلةَ انَّ الكَرِيمَ لو دُعِىَ الى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لأجابَ قال ويُدْخِلُ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ معه رَجُلَيْنِ وفى رواية أبو عَبْسِ بنُ جَبْرٍ والحارثُ بنُ أوْسٍ وعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ فقال اذا ما جاءَ فانِّى قائلٌ بشَعَرِهِ فأشُمُّهُ فاذا رأيْتُمُونى اسْتَمْكَنْتُ من رأسِهِ فَدُونَكُمْ فاضْرِبُوهُ وقال حَرِّمْ أشُمُّكُمْ فنَزَلَ اليهم مُتَوَشِّحًا وهو يَنْفَحُ منه رِيحُ الطِّيبِ فقال ما رأيْتُ كاليومِ رِيحًا أى أطْيَبَ فقال عِنْدِى أعْطَرُ نِساءِ العَرَبِ وأكْمَلُ العَرَبِ فقال أتَأذَنُ لى أن أشُمَّ رأسَكَ قال نعم فشَمَّهُ ثم أشَمَّ أصحابَهُ ثم قال أتَأذَنُ لى قال نعم فلما استَمْكَنَ منه قال دُونَكُمْ فقَتَلُوهُ ثم أتَوُا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخْبَرُوهُ

(قَتْلُ أبى رافِعٍ عبدِ اللهِ بنِ أبى الحُقَيْقِ و يقالُ سَلَّامُ بنُ أبى الحُقَيْقِ)

عن البَرَاءِ رضى الله عنه قال بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافِعٍ اليهودِىِّ رِجالاً من الأنْصارِ فأمَّرَ عليهم عبدَ الله بنَ عَتِيكٍ وكان أبو رافِعٍ يُؤْذِى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

(صدقة) خبر ما وتكلف الشيعة تعسفه على الحال من المضمر المحول الثانى وهو مالا نورث على ردأيهم من أو رث لينوصلوا الى ظلم الصديق فاطمة بعدم توريثها أى لا نجعل موروثين المال الذى تركناه صدقة وفيه ان كل انسان كذلك فأى فائدة للتخصيص لاسيما وقد رد نحن معاشر الانبياء لا نورث وبالجملة فقد ثبت رفع صدقة من الاثبات وكيف يظلم الصديق وهو خير من طلعت عليه الشمس بعد النبيين ﴿ لو وزن ايمان أبى بكر بسائر الامة لرجح (عنا) أعيانا وكلفنا المشقة (أو وسقين) أو لشك الراوى والوسق ستون صاعا وهو أربعة امداد والمد رطل وثلث (اللأمة) بالهمزة وعدمه يريد رهنك السلاح أطلق الخاص وأراد العام وغرضه ان لا يشكر عليهم اذ أتوه وهو معهم (أبو عبس) فاعل فعل محذوف يدل عليه عبارة الاصل ولفظه بعد معمر رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جا معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس الخ فتصرف فيها الزبيدى بمزج رواية عمرو بن دينار برواية غيره لجاءت هكذا (قاتل) آخذ بشعر رأسه (فأشمه) من باب علم (ينفح) و يعبق

ويعين عليه وكان فى حصن له بأرض الحجاز فلما دفأ منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فانى منطلق ومتلطف البواب لعلى أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تنحنح بقربه كأنه يقضى حاجة وقد دخل الناس فقعد له البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فانى أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وقد قال قمت الى الأغاليق فأخذتها فقمت الى الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بى لم يخلصوا الى حتى أقتله فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله لا أدرى أين هو من البيت فقلت أبا رافع فقال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف قال فأضربه بالسيف أيضا فلم أثخنه ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف فى بطنه حتى أخذ فى ظهره فعرفت أنى قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى وأنا أرى أنى قد انتهيت الى الارض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما سمعت الديك تمام الناعى على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى أصحابى فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لى ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكأنها لم أشتكها قط

يفرح (وراح الناس بسرحهم) أى رجعوا بمواشيهم (الى الاغاليق) كذا فى نسخ المتن والذى فى نسخ الاصل الى الاقاليد ومعناهما المفاتيح (يسمر عنده) يتحدث عنده ليلا (علالى) بياء مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين وهى الغرفة (فذروا) علموا (فاهويت) فمكثت وكفه استصعر يا سرور فى نفسه قبل الخروج من انه يخرج فيمكث صرورة انه لا يكون الا بعد حديث النفس به فعبر بالمستقبل تقريبا للماضى الواقع وهو الممكث مسافة ما يقع فأمكث مستقبل بالنسبة لما اختلج فى نفسه قبل الخروج (ظبة) حد (الناعى) المخبر بموته (انعى) فى الشرح بفتح عين أنعى قال السفاقسى هى لغة والمعروف انعاه قلت المعروف المكس انظر كتب اللغة * احتال فى الدخول وأخذ الحزم من غلق الابواب وخاطر بنفسه فى الدخول عليه فى المكان المظلم مع عيال الرجل الله ورسوله حتى بلغ مأرادا

(غزوة احد)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فأين أنا قال فى الجنة فألقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل ❁ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد ❁ وعنه رضى الله عنه قال نثل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبى وأمى ❁ عن أنس رضى الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شئ

أي طعيمة المار (عام عينين) أي في سنة وقعته في القاموس وعينين بكسر العين وفتحها مثنى جبل بأحد قام عليه ابليس عليه لعنة الله فنادى ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل اه فهو علم منقول من غير الرفع وقوله بجبال أحد يخالف القاموس (سباع) بن عبد العزى الخزاعي (مقطعة) بكسر الطاء والفتح خطأ أي ختانة البظر وجمع بظر هو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة بين اسكتيها عند ختانها فعبر بذلك (العماد) أي الذي تنصب عليه (قتله) حاته أو رمى ما بين السرة أو الصدر الى العانة (لأجيح الخ) أي لا ينالهم منه مكروه (فأكافئ) اما منصوب في جواب لعل أو مرفوع أي فانا أكافئ (أورق) أسمر كان لونه الرماد (ناتئ الرأس) منتشره (بحربتي) أي التي قتلت بها حمزة (فأضعها) لابي ذر فوضعتها والاتي يعمى الماضي (هامته) رأسه (رباعيته) رباعية كناية السن التي بين الثنية والناب الجمع رباعيات اه مجد أي كسر رباعيته وفي الشرح هي التي تلي الثنية من كل جانب والذان أربع رباعيات اه أي ولم يبين هنا أيها وفي المواهب ثنيته العين ولم يبين أهي العليا وفي الشرح كسر هامته بأبي وأمي (فانتدب) فأجاب والزبير

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شئ الى قوله فانهم ظالمون

(قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه)

عن عبيد الله بن صدي بن الخيار أنه قال لوحشي ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة ابن صدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فخال لسباع يا ابن أم انمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكنت خمرة تحت صخرة قال فلما رآني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشيرا الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أصاب رسول الله ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم أبو بكر

والزُّبَيْرِ رضى الله عنهما

(غزوة الخندق وهى الاحزاب)

(كدية) قطعة من الارض لاتعمل فيها المعاول (مصوب) أى من ألم الوجع أو خشية المضاء عليه (ذواقا) أى من جشب ما يطعم أو يشرب (سيدكم) سعد بن معاذ قلت منه بؤشد جواز اطلاق السيد على غير الله خلافا للمعتزلة كما يطلق على العبد قادر ومن يدعى نعم السيادة المطلقة وهى الحقيقية مختصة بالله فليحفظ (السابعة) أى من غزواته صلى الله عليه وسلم ترتيبا بدر فأحد فالخندق فقريظة فالمريسيع فخيبر فذات الرقاع (وجاه العدو) أى تلقاءه بكسر الواو وضمها (قفل) رجع

من جابر رضى الله عنه قال أتانا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لانذوق ذواقا فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فى الكدية فعاد كثيبا أهيل ◆ من سليمان بن صرد رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزونا ◆ من أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده ◆ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم ثم قال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله عز وجل وربما قال بحكم الملك

(غزوة ذات الرقاع)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم سلى باصحابه فى الخوف فى الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع ◆ من أبى موسى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماى وسقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا ◆ عن سهل بن أبى حثمة رضى الله عنه وكان ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع سلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم ◆ من جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس

الطلح وهو نوع من العضاه الواحدة سمرة وبها سمي (سلما) مجردا من عهده (الله) أي يضعني وعند ابن اسحق بعد قوله الله قد فمع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا أحد ثم أخ بأشر جبريل ذلك لما جرت به سنة الله من ترتيب المسببات على أسبابها وهو غني عن الكل اذ لا يتوقف منعه على شئ من الاشياء يهدي من يشاء ويضل من يشاء وفي هذه المسئلة ضل خلق حتى جعلوا الفعل للعبد حقيقة وللّٰه مجازا فاحذر (المصطفى) لقب جذيمة بن سعد بن عمرو سمي به لحسن سوسه كان أول من غزى من خزاعة اهجد (العزبة) فقد الازواج والنكاح (العزل) الامناء خارج فرج سريته خوف أن تحمل فلا تباع أي ولمن نصب الاعمان (نعمة) نعمى (كائنة) أي في علم الله (كائنة) أي في الخارج (الغار) قبيلة سميت باسم أبيها الخازن نزار اعترضوا على المؤلف في ايراد هذا الحديث لانه ليس فيه قصة غزوة الغار وصلاة النبي على راحلته تقدمت (أربع عشرة مائة) بالشرح بكون الشين المعجمة ثم نقل ألفا وأربعمائة فما وراءها أي أنهم كانوا منضمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى (بئر) على مرحلة من مكة (شغيرها) حوفها ليلا

في العضاه يستظلون بالشجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة

(غزوة الغار)

عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الغار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق منطلقا

(غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة)

عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا

عن جابر رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ألفا وأربعين فلا كره عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم

ليلة فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فظننت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ﴿ عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال لما أخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما ذمولك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أباه أرسله يوم الحديبية ليأتيه بفرس كان عند رجل من الأنصار فوجده رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق وذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل أبيه ﴿ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فخففنا معه وسلنا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشئ

(غزوة ذي قرد)

﴿ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فمر بي غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر الحديث بطوله وقد تقدم وقال فيما في آخره قال ثم رجعنا

(ثكلتك) فقدتك (نزرت) أي ألححت عليه أو راجعته أو أتيته بما يكره من سؤالك وروى نشديد الزاي (حتى كان) قالوا بدون اداة الكهام موجودة في نسخ من المتن (الاشطاط) موضع بقلة الحديبية (الاحابيش) جماعات من قبائل شتى أو أحياء من القارة انضموا الى بني ليث في عمارتهم قريشا قبل الاسلام بدهر قال ابن دريد حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا بالضم فسموا أحابيش (عينا) جاسوسا (محروبين) منهوبي الاموال (يستلئم) يلبس لأمته (لا يصيبه) أي لئلا (يشئ) أي سوء (ذي قرد) موضع قرب المدينة على صوب بريد مما يلي غطفان (بالاولى) بصلاة الصبح (لقاح) جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة (غلام) هو رباح خادم النبي صلى الله عليه أو غيره

ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة

(غزوة خيبر)

عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ● ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما ابقينا ● وألقين سكينة علينا

وثبت الاقدام ان لاقينا ● انا اذا صيح بنا أبينا

● وبالصياح عولوا علينا ●

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله أن له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله وفي رواية نشأ بها ● عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا هجم على قوم بليل لم يغر عليهم حتى يصبح فلما أصبح ركب وركب المسلمون فخرج أهل خيبر بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فلما رآهم قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات وقد خرج القوم الى أعمالهم فقالوا محمد والخميس قال فأصبناها عنوة وجمع السبي فجاء دحية فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها قال نفسها وما رضيها حتى أعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق هيأت له أم سليم فأهدتها له ليلا فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به وبسط نطعا وجعل الرجل يجيء بالتمر والاقط والسمن وكانوا قد سلبوا حلي القوم وأمتعتهم فجاء رجل بخرز وجاء رجل بسوار وجاء رجل بقرط وجاء رجل بخاتم حتى تكامل الحلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال خذ لها متاعها فأخذ لها متاعها ● عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم

أصلها هنوة أي شيء يسير أراد الجد بعني من أرا جيزك (فاغفر فداء لك) المخاطب بهذين الخطابين المصطفى وبما بعدهما ولا حدهما الباري أي اغفر يا رسول الله لنا تقصيرنا في حقك ونصرك ما أبقينا أي ما خلقتنا وراءنا مما أكسبناه من الآثام (وجبت) أي له الشهادة لانهم يعلمون انه مقاتل لا مرجى برحمة أو بغفران له الا الاستشهاد (لحم حمر) كذا في الغزي وأصله والذي في نسخ المتن على لحم حمر وفي الشرح ولابي ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف أي هو لحم حمر ويجوز النصب بنزع الخافض (أوذاك) بسكون الواو والاشارة تعود الفعل المفهوم من نفصل (فرجع) أي فضرب فرجع كذا بالفاء في نسخة من نسخ المتن وهي في غاية الوضوح وفي الغزي وأصله والبخاري المطبوع ورجع بالواو ولا يصح عطفه على يضرب من يضرب اذ لا يقصد ان يعود سيفه على ذاته فيتعين أن يغير بالرفع وحينئذ ليست الواو للحال بل للعطف على مقدر والاتي بمعنى الماضي أي فضرب يساق اليهودي ورجعه وتكون الواو بمعنى الفاء أي الاصلية فتفيد رجع بالفاء (لاجرين) أجر الجهاد وأجر الجهد (اربعوا) ارفقوا

وأما خلفه فإنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعنى وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لى
يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله فقال ألا أدلك على كلمة من كنوز من كنوز الجنة قلت بلى
يا رسول الله فداك أبى وأمى قال لا حول ولا قوة الا بالله ◆ عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال
فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما ذاك قال الرجل
الذى ذكرت آنفا فأعظم الناس فيه فعلم ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت على أثره ثم جرح
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة ◆ وفى
رواية فقال النبى صلى الله عليه وسلم ثم يا بلال فاذن أن لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين
بالرجل الفاجر ◆ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال خفر بنى خفر بدفى ساقى يوم خيبر
فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة ◆ عن
أنس رضى الله عنه قال أقام النبى صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه
بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا أن أمر بلالا بالانطاع
فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه
قالوا ان حجبها فهى احدى أمهات المؤمنين وان لم تحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها
خلفه ومد الحجاب ◆ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحمر الانسية ◆ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قسم

النار) فيه التحذير من الاغترار بالاعمال وقد أعلمنا من لا ينطق عن الهوى ان الرجل حق عليه الوعيد العذاب اما المؤبد ان كان أفضى الى قتل نفسه كفرا أو الموقت الى حيث شاء الله وهذا ان لم يغفر الله له اذ غير الكافر تحت المشيئة لان الوعيد قد يتخلفه الكرام ولا كرم على الحقيقة سواه عز وجل ولا نظير فى اخبار أشرف الخلق اذن بوعيد الله اذ هو فى نفسه صدق وتحقق مضمونه وعده من ثم آخر ولا يلزم من تخلف الوعيد تخلف العلم بل خلف الوعيد يكون مطابقا للعلم مثلا لو توعد الله شخصا بأنه معذب ثم تبين لنا فى الآخرة انه منعم دل على ان الله تعلق علمه أزلا بانه لا يعذب (متعة النساء) هو النكاح الى أجل سمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وحرمته مؤبدة الى يوم القيامة بعد ان كان جائزا أول الاسلام لمن اضطر اليه ثم حل قبل فى الحديث تقديم وتأخير أى نهى يوم خيبر عن أكل الحمر الانسية أى عن لحومها وعن متعة النساء فليس يوم خيبر ظرفا للمتعة

النساء لانه لم يقع فى غزوة خيبر تمتع بالنساء قال ابن عبد البر ذكر الهيثم يوم خيبر غلط وقال السهيلى لا يعرفه أحد من أهل السير

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يومَ خيبرَ للفَرَسِ سَهمَينِ وللرَّاجلِ سَهمًا ۞ عن أبي موسى رضى الله عنه قال بَلَغَنا مَخرَجُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ونحنُ باليَمَنِ فخرَجْنا مُهاجِرينَ إليه أنا وأخَوانِ لي أنا أصغَرُهم أحدُهما أبو بُردَةَ والآخَرُ أبو رُهمٍ في ثلاثينَ فوخَمْنا من قومٍ فوَكَبْنا سَفينةً فألقَتْنا سَفينَتُنا إلى النَّجاشيِّ بالحَبَشةِ فوافَقْنا جعفَرَ بنَ أبي طالبٍ رضى الله عنه فأقَمْنا معه حتى قَدِمْنا جميعًا فوافَقْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم حينَ افتَتَحَ خيبَرَ وكان أُناسٌ من الناسِ يقولونَ لنا يعني لأهلِ السَّفينةِ سَبَقْناكُم بالهِجرةِ ودخَلَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ وهي ممَّن قدِمَ معَنا على حفصةَ زَوجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم زائرةً وقد كانت هاجَرَت إلى النَّجاشيِّ فيمن هاجَرَ فدَخَلَ عُمَرُ رضى الله عنه على حفصةَ وأسماءُ عندَها فقال عُمَرُ حينَ رأى أسماءَ مَن هذه قالت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ قال عُمَرُ الحَبَشيَّةُ هذه البَحريَّةُ هذه قالت أسماءُ نعَم قال سَبَقْناكُم بالهِجرةِ فنحنُ أحَقُّ برسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم منكُم فغَضِبَت وقالت كَلَّا واللهِ كُنتُم مع رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُطعِمُ جائعَكُم ويَعِظُ جاهلَكُم وكُنَّا بدارٍ أو في أرضِ البُعَداءِ البُغَضاءِ بالحَبَشةِ وذلك في اللهِ وفي رسولِه صلى الله عليه وسلم وايمُ اللهِ لا أطعَمُ طَعامًا ولا أشرَبُ شَرابًا حتى أذكُرَ ما قُلتَ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ونحنُ كُنَّا نُؤذَى ونُخافُ وسأذكُرُ ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم وأسألُه واللهِ لا أكذِبُ ولا أزيغُ ولا أزيدُ عليه فلما جاءه النبيُّ صلى الله عليه وسلم قالت يا نبيَّ اللهِ إنَّ عُمَرَ قال كذا وكذا قال فما قُلتِ له قالت قلتُ له كذا وكذا قال ليس بأحَقَّ بي منكُم وله ولأصحابِه هِجرةٌ واحدةٌ ولكُم أنتُم أهلَ السَّفينةِ هِجرتانِ ۞ وعنه رضى الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إني لأعرِفُ أصواتَ رُفقةِ الأشعَريِّينَ بالقُرآنِ حينَ يَدخُلونَ باللَّيلِ وأعرِفُ مَنازِلَهم من أصواتِهم بالقُرآنِ باللَّيلِ وإن كُنتُ لم أرَ مَنازِلَهم حينَ نَزَلوا بالنَّهارِ ومنهم حَكيمٌ إذا لَقِيَ الخَيلَ أو قال العَدُوَّ قال لهم إنَّ أصحابي يأمُرونَكُم أن تَنظُروهُم ۞ وعنه رضى الله عنه قال قَدِمْنا على النبيِّ صلى الله عليه وسلم بَعدَ أن افتَتَحَ خيبَرَ فقَسَمَ لنا ولم يَقسِمْ لأحدٍ لم يَشهَدِ الفَتحَ غيرَنا ۞ عن ابنِ عباسٍ رضى الله عنهما أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَ مَيمونةَ وهو مُحرِمٌ وبَنى بها وهو حلالٌ ومات بسَرِفَ

(مخرج) خروج (أبو بردة) ماض (أبو رهم) أي ابنا قيس الاشعريان (أسماء) أي مع زوجها جعفر (الحبشة) أي بكتابها في الحبشة (البحرية) لركوبها البحر (بالهجرة) أي الى المدينة (في الله) أي لاجل (تنظروهم) من الثلاثي ولا يبعد ذر من الرباعي أي انه لفرط تحياته كان لا يقر من العدو بقول لهم اذا أرادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليعينهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو وأما بالنسبة الى الخيل فيحمل أن يريد بها خيل المسلمين وبشير بذلك الى أن أصحابه كانوا رجالة فكان يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعا اه من الشرح (مونة) من غير همز للذكر بالعرب من البقاعة في جمادى الاولى سنة ثمان اه من الشرح وفي القاموس مؤنة بالضم موضع بمشارف الشام قتل فيه جعفر بن أبي طالب وفيه كان نمل السيوف اه

(غزوة مونة من أرض الشام)

۞ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال أمَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في غَزوةِ مُؤتةَ زَيدَ بنَ

حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية ۞ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ۞ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة رضي الله عنهما

(غزوة الفتح في رمضان)

۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصومون ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا ۞ وعنه رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحلته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا ۞ عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال العباس احبس أبا سفيان عند خطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت

(قال أسامة قلت) على سبيل المبالغة لا الحقيقة أو نحى اسلاما لا ذنب فيه ولم ينقل أن أسامة ألزم بديته ولا غيرها لكن في تفسير القرطبي أنه أمر بالدية فليتنظر (وعصه عشرة آلاف) عند ابن اسحق في اثنى عشر ألفا من المهاجرين والانصار وأسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم ورجع بين الروايتين بأن العشرة الآلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان (ثمان سنين الخ) بناء على أن التاريخ بأول السنة من المحرم لانه اذا دخل من السنة الثامنة شهران أو ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل انظر الشرح (عسفان) في القاموس كعثمان موضع على مرحلتين من مكة (حنين) وادبين مكة وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه الصلاة والسلام لحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان وأقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما صلى ركعتين فيكون خروجه الى حنين في شوال ويجاب عن خرج النبي الخ بقصد الخروج أي فلم ينهأه الا في شوال

كَتِيبَةُ قَالَ يَا عَبَّاسُ مَنْ هٰذِهِ قَالَ هٰذِهِ غِفَارُ قَالَ مَا لِي وَلِغِفَارَ ثُمَّ مُرَّتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ مُرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ مُرَّتْ سُلَيْمٌ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ حَتّٰى أَقْبَلَتْ كَتِيبَةٌ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَالَ مَنْ هٰذِهِ قَالَ هٰؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا عَبَّاسُ حَبَّذَا يَوْمُ الْفِتَارِ ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيبَةٌ وَهِيَ أَقَلُّ الْكَتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ وَرَايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ مَا قَالَ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ كَذَبَ سَعْدٌ وَلٰكِنْ هٰذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللّٰهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُرْكَزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلزُّبَيْرِ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ هٰهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ قَالَ وَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُدًى فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَئِذٍ جُلَانُ حُنَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ ❁ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرَجِّعُ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلَيَ لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ❁ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ❁ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا بِمَمَرِّ النَّاسِ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ مَا لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ مَا هٰذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ يَزْعُمُ أَنَّ اللّٰهَ أَرْسَلَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَوْ أَوْحَى اللّٰهُ بِكَذَا فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذٰلِكَ الْكَلَامَ فَكَأَنَّمَا يُقَرَّرُ فِي صَدْرِي وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ فَيَقُولُونَ اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ جِئْتُكُمْ وَاللّٰهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا فَقَالَ صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا وَصَلُّوا كَذَا فِي حِينِ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ

(كذا وكذا) أي يوم الملحمة أي يوم حرب لاتخلص فيه من القتل العظيم (فقال) أي النبي (كذب سعد) نكتفا لفزع أبي سفيان واعلاما بأنه ليس القصد القتل ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة أي باظهار الاسلام وأذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام وغير ذلك وفيه اطلاق الكذب على الاخبار بغير ماسبق ولو بناء قاله على غلبة ظنه وقوة القرينة (الحجون) موضع قريب من مقبرة مكة وفي القاموس هو جبل بعلاة مكة وموضع آخر (كداء) أعلى مكة (كدى) أسفلها قالوا الاحاديث الصحيحة بعكسه فدخول خالد من أسفلها (بما) موضع تنزل به (ممر الناس) ممر صفة لما أي موضع مرورهم (يقرى) من التعرية أي كانما يلصق (وأنا ابن ست) تمثيل به الشافعية في امامة الصبي

الا تعطوا عاصا استكم ثم اشتروا فقطعوا الى قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص ﴿ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه كان بيده صرة فأبى شريتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

(غزوة اوطاس)

﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى أوطاس فانتهى اليهم قتل دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فأشار الى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فأتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا عاصرتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير رمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد بن عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما

(غزوة الطائف في شوال سنة ثمان)

﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيأ قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم قالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نغدو فقال اغدوا على

به على عدم شرط ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال فيحتمل أن يكون قبل علمهم بالحكم اه شرح وعليه لم لا يقال امامة الصبي كانت أيضا قبل علمهم بأنها ليست فرضا في حقه أو قبل علمهم بأن المفترض لا يصح خلف نفل كما يقول به المخالف لهم سلمنا أنهم علموا صحتها خلفه لا يلزم المالكية لان مذهبهم تقديم عمل أهل المدينة ولم ير أهل المدينة صحة امامته فيكون مثل هذا منسوخا لانهم أدرى بالناسخ والمنسوخ (أوطاس) وادبيار هوازن (فقتل دريد) فنادر بيعة ابن رفيع أو لزبير بن العوام (الى أبي موسى) النفات عن الى (فكف) عن القتال (مخنث) من فيه تكسر وثث كالنساء (بأربع) من المكن جمع عكنة ما تطوى وترثني من لحم البطن عندنا قال في المصابيح جعل كلا من الاطراف عكنة تسمية للجزء باسم الكل (بثمان) منها (الطائف) بلاد تغيف وي واد أول قراها لغيم وآخرها الوهط سميت لانها حافت على الماء في الطوفان أو لان جبريل طاف بها على البيت أو لانه كانت بالشام فنقلها الله الى

القتال فقد رأفا صابهم جراح فقال أما فاقفون غدا ان شاء الله فأعجبهم فغدا النبي صلى الله عليه وسلم
عن سعد وأبي بكرة رضي الله عنهما قالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى
غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وفي رواية أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله
وأما الآخر فكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فنزل
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف عن أبي موسى رضي الله
عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي
من أبشر فاقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم
دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما
وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال ان
قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس
بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت
الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن
يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره
حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من
أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه
وسلم يديه وقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليها رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال
أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال
أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه

وسلم

الجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام انظر القاموس (من رمى) أصيب وهو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة (الآخر) أبو بكرة (بالجعرانة) بسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء (طائفة) بقية (صبأنا) أي خرجنا من ظلمة الشرك الى نور الايمان فلم ينفقه ذلك الا الى التصريح أو فهم انهم عدلوا عن التصريح ولم ينقادوا قلت لعل الاظهر فهم انهم تعودوا بسبأ ما من القتل والاسر ولم يصرحوا ففعل ما فعل (يوم) حاصل كان بني على الفتح لاضافته لمبني (خمدت النار) انطفأ لهبها

وسلم فقال اوقد خلّوها ماخرجوا منها الى يوم القيامة الطّاعة فى المعروف ❁ عن أبى موسى رضى الله عنه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كلّ واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا فانطلق كلّ واحد منهما الى عمله قال وكان كلّ واحد منهما اذا سار فى أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلّم عليه فسار معاذ فى أرضه قريبا من صاحبه أبى موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده فدجعت جاءه الى عنقه فقال لمعاذ يا عبد الله بن قيس أتم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال انما جئ بذلك فانزل قال لا أنزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوّقه تفوّقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أوّل الليل فأقوم وقد قضيت جزئى من النوم فأقرأ ما كتب الله لى فاحتسب قومتى كما أحتسب قومتى ❁ عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هى قال البتع والمزر فقال كلّ مسكر حرام ❁ عن البراء رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليّا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقّب معه قال فغنمت أواقى ذوات عدد ❁ عن بريدة رضى الله عنه قال بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم عليّا الى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليّا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبىّ صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليّا قلت نعم قال لا تبغضه فانّ له فى الخمس أكثر من ذلك ❁ عن أبى سعيد الخدرىّ رضى الله عنه قال بعث علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ لم تحصّل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطّفيل فقال رجل من أصحابه كنّا نحن أحقّ بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثّ اللحية محلوق الرأس مشمّر الازار

وفى القاموس البتع بالكسر وكعنب نبيذ العسل المشتد أو سلالة العنب أو بالكسر الخمر والمزر نبيذ الذرة أو لشعير (بذهيبة) بطائفة تبر أو أن الذهب يؤنث فى بعض اللغات (مقروظ) مدبوغ بالقرظ (تحصل) تخلص

(قال خالد) في علامات النبوة فقال جبر يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه ولا مانة فيه الاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك

(أضرب) لغير ابن ماهان بفتح النون ٨٦ وكسر القاف مشددة أي أبحث وافتش زاد أو ذر عن (مغث) مولى فهاد وابي ذر

مغث (مشغش) بضاد بن مكسورتين والكشميهني بصادين مهملتين وهما بمعنى أي من نسل (حناجرهم) حلوقهم فلا حظ لهم فيه الا مرروه على لسانهم فقط (يحرقون) ينفذون (الرمية) الصيد المرمى (نظنهم) قبيلة من لخم (نصب) جبر ينصب (يثبون عليه (قال في فوهسرو) من طريق الكهانة أو كان من العدنيين أو بسماع من بعض القادمين من سراة الله الكرماني وتعقبه في الفتح بأنه لو كان مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ما ذكره جبر وانظر هذا مع ما يحسن اطلاع من الكتب القديمة (سيف) ساحل (جمع) بضمات وفي اليونينية بضم الجيم وكسر الميم (مزدري غير) المزود ما يجعل فيه الزاد (قليلا قليلا) بالنصب على المفعولية لابي ذر ولغيره رفعه بهما على الفاعلية ليفوت من يفوتنا خير شديد واراده (بصبنا) أي بصب كل واحد منا (منكم) عن كل واحد منكم (فقال) أي جابر ومفعول وجد الثاني محذوف أي مؤثرا (الظرب) في المصباح وزان نبي ارابيه الصغيرة وجمع ظراب وبقال الظراب الحجارة

فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الارض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد ابن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد

﴿غزوة ذي الخلصة﴾

تقدم حديث جرير رضي الله عنه في ذلك وقول النبي صلى الله عليه وسلم له ألا تريحني من ذي الخلصة وقد ترك هذه الرواية قال جرير وكان ذو الخلصة بيتا لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبد ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا اله الا الله أو لاضربن عنقك فكسرها وشهد ● وعنه رضي الله عنه قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمر وجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ذو عمرو لئن كان الذي تذكر كرمي أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن

﴿غزوة سيف البحر وهم يلتقون عير القريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح﴾

● عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقيل له ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر

اثنانة (يضلعين) تثنيه ضلع بكسر الضاد وأما الذم فضعيف في لغة الجمهور وتسكن في لغة تميم وهي أنثى اه مصباح

البصر بن فاذا حوت مثل الظرب فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما ۞ وعنه رضي الله عنه في رواية أنه قال لما البصر أنه يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا وفي رواية أخرى فقال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فأكله

(ودكه) شحمه (ثابت) رجعت (فجل) بالجيم أي مادمستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة لكن الذي رأيته في نسخ المتن بالخاء المعجمة (سيوت) خرجت من دين الى دين (قال لا الخ) هذا من أسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من دين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استفدت دين الله فأسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت مع تقتضي اتحاد المصاحبة لان معنى المعية المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه واحد الاسلام لا يليق بالنسبة للمصطفى أجيب بأنه من النسبي استدامة ومن غمامة اتحدت اه شرح بتصرف

﴿ وفد بني تميم ﴾

۞ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت الا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت

﴿ وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال ﴾

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الي والله ما كان من دين أبغض الي من دينك فأصبح دينك أحب الدين الي والله ما كان من بلد أبغض الي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من

اليمامة جبّة خطمة حتى يأذن فيها النبيّ صلى الله عليه وسلم ❁ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال قدم مُسيلمة الكذّاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمدٌ الأمر من بعده تبعته وقدم في بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شمّاس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مُسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنّك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عنّي ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انّك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمّني شأنهما فأوحي إليّ في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأوّلتهما كذّابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع في كفّي سوارين من ذهب فكبرا عليّ فأوحي الله إليّ أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأوّلتهما الكذّابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة

﴿قصّة أهل نجران﴾

❁ عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيّد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيًّا فلاعنّا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انّا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لأبعثنّ معكم رجلا أمينا حقّ أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجرّاح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمّة وفي رواية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكلّ أمّة أمين وأمين هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجرّاح

﴿قدوم الاشعريين وأهل اليمن﴾

(يعقرنك) ليهلكنك (أرى) بفتح الهمزة وفي اليونينية بضم الهمزة اعتراض بين اسم ان وخبرها الموصول مع صلته (فكبرا) بضم الموحدة عظما وثقلا (صنعاء) بلد باليمن كبيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وفيها باب دمشق اه قاموس والظاهر ان المراد البلد وصاحبها الاسود (وصاحب اليمامة) مسيلمة (نجران) بلد كبير على سبع مراحل من مكة (العاقب) اسمه عبد المسيح صاحب مشورتهم (والسيد) اسمه الايهم بفتح فسكون أو شرحبيل رئيسهم كان معهما أبو الحرث بن علقمة أسقفهم وحبرهم وصاحب مدارسهم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان أنكرتما أقول فهل أباهلكم (أحدهما) السيد (لصاحبه) العاقب او العكس

(أزود) ما بين الثنيين الى التسعة (حجة الوداع) سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها ولم يحج بعد الاسلام لانه لم يحج بعد فرض الحج من المدينة غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الشرع فيها قولا وفعلا وشهد له فيها بالبلاغ حين قال الا هل بلغت مرتين وجهة التمام والكمال لنزول اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فيها بعرفة اه شرح بزيادة (مرعزة) واحدة المرعى جنس من الزكام نفيس معروف (ورجب) عطف على ثلاثة أضيف الى مضر لتعظيمه لانه أشد من غيرهم اذلم يستحله أحد من العرب الا اذا جاء حرام في قتال فيحلونه بعد القتال حتى عاد الزمان كهاتيه (فان دماءكم الخ) أي لا خصوصية لنفسكم بما ذكر في الاشهر الحرام بهذا الحرم بل حرمتها في أي زمان بأي مكان مثل حرمتها يوم النحر بمكة (يبلغه) بفتح الموحدة واللام المشددة (أوعى) أي أحفظ لمعنى القول المبلغ اى أقدر على استنباط الاحكام منه

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفرٌ من الأشعريين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لبثنا النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى نهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير منها وفي رواية وتحللتها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أهل الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم

(حجة الوداع)

حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قد تقدم وذكر في هذه الرواية قال وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء ۞ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متوالية ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه الا هل بلغت مرتين ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم

(غزوة تبوك وهي غزوة العسرة)

(الخلفان) مايحملهم (جيش العسرة) بضم العين وسكون السين المهملة لما رقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم فكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل جهة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من الناسخ اه لفظ الشرح (القريتين) المقرونين كان الراوي أسقط ثالثة حتى يصح لسنة (الارض الخ) لاتعمل الرافض وسائر فرق الشيعة فيه بأن الخلافة كانت لعلي وكفروا الصحابة في استخلافهم غيره وزاد بعضهم كفر علي اذ لم يتم في طلب حقه لانه انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ويؤيده ان المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه في قبيل وفاة موسى ولئن سلم كفر الذين مدحهم العليم الخبير في التنزيل على لسان جبريل الشهود لهم بانهم خير القرون فما بعدهم على وجه الارض مؤمن وكفى بكفر من ترك جنة لغيره نورها

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان أصحابي أرسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء وافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي أين عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال أتخلفني في الصبيان والنساء فقال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس نبي بعدي

(حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا)

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر

مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ وَاللهِ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابُ حَافِظٍ قَالَ كَعْبٌ فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنَّ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ اللهِ وَغَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَطَفِقْتُ أَغْدُ لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَا رَسُولَ اللهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفَيْهِ فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِئْسَ مَا قُلْتَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ تَعَالَى حَتَّى جِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَ فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى وَاللهِ

لو سلم (وذى) التورية أن يذكر لفظ يحتمل معنيين غير بار بعيد الايهام وارادة القريب والمراد البعيد (ومفازا) هو الموضع المهلك بسبب فقد الماء من فوز بالتشديد اذا مات لانه مظنة الموت وقيل من فاز اذا غنم وسلم سمى به تفاؤلا بالسلامة (ولا يجمعهم الخ) توجيه لقوله كثيرا أى ان المسلمين لكثرتهم لا يضبطهم كتاب وهو خارج مخرج المبالغة (الجد) الجهد فى الشئ والمبالغة فيه (تفارط) فات وسبق (مغموصا) معابا ومطعونا مر محل دخول ان من أنى فى تأويل مصدر فاعل أحزنى من أحزنى (سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمى بضم السين واللام كما قال الوقشى قال فى الفتح وهو غير الجهنى الصحابى المشهور راه لفظ الشرح (عطفيه) جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه متكبرا (تغافل) وأجحافا فى طاعة (فطفقت) صرت (زاح) زال (فأجمعت) فصممت وعزمت أى جزمت وعقدت (ابتعت) اشتريت

يقال باع اذا بذل الثمن لطلب متمن كما يقال باع اذا بذل متمنا لطلب ثمن اذ في كل مذل معنى مغروب عنه لمرغوب فيه (تأل) (يؤتوني) بالموتني لوما عنيفا (عمارة) بضم المهم وتخفيف الراء (العمري) نسبة الى بني عمر بن عوف بن مالك بن الاوس (الواقفي) نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس (شهدا بدرا) منه يؤخذ ان البدري يؤاخذ في الذنب بعضده هذا المأخذ ان عمر جلد قدامة ابن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري مع أن عمر لما أراد أن يقتل حاطب ابن أبي بلتعة بسبب انه كاتب أهل مكة يعلمهم ان المصطفى عزم على غزوهم قال له المصطفى ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فيكون غفران ذنوبهم بالنسبة للآخرة أي فأعلمه بان كل ذنب لهم بالنسبة للآخرة مغفور أي وذنب حاطب هذا على الخصوص لا يستحق به القتل لبراءته من النفاق وعذره بمكاتبته خشية على أهله وولده وقوله اعملوا الخ ليس القصد منه اباحة المعاصي لهم بل اعملوا ماشئتم فعملكم لا يخرج عن الشريعة غالبا وان فرط منكم على وجه الندرة ذنب عقد الخ أوان فرط منكم فقد رفقتم لسبب المغفرة وهو التوبة فعلى هذا أطلق المسبب وأريد سببه لا يقال اذا كانت ذنوبهم في الآخرة مغفورة فما وجه المؤاخذة الحد على من كان بدريا لانا نقول وجهه ان يكون أجر لعبيه وأجر غيرتيته في الدار الآخرة هذا ما ظهر لي

يا رسول الله والله لقد جلست عند غير لك من أهل الدنيا أيت أن أخرج من مخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عقوبة الله والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الاسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي أقبل الي واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله

بدار هوان ولا مضيعة ما الحق بنا فوالله لقد قلت لها قبح الله رهطا أضيعوا رهطا أضيعوا من البلاء فتهيأت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربنك قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال الذي ذكر الله تعالى قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لنهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام اليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله

(رسول رسول الله) هو خزيمة بن ثابت وهو الرسول الى هرارة وهلال بذلك أيضا (امرأة هلال) خولة بنت عاصم (قال لي بعض أهلي) لا يشكل هذا مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة لان النهي انما هو شامل لمن لا تشتد حاجتهم الى مخالطته كالزوجة والخادم فلعل الذي قال لكعب ممن تشتد حاجته الى مخالطته (بحار حيت) برجها أي مع سعتها (أوفى) أشرف (اذا) اهل (قبل) جهة (صاحبي) هرارة وهلال (وركض) أي استحث (رجل) هو الزبير بن العوام (ساع) هو حمزة بن عمرو الاسلمي (صوته) صوت حمزة (ما أملك) أي من الثياب والا فقد كان له غيرهما كما صرح به فيما يأتي (فوجا) جماعة أي تلقاني الناس جماعة بعد جماعة (طلحة) أحد العشرة المبشرين بالجنة (بخير يوم مر عليك) أي أفضله سوى يوم اسلامه اذ هو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به أو ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع أيامه

احترازا من السواد الذى
فى القمر (أبلاه) أنعم
عليه (ابلانى) أنعم على
وفيه نوع الافضلية لانى
المساواة لانه يشارك فى ذلك
هلال ومراده (تاب الله
الخ) تجاوز نحنه انه
المنافقين فى التخلف بقوله
عنى الله عنك لم أذنت لهم
ففيه حث المؤمنين على
التوبة وانه ما من مؤمن
الا وله التوبة ورفعة لشأنه
والاستغفار حتى النبى
صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين والانصار
(الصادقين) فى ايمانهم
(وآخرا) وآخر (أمرنا)
أيها الثلاثة (خلفوا) عن
قبول التوبة لا عن التخلف
ثم تاب الله عليهم (أيام
الجمل) أى وقعته نسبت
الى الجمل الذى كانت
عائشة قد ركبته وهى فى
هودجها قد عن الناس الى
الاصلاح بينها وبين عثمان
لما قتل وتوبيخ على على
الملائكة خرج طلحة
والزبير الى مكة فوجدا
عائشة قد حجت فأجمع
رأيهم على التوجه الى
البصرة يستنفرون
الناس للطلب دم عثمان
فبلغ عليا خروج القوم
فكانت الوقعة رضى الله
عن قاتلهم ومقتولهم
(بلغه) أى وبانها
سيدة نساء أهل الجنة كما
فى علامات النبوة

عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتى أن انخلع من مالى صدقة الى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلانى ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لأرجو أن يحفظنى الله فيما بقيت وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد أن هدانى الله للاسلام أعظم فى نفسى من صدقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحى شر ما قال لأحد فقال الله عز وجل سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه ﴿ عن أبى بكرة رضى الله عنه قال لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

﴿مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته﴾

﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله عنها فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت ثم دعاها فسارها بشىء ففحكت فسألنا ما عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهله يتبعه ففحكت ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبى حتى يخير بين الدنيا

والآخرة

والآخرة فسمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبى قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذى غشى عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم فى الرفيق الأعلى فقلت اذا لا يختارنا فعرفت أنه حديثه الذى كان يحدثنا وهو صحيح ﴿ وعنها رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذى توفى فيه طفقت أنفث عليه بالمعوذات التى كان ينفث وأمسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم عنه ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت أسندت الى النبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مسند الى ظهره فسمعته يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق ﴿ وعنها رضى الله عنها فى رواية قال مات النبى صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتى وذاقنتى فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وانى والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا انى لأعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان فى غيرنا علمنا ذلك فأوصى بنا فقال على انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وانى والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فى بيتى يوم نوبتى وبين سحرى ونحرى وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناوله فاشتد عليه فقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وكانت بين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه

فى الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم ينصبه فيجعل يقول اللهم فى الرفيق الاعلى حتى يقبض ويمالت يده ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت قدمنا النبى صلى الله عليه وسلم فى حين غفلة لم نشعر الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض الدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد فى البيت الا لد وانا انظر اليه الا العباس فانه لم يشهدكم ﴿ عن انس رضى الله عنه قال لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة رضى الله عنها واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب تفسير القرآن)

﴿ عن ابى سعيد بن المعلى قال كنت اصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله انى كنت اصلى فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لى لاعلمنك سورة هى اعظم السور فى القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدى فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هى اعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اوتيته ﴿ قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ﴿ عن عبد الله رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اى قال وان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك ﴿ قوله عز وجل وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى ﴿ عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ﴿ قوله عز وجل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ﴿ عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم فبدلوا وقالوا حبة فى شعرة ﴿ قوله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسأها نأت بخير منها او مثلها ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عمر رضى الله عنه اقرؤنا ابى وانضانا على واما ندع من قول ابى وذلك انى اسمعه يقول لا ادع شيأ سمعته من رسول الله صلى الله

عليه

(احدنا النبى) اى جعلنا الدواء فى احد جانبى فمه بغير اختياره وكان الذى لدوه به العود الهندى والزيت ومقتضى صنيع القاموس ويعضده القياس ان لدد من الباب الاول اى من باب كتب (انظر اليه) فى الشرح بدون اليه لكنه موجود فى نسخ المتن اى لا يبقى احد الا لد فى حضورى وحال نظرى اليه فصاسا لغلهم وعقوبته بترهم امتثال نهيه عن ذلك أما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه (استجيبوا) اجيبوا (السبع) سبع آيات كسورة المائدون ولا ثالث لهما على رواية حذف البسملة فمن غير الى آخرها آية (ثم اى) من غير تنوين على الحكاية أو به لانه معرب غير مضاف (حنطة) بالنون كذا فى نسخ المتن وفى الشرح بدونها كالاصل وعليها فالتبديل بالزيادة (أبى) هو ابن كعب (على) اى الامام

عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسأها ● قوله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ● عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد وأنا الله الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد ● قوله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ● عن أنس رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهين أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت احدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية ● قوله عز وجل قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية ● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية للأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية ● قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الآية ● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فنشهد أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ● قوله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج ● عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها ● قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية ● عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ● قوله عز وجل

(ابن آدم ... بعض نبيه (في ثلاث) ... كرهها الا ينهى ... شيرها ... روى عنه مواقفات ... ير (احدى نسائه) ... م سلمة كاني سورة التحريم بلفظ فقالت أ ... ة مالك يا ابن الخطاب ... دخلت في كل شئ ... حتى أن تدخل بين رسول ... صلى الله عليه وسلم ... واجه قال الخطيب ... رياب بفتح جيش و ... النووي (فقولوا آ ... الخطاب للمؤمنين ... الكتاب) اليهود (لا ... ندعوا الخ) يعني اداء ... ما يخيرون تكم بمحمد ... لا يكون في نفس الامر ... فتكذبوه أو كذبا ... فتصدقوه فيما فتقعوا في الحرج (بسطا) أي خيارا أو ... لا سفلة لامة ثاني مفعول ... صل بمعنى صير (اهدنا ... خ) فيقال وما علمكم في ... ون آخرنا فينا ان ... ل قد بلغوا فصدقناهم ... سى) جمع أحمس وهو ... تشديد الصلب وسموا بذ ... لهم فيها كانوا عليه ... ينا آتنا الخ) جمع ... ده الدعوة كل خير ... فيه كل شئ فان الحسنة ... ه في الدنيا تشمل كل ... ا يجد نبوي

في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشبهات (أولوا الالباب) أصحاب العقول الكاملة في الواقع وان هذا عند كثير من بني آدم في عداد المجانين اذ لا شك ان من قنع من العلم بأدنى بلغة واقتصر من اللباس على ستر العورة واعتزل الناس بقلبه ورفض الدنيا لا يسمى عند أهلها بمجنونا فقط وكسر تاء رأيت وكاف أولئك لخطاب الصديقة وفتحها أبو ذر ليشمل كل من يصلح للخطاب ويناسبه واحذرهم أو فاحذروهم (يشترون) يستبدلون (قليلا) متاع الدنيا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ملء الكافر مما جرعه ماء وهي لا تساوي عند العقلاء أدنى ما يعطاه أدنى الموحدين من دار كرامته اللهم أمتنا يا كريم على التوحيد (تفرحن) اخرز من الباب الاول والثاني (في بيت) نسخ المتن بدون أو في الجرة (باشفا) منون وغيره آ (لتخرز) للاسكان (ذكروها) خوفوا المدعى عليها من اليمين الفاجرة (فقال ابن عباس الخ) انظر وجه حكمه ابن دهنا الحبر في ذلك بعد اعترافها الا

لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ الْمِسْكِينُ الذي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ والتَّمْرَتَانِ ولا اللُّقْمَةُ ولا اللُّقْمَتَانِ انما الْمِسْكِينُ الذي يَتَعَفَّفُ واقرؤا ان شِئْتُمْ يعني قوله تعالى لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا * قوله عز وجل منه آياتٌ مُحْكَماتٌ الآية ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت تَلَا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أَنْزَلَ عليكَ الكتابَ منه آياتٌ مُحْكَماتٌ الى قوله ويذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ قالت قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ منه فأولئك الذين سَمَّى اللهُ فاحْذَرُوهُمْ * قوله عز وجل انَّ الذين يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيمانِهِمْ ثَمَنًا قليلًا ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه اخْتَصَمَ اليه امْرَأَتانِ كانتا تَخْرِزانِ في بيتٍ فَخَرَجَتْ احداهما وقد أُهْدِيَ اشْفًى فَكَفَّها حادَّتْ على الأُخْرى فَرَفَعَ أَمْرَهُما الى ابن عباس فقال ابنُ عباس قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لو يُعْطَى الناسُ بِدَعْواهُمْ لَذَهَبَ دِماءُ قومٍ وأَمْوالُهُمْ ذَكِّرُوها بالله واقْرَؤُا عليها انَّ الذين يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيمانِهِمْ ثَمَنًا قليلًا فذَكَّرُوها فاعْتَرَفَتْ فقال ابنُ عباس قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم اليَمِينُ على المُدَّعَى عليه * قوله عز وجل انَّ الناسَ قد جَمَعُوا لَكُمْ الآية ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ قالها ابراهيمُ صلواتُ اللهِ عليه حين أُلْقِيَ في النار وقالها محمدٌ صلى الله عليه وسلم حين قالوا انَّ الناسَ قد جَمَعُوا لَكُمْ فاخْشَوْهُمْ فزادهم ايمانًا وقالوا حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ * قوله عز وجل ولَتَسْمَعُنَّ من الذين أُوتُوا الكتابَ من قَبْلِكُمْ ومن الذين أَشْرَكُوا أَذًى كثيرًا ۞ عن أُسامةَ بن زَيْدٍ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ على حِمارٍ على قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ وأَرْدَفَ أُسامةَ بن زَيْدٍ وراءَه يَعُودُ سَعْدَ بن عُبادةَ في بَنِي الحارِثِ بن الخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حتى مَرَّ بمَجْلِسٍ فيه عبدُ اللهِ بن أُبَيٍّ ابن سَلُولَ وذلك قَبْلَ أن يُسْلِمَ عبدُ اللهِ بن أُبَيٍّ فاذا في المَجْلِسِ أَخْلاطٌ من المُسْلِمِينَ والمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثانِ واليَهُودِ والمُسْلِمِينَ وفي المَجْلِسِ عبدُ اللهِ بن رَواحةَ فلما غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عبدُ اللهِ بن أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدائِهِ ثم قال لا تُغَبِّرُوا علينا فسَلَّمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعاهُمْ الى اللهِ وقَرَأَ عليهم القرآنَ فقال عبدُ اللهِ بن أُبَيٍّ ابن سَلُولَ أَيُّها المَرْءُ انه لا أَحْسَنَ مما تقولُ ان كان حَقًّا فلا تُؤْذِنا به في مَجالِسِنا ارْجِعْ الى رَحْلِكَ فمن جاءَكَ فاقْصُصْ

أن يكون ذكره قبل فذكروها أحره الراوي (ان الناس) أبا سفيان وأصحابه بلما واحد بعد أحد عليه

(القتال العام القابل ببدر.

عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يارسول الله فاخشنا بها فلعمري لهي اعجال ما نصيب ذلك ماستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يارسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى ويصبرون على الأذى حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به سنادبد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا ● قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا

● عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت هذه الآية فيهم ● عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد قيل له ان ناسا من كل امرئ يفرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذا انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شئ فكتموه اياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ● قوله تعالى وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى ● عن عائشة رضي الله عنها أنها سألها

عروة عن قول الله عز وجل وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في سداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول

صلة وجواب ان في الآية فانكحوا ما طاب لكم (ستهن) طرحتهن (طاب) حل وأتى بما دون من اجرائهن مجرى غير العقلاء

أي يسودوه عليهم فيميزوه كالملوك بعصبة رأسه بعصابة (أذن) أي بالقتال (سلول) أمه فلذا يقال ابن أبي وبرسم ابن بالالف (توجه) ظهر وجهه (فبايعوا) ماش والاصيلي بالامر قلت (الذين) أول مفعولي تحسب المخاطب ● كل مؤمن وأما سيدهم فلا يتوهم فيه ذلك حتى ينهى لان النهي عن الشئ فرع توهم تيوته ولا يقال توهم بالنسبة لله بل لعلم كل راسخ في الايمان لا يتوهم ان من أعطى العرض الزائل وأحب أن يحمد بما لم يفعل فانه يعذب العذاب الثاني بمفازة أو هو له لان الخطاب قد يوجه للاشرف والمقصود غيره والله أعلم (بمقعدهم) مصدر ميمي بمعنى قعودهم (اعتذروا) عن تخلفهم (استحمدوا) طلبوا أن يحمدهم (تقسطوا) تعدلوا من أقسط أي ان خفتم عدم الاقساط أي العدل وقرئ بفتح التاء من قسط بمعنى جار على المشهور من ان الثلاثي بمعنى الجور والرباعي بمعنى العدل وعلى هذا فلا ستار المعنى فان خفتم الجور أما على ان قسط بمعنى عدل فلا غير

لشخصان معلون كقوله أو ما ملكت أيمانهن أو ذها الى الصفة أى ان مصدوق ما صفة كما قبل انكحوا المشهين من النساء ولا يأمر الله الا بالحلال (اذا كن اخ) أى فينبغى ان يكون نكاح الغنية الجميلة والفقيرة الدميمة على العدل أى ان تعطى كل مهر مثلها (يوصيكم اخ) أى يفرض لكم فى شأن ميراث أولادكم كانوا فى الجاهلية يحرمون الاناث فأمر الله العدل بينهم فى أصله وقارت بين الصفتين فجعل للذكر مثل حظ الانثيين أفاد أن الله أرحم بخلقه من الوالدة ولده حيث وصى الوالدين بأولادهم (بنى) قوم يأبون الحزوج (الاصنام) فى ما عبد من دون الله (انصاب) حجارة كانت تنصب دون البيت (حتى اذا) غاية فى يقاتلونكم (يردوكم) تقوى (ظاهر) غيركم (غبرات) ساعات عطف على يوم تأتى يبقى ويأجر على بر أى بقاياه أم الكتاب وهم اليهود والنصارى (كذبتم) فى زعمكم ان لله ولدا ونحو ذلك (عبادة ابن الله) (تبغون) تطلبون (سراب) مرى بالنهار فى الارض القفراء سميا بالمكان المستوى لانه ما يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيأ (يحطم) أى الشدة ايقادها رتبا سم أواج لهيها (أناهم) أشهرهم فانه من ضروب التكليف ولا انحصار بل هو ترقى تنزل تعالى عن ذكر الحدثات ليس كشهر كل ما خطر ببالك فالله بخلاف (الناس) المعين من الدين الحق (أفتقراخ) أحوج أحوال كما محتاجين اليهم فيها وهى المصالح الدنيوية (فكيف) استفهام توبيخ أى فكيف حالى الكفار اذا جئنا من كل أمة بنبيهم يشهد عليهم

الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك فى النساء الآية قالت عائشة وقول الله عز وجل فى آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال * قوله عز وجل يوصيكم الله فى أولادكم * عن جابر رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش على فأفقت فقلت ما تأمرنى أن أصنع فى مالى يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى أولادكم * قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية * عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال أتى ناس النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقد كرمت الرؤية وقد تكرم بذلك فقال اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فما تريدون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الأول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من التى رأوه فيها فيقال ما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس فى الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيأ مرتين أو ثلاثا * قوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد * عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على

قُلْتُ آقرأ عليك لو عليك أنزل والله إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ قال أمسك فاذا عيناه تذرفان ● قوله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ● عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكاثرون سواد هم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله فأنزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ● قوله تعالى انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله يونس وهرون وسليمان ● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ● قوله عز وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ● عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيأ مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ● قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم الآية ● عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ● قوله عز وجل انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام الآية ● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ● قوله عز وجل لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم ● عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي فقال فلان فنزلت هذه الآية ● عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها ● قوله عز وجل قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم الآية ● عن جابر رضي الله

(كذب) لعله قال ذلك زجرا عن توهم حط مرتبة يونس لما في قوله ولا تكونوا كصاحب الحوت فقاله سد الذريعة وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الأنبياء (بلغ ما) أي جميع أي وان لم تفعل تبلغ جميعه بأن كتمت شيأ مما أمرت بتبليغه فما بلغت غيره لنا وجوب كتمان الساعة أو جوازه فيما خير فيه ولنا ليخبر الا بعض كذلك بقية بالله فقتن وحفصة بأن أباها وأبا بكر يدفنان بعده وفاطمة لما مات عوتت في مرضه وانها أول من يلحقه فعارضه ثلاثة أقسام وما سيأتي عما يخالفه الا أن يخص باجتهاد من الصديقة (طيبات) مستلذات بالمذاق على أن تتقي الله وتقنع بما أباحه الله ولو مستلذا نعم لو لم يتوسل لتقوى الا بترك المستلذ لطلب منه ذلك (الفضيخ) في القاموس الفضخ عصير العنب وشراب يتخذ من بسر مفضوخ أي من غير أن تمسه النار (يبد) تظهر (خنين) بخاء معجمة سوت مرتفع من الانف بالكلام غنة أو بهمهمة سوت مرتفع بالكلام من الصدر دون الاتعاب

عنه قال لما نزلت هذه الآية قلنا هو القادر على أن يبعث علينا من فوقنا أو من تحت أرجلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ❁ قوله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أسئل أبي من عتبة فقال نعم ثم تلا وعبدنا له في قوله فبهداهم اقتده ثم قال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم ❁ قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ❁ عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ❁ قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف الآية ❁ عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس ❁ قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قيل له كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس قتالكم على الملك ❁ قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية ❁ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا بي إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر وقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قالا أما الرجل الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ❁ قوله تعالى وكان عرشه على الماء ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ورفع ❁ قوله تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى الآية ❁ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي

الهه سبحانه (يلبسكم) يخلطكم في ملاحم القتال (شيعا) فرقا مختلفة الاهواء (اقتده) بهداه السكت وقفا ووصلا لكن يثبتونه وقفا لاشكال فيه وقضيتها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط من سأل وامامع سلامة اجرامه مما قبله يجري الوقف ورجحا أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا وشاع نظمه وفي قراءة بحذفها وصلا دل على فضله على سائر الانبياء اذ لا بد من امتثاله الامر فوجب ان يجتمع فيه ما تفرق فيهم من فضائلهم اخلاقهم وتقدم فيهما هم بفيد الحصر أي اقتد بهداهم لا بغيره لعدمه وجوده (أشر) أشد انتقاما (الفواحش) الكبائر (العفو) الفضل وما أتى من غير كلفة (بالعرف) بالمعروف (فتنة) كفر (بغيضها) بنقصها (سحاء) بالتنوين وعدمه أي دائمة الاحسان من سح الماء سال والبح الصب الكثير فسحاء كعدل خبرا عن زيد لكن المبالغة منوعة هنا (عرشه على الماء) أي لم يكن بينهما حائل كالسموات والارض بين يعني ان العرش على ما هو عليه في سقره الآن والماء في المكان الذي هو فيه الآن تحت الارض فاتضح أن العرش لم يكن على متن الماء (و بيده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق

فالملهمة أن أخذه أليم شديد ۞ قوله تعالى الأمن استرق السمع الا يتبع عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدرك حتى يرمى بها الى الذى يليه الى الذى هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التى سمعت من السماء ۞ قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات ۞ قوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم أن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لى دعوة دعوتها على قومى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخليله من أهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كذبت ثلاث كذبات نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس فى المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا ونفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فأقع ساجدا لربى عز وجل ثم يبسط الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول أمتى يا رب أمتى يا رب أمتى يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذى نفسى بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى

(ألم) أى بجميع ما كنت قبلة لهم فى معبودهم هذه لان معبودهم لا دم على وجه العبادة لها ينافيه انه كصلاتنا للكعبة وذلك يفيد تعظيم آدم أو هو معبود الضمنى وعليه فتقدير الخلل وهل الجل اه الاصح (عن الشجرة) أى عن الاكل منها (فعصيته) أى بالاكل منها باسيا النهى أو رأى انه لا بد من الاكل ليخرج الى محل التناسل فيكون منه فريق فى الجنة وفريق فى السعير لان الله علمه الاسماء ومنها أسماء أهل السعادة والشقاوة وهى لا تكون الا بعد الخروج فسارع الى الاكل تنفيذا لمراد الله فهو عصيان من حيث مخالفة النهى وان كان الواجب على العبد مبادرته لمراد سيده وانما اعتذر بذلك كأن كل نبى يعتذر لبقية ظهور فضل سيدهم وانما أنسى الخلائق توجههم اليه أولا وعقيدة الموحدين عصمة كل نبى حتى من الصغائر وما يوهم خبره مؤول (أول الرسل) أى لمن بعده بعيره تعالى فلا اشكال

يا موسى أنت رسولُ اللهِ فضّلكَ اللهُ برسالته وبكلامه على الناسِ اشفعْ لنا الى ربّكَ ألا ترى الى ما نحن فيه فيقولُ انّ ربّي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَهُ مثلَهُ ولن يغضبَ بعدَهُ مثلَهُ وانّي قد قتلتُ نفساً لم أومرْ بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتونَ عيسى فيقولونَ يا عيسى أنتَ رسولُ اللهِ وكلمتُهُ ألقاها الى مريمَ وروحٌ منه وكلّمتَ الناسَ في المهدِ صبيّاً اشفعْ لنا الى ربّكَ ألا ترى الى ما نحنُ فيه فيقولُ عيسى انّ ربّي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَهُ مثلَهُ قطُّ ولن يغضبَ بعدَهُ مثلَهُ ولم يذكرْ ذنباً نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمدٍ صلى اللهُ عليه وسلم فيأتونَ محمداً صلى اللهُ عليه وسلم فيقولونَ يا محمدُ أنتَ رسولُ اللهِ وخاتمُ الأنبياءِ وقد غفرَ اللهُ لكَ ما تقدّمَ من ذنبكَ وما تأخّرَ اشفعْ لنا الى ربّكَ ألا ترى الى ما نحنُ فيه فأنطلقُ فآتي تحتَ العرشِ فأقعُ ساجداً لربّي عزّ وجلّ ثمّ يفتحُ اللهُ عليّ من محامدِهِ وحسنِ الثناءِ عليه شيئاً لم يفتحْهُ على أحدٍ قبلي ثمّ يقالُ يا محمدُ ارفعْ رأسكَ سلْ تُعطَهْ واشفعْ تُشفّعْ فأرفعُ رأسي فأقولُ أمّتي يا ربِّ أمّتي يا ربِّ أمّتي يا ربِّ فيقالُ يا محمدُ أدخلْ من أمّتكَ من لا حسابَ عليهم من الباب الأيمنِ من أبوابِ الجنّةِ وهمْ شركاءُ الناسِ فيما سوى ذلكَ من الأبوابِ ثمّ قالَ والذي نفسي بيدِهِ انّ ما بينَ المصراعينِ من مصاريعِ الجنّةِ كما بينَ مكةَ وحِميرَ أو كما بينَ مكةَ وبُصرى ❁ قولُهُ تعالى عسى أن يبعثَكَ ربُّكَ مقاماً محموداً ❁ عن ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهما قالَ انّ الناسَ يصيرونَ يومَ القيامةِ جثًا كلُّ أمّةٍ تتبعُ نبيّها يقولونَ يا فلانُ اشفعْ يا فلانُ اشفعْ حتى تنتهيَ الشفاعةُ الى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فذلكَ يومَ يبعثُهُ اللهُ المقامَ المحمودَ ❁ قولُهُ تعالى ولا تجهرْ بصلاتكَ ولا تخافتْ بها ❁ عن ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما قالَ نزلَتْ ورسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم مختفٍ بمكةَ فكانَ اذا صلّى بأصحابِهِ رفعَ صوتَهُ بالقرآنِ فاذا سمعَهُ المشركونَ سبّوا القرآنَ ومَن أنزلَهُ ومَن جاءَ بهِ فقالَ اللهُ عزّ وجلّ لنبيّهِ صلى اللهُ عليه وسلم ولا تجهرْ بصلاتكَ أي بقراءتكَ فيسمعَ المشركونَ فيسبّوا القرآنَ ولا تخافتْ بها من أصحابكَ فلا تُسمعُهُم وابتغِ بينَ ذلكَ سبيلاً ❁ قولُهُ تعالى أولئكَ الذينَ كفروا بآياتِ ربّهم ولقائهِ الآيةَ ❁ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه عن رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم أنه قالَ يُؤتى بالرّجلِ العظيمِ السمينِ يومَ القيامةِ لا يزنُ عندَ اللهِ جناحَ بعوضةٍ وقالَ اقرؤوا ان شئتم فلا نقيمُ لهم يومَ القيامةِ وزناً ❁ قولُهُ تعالى وأنذرهم يومَ الحسرةِ الآيةَ ❁ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي اللهُ عنه قالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُؤتى بالموتِ

(ذنبكَ) لو رفعَ أو المرادُ ذنبُ أمتكَ أي ذنوبهم قلتُ فالاضافةُ للجنسِ في ضمنِ بعضِ الافرادِ أو وجيهاً لان ما يسوءُ المتبوعَ يسوءُ التابعَ والتعبيرُ الثاني يعضدُهُ ولسوفَ يعطيكَ ربُّكَ فترضى وان كانَ على الاوّلِ محفوظون اذ لا يرضى أن يكونَ واحدٌ من أمتهِ في النارِ مع أنّ اللهَ أرحمُ بعبيدِهِ من الوالدةِ ولدَها ولو عقلها مهما عفوها ورأته في عذابٍ وأمكنها اخراجه لبادرت اليه وربّما جازَ من رحمةِ في سائرِ الخلقِ لكنهم قالوا يغلبُ الخوفُ في العصاةِ والرجاءُ في المرضى (ما نحنُ فيه) من الكربِ (المصراعين) جانبي البابِ (وحِمير) أي صنعا باليمنِ لانها ثامنةُ حميرَ وأما بصرى فعلى ثلاثِ مراحلَ من دمشقَ والمثلُ من الراوي وانما كانَ هذا مثلَ ما بينَ مصراعي كلِّ بابٍ فما ظنكَ باتساعِ داخلها فيصحانه ما أعظمَ ملكَه (جثا) جماعاتٍ جمعُ جثوةٍ (بين ذلكَ) أي المذكورِ بعادتهِ الجهورِ والمخافتةِ (سبيلا) أي وسطا (أولئكَ) اشارةٌ للاخسرين أعمالا الاقبل

كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَوْهُ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن عويمر أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى أحب عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في الملاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أصيهم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه ۞ قوله تعالى ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله الآية ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق وليترلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم

(يشربون) فيدون أعناقهم ويرفعون رؤسهم (وينظرون) خائفين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه وبعد الذبح والنداء يخلدون لا يخافون أبدا (وأنذرهم الخ) أي خوف أهل مكة ومن حولها من جميع الناس وسط وغيره وكذا الجن فكل يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الامن أتى الله بقلب سليم (أهل الدنيا) تفسير لهؤلاء المفسر لهم إذ الآخرة لا غفلة فيها وقوله لا يؤمنون أي لا يواظبون على وجه الاستمرار (يرمون) يقذفون (فشهادته) أي وإن ذهب ليمين بأربعة شهداء فمضى الزاني حاجته وذهب وإن سكت سكت على غيظ (صاحبتك) زوجتك (أصيهم) أسود (أدعج العينين) شديد سوادهما (خدلج) عظيم (أحيمر) تصغير أحمر فالياء في المصابيح منع صرفه هو الصحيح (ووحرة) دويبة تتراءى على الطعام واللحم فتفسده من أنواع الوبر فكأنه شبهه بها لحمرته وقصره (ويدرأ الخ) يدفع عن المقذوفة الحد شهادتها قد خول أن فاعل يدرأ (عصماء) أمه وأبوه معتب أو ميثة

(١٥ - زبيدي ثاني) ولا يتخفى لمن وهم المزني أن عويمرا العجلاني رمى زوجته بشريك بن سحماء بهذا الحديث لان الجميع ممكن (البينة) مفعول أحضر وحدنا فاعل يقع مقدرين (وليترلن الخ) سائغ له أن يقسم على الانزال

لهؤلاء علمنه فى كرم مولاه أنا هنا ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء (أو لأنا نراه أو لأنا نلهمه ذلك فى رؤيه (ورؤفوها) بالتشديد والتشكك (فلما كانت) فنبطأت عن ذلك (ونكصت) أى أحجمت (سائر اليوم) باقى أيام الدهر بالاعراض عن الخامسة فيصدق حلال * سبق ان الذى لا يتطق عن الهوى قال ١١٤ لعو بمرا تنزل فيلتفى ما حبتك وهنا فى حلال هذا و زجه فنزل جبريل وأنزل عليه

ان أحمد كما كاذب فهل منكما تائب ثم ماتت فتشهدت فلما كانت عند الخامسة وثقوها وقالوا انها مرجئة قال ابن عباس فنكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومى سائر اليوم فمضت فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لى ولها شأن * قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية ● عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا قال يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة * قوله تعالى الم غلبت الروم ● عن ابن مسعود رضى الله عنه وقد بلغه أن رجلا يحدث فى كندة فقال يجىء الدخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام وكان ابن مسعود حين بلغه متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام وبرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاء أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاءه ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر * قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ● عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون * قوله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء الآية ● عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن

والذين يرمون الآية والاقرب فى الجمع انهما سألانى وقتين متمايزين وسبق هلال بالعلم فنزلت فيهما الامر تيزوان كان لا مانع من نزولها مرتين (أن يقول الخ) لان تمييز الجهول نوع من العلم ولو خبط متمالم خبط عشواء لجهل به سامعه جهلا مركبا ان اعتقده لا ان عدم العلم علم (كهيئة الدخان) من ضعف بصره (هلكوا) من الجدب والجوع بدعائك عليهم وقوله أفيكشف انكار على من فهم أن الدخان دخان يجىء يوم القيامه لانه اذ ذاك لا يصح أن يقولوا انا مؤمنون والا سيلى فتكشف ماضيا مضعفا أى رفع القسط عنهم بدعاء أشرف الخلق ومراده ابن مسعود منقول عن على وابن عباس وابن عمرو أبى هريرة وزيد بن على والحسن وحاصله ان الدخان بظهر فى العالم فى آخر الزمان يذوب علامة على قرب الساعه يملأ ما بين المشرق والمغرب وما بين السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة أما المؤمن فيصيبه كلا كزكام وأما الكافر فيصير كالسكران فيملأ جوفه ويخرج من منخريه وأذنيه ودبره وتكون الارض كلها كبيت أوقدت فيه النار لكن الجلال على الاول (بله) بمعنى كيف التى يقصد بها الاستبعاد خبر ومابعده مبتدا وهو بله مذ خولها رفع على الابتداء

ابتعيت

ابتغيت بمن مزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك ﴿ وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ الآية فكنت أقول له ان كان ذلك الي فاني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا ﴿ قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن ﴿ قوله عز وجل ان تبدوا شيئا أو تخفوه الآية ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم وإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منعك أن تأذني عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك ﴿ قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ﴿ عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أما السلام علينا فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم ﴿ قوله عز وجل لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ﴿ قوله تعالى ان هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فجعل ينادي يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن

أي كيف اطلاعكم على ما أخبره للصالحين أي لا تتسع العقول ولو لغير البشر كالملائكة لاذ ما كما والحاملة مبتدأ وأم فعل بمعنى ارتفع بقام بله زيدا وقد يتبع موضع المصدر بقام بله زيد كما تزيد فيما بعده هنا منصوب أو مجرور راقد الشرح (كيف تخرجين) يؤخذ منه ومن حديث وافقت ربي انهم من آية واذا سألتموهن أن لا يبدين من أشخاصهن ولو مستترات وهو المتبادر منها ولعلها فهمت منها ذلك أيضا بقرينة انكفأت وانما كانت خرجت للضرورة وهي تبيع المطلوة (عرق) هو العظم الذي عليه اللحم (تخرجن) أي بركون المراد بالجلب الستر حتى لا يبدو شئ من جسدهن لا يجب الشاخص دفعا للحرج ويهدد الملحي يشركهن خشيات الفتنة (ان تأذين) أجملت ان حملا على مالا شتراكهما في الصدورية ولابي ذر تأذني لاعمالها (يصلون) يعطفون فلا إيراد سواء قبل حذف وصلي من الاول لدلالة الثاني أو لا وان اختلفت افراد العطف فليس من المشترك اللفظي حتى يمنع كزيد ضارب بكر وعمرو رأى ضارب من الضرب في الارض بمعنى السفر فافهم

العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقون قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تعالى تبت يدا أبي لهب ۞ قوله تعالى يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله إلها آخر الآية ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ۞ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ۞ عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ۞ قوله عز وجل والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض ۞ قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الآية ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ۞ قوله عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قراباة فقال الا أن نصلوا ما بيننا وبينكم من القرابة ۞ قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فيه حديث لابن مسعود المتقدم في سورة الروم وزاد في هذه الرواية قالوا ربنا اكشف عنا العذاب فقيل لها إنكم كشفنا عنهم العذاب عادوا فعاد به فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر ۞ قوله تعالى وما يهلكنا إلا الدهر ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار ۞ قوله تعالى فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية ۞ عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي

(تبت) خسرت أو هلكت (أسرفوا) في المعاصي (وما قدروا الخ) أي وما عظموا الله حق عظمته (على اصبع الخ) في مثله طريقا السلف والخلف أي له سبحانه أصابع لا يشبهها شيء من سائر المخلوقات فننزهه عن الجارحة ونكل تعيين المراد إليه أو القدرة وانه معين عليه والزمخشري تقرير نفيس لا يحصله الهامش انظره في الشرح (قبضته) الطاقة بمعنى القبضة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر أو بتقدير ذات قبضة (فصعق) فخر ميتا أو مغشيا عليه (أبيت) امتنعت من تعيين ذلك لعدم معرفتي المراد منها وورد عنه أيضا هكذا معبت (قرابة) فليس المراد بالقربى الزهراء وولده هاهنا فقط بل كل بطن من قريش نعم لا شك ان مزية من عبر عنهم خصوصا آل علي وعباس سيما من اقتفى آثار سيدنا نفعنا الله بمؤمني آثاره (المتقدم) خبر لمحذوف قبلها صفة حديث (العذاب) عذاب القحط (الدهر) من الزمان (يؤذيني) يقول في شأني ما صورته صورة الأذى كسبة الشر بالنون لولا ان الله منزه عن أن يلحقه أذى ولا زم ذلك الانتقام مما يصدر عنه منه (وأنا الدهر) أي خالقه

صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهوانه انما كان يتبسم وقد ذكرت باقى الحديث وقد تقدم فى بدء الخلق * قوله تعالى وتقطعوا أرحامكم ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال مهمة قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الارض وتقطعوا أرحامكم * وفى رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم * قوله تعالى وتقول هل من مزيد ﴿ عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة أنت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار انما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله تعالى ينشئ لها خلقا * قوله تعالى والطور وكتاب مسطور ﴿ عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبى أن يطير * قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق * قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر * قوله تعالى ومن دونهما جنتان ﴿ عن عبد الله بن قيس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر

والخصر قال البيضاوى لما كان من عادة المتجبر أن يأخذ بذيل المتجاور به أو بطرف ردائه وازاره وربما اتخذ جبة وازاره مبالغة فى الاستجارة فكأنه يرى أن المطلوب أن يحسره ويجب عنه مايؤذيه كما يحسر ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاستى به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم اطرد الشرح (بضع رجله) قال محيى السنة القدم والرجل فى هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن التكييف والتشبيه فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب والمهتدى من سلك فى مثلها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كذلك فمن انتهى والمتبادر منه انه جار على طريق السلف وقول الشارح فى الحديث السابق بذلها تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد أعيانها كقولهم النادم سقط يده جرى على مذهب الخلف (أن يطير) مما انه عنده من بليغ الجفة وفيه وقوع خبر كاد مقرونا بأن فى غير الضرورة وهو الصحيح الا أن وقوعه خبر مقرون بها أكثر ولا بى ذر بدون أن على الاكثر

على وجهه فى جنة عدن ۞ قوله تعالى حور مقصورات فى الخيام ۞ عن عبد الله بن قيس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وقد تقدم باقى الحديث آنفا ۞ قوله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ۞ عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فذكر حديث حاطب بن أبى بلتعة وقال فى آخره فنزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ۞ قوله تعالى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ۞ عن أم عطية رضى الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتنى فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها ۞ قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء ۞ قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ۞ عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت فى غزاة فسمعت عبد الله بن أبى ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا من عنده الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمى أو لعمر فذكره النبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست فى البيت فقال لى عمى ما أردت الى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على فقال ان الله قد صدقك يا زيد ۞ وعنه فى رواية قال فدعاهم النبى صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم ۞ وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وشك الراوى فى أبناء أبناء الأنصار ۞ قوله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ۞ عن عائشة رضى الله

(اذا جاءك) يوم الفتح (أم عطية) نسيبة بنت الحرث (فقبضت امرأة) من المبايعة هى أم عطية (ورجعت) بعد ان ساعدت فلانة ثم لم تتم بعد ذلك (وآخرين) عطف على الاميين أى وبعث فى آخرين من الاميين وأما وآخرين فى الحديث فليس عطفا على سورة الجمعة بل معمول لمحذوف يدل عليه مسلم فلما قرأ وآخرين (غزاة) هى تبوك أو بنو المصطلق (من عند) أى من المهاجرين (ينفضوا) يتفرقوا (الأعز) على الشق أبى نفسه (الأذل) على به الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه (بعمى) على به سيد الخزرج سعد بن عبادة وليس هو حقيقة وسائر الروايات بدون أو هو

طريق ابن أبى مليكة عن ابن عباس كان عند سودة فاما ان يحمل على التعدد أو يرجح كونها غير حفصة لظاهر تها مع عائشة كما جاء عن عمر و كون صاحبته زينب لانها ليست من حزب عائشة لان أمهات المؤمنين كن حزبين كما جاء عن عائشة (فواطأت) بالهمز (كمن قال العين كذا فى جميع النسخ بتركه وفى المصابيح لامه همزة أبدلت ياء على غير قياس فالصحيح اليه (أكلت مغافير) بحذف اداة الاستفهام ومغافير جمع مغفور بضم الميم وليس فى كلامهم مفعول بالضم الا قليلا (عنل) فظ غليظ وشديد الخصومة أو فاحش لا تم أو قصير البطن أو هو الجروح الممنوع (جؤاظ) كثير اللحم (يكشف عن ساق الخ) خرج الاصحاب على زيد بن أسلم يكشف عن ساق قال وهى أصح لموافقتها لفظ القرآن وكشف الساق كناية عن شدة الامر يوم الجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها ولا كشف ولا ساق كما يقال لاقطع الشجيع يده مغالبة ولا يد ثم ولا اغل (أشقاها) أشقى ثمود قدار بن سالف (عزيز) شديد قوى

(عارم) جبار مفسد خبيث (منيع) ذو منعة (رهطه) قومه (أينته) عن الكفر

عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافيرا فانى أجد منك ريح مغافير قال لا ولكنى كنت أشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود اليه وقد حلفت لا تخبرى بذلك أحدا * قوله تعالى حتى بعد ذلك زيم ﴿ عن حارثة بن وهب الخزاعى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر * قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود ﴿ عن أبى سعيد رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

﴿ عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام يعنى أنا والساعة كهاتين ﴿ عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران * قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشحه الى أنصاف أذنيه * قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك وباقى الحديث تقدم فى كتاب العلم * قوله تعالى لترك ن طبقا عن طبق ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لترك ن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم عليه الصلاة والسلام ﴿ عن عبد الله بن زمعة رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل أبى زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وفى رواية مثل أبى زمعة عم الزبير بن العوام * قوله تعالى كأن لم يغن بالمس ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أبو جهل بن رأيت محمدا يصلى عند الكعبة لآطأن على عنقه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة ﴿ عن أنس رضى الله

عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر ❁ عن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه درٌ مجوفٌ آنيته كعدد النجوم ❁ عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب فضائل القرآن)

❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي الا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ❁ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ ياهشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه ❁ عن فاطمة رضي الله عنها قالت أسر الي النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي ❁ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والله لقد أخذت من في رسول الله

(شاطئاه) حانباه (آمن عليه) أي لاجله أو لفظ عليه حال أي مغلبا عليه في الصدى والمباراة أي ليس نبي الا قد أعطاه الله من المعجزات شيأ صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به وخبره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه انظر الشرح (أساوره) آخذ برأسه أو رأثبه وقلبته برداءه (بعارضني) يعرض علي عند تلاوته لئلا ينفلت مني وهذا من عمر على عادته في الشدة والامر بالمعروف (سبعة أحرف) أي لغات أو قراآت فعلى الاول يكون المعنى على أوجه من اللغات لان أحد معاني الحرف في اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الجزء على الكلمة مجازا لكونه بعضها

صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ﴿ وعنه رضي الله عنه أنه كان يخمص فقرأ سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال فقرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ﴿ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ﴿ عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قلت لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاحسد الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ﴿ عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه ﴿ وعنه رضي الله عنه في رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى

(يتقالها) يعتقد أنها قليلة في العمل فليس مقصوده التنقيص فسبن له من لا ينطق عن الهوى انها مع قلة عملها تعدل ثلث القرآن لانه باعتبار معانيه أحكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث ولا يلزم من كونها تلك اجتهاد الاعتبار مساواتها الكم أو كيف ثواب من قرأ ثلثه بل لا مانع من ان يعطي الكريم على العمل القليل الثواب الجزيل بفضله والمحذور انما يجيء لو ظلم من يقرأ الثلث بنقص ثواب قراءته تعالى الله عنه وبهذا لا يقال اذا آية الكرسي أو آخر الحشر كذلك فليرد أنها تعدل الثلث ومع هذا فالاسلم ان نفوض علم ذا العليم الخبير (أيعجز) من باب ضرب وفي لغة من باب سمع أي أيضعف عن أن (الله الواحد) رواية بمعنى أو بعض رواته كان يقرأ كذلك (فخرجت) الظلة سوب عباض فعرجت

الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ❁ عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بئسما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسى واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم ❁ عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو اشد تفصيا من الابل فى عقلها ❁ عن انس بن مالك رضى الله عنه انه سئل كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ❁ عن ابى موسى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ❁ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال اشتكنى ابى امرأة قذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال القنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال فكيف تختم قلت كل ليلة قال صم من كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن فى كل شهر قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام فى الجمعة قلت اطيق اكثر من هذا قال افطر يومين وصم يوما قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ فى كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انى كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذى يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيأ فارق النبى صلى الله عليه وسلم عليه ❁ عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يرى شيأ وينظر فى القدح فلا يرى شيأ وينظر فى الريش فلا يرى شيأ ويتمارى فى الفوق ❁ عن ابى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق

(المعقلة) هذا أو يقع العين وشد القاف أى المشدودة بالعقال (كبت) يعبر بهما عن جملتين فأكثر (بل نسى) قيل معناه بل عوقب بالنسيان لتفريطه فى تعاهده باستذكاره وقيل غير ذلك (تفصيا) تفلتا (النعم) الابل (عقلها) جمع عقال ككتاب وكتب (حسب) شرف بالآباء ونسبة الانكاح الى أبيه لعله لاشارته عليه فى زواجها أو لقيامه عنه بمصالحها قلت لعله بشغله بالعبادة كان معرضا عن الزواج لالاقة به (كنته) زوجة ابنه (كنفا) سترا (كبرت) كبرفى السن بكسر الباء (يقرؤه) يردان يقرأ بالليل (لايجاوز الخ) أى لاتفقهه قلوبهم فلا يتفكرون بسببه (يمرقون الخ) يخرجون من الاسلام كخروج السهم من الصيد المرمى فسلمه من بكفر الخوارج ولاجه فيه لاحتمال ان المراد بالدين طاعة الامام أو هو خارج مخرج المبالغة فى مقام ذمهم وارشادان المدار على الاخلاص وان مع يسير العمل من النوافل بعد اداء الفرائض واجتناب النواهى والله أعلم

الذى يقرأ القرآن كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر ﴿ عن جندب بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه

(كتاب النكاح)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(وريحها مر) لما كان ريح الحنظلة كطعمها فى عدم النفع استعير له وصف المرارة (تقالوها) عدوها قليلة (انتبتل) الانقطاع عن التزوج لعدم مشروعيته (العنت) الزنا (ترتع) من ارتع (هند) غير منصرف ولابى ذر هندا بالصرف لخفته بسكون وسطه

﴿ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فانى أصلى الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله انى لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى ﴿ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال رد النبى صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا

﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وأنا أخاف على نفسى العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عنى ثم قلت له مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها وو جدت شجرة لم يؤكل منها فى أيها كنت ترتع بعيرك قال فى التى لم يرتع منها تعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ﴿ وعنها رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم خطبها الى أبى بكر فقال له أبو بكر رضى الله عنه انما أنا أخوك فقال أنت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال ﴿ وعنها رضى الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبى صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا فى

(قد ذكر الحديث) تمامه فكيف ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخوتها أو بنات اخواتها ان يرضعن من أحبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع فى المهد وقلن لعائشة والله ما ندرى لعله رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس (أجدنى) أجد نفسى والعهدة فاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشئ واحد من خصائص أفعال القلوب (وجعه) أى ذات مرض (محلى) مكان تحللى من الاحرام (المقداد) هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندى ونسب الى الاسود ابن عبد يغوث بن وهب ابن عبد مناف بن زهرة لكونه تبناه واسمه ابن الاسود بالالف (فاظفر اخ) ظفر من باب تعب وفيه حث على مصاحبة الصالحين (سرى) حقيق (مثل) ضبط بالنصب والجر (لستك الخ) أى لست اتعتره كقدوام الخلوق بك وهذا البناء انما يكون من أحليت فقالت

اجاهليته دعاء الناس اليه وورثه من ميراثه حتى أنزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم الى قوله وموالكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا فى الدين جاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى وهى امرأة أبى حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث ﴿ وعنها رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدنى الا وجعة فقال لها حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد ابن الاسود ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ﴿ عن سهل رضى الله عنه قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى ان خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع وان قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ﴿ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخى من الرضاعة ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت صوت رجل يستأذن فى بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ﴿ عن أم حبيبة بنت أبى سفيان رضى الله عنهما قالت قلت يارسول الله انكح أختى بنت أبى سفيان فقال أو تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركنى فى خير أختى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لى قلت فانا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبى سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها لابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى وأباسلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك

فقالت انه أخي فقال أتطرن من اخواتكن فاخذ الرضاعة من المجاعة ۞ عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها او خالتها ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار ۞ عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع رضي الله عنهم قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل ورداؤه قال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعي له فقال له ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا سورا يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتقنها قال نعم فقال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

* وفي رواية عنه رضي الله عنه أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه وذكر الحديث وقال في آخره أنكحتكها فزوجها فقال هل معك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ۞ عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع اليه فأنزل الله عز وجل هذه الآية فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال فزوجها اياه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال أن تسكت ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضاها صمتها ۞ عن خنساء بنت خذام الأنصارية رضي الله عنها أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا

فالخلية التي تخالو زوجها وتنفرد به (فاخذ الرضاعة من المجاعة) تعليل للحث على ادمان النظر والتفكر فان الرضاعة تجعل الرضيع محرما كالنسب ولا يثبت ذلك الا بأثبات اللحم وتقوية العظم فلا يكون مصة أو مصتان اتفاق الشافعية والمالكية وفي الحنفي خلاف بينهما (أمكنكها) من التمكين وفي رواية أبي ذر املكتكها من التمليك ورواية الاكثر زوجتكها وسيوجها العارضي وجمع النووي بانه جرى لفظ التزويج أولا ثم لفظ التمكين أو التمليك ثانيا لانه ملك عصمتها بالتزويج والباء في قوله بما معك للمعارضة والمقابلة أي أمكنتك منها في مقابلة تعليمك اياها ما معك من القرآن (فصعد) أي رفع (وصوبه) أي خفضه (زوجتكها) كذا في الاصول أي أختي وفي الفرع زوجتكها (وفرشتك) أي اياها أي فرشتها لك ولابي ذر أفرشتك (فلا تعضلوهن) العضل امتناع الولي من تزويج مولينه الحرة لكفئها (خذام) بهذا الضبط أو بالذال المعجمة

(خطبة أخيه) أي المسلم وعبر بأخيه ليرقه عليه ولو خطب بعد خطبته ومرج بها قبل ترك الاول أو اذنه فالمعتمد عدم افساد نكاحه مع الحرمة (للستفرغ ١٢٦ صحتها) أي تجعلها فارغة لتعوز بعظها من التفقه والمعروف والمعاشرة شبه النصيب والبث بالعصفة وخلوها وتفتحها بما يوضع في العصفة من الاطعمة اللذيذة وشبه الافتراق المسبب عن الطلاق باستفراغ العصفة عن تلك الاطعمة ثم أدخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ (غث) صفة جمل أي شديد الهزال رديء وبضم الراء على اله صفة طهر المقصود منه المبالغة في قلة نقيه والرغبة عنه ونفار الطبع منه (على رأس جبل) في الشمائل زيادة وعر يفتح فسكون أي هو في تكبره وسوء خلقه لا يتوصل للمقصود منه الا بغاية المشقة كالجبل الصعب المرتقى وقوله لا سهل جره على العصفة بجبل وبرفع خبرا لمحذوف وبدين على الفتح على اعراب الاداة وهذه الاوجه تجري في معين (فيستقل) أي لا ينقله أحد ليزاله مع كونه لهم جمل لاضأن (أبت) أظهر (ان لا أذره) أي من عدم ترك خبره بان هذا كره فتضاف من ذكره أن يطلقها فاكتفت بالاشارة الى معايبه بما التزمته من الصدق (بحمره وبيره) أي هو به الظاهرة والباطنة

(العشنق) الطويل النصيف وهذا الوصف يدل على السفه غالبا وقيل السيء الخلق (أعلق) أي يجعلني لا ايما ارتب فأتفرغ لغيره ولا كذات البعل فانتفع به (تهامة) ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز (قر) برد (قهد) رتب عليها وثوب الفهد (اشتف) استقصى ما في الاناء (البث) الحزن (غياياء) من الغي الذي هو الضلال والخيبة (هياياء) من الهي أي يهيبه مباشرة النساء (ثألك)

(خطبة أخيه) أي المسلم وعبر بأخيه ليرقه عليه ولو خطب بعد خطبته ومرج بها قبل ترك الاول أو اذنه فالمعتمد عدم افساد نكاحه مع الحرمة (للستفرغ ١٢٦ صحتها) أي تجعلها فارغة لتعوز بعظها من التفقه والمعروف والمعاشرة شبه

يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فانها ما قدر لها ۞ عن عائشة رضي الله عنها أنها زفت امرأة الى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الأنصار يعجبهم اللهو ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي بينهما ولد لم يضره شيطان أبدا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة ۞ عن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي أحدكم الى وليمة فليأتها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يزوجن ابنه واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا

(حديث أم زرع)

۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيأ قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره اني أخاف أن لا أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف لا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أو عياياء طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس

أرنب والريح ويُرَيح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذنَيَّ وملأ من شحم عضدَيَّ وبجحني فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غُنَيمة بشق فجعلني في أهل سهيل وأطيط ودائس ومُنَق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها ومِلء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه وما أنفقت من نفقة من غير أمره فإنه يؤدى إليه شطره ۞ عن أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أهل النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئا

بعضي بلا فتور (ولا أستطيع الخ) أي لانها هي الجانية على نفسها بإجابة السيدة حفصة مع ما تعلم من عصمته فشؤمه كلها الله وقوله ولو شئت الخ أي لكنت سادة وقوله ولكن قال السنة الخ أي هو من فروع باجتهاد أنس وسلم رأيي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان أقول رفعه لقلت قال السنة قبين اه من قول خالد الراوي عن أبي قتادة الراوي عن أنس ونص البخاري أيضا حدثنا يوسف

ابن راشد حدثنا أبو اسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة لو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرازق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم اه بصورته (أفرأيت الحمو) أي أخبرني عن حكم دخوله على المرأة أي حكم اخلاق بها (الحمو الموت) أي تفاؤ اياها أي اخلاق بها كلقاء الموت شدد لنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لان أقارب المرأة كابن عمها أو حالها أو أقارب زوج المرأة كالاخ أو ابن الاخ ممن يصل له تزويجها لو لم تكن متزوجة بخلاف هؤلاء عادة في ذلك أعاذنا الله منه وكرمه

﴿ عن أنس رضي الله عنه قال ولو شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ﴿ عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أن امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح أن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تبارك وتعالى يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله ﴿ عن أم هانئ بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل الي أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك ﴿ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت ﴿ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرقن أهله ليلا ﴿ وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الطلاق)

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه طلق امرأته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التى أمر الله أن يطلق لها النساء ● وعنه رضى الله عنه قال سئلت على بطليفة ● عن عائشة رضى الله عنها أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقى بأهلك ● وفى رواية عن أبى أسيد رضى الله عنه أنها أدخلت عليه ومعها دايتها حاضنة لها فقال النبى صلى الله عليه وسلم هبى نفسك لى قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بعياذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها بأهلها ● عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة رفاعة القرظى جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقنى فبت طلاقى وانى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظى وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته ● وعنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لى أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبى صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دانا منك فقولى له أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولى له ما هذه الريح التى أجد منك فانه سيقول له سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحلها العرفط وسأقول ذلك وقولى أنت يا صفية ذلك فقالت تقول سودة فوالله ما هو الا أن قام على الباب فأردت أن أبادئه بما أمرتنى به قرقا منك فلما دانا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما

(السوقة) فى القاموس والسوقة المرأة الواحد والجمع والمذكر وفى المؤتن أبى الله ان يرضى لعشيرة أشرف خلقه الا الطاهرات حاشا معنى فتبصر فلك المرأة معنى يكرهها خسرت بركة ملازمته والظن بمثلها انها تطهرت بتوبتها بعد اذا نصب كلام عدول بل قيل خدعت وهو الظاهر فقالت ذلك حتى كانت تمنى نفسها بعد الشقية وعلو الغيرة من خدعتها من أمهات المؤمنين ولا بى ذر لسوقة (فأهوى) فأمال يده الشريفة (رازقيين) تثنية رازقى ثوب من كتان أبيض طويل (مثل الهدبة) فى رواية مثل هدبة الثوب أى طرفه (عسيلتك) كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وهو مذكر ويؤنث بدليل تصغيره على عسيلة فلا كنى فى حل البتونة عصمتها بالثلاث الذكاح بمعنى العقد بل حتى ينضم اليه وطء الشأن فيه ان تحصل بلذة فلا يحلها وطء مسيى وان راهق ويكفى مغيب حشفة بالغ وان لم ينزل اذ الشأن فى مثله أن تحصل به اللذة والموضوع فى ذلك كله بعد العقد الصحيح (جرست) رعت والعرفط

من شجر المضاء صفته المغافير وتقدم فى كتاب التفسير ان الراجح صاحبة العسل زينب

هذه الربيع الى أحد منذ قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت سودة جرست نحلها العرفط فلما دار الى قلت له نحو ذلك فلما دار الى سبقها قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد سرمناه قلت لها اسكتي ❁ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ❁ وعنه رضي الله عنه أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله أتأمرني قال انما أنا أشفع قالت فلا حاجة لي فيه ❁ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيأ ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولي غلام أسود فهل لك من بأس قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث الملاعنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للملاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك ❁ عن أم سلمة رضي الله عنها أن امرأة توفي زوجها خشوا على عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكحل فقد كانت احداكن تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر

لاحصة ولا سودة (القيل الخ) أي ارشاد لا ايجاب خافت ان أقامت معه أن يصدر منها الكفر لكراهتها فيه اما لامر مري اذهى لم تعب عليه في خلق ولا دين أو لبغض القاء المالك لكل شئ الذي لا يسئل عما يفعل كراهتها فيه لحكمة كعلم حكم الخلع والله أعلم (أشفع) يفيد جواز الشفاعة من الحاكم عند الخصم في خصمه اذا ظهر حقه واشارته عليه بالصلح (وكافل اليتيم) أي القائم بمصالحه (أو ورق) في القاموس هو مائل لونه بياض الى سواد وهو من أطيب الابل لحما لا سيرا وجمعه مافيه سواد ليس بصاف الثبان يحمل لغيره (نزعه عرق) أي أخرجه من ألوانها أصل فالعرق مأخوذ من عرق الشجرة ومنه فلان عريق النسب يعني جبله لونه هكذا لما كان في أصوله البعيدة كذلك (ببعرة) لترى من

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب النفقات﴾

❁ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق

المُسْلِمِ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السَّاعِي على الأَرْمَلَةِ والمِسْكِينِ كالمُجَاهِدِ في سبيل الله أو القائمِ اللَّيلَ الصائمِ النَّهارَ ۞ عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ويَحْبِسُ لأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاطعمة)

۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال أصابني جَهْدٌ شديدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه فاسْتَقْرَأْتُهُ آيةً من كتاب الله عز وجل فدخل دارَهُ فَقُمْتُ على بَابِهِ فَمَكَثْتُ غيرَ بعيدٍ فَخَرَجَ فرآني فقال يا أبا هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رسولَ الله وسَعْدَيْكَ فأَخَذَ بيدي فأَمَاطَنِي وعَرَفَ الذي بي فانْطَلَقَ بي إلى رَحْلِهِ فأَمَرَ لي بِعُسٍّ من لَبَنٍ فَشَرِبْتُ منه ثم قال عُدْ يا أَبَا هُرَيْرَةَ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ ثُمَّ قال عُدْ فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حتى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كالقِدْحِ قال فَلَقِيتُ عُمَرَ وقد كُنْتُ له الذي كان من أَمْرِي وقلتُ له تَوَلَّى اللهُ ذلك مِنْ كان أَحَقَّ بِهِ منكَ يا عُمَرُ والله لقد اسْتَقْرَأْتُكَ الآيةَ ولَأَنَا أَقْرَأُ لها منكَ قال عُمَرُ والله لأَن أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إليَّ من أَنْ يَكُونَ لي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ ۞ عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال كُنْتُ غُلَامًا في حَجْرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وكانت يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَةِ فقال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يا غُلَامُ سَمِّ الله وكُلْ بِيَمِينِكَ وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فما زالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ ۞ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت تُوُفِّيَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حِينَ شَبِعْنَا من الأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ والماءِ ۞ عن أنس رضي الله عنه قال ما أَكَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خُبْزًا مُرَقَّقًا ولا شَاةً مَسْمُوطَةً حتى لَقِيَ اللهَ * وعنه رضي الله عنه في رِوَايَةٍ قال ما عَلِمْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ على سُكُرُّجَةٍ قَطُّ ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ قَطُّ ولا أَكَلَ على خِوَانٍ قَطُّ ۞ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ وطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ ۞ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنه كان لا يَأْكُلُ حتى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ معه فَأَدْخَلْتُ رِجَالًا كثيرًا فقال

لبن اذا قدح بدهيس انه لا يخث ويصو رمن اللبن (كالقدح) كالسهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال (النعم) الابل ولكونها أنفس أموالهم لاسيما الحمر كثر تعبير العرب بتلك (جمر) ترية وفي القاموس الجمر مثلثة المنع كالجمران بالضم والكسر وحشن الانسان والحرام كالمجمر والحاجور (معموطة) من الاشعر اها بعدك كانها بالماء المسخن يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالبا وهو فعل المترفين تأمل (سكرجة) اناء صغير يوضع فيه مشه للطعام هاضم كالسلطة والخل ولم يأكل فيها لانه لم يكن يأكل حتى يشبع فيحتاج لاستعمال مشه أو هاضم وبالجملة فما كان يأكل الا الشدة الجوع ومع ذلك فلم يشبع حتى لقي ربه وما كان ذلك لعدم مبالاته كله (مرقق) شئ جعل رقيقا رقيقا لا يصلح الامن خالص دقيق القمح وميل أشرف خلقه لا كل الشعير وعدم فعل الدقيق وترك المرقق لامن أجل انه لا يمكنه غيره اذ الارض ومن فيها والسموات ومن فيها ما خلقت الا لاجله أليس

من اتقى الله ما استطاع من اتباعه أولى ممن قبل فيهم ولو انهم آمنوا بالتوراة والانجيل لاكلوا الا ية فكيف به وهو سيد الكاملين واعلم ان الكامل يتهنى ملازما دار الاكدار بل ونعيم تلك الدار فما طلبه الا الواحد القهار والغفار الستار (خوان) شئ مرتفع كالكرسي

لخادمه لانه دخل هذا على صحبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء ۞ عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل عنده لا آكل وأنا متكئ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه ۞ عن سهل رضي الله عنه أنه قيل له هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا قيل فهل كنتم تنقون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين أصحابه غمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة أطيب الى منها اشتدت في ضاحيتي ۞ وعنه أيضا رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فابى أن يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض ۞ وعنها أيضا رضي الله عنها أنها كانت اذا ماتت الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ۞ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له ۞ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجداد وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست نخلا

اعتاد المتكبرون من العجم الاصرار ومع هذا فالله يجازي كل عبد على حسب نيته فانظر ممن تقتدي أبأمر في خلقه أم بتكبري العجم (امعاء) جمع معى كاني مصيرا لبطن وجمعه مصران كرغيف ورغفان أي مثل ما بينهما من التفاوت في الشبع كالبين من يأكل في معى ومن يأكل في سبعة أمعاء فللمشرد الكافر وشدة حرصه لا يبارك له في ما كله قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون الآية (ادعو) كذا في الاصول وواو (فان شئت أذنت له الخ) أفاد ان من تطفل في الدعوة كان لصاحبها الاختيار في حرمان المتطفل وان دخل بغير اذن كان له اخراجه والتطفل حرام الا اذا علم رضا المالك به (رومة) هي البئر التي اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها وهي في نفس المدينة وفي رواية دومة بالدال قال الحافظ باطلة لان دومة اذذاك لم تكن فتحت حتى يكون لجابر فيها أرض وانى سلم انها كانت فتحت لاحتاج النبي الى السفر لان بين دومة الجندل والمدينة عشر مراحل وقد جاء في الحديث انه مشى الى أرض جابر وأطعمه من رطبها ورام فيها وأجاب العيني بان المراد كان لجابر أرض كائنة بالطريق التي يسار منها الى دومة الجندل (فجلست) أي الارض ولابي ذر نخلت أي نأخر اثمارها

عاماً فجاء الى اليهودى عند ادراك الجذاذ فرأى أن جذها شيأ فجعلت أنتظره الى قابل فيأبى فحاسبه بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا نستنظر طلبه من اليهودى فأتوه فى نخله فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم ذلك قام فطاف فى النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشتك يا جابر فأخبرته فقال افرش لى فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودى فأبى عليه فقام فى الرطب فى النخلة الثانية ثم قال يا جابر جذ فأوفى فوقف فى الجداد فجذذت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبى صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أنك رسول الله ﴿ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها ﴿ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا زمان النبى صلى الله عليه وسلم لم نكن لما نمتار بل الا أكفأنا وسواعدنا ثم أقمناها ﴿ عن أبى أمامة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا * وعنه أيضا فى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال ما أعلم الناس الجاب كان أبو بكر يأتى عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فقدمنا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم قد رجعوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بينى وبينه ستارا وأنزل الحجاب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب العقيقة)

(تمرات عجوة) أى من المدينة والعالية فرهى كما فى القاموس فرى بظاهر المدينة (أو يلعقها) أى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة وولد وخادم وكخليفة يعتقد بركة لعقها لا يغال بنافى زيادة مسلم فانه لا يدرى فى أى طعامه البركة الحاق غيره لانه من باب التشريك فيما فيه البركة (غير مكفى) بنصب غير وارفعه وتكفى من كفأت أى غيرت ورددت ولا مكفور (ولا مودع) غير بمعتمد ولا يجوز كسر الحال أى غير متروك للصمد (ربنا) فى المضاف

الحركات (المعراض قال النووى خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة وقد يكون بغيرها وفى القاموس سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقال ابن دقيق العيد معراضا أسماه محمد فان أصاب بحده أكل حيث مس كما يدل عليه الروايات الصحيحة وعمل أهل المدينة وان أصاب بعرضه فلا (كذا وكذا) كناية عن عددين معطوف ومعطوف عليه واقله أحد وعشرون ولم يبين ذلك بتبيين ساعة أو يوما أو شهرا أو جمعة أو سنة وعند مسلم من رواية سعيد بن جبير لا أكلك أبدا وعمل نخ الهبير فوق الثلاث اد الم يكن لعرض شرعى أما ان كان لحظ نفس فيقصر الى الثلاث

﴿ عن أبى موسى رضى الله عنه قال ولد لى غلام فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الىَّ ﴾ حديث أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أنها ولدت عبد الله بن الزبير تقدم فى حديث الهجرة وزاد هناك فقرحوا به فقرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم ﴾ عن سلمان بن عامر الضبى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى ﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد﴾

﴿ عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل قلت وان أحدهما الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أو كلبك غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره ﴾ عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قلت يا نبى الله انا بأرض قوم أهل كتاب أفنا كل فى آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسى وبكلبى الذى ليس بمعلم وبكلبى المعلم فما يصلح لى قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل ﴾ عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه أما رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو وانكم قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا ﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل

يوم من جهلة قيرا طان ❁ حديث عدى بن حاتم رضى الله عنه تقدم تفسيرا وزاد فى هذه الرواية وان وقيذ الصيد فوجده بعد يوم أو يومين ليس به الا أثر سهمك فكل وان وقع فى الماء فلا تأكل ❁ عن ابن أبى أوفى رضى الله عنهما قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وسبعا كنا نأكل معه الجراد ❁ عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه ❁ عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه مر بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوه تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا

❁ وعنه رضى الله عنه فى رواية أنه قال لعن النبى صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان ❁ عن أبى موسى رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا ❁ عن أبى ثعلبة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع ❁ عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كمثل المسك ونافخ الكير فحامل المسك أما أن يحذيك واما أن تبتاع منه وأما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير أما أن يحرق ثيابك واما أن تجد منه ريحا خبيثة ❁ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تصرب الصورة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاضاحى)

❁ عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها ❁ عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه صلى العيد يوم الاضحى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين اليومين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وفى الانعام بأن لنا فيها دفأ باللبس من أصوافها وأشعارها ومنافع كالركوب والاكل والاقتصار فى مقام الامتنان بغير الخصص لاسيما وقد قال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فأكلها ينافى اعداد ها للعدو ولاسيما مع قلة نسلها لم يقل بحل أكلها المالكية (كل ذى ناب من السباع) ينقوى به ويصول على غيره ويصطاد ويعدو بطبعه غالبا والنهى عند المالكية للتنزيه والمحرم ما صرح القرآن بحصره فى آية قل لا أجد فيما أوحى الى محرما واقتضاه فى آية والخيل (يحذيك) بطبيك ويتحفك منه بشئ (تعينوا) كذا فى نسخ المتن أى الفقراء وفى نسخة الغزى وأصله يغنوا (اليومين) فى الغزى كاسمه العيدين (حرمها فى الآخرة) أى وان تكرم الكريم عليه بدخول الجنة فيصرفه عن أن يشتهيها بدل لهذا من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة وان دخل الجنة ولبسه أهل الجنة ولم يلبسه

هو اذ لا فارق هنا يقال فاذا حرم شربها دل على أنه لا يدخلها اذ لو دخل وحرمها حقق به لزم وقوع الهم والحزن فى الجنة وهى منزهة عن الهم والحزن نعم لو استحل شربها ومات مستحلا يدخلها لكفره باستحلاله مجمعا على تحريمه معلوما من الدين ضرورة ففى منطوق

(كتاب الاشربة)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ❁ وعنه في رواية أبصارا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام ❁ عن أبي عامر الأشعري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله وينضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة ❁ عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه أمدعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قالت أتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له قمرات من الليل في تور ❁ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل له ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت ❁ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ثم ليبذ كل واحد منهما على حدة ❁ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء أبو حميدة بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام الصدقة القحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بإناء ❁ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء في حائطه فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فحلب في كبش قدح ثم حلب فيه من داجن له فشرب

ومنها احتمال ان (لا يرتى الخ) قدر الشارح لفظ الزاني لكنه في نسخ المتن أي لا يرتى الزاني وهو كامل الايمان لعموم الحياء الذي هو شعبة منه اذ لو استحيا من الرقيب على كل شيء لما زنى أو سرق فلا دلالة لان يعمل على المستحل وان كان لامانع (الحر) الفرج أي الزنا (علم) جبل (يروح) أي الراعي (فيبيتهم) فيها لهم يوضع الجليل عليهم (تعرض الخ) تنصب قيل حكمة الاكتفاء بذلك افتراه بالنسبة فيكون العرض علامة على التسمية فلا يضر بشيطان (القمعة) بكسر أو فتح فسكون الناقة الحلوب (الصفي) فعيل اذا كان بمعنى مفعول كما هنا يستوي فيه المذكر والمؤنث (منحة) عطية (شنة) قربة خلقة وذلك لان التمر يسري منها الى الماء أكثر من الجديدة ونبه الماء الباقي كنبه الطعام الحبر في خمته على المعدة عكس ما يعتقد العامة في الفطير أي الذي يخمر قبل أن يختمر والماء الصانع عندهم خمير وبالجملة فالفطير وغير باقي الماء خميه ثقل على المعدة (كرعنا) شربنا بالفم من غير اناء ولا كف أي قليلا (داجن) شاة تألف البيوت

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم شَرِبَ الرَّجُلُ الذى معه ❁ عن علىٍ رضى الله عنه أنه أتى بابَ الرَّحبة فشَرِبَ قائمًا فقال انَّ ناسًا يكرَهُ أحدُهم أن يشرَبَ وهو قائمٌ وانى رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعَلَ كما رأيتُمونى فعَلتُ ❁ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال شَرِبَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم قائمًا من زمزَمَ ❁ عن أبى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله عنه قال نَهَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن اختناثِ الأسقيةِ يعنى الشُّربَ من أفواهها ❁ عن أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه قال نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الشُّربِ من فَمِ القِربةِ أو السِّقاءِ وأن يَمنَعَ أحدُكُم جارَهُ أن يغرِزَ خَشَبَةً فى دارِه ❁ عن أنسٍ رضى الله عنه أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان يتنفَّسُ فى الإناءِ ثلاثًا ❁ عن أمِّ سَلَمةَ زَوجِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم رضى عنها أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يَشرَبُ فى آنيةِ الفِضَّةِ انما يُجَرجِرُ فى بَطنِه نارَ جَهَنَّمَ ❁ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ رضى الله عنه قال أتى النبىُّ صلى الله عليه وسلم سَقيفةَ بَنى ساعِدَةَ فقال اشرَبنا يا سَهلُ فسَقَيناهُم فى قَدَحٍ قال الراوى فأخرَجَ لنا سَهلٌ ذلك القَدَحَ فشَرِبنا فيه ثم استَوهَبَه منه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فوَهَبَه له ❁ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنه أنه كان عِندَه قَدَحُ النبىِّ صلى الله عليه وسلم فقال لقد سَقَيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القَدَحِ أكثرَ من كذا وكذا وكان فيه حَلقَةٌ من حَديدٍ فأرادَ أنسٌ أن يَجعَلَ مَكانَها حَلقَةً من ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ فقال له أبو طَلحَةَ لا تُغَيِّرَنَّ شيئًا صَنَعَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فتَرَكَه

(باب الرحبة) أى رحبة المسجد والمراد مسجد الكوفة (فشرب قائما من زمزم) أى لبيان الجواز ولعل ترك الامام على بالكراهة الحرمة فبين أنه لا حرمة أو المنفى الكراهة فلا ينافى انه خلاف الاولى مخافة حصول ضرر كوجع الكبد (تختبه) بالهاء ولابى ذر تخشبه بالافراد (تصب) تعب (ترب) مرض أو مرض دائم ملازم (ولا هم ولا حزن) الاخير لابى ذر بضم فسكون هما من أمراض الباطن وانما ساغ عطف هما على الوصب وقيل الهم يختص بما هو آت والحزن بما مضى وقيل الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده والغم ترب يحدث للقلب بسبب ما حصل (الخامة) ما ينبت على ساق واحد (كفأتها) أمالتها (كالارزة) فى القاموس الارز بضم الراء نجر الصنوبر أو ذكره كالارزة أو العرعر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المرضى)

❁ عن أبى سَعيدٍ الخُدْرِىِّ وأبى هُرَيرةَ رضى الله عنهما عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال ما يُصيبُ المُسلِمَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا هَمٍّ ولا حَزَنٍ ولا أذًى ولا غَمٍّ حتى الشَّوكَةِ يُشاكُها إلَّا كَفَّرَ الله بها من خَطاياه ❁ عن أبى هُرَيرةَ رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَثَلُ المُؤمنِ كَمَثَلِ الخامَةِ من الزَّرعِ من حيثُ أتَتها الرِّيحُ كَفَأَتها فاذا اعتَدَلَت تَكَفَّأ بالبَلاءِ والفاجرُ كالأرزَةِ صَمَّاءَ مُعتَدِلَةً حتى يَقصِمَها الله إذا شاءَ ❁ وعنه رضى الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَن يُرِدِ الله به خَيرًا يُصِبْ منه ❁ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت ما رأيتُ أحدًا أشَدَّ

قالت أتكشف بعد أجر
خوفا من أن تبدو سوأتها
أى فهى سائرة على اساءتها
بغير كشف السوأة والله
أعلم (وارأساه) ندبت
نفسها من تصدع رأسها
وأشارت الى موتها منه
(ذاك) أى موتك لو حصل
وأما ى (والكلباه) فى
القاموس الثكل بالضم
الموت والهلاك وفقدان
الحبيب أو الولد انتهى
وليست حقيقته مرادة
هنا فيصرى على ألسنتهم
عند حصول المصيبة
أو توقعها (معرسا) بانيا
بعليلة أو غاشيها (بل أنا
وارأساه) يعنى فى ذكر
ما تجدينه من وجع رأسك
واشتغل بى فانك لا تموتين
فى هذه الايام بل تعيشين
بعدى صلى ذلك بالوحى
(وابنه) نص عليه وان
كان لا مدخل له فى الخلافة
لان المقام مقام استمالة
قلب عائشة يعنى كما أن
الامر مفوض الى أبيك
كذلك الائتمار بحضرة
أخيك فأخبار بكر أهل
مشورتى (التراب) يعنى
البنيان (يستعتب) يطلب
العتبى وهو الرضاء أى
يطلب رضا الله بالتوبة الى
صحتها موقوفة على رد المظالم
والاقلاع عن كل معصية متلبس بها مع العزم الصادق على أن لا يرتكب ما تجرد منه ولعل فى هذا الحديث التعريض

(بسم

عليه الوَجَعُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ عن عبد الله رضى الله عنه قال أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى مَرَضِه وهو يُوعَكُ وَعْكًا شديدًا فوقعتُ أنَّا نَتَوَعَّكُ وَعْكَتَهُ فقلتُ ان ذلك بأنَّ لك أجرين قال أجلْ ما من مُسلمٍ يُصيبُه أذًى الا حاتَّ الله عنه خطاياه كما تحاتُّ ورقُ الشجر
❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لبعض أصحابه ألا أريك امرأة من أهل الجنة قال بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى أصرع وانى أتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرتِ ولك الجنة وان شئت دعوتُ الله أن يعافيك فقالت أتى أصبر فقالت انى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها ❁ عن أنس رضى الله عنه قال سمعتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليتُ عبدى بحبيبتيه فصبر عوضتُه منهما الجنة يريد عينيه
❁ عن جابر رضى الله عنه قال جاءنى النبىُّ صلى الله عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغل ولا بردون
❁ عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حى فأستغفرُ لك وأدعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انى لأظنك تحب موتى ولو كان ذاك لظللتَ آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممتُ أو أردتُ أن أرسل الى أبى بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلتُ يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ❁ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يتمنَّينَّ أحدُكم الموت لضرٍّ أصابه فان كان لا بدَّ فاعلًا فليقل اللهم أحيينى ما كانت الحياةُ خيرًا لى وتوفنى ما كانت الوفاةُ خيرًا لى ❁ عن خباب رضى الله عنه أنه اكتوى سبع كيّات فقال ان أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا أصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوتُ به ❁ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدًا عملُه الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدنى الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنَّينَّ أحدُكم الموت اما محسنا فلعله أن يزداد خيرًا واما مسيئا فلعله أن يستعتب ❁ عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى مريضا أو أتى به اليه قال أذهب الباس ربَّ

المجرد عن التعليل وأكثر مجيئها فى الرجاء اذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون وأما هذا الحديث ان أصل دخول الجنة بمحض فضل الله فلا ينافيه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لجواز على دخول القصور والمنازل فأصل الدخول بمحض الفضل ونيل

الناس اشفى أنت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الطب)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشفا في ثلاثة شرطة محجم وكية نار وألية من الضأن

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت قال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت

عن أم قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية يسعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب وفي الحديث تقدم

عن أنس رضي الله عنه حديث احتجم النبي صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة تقدم وقال في آخره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالعمز من العذرة وعليكم بالقسط

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الأمم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الأفق فاذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي انظر هنا وهناك في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الأفق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا قال سبقك بها عكاشة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من

والمباشرة فقط من فضله ومنه عليك أن خلق العمل ونسبه اليك (سقما) فعلات أو بفتح فسكون (العذرة) قرحة تخرج بين الانف والحلق كانوا يعتصرون حلوق الصبيان بخرقة شديدة الفتل يدخلونها فيها فينغمر معها دم أسود فتموت (سواد عظيم) الشخص ري من بعد أسود (ماهذا) السواد الخليع الذي أبصره (لا يسترقون) طلقا أو برقى الجاهلية (ولا يتطيرون) ولا ينشاءمون بالطيور كما هو عادة الجاهلية لاعتقادهم ان الفاعل هو الله (ولا يكتوون) ولا يعتقدون أن الشفاء من الكي كما كانت الجاهلية (سبقك بها عكاشة) قال ذلك حسما لمادة أن يقول ثالث ورابع وهلم جرا ولا يصلح لذلك كل أحد وكان عكاشة تخفف أيضا (لا عدوى) أي مؤثرة بذاتها الان لتأثير في كل شئ الله وحده (ولا طيرة) كانوا يزجرون الطير فان مضى لمقاصدهم وان تشاءم على عكسه وهو اعتقادهم أن بيامنها أو تياسرها مؤثر بنفسه فأرشدهم الرحمة للعالمين بأنه لا تأثير لها في جلب نفع أو دفع ضر (ولا صفر) كانوا يتشاءمون منه لتوهمهم كثرة الدواهي والفتن بدخول (وفر من

أن يرى المجذوم بدون الصحيح فلا يرضى بقضا الله عليه (ذى جمة) صاحبة سم كالحية والعقرب (فائدة) من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ومن قال سبحان الله العظيم وبحمده مرة واحدة غرست له نخلة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ومن قال سبحان الله العظيم وبحمده مرة واحدة غرست له نخلة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

قَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ حَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَأْ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ۞ وعنه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الْآخَرِ دَاءً

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب اللباس)

۞ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أَسْفَلَ من الكَعْبَيْنِ من الإزار ففي النَّار ۞ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال كان أَحَبُّ الثِّيَابِ إلى النبي صلى الله عليه وسلم أَنْ يَلْبَسَهَا الحِبَرَةُ ۞ عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ ۞ عن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قال أَتَيْتُ النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثَوْبٌ أَبْيَضُ وهو نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وقد اسْتَيْقَظَ فقال ما من عَبْدٍ قال لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثُمَّ مات على ذلك إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قال وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قال وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قال وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ على رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ وكان أَبُو ذَرٍّ إذا حَدَّثَ بِهَذَا قال وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ ۞ عن عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الإِبْهَامَ يَعْنِي الأَعْلَامَ ۞ وعنه رضي الله عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ ۞ عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال نَهَانَا نبي صلى الله عليه وسلم أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ ۞ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ۞ وعنه رضي الله عنه أُسْئِلَ أَكَانَ النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قال نَعَمْ ۞ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لِيَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُصْفِهِمَا جَمِيعًا أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا ۞ وعنه رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى وَإِذَا نُزِعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِّمَالِ لِتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا يُنْعَلُ وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ ۞ عن أَنَسِ بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اتَّخَذَ خَاتَمًا

أو زيد وقال لا يستعمل الا متعديا فيقال طلبه السلطان اذا أبطله وأطله بالالف ايضا فظل هو وأطل مبني للمفعول اه مصباح (ما أسفل من الكعبين) أي من مكان الرجال حيث كان القصد من اطالة الازار الخيلاء نص الامام الشافعي رضي الله عنه وأراد به نهاه المسلمين على أن التحريم مخصوص بالخيلاء وان لم يكن الخيلاء كره للتنزيه به (الحبرة) بجر كان وأحب اسمها وان يلبسها متعلق به كذا في الشرح وفي المصباح الحبرة وزان عنبة ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط (سجي) غطي وقوله بردحبرة ضبطه الشرح بالتنوين وكأنه الرواية في المصباح بردحبرة على الوصف وبردحبرة على الاضافة (رغم أنف) برغم كنصب أنصف بالرغام كسحاب وهو التراب يكنى بعض الذل وبتعدى بالالف فيقال أرغم الله أنفه

من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه ۞ وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النقر ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة وزاد في رواية وليخلقوا شعيرة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الادب)

۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أبوك ۞ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أبا الرجل

الخنث هنا هو الذي في كلامه لين وفي أعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وهو في عرف هذا الزمن من يلاط به وهو أولى باللعن من المراد في الحديث (فلانا) هو الجشة العبد الاسود الذي كان يتشبه بالنساء (وأخرج عمر فلانا) هو مانع (وفروا اللحى) اتركوا ما ينبت على العارضين والذقن موفرا (وأحفوا) من أحفى وحكى ابن دريد حفا شاربه بحذوه فعلى هذا همزته وصل (لا يصبغون) أي شيب لحاهم (فخالفوهم) أي اصبغ شيب لحاكم خرج الترمذي ان أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم (بسط الكفين) أي مبسوطهما خلقة وصورة ولا في ذرسبط (بالنقر) هو زلة بعض الشعر وحلق بعضه تشبيها بالهيئة المتنفرة (وبيص) بريق ولمعان (ثم أهوى) كرر الام ثلاثا اشارة الى ان الام تسحق على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال أن يكون لها ثلاث أمثال ما للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاعة اه أي والاب حمله خفا ووضعه شهوة ومع هذا فله كبير الفضل على الولد من حيث انه سبب في نعمة يتعاجزه الذي ينبني عليه نعم لا يحيط بها الا العليم الخبير وتأمل قول من لا ينطق

عن الهوى أنت ومالك لا يبالي وخلاصة المقصود ان بر الوالدين من آكد القرب بعوان حق الام مقدم عند التعارض (قاطع) أي للرحم ان كان مستحقا للقطيعة بلا سبب شرعي أو مع السابقين ومثل هذا يبقيه النووي على ظاهره (ثمينة) مثلث الثاء مع سكون الحاء وتضم في الفرع كسر الثاء والمعنى ان الرحم مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة أي هي أثر من آثار رحمته والقاطع لها منقطع من رحمته فليس المعنى أنها من ذاته تعالى عن ذلك (فلان) أبي طالب (بلالها) جمع بلة (أرحم بعباده من هذه) ان قلت قد تقرر ان الام رحمها جزء من جزء من رحمة في سائر الخلق من أول الدنيا الى آخرها ١٤٣ والجزء الذي في سائر الخلق من مائة جزء ادخر الآخرة منها تسعة وتسعون كما في الحديث ولو قسم الجزء الواحد على سائر المخلوقات لو جد ما يخصها عدا ومع ذلك لو رأت ولدها يجذب لتهالكت على انقاذه فما وجه تعذيب أرحم الراحمين عباده قلت يجب الايمان بأنه أرحم ولا ضرر حيث قصرت عقولنا عن الوجه والحكمة على ان تعذيب عصاة الموحدين من قبيل التأديب لحكمة التطهير والام تؤدب ولدها بما تراه من المصلحة وأما الكفار فلما ماتوا على كفرهم ولعلم الله منهم أنهم لو عاشوا مهما عاشوا لماتوا على كفرهم استحقوا التعذيب الذي لا يتناهى عدلا أي في مقابلة لكفرهم الذي لا يتناهى فلا يقال كفر لكافر تناهي بعوته فما وجه تعذيبه هذا بما لا يتناهى ومقتضى العدل ان لا يعذب الا بقدر أيام كفره والله المثل الاعلى لو كانت الام كلما تزايد انعامها على ولدها تزايد والاحسان اليه يتزايد في عناقها ونكد بها ومعاداة احداثها لاشد عضبها على ولدها كيف والام لا احسان مهما أسأ ذلا فضل الا لله وفي كل لحظة لله على الكافر نعم لا يحيط بها الا هو وكلما أفاض عليه من الاحسان ازداد في الطغيان مع اصراره على ان لا يقلع ولو فرض دوام عمره أو تخصص بالمذكورين في آية وعباد الرحمن الذين الخ وهم أخص ممن في آية قل يا عبادي الذين أسرفوا الشمولها كل عاص وخلص المؤمنين من باب أولى

فَنَسَبًا بأبي نسبه أمه ﴿ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم معلقة من الرحمن فقال الله من وصلني وصلته ومن قطعني قطعته ﴿ عن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل أبي فلان ليسوا بأوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ﴿ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ﴿ عن أمامة بن زيد رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني أرحمهما ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي لقد حجرت واسعا ﴿ عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ اذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً ۞ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ ۞ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضى الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ ۞ عَنْ أَبِي مُوسَى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُ أَوْ طَالِبُ حَاجَةٍ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبَّابًا وَلَا لَعَّانًا وَلَا فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ ۞ عَنْ جَابِرٍ رضى الله عنه قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا ۞ عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه قَالَ خَدَمْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أُفٍّ وَلَا لِمَ صَنَعْتَ وَلَا أَلَّا صَنَعْتَ ۞ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضى الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ ۞ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ ۞ عَنْ حُذَيْفَةَ رضى الله عنه قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَا يَدْخُلُ

(ترب جبينه) دعاء بمعنى يصلى فيترب جبينه لكن أتت خبرية بأن العرب تقول ترب جبينه تربت يداه ترب جبينه ولا يريدون التعاسها بتراب فهو كقولهم قاتله الله لكن اللائق به لا ينطق عن الهوى الذي لا يخاطب نفس به عن طامات قصد الدعاء بالطاعة وان استوجه الشر خيره ونصه ترب جبينه كلمتان على لسان العرب لا يريدون حقيقتها أردعاه بالطاعة أي يصلي فيترب جبينه وهذا الاخير أوجه اه كيف وهو صلى الله عليه وسلم لم يبعث سبابا ولا لعانا ولا فحاشا بل رفقا رحيما حريصا على هداية أمته (ارتدت عليه) ومنه حيث رضي ضنى البرى، أو كفره لان قصد جبر الايذاء

الجنة فتاتان ❁ عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجل خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مراراً ان كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا ان كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله أحداً ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيأ وفي رواية يعرفان ديننا الذي نحن عليه ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معافى الا المجاهرون وان من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه ❁ عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ❁ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ❁ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولداً وانه ليعافيهم ويرزقهم ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ❁ وعنه رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب ❁ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير ❁ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت ❁ عن أنس

(قتات) نمام (الاحالة) لا بد (يرى) بصم التحتية أي يظن وهل جملة ان كان الخ اعتراض أو لا قال شارح المشكاة هي من تمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل والمعنى فليقل أحسب أن فلانا كذا ان كان يحسب ذلك منه والله يعلم سره فانه هو الذي يجازيه ان خيراً فخير وان شراً فشر ولا يقل أنيقن أو اتحقق انه محسن جازماً به والتفاعل لا يكون الا بين اثنين فأكثر غالبا اذ قد يكون من واحد والمقصود والله أعلم لعيب أحدكم مثل ما يعيب نفسه فلا يتمنى زوال نعمة عبد ولا يسارع عليه بشيء كما هو شأن المتدابرين وفسى التدابر اعلم الاغفال عن الاعراض عن السلام (فوق ثلاثة) ان كان الهجر لحظ نفس فان كان لغرض شرعي جاز أزيد منها ولو سنين

رضى الله عنه قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليُدلِّي الخِلال حتى كان يقول لأخ لي صغير يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر ❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يُلدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ واحدٍ مرَّتين ❁ عن أُبَيِّ بن كَعْب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشِّعر حِكْمةً ❁ عن ابن عُمَر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوفُ أحدكم قيحًا خيرٌ له من أن يمتلئ شعرًا ❁ حديث أنس رضى الله عنه أن رجلًا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله متى الساعة فتقدَّم وزاد في هذه الرواية بعد قوله أنت مع من أحببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ❁ عن ابن عُمَر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يُنصَب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تُسمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ انما الكرم قلب المؤمن ❁ وعنه رضى الله عنه أن زينب كان اسمها بَرَّة فقيل تُزكِّي نفسها فسمَّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ❁ عن أنس رضى الله عنه قال كانت أم سُلَيْم في النَّقْل وأجنحة غلمان النبي صلى الله عليه وسلم يسوقُنَ بهنَّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنجشة رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقوارير ❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أخنى الأسماء عند الله يوم القيامة رجلٌ تسمَّى ملِكَ الأملاك ❁ عن أنس رضى الله عنه قال عطَسَ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمَّت أحدهما ولم يُشمِّت الآخر فقيل له فقال هذا حَمِدَ الله وهذا لم يحمَدْه ❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحبُّ العُطاس ويكره التثاؤب فاذا عطَس أحدُكم وحَمِدَ الله كان حقًّا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمُك الله وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب أحدُكم فليردَّه ما استطاع فان أحدكم اذا تثاءب ضحِك منه الشيطان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاستئذان)

❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يُسلِّم الصَّغيرُ على الكبير والمارُّ على القاعد والقليلُ على الكثير ❁ وعنه رضى الله عنه في رواية قال قال رسول الله صلى الله

عليه

(ويلك الخ) مصدر والكاف في موضع خفض أو اسم فعل بمعنى أزرد أي أمهل والكاف حرف خطاب وفتحة ما بنائية وعلى الاول واختاره أبو البقاء اعرابية والقوارير جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وكني عن النساء بالقوارير من الزجاج لضعف بنيتهن ورقتهن ولطافتهن وقيل شبهن بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرضا وقلة دوامهن على الوفاء كالقوارير يسرع الكسر اليها ولا تقبل الجبر أي لا تحسن سوسك فربما يقطع في قلوبهن فتكه من ذلك وقيل أراد ان الابل اذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت فأزعجت الراكب ولم يؤمن على النساء السقوط واذا مشت رويدا أمن عليهن فأفادت الكناية من الحض على الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة لو قال ارفق بالنساء (حقا على كل مسلم) يفيد وجوب تشميت من حمد وبه قال المالكية (تناوب) ضبطه الشرح بالواو وكذا في رواية فقد نقل قبيل عن الجوهري تفول تناءبت على تفاعلت ولا تقل تثاءبت وقال خير واحد انهما لغتان وبالهمز والمد اشهر

عليه وسلم يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على الماشي والماشي على القاعد والقليلُ على الكثير ❁ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنَّ رجلًا سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الإسلام خيرٌ قال تُطْعِمُ الطعامَ وتَقْرَأُ السلامَ على مَنْ عرفتَ ومَنْ لم تعرف ❁ عن سَهْل بن سَعْد رضي الله عنه قال اطَّلَعَ رجلٌ من جُحْرٍ في جُحَرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ومع النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِدْرًى يَحُكُّ به رأسَه فقال لو أعلمُ أنَّك تَنظُرُ لطَعَنْتُ به في عَيْنِكَ إنما جُعِلَ الاستئذانُ من أجل البَصَر ❁ عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم نِعْمَتان مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس الصِّحَّةُ والفَراغُ ❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال أعْذَرَ اللهُ تعالى إلى امرئٍ أخَّرَ أجَلَه حتى بلَّغَهُ ستِّينَ سَنَةً ❁ وعنه رضي الله عنه قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لا يزالُ قَلْبُ الكبيرِ شابًّا في اثنتَيْنِ في حُبِّ الدُّنيا وطُولِ الأمَلِ ❁ عن عِتْبانَ بن مالك الأنصاريِّ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَنْ يُوافِيَ عبدٌ يومَ القيامة يقولُ لا إله إلا اللهُ يَبْتَغي به وجهَ اللهِ الأحرَّمَ اللهُ عليه النارَ ❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال يقولُ اللهُ تعالى ما لعَبْدي المُؤْمِنِ عندي جَزاءٌ إذا قَبَضْتُ صَفِيَّه من أهلِ الدُّنيا ثم احتَسَبَهُ إلَّا الجنَّةُ ❁ عن مِرْداسٍ الأسْلَميِّ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَذْهَبُ الصالحونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ ويَبْقَى حُثالةٌ كحُثالةِ الشَّعيرِ أو التَّمْرِ لا يُبالِيهمُ اللهُ بالَةً ❁ عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لو كان لابنِ آدمَ وادِيانِ من مالٍ لابْتَغَى ثالثًا ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرابُ ويتوبُ اللهُ على مَنْ تابَ ❁ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أيُّكم مالُ وارثِه أحبُّ إليه من مالِه قالوا يا رسولَ الله ما منَّا أحدٌ إلَّا مالُه أحبُّ إليه قال فإنَّ مالَه ما قدَّم ومالُ وارثِه ما أخَّرَ ❁ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنه كان يقولُ آلله الذي لا إله إلا هو إن كنتُ لأعتمِدُ بكَبِدي على الأرض من الجُوعِ وإن كنتُ لأشُدُّ الحَجَرَ على بطني من الجُوعِ ولقد قعدتُ يومًا على طَرِيقِهم الذي يَخْرُجُونَ منه فمَرَّ أبو بكرٍ فسألتُه عن آيةٍ من كتاب الله ما سألتُه إلَّا ليُشْبِعَني فمَرَّ ولم يفعَلْ ثم مرَّ بي عمرُ فسألتُه عن آيةٍ من كتاب الله تعالى ما سألتُه إلَّا ليُشْبِعَني فمَرَّ فلم يفعَلْ ثم مرَّ بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتَبَسَّمَ حين رآني وعَرَفَ ما في نفسي وما بي ثم قال أبا هِرٍّ قلتُ لبَّيْكَ يا رسولَ الله قال الحَقْ

(حر) تجب مستدبر (مدرى) حديدة يسرح بها الشعر وقال الجوهري شئ كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء (لا يباليهم الله بالة) أي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وبالة مصدر بالت وأصله بالية فحذفت لامه قيل لكراهية الياء قبلها كسرة فيها كثر استعماله وذلك لكثرة استعمال هذه اللفظة في كل ما لا يعتد به (إلا التراب) كناية عن الموت لاستلزامه الامتلاء كأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت

وسمّى فنبحته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى أهل الصفة فادعهم لي قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يأوون الى أهل ولا مال ولا على أحد اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيأ واذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاؤا أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بدّ فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذنت لهم فأخذوا مجالسهم من البيت فقال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فأعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فبسم فقال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال فأريني فأعطيته القدح فحمد الله وسمّى وشرب الفضلة ❁ وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا ❁ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجيء أحد منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا ❁ عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أحب الى الله تعالى قال أدومها وان قل ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم أكثر الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لابتدروه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا الا برحمة من الله فسددوا وقاربوا وأبشروا فانه لن يدخل الجنة أحدا عمله ❁ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم ❁ عن أبي موسى

(وشيء من الجلجلة) شيء بالرفع في الفرع كأصله مصححا عليه وقال الحافظ شيأ بالنصب بفعل محذوف أي أعطوا شيأ ونصب القصد على الاغراء والثاني توكيد ومفعول تبلغوا محذوف تقديره الجنة شبه المتعبدين بالمسافرين الى محل اقامته وهو الجنة فكأنه قال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالطلب معاشكم حتى تتركوا العمل الامن الفرائض وما الحق بها بل اغتنموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره وبعض الليل وأمرهم أنفسكم فيما يهيأ لها للاتنقطع عما وان المطلوب من العبد ان يأخذ من دنياه ما يتقوى به على أمر آخرته (لحييه) بحيث لا يطعم حراما ولا ينطق الا بما وافق الشرع فلا يغتاب ولا يكذب ولا يمم ولا يسب ولا يلعن الى غير ذلك من الآفات اللسانية اتقى المحارم نكن أعبد الناس (رجليه) بحيث لا يكتسب بهما الا الحلال من تحل له من زوجة وأمة ففيه بشارة بان الكف عن الاعمال السيئة يوجب دخول الجنة (من رضوان) أي من رضا أو من تعليلية (بالا) أي يتكلم بها من غير تثبت ولا تأمل

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال رأيت الجيش بعيني وأنا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعته طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم ❁ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ❁ عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ❁ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ❁ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل وعلا قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة ❁ عن حذيفة رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال ان في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما اليوم فما كنت لأبايع الا فلانا وفلانا ❁ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة ❁ عن جندب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ❁ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء

الفاكهاني هو من الجاز البليغ لان من كره من أحب الله فقد كره الله ومن عاداه فقد عاداه وانما ثبت هذا في الموالاة فمن عاد وليا الله أكرمه الله

(اطلعه الخ) معنى الحديث كما قال أبو عثمان الحيري كنت أسرع الى قضاء حوائجه من تطلعه في الاضطراع وعينه في النظر اليّ فلما
المس ورجفان المشي فلا حول ولا ١٥٠ اتحاد تعالى العلي من فلا (وما ترددت الخ) أي ما ردد عبدي رسولي في شيء أنا عامله كتردد

أحب الى مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه
ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا عامله تردّدي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا
أكره مساءته ﴿ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة أو بعض أزواجه انا
لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء
أحب اليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته
فليس شيء أكره اليه مما أمامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان
ينظر الى أصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم ﴿ عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة
واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة فأتى رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض
خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى
بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من
زائدة كبدهما سبعون ألفا ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل أو غيره ليس فيها
معلم لأحد ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على
ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير
وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي
معهم حيث أمسوا ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحشرون حفاة عراة غرلا قالت فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الأمر

يلهيهم نفس المؤمن كأني
قصة الكليم من لطمه
عين ملك الموت وتردده
اليه مرة بعد أخرى وأضاف
ذلك لنفسه لأن تردده
عن أمره (كره) مشاكلة
فهو خطاب التملق على
حسب ما يتعارفون فان
أحدهم اذا كان له أمر
لا يدأن يفعله بحبيبه
لكنه يؤلمه فان تطرأ
ألمه اتكف عن الفعل
أولم لا بد له أن يفعله
لمنفعة حبيبه أقدم على
فعله فيعبر عن ذلك في قلبه
بالتردد تعالى الله عنه
(لا يدركه) بزمم يدرك بان
وساعة قل حتى غير الحي
مونه فهي الساعة الصغرى
لا الكبرى التي هي البعث
للجزاء ولا الوسطى التي
هي فناء القرن الواحد
وفي الكواكب هو من
أسلوب الحكيم أي دعوا
السؤال عن وقت القيامة
الكبرى فانه لا يعلمها الا
الله واسألوا عن الوقت
الذي ينقطع فيه اغراض
عصركم فهو أولى لكم لان
معرفتكم به تبعثكم على
ملازمة العمل الصالح
قبل موته لان أحدكم
لا يدري من الذي يسبق

بقية أهل نفر لم رضة من دوابش الجنة أو حفرة من حفر النار لكن المؤمنون يأمنون كما هو المظنون بالمؤمن
الكريم (يكفؤها) يقلبها وعيلها (ثم ضحك الخ) ادا تعجبه اخبار اليهودي عن كتاب نبيهم بخلاف ما أخبر صلى الله عليه وسلم وكان
يعجبه موافقتهم فيما لم يرد علينا مما يخالف بعد ما فتنهم فيما نزل عليه (ونون) حوت (نزلا) جمع أنزل وهو الاقلف وزيادة معنى

أشدُّ من أن يهتمّ بذلك ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم ❁ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يقضى بين الناس في الدماء ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار أهل الجنة الى الجنة وأهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا الى حزنهم ❁ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما سفعتهم فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين ❁ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقم ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة الا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل أحد النار الا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة ❁ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبدا ❁ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمامكم حوضي كما بين جربا وأذرح ❁ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء ❁ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم اذ زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل

(آذانهم) أي آذان بعضهم لان الناس منفاوتون فيه بل من الناس من لم يصبه العرق فيكون على كراسي من ذهب وتظل عليهم الغمام (ثلاثة أيام) وورد أيضا خمسة أيام وورد أيضا مرفوعا يطعم أهل النار في النار حتى ان بين خصمة أذن أحدهم الى عاتقه مسيرة خمسمائة عام وفي الزهد لابن المبارك بسند صحيح عن أبي هريرة ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد فما ظنك بسائر خلقه من هذا شأن منهم ليسقوا العذاب قلت تفاوت أهل النار في ضخامة الاجسام على قدر تفاوتهم في الكفر فيكون عذاب كل بمقتضى العدل على قدر كفره فلا تنافي (سفع) سوادا فيه زرقة أو سفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لون بشرته (جربا) في القاموس هي قرية بتهامة اذرح وغلط من قال بينهما ثلاثة أيام وانما الوهم من رواة الحديث من اسقاط زيادة ذكرها الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا وأذرح اه (زمرة) جماعة (خرج رجل) أي ملك صورته صورة رجل

من بيني وبينهم فقال هم قلت أين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم اذا زمي حتى اذا عمر ثم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هم قلت أين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل النعم ﴿ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء

(همل) تعالوا القهقرى الرجوع الى خلف وفي العيني الرجوع الى الدبر وقيل هو العدو الشديد (أراه) أظنه (همل النعم) أي المهمل منها فلا راعي له واحدها هامل أو خرص الابل فلا يقال ذلك في الغنم يعني ان الناجي منهم قليل كقلة النعم الضالة وهذا يشعر بأنهم سيفنان عصاة وكفار (نسيت) منعول كل من نسي وأعرف ويعرف محذوف لكونه فضلة مفهومة من قوله لا أدري الشيء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب القدر)

﴿ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما ييسر له ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيأ الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لأرى الشيء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له أستخرج به من البخيل ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استفاد عبد فائدة خيرا له من عقل يهديه الى هدى أو ينهاه عن ردى وعقله شره بالشر وعصمه منه والمعصوم من عصم الله ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الايمان والنذور)

﴿ عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان أوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والله لآن لبيع أحدكم بعينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى افترض الله عليه ۞ عن عبد الله بن هشام رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب الى من كل شئ الا من نفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا والذى نفسى بيده حتى أكون أحب لك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لأنت أحب الى من نفسى فقال النبى صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ۞ عن أبى ذر رضى الله عنه قال أتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فى ظل الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة فقلت ما شأنى أرى فى شأ ما شأنى جلست ألبسه وهو يقول فما استطعت أن أسكت ومشيت فى ما شاء الله فقلت من هم بأبى أنت وأنى يا رسول الله قال الأكثرون أموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم ۞ وعنه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لأمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه ۞ عن سعد بن عبادة رضى الله عنه أنه استفتى النبى صلى الله عليه وسلم فى نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الكفارات)

۞ عن السائب بن يزيد رضى الله عنه قال كان الصاع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وصاعهم ومدهم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بيع) من الباج وهو لاصرار على الشئ مطلقا أى لان يتمادى (فى أهله) أى فى أمر يسهم وهم يتضررون بعدم حنثه ولم يكن معصية (آثم له) أشد اثما العالف (من أن يعطى) أى من أن يحنث ويعطى اخ وحينئذ فبنبغى له أن يحنث ويكفر ولا ينازع فى الحنث فان نازع فى ارتكاب الحنث خشية الاثم أحاديامة الصرر على أهله لان الاثم فى الباج أكثر منه فى الحنث على زعمه أو رقومه (الا من نفسى) لحب الانسان نفسه بحسب الطبع (والذى) بين الشارح معنى لا حيث قال لا يكمل عبد الله نعم فى بعض النسخ لا تؤمن وعليها فاعنى الايمان الكامل اى بدليل أنه (فانه الآن) لما يقن أنه السبب فى نجاة عمر وغيره بل اسبب فى كل خير وردمع كل سيد يروى أو أحروى قال عمر ذلك (الآن يا عمر) أى ايقنت فعلمت بما يجب عليك (الا من قال هكذا الخ) أى الا من أعنى ماله اما وعينا وشمالا على المستفين فعبر بالقول عن الفعل

الحكم وهو الذكورة لان الرجل قد يراد به معنى التعدد او القوة في الامر فقد حكي سيبويه مررت برجل رجل أي رجل فلذا احتاج الكلام لزيادة التوكيد بذكر حتى لا يظن أن المراد به خصوص البالغ قلت المناسب أنه بدل اشتمال والبدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فان لفظ ذكر يشمل الرجل وغيره وان كان المبدل منه قد يشتمل على البدل كعن الشهر الحرام قتال فيه فكل قد يشتمل اذ ليس مشتقا حتى يكون صفة فليس لفظه لفظ رجل أو مرادفا بل أعم حتى يكون توكيدا لفظيا وليس ذكر معرفة حتى يكون توكيدا معنويا بل لو فرض معرفة لا يمنع لتنكير رجل وليس القصد ايضاح رجل فيكون ذكر غير مقصود لذاته حتى يكون عطف بيان فافهم (فالبنة عليه حرام) حيث استصل ذلك أو هو محمول على الزجر والتغليظ للتنفير وكل هذا في غير المتبنى الذي لا يعرف الا أبا تنسب المتبنيه لا لأبيه فلا يرد نحو انتساب المقداد الى الاسود مع أن أباه عمرو وخلاصة المقصود أن من انتسب لغير أبيه عالما بالا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الفرائض)

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر عن أبي موسى رضي الله عنه أنه سئل عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللأخت النصف وأت ابن مسعود فسئل ابن مسعود فأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت فأخبر أبو موسى بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الحبر بينكم عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من أنفسهم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم من أنفسهم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فذكرت ذلك لابي بكرة فقال وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر

(كتاب الحدود)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله ومنا الضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت

الأنام يحب الله ورسوله ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده ﴿ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ﴿ وعنها رضي الله عنها أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن المجن أو ترس ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم

(كتاب المحاربين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن أبي بردة الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله عز وجل ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جلد يوم القيامة الا أن يكون كافرا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الديات)

﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دما حراما ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لمرداد اذا كان رجل مؤمن يمشي إلى إنسان مع قوم كفار فظهر إليه فقتله فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك من قبل ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله الا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك

هذا الوعيد لا بمجرد الطلب وأجاب بأن المراد الطلب المترتب عليه المطلوب أو ذكر الطلب ليلزم من الاهراق بالطريق الاولى (ليهريق) بهذا أو يكون الهاء (خذفته) أي رميته

مِنْ جُنَاحٍ ۞ عن ابن عَبَّاسٍ رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواءٌ يعنى القصر والإتمام

(جناح) أى حرج وفى مسلم من وجه آخر عن أبى هريرة أيضا من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفقؤا عينه وعند الامام أحمد عن أبى هريرة أيضا من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم ففقؤا عينه فلا دية ولا قصاص وهذا نص صريح فى انه لا دية ولا قصاص على الفاقئ اذن ولم تأخذ به المالكية وليس جهتهم ان المعصية لاتدفع المعصية كما قيل لانه ان كان مأذونا فيه شرعا لا بعد الفقء معصية بل حمل أهل المدينة لانهم أدرى بالناسخ والمنسوخ (هذه وهذه سواء) أى فى حكم الدية (ومن أساء فى الاسلام) أى بالكفر (نجى هذا البصر) وسطه أو حوله (على الأسرة) فى الجنة قاله ابن عبد البر وقال النووى أى يركبون مراكب الملوك فى الدنيا بسعة حالهم واستقامة أمرهم فنصب على الحال من الموصول المجرور (من الاولين) أى الذين يركبون نجى هذا البصر

(كتاب استتابة المرتدين والمعاندين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن ابن مَسْعُودٍ رضى الله عنه قال قال رجلٌ يا رسولَ الله أُؤَاخَذُ بما عَمِلْتُ فى الجاهليَّة قال مَنْ أَحْسَنَ فى الإسلام لم يُؤَاخَذْ بما عَمِلَ فى الجاهليَّة ومَنْ أساءَ فى الإسلام يُؤَاخَذُ بالأوَّل والآخِر

(كتاب التعبير)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرُّؤْيا الحَسَنَةُ من الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وأربعين جُزْأً من النُّبُوَّة ۞ عن أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله عنه أنه سَمِعَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ اذا رأى أحدُ كُمْ رُؤْيا يُحِبُّها فانما هى من الله فليَحْمَدِ الله عليها وليُحَدِّثْ بها واذا رأى غيرَ ذلك مما يَكْرَهُ فانما هى من الشَّيْطان فليَسْتَعِذْ منْ شَرِّها ولا يَذْكُرْها لأحدٍ فانها لا تَضُرُّهُ ۞ عن أبى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قال سَمِعْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لم يَبْقَ من النُّبُوَّة الا المُبَشِّرات قالوا وما المُبَشِّرات قال الرُّؤْيا الصَّالحةُ ۞ وعنه رضى الله عنه قال سَمِعْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ مَنْ رآنى فى المَنام فسيَرانى فى اليَقَظة ولا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطانُ بى ۞ عن أبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ رضى الله عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ رآنى فقد رأى الحَقَّ فانَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُنِى ۞ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُ على أُمِّ حَرامٍ بِنْتِ مِلْحانَ وكانت تَحْتَ عُبادَةَ بن الصَّامِتِ فدَخَلَ عليها يوماً فَطَعِمَتْهُ وجَعَلَتْ تَفْلِى رأسَهُ فنامَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم استَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ قالت فَقُلْتُ لِمَ يُضْحِكُكَ يا رسولَ الله قال ناسٌ من أُمَّتى عُرِضُوا علَىَّ غُزاةً فى سَبيلِ الله يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هذا البَحْرِ مُلُوكاً على الأَسِرَّة أو مِثْلَ المُلُوكِ على الأَسِرَّة قالت فقلتُ يا رسولَ الله ادْعُ الله أن يَجْعَلَنى منهم فدَعا لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم وَضَعَ رأسَهُ ثم استَيْقَظَ وهو يَضْحَكُ فقلتُ ما يُضْحِكُكَ

يارسول الله قال ناس منّي عُرضوا على غُزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قلت فطفقت يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فرأيت البصرة في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرخت عن أبيها حين خرجت من البصرة فهلكت ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة ينتقل اليها ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن من أفرى الفرى أن يرى عينيه مالم تريا ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الأرض الى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يارسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال أما الظلة فالاسلام وأما الذي تنطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يارسول الله بأبي أنت وأمي أصبت أم أخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يارسول الله لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم

(كتاب الفتن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيأ

نكذا الى غلبة الصدق على الرؤيا لكن الراجح نفي الكذب عنها أصلا لان حرف النفي الداخل على كاد ينفي قرب حصوله والنافي لقرب حصول الشئ أدل على نفيه ويدل عليه قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكد يراها فانه في شرح المشكاة ولغير أبي ذر تقديم تكذب على رؤيا (ثائرة الرأس) من ثار الشئ اذا انتشرأى شعرأسها منتشر (حلم) بهذا أو يكون القلم أيضا (الآنك) الرصاص المذاب (الفرى) جمع فرية وهي الكذبة العظيمة التي يجب منها أي أعظم الكذب (مالم تر) كذا في نسخ المتن بالياء أي الشخص اياه ولابن عساكر حسب ما قال الشارح مالم يره ونسخته مالم تر بدون عائد ملكن عليها كان حق الكلام مالم تر يأى العينان والله أعلم (ظلة) سحابة (تنطف) تقطر (سبب) حبل (رجل آخر) في الاصل بدل آخر الاول من بعد لكنه فسر بالصديق نفسه (رجل آخر) عمر (لتقسم) أي لتكررن القسم اذ هو فذا قسم قال النووي قيل لم يبر قسم أبي بكر لان أبر اره مخصوص بعباد الله بل كان هناك مفسدة

ولا منشة ظاهرة ولعل السبب في ذلك ما علمه من انقطاع السبب بعثمان وهو قتله ونفاقها الحروب والفتن بعوته فكر ذكرها خوف

شيوعها اه بنوع تشوف (مبتة) بيان لهيئة الموت من الضلالة او الفرقة وليس لهم امام تطاع فليس المراد انه يموت كافرا بل عاصيا فيه دلالة على ان السلطان لا يعزل بفسقه لما فيه من المفسدة بإثارة الفتن فمفسدتها أعظم (وأثرة) بهذا أو بضم فسكون عطف على السمع أي قال اثنوا على السمع وعلى ١٥٨ اثرة أي على اينا وا لامراء بضم ظهم أو الواو لمعه أي اثنوا على السمع والطاعة مع إثارة الامراء بضم ظهم واختصاصهم اياها بأنفسهم فأثرة على هذا منصوب لا مجرور والله أعلم (واحا) ظاهرا بصير وبصر به (برهان) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الامام مادام فسقه يحتمل التأويل (ينزع في يده) أي يقلع السلاح من يده فيصيب به آخر أو يشد يده فيصيبه ولابي ذر الجام آخره أي يحمل بعضهم على بعض بالفساد (فيقع في حفرة) أي يقع في معصية تفضي به الى أن يقع في حفرة فأطلقت الحفرة وأريدت المعصية مجازا لعلاقة السببية والمسببية ويجوز نصب يقع بأن بعد فاء السببية في جواب لعل (مهلا) موضعا يتحين اليه من شرها (تعرب) أي تركت المدينة وسكنت مع الاعراب وهم سكان البادية فصرت اعرابيا بريدا ان تسكن القتل يحذر جلنها لانه كان من رجع بعد الهجرة الى موضعه ينبغي ويحاوله كالمرتد تأمل (نضي أعناق) أي تجعل النار على أعناق الابل ضوأ عناق مفعول ونصري مدينة بالشام وهي مدينة حوران بيم او بين دمشق ودرعا تحو ثلاث مراحل (فلا يأخذ منه شيأ) لما يلتمس أن الاخذ من الفتنة والقتال (قتلان) جماعتان فتاعلى ومعاوية كل يدعوالى الحق متأولا لانه الحق مع اتحاد هم سمار أى معاوية اه أحق بدم عثمان بقرابته منه فاراد القود من قتلته ورأى على ان ذلك لا يكون

قبل بيعة فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى عنه قال من رأى من أميره شيأ يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية ۞ عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الامر أهله الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان ۞ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ۞ من أنس بن مالك رضي الله عنه وقد شكي اليه ما لقي الناس من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار ۞ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به ۞ من سلمة بن الاكوع رضي الله عنه أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقيبك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لنا في البدو ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم ۞ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة

دعوهم واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الاحكام)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ۞ عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة ۞ وعنه أيضا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من والي يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة ۞ عن جندب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال ان أول ما يبتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يأكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم أهراقه فليفعل ۞ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان ۞ حديث حرملة ورغبته تقدم في الجهاد وزاد هنا أما أن يدوا صاحبكم وأما أن يزنوا بصاحب ۞ حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة تقدم وروى هذا الرواية وأن

الا الامام بعد الاتفاق على امامته والا كثرت الحروب بسبب تفرقهم في القبائل فكل مجتهد وهو مأجور على كل حال فقالهم ومقولهم في الجنة (لا ينفع نفسا) معنى الآية اذ أتى بعض الآيات لا ينفع نفسا كافرة ايمانها الذي أوقعته اذ ذاك ولا ينفع نفسا سبق ايمانها وما كسبت فيه خيرا فقد علق نفي الايمان بأحد وصفين اما في سبق الايمان فقط واما مع بقية مع نفي كسب الخير ومفهومه انه ينفع الايمان السابق وحده أو السابق ومعه الخير ومعهوم الصفة قوي (ويثبت) ثبت الشاء شهادون فهم والحكم فيهما ان كان فاعليهما مؤنثا جواز الالحاق وتركه التفنن

تقوم أو تقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه ﴿ عن أنس رضي الله عنه أنه حنط على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا ﴿ وعنه رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضاء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ﴿ عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن هذه النار إذا رأيتموها فأطفئوها عنكم ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم نبيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويكنني من الشمس ما أعاني عليه أحد من خلق الله تعالى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الدعوات)

﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة ﴿ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ﴿ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

(انتهاكم هدولكم) أي لانها كما قال ابن السري تنافي أبدانا وأموالنا مناقاة العدو وان كانت لنا بها منفعة وأطلق عليها العداوة لوجود معناها (رأيتني) أي رأيت نفسي (يكنني) من أكن أي يقيني (مستجابة) مجابة أي مقطوع بإجابتها (أختبئ) يعني أؤخر ولكل شفقته بحمل نفله الدعوة في أهم أمور هم لاقي أهم أمور نفسه جزاه الله أفضل ما يجازي نبيا ورسولا عن أمته (عهدك ووعدك) ما عاهدتك ووعدتك من الايمان بك والاخلاص الطاعة لك أو هو اقرارهم لله بالربوبية وانعامه بالوحدانية يوم الست بربكم بعد أن أخرجهم من صلب آدم أمثال الذر وأشهدهم على أنفسهم ولو عدما قال على لسان نبيه من مات لا يشرك بالله شيأ وأدى ما افترض الله عليه يدخل الجنة تأمل (ما استطعت) فيه اشارة الى الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى (أبوء) أعترف (موقنا) مصدقا بثوابها مخلصا ولا شك ان في الحديث ذكر الله بأكمل الاوصاف والعبد نفسه بأدنى

اطلالات وهي أقصى غايه التضرع ونهاية الاستكانة فمن لا يستغفرها لا هو اظر الشرع (لا أستغفر) ردعك انه

اه

أنه حدث بحديثين أحدهما عن النبى صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش أو ماشاء الله قال أرجع الى مكانى فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده ﴿ عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده وقال باسمك اللهم أموت وأحيا واذا قام قال الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور ﴿ عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند ميمونة وذكر الحديث وقد تقدم قال وكان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وأمامى نورا وخلفى نورا واجعل لى نورا ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لى ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ﴿ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيان وهو أحد رواة هذا الحديث الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدرى أيتهن

أو فى عدا السابق ذنبا مع ان أكمل الصديقين غير النبيين أبو بكر وأعلى مقاماته لم يصل لبعد مقام نبى فضلا عن سيد هم وخلاصة المقصود انه مطهر من الذنوب فى نفس الامر (نام) فى الاصل استيقظ (وأحيا) ظهرى البدن أى توكلت واعتمدت عليك فى أمرى كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده (رغبة) طمعا فى ثوابك (ورهبة) أى خوفا من عقابك (أمسكت نفسى) توفيتها (أرسلتها) رددتها (العرش الكريم) وصف العرش بالكرم لان الرحمة تنزل منه أو لنسبته الى أكرم الاكرمين وقرئ فى آية المؤمنين بالرفع صفة لرب تعالى (درك الشقاء) لحاق الهلاك وقد يطلق الشقاء على السبب المؤدى الى الهلاك (وسوء القضاء) ما يسوء الانسان أى يحزنه ولفظ السوء منصرف الى المقضى عليه دون القضاء وهو كما قال النووى شامل للسوء فى الدين والدنيا والبدن والمال والاهل وقد يكون فى الخاتمة أسأل الله العافية وأسأله بوجهه الكريم أن يختم لى وللمسلمين بما يخفف الحسنى ويرفعنا الى الحسن الاسنى بمنه وكرمه (وشماتة الاعداء) أى فرحهم بما يحزن من عاداه

البدن على تحمله (الهرم) هو زيادة كبر السن المؤدي الى ضعف الاعضاء (المأثم) ما يوجب الاثم (المغرم) الدين (فتنة القبر) سؤاله (عذاب القبر) ما يترتب بعد فتنته على الضرب من قلت المقام للمباشاة واظهار الذلة لمن جلت عليه فلا يقال الاستعاذة من فتنته تغني عما بعده (فتنة الغنى) عدم القيام بحقوقه كان يمنع حق الله ولا يشوم بمصالح عبيد مولاه لاسيما ان بطغى بغناه ويتجبر (فتنة الفقر) كعدم الرضا بحكم الذي لا يسئل عما يفعل المالك لكل شئ (عذاب النار) مثل ثواب اشتمل (حوزا حسنا) مثل الحلي والحلية شبه الذاكر بالحلي الذي يزين ظاهره بنور الجنة واثر اتها فيه وبالتصرف التام فيما يريده وباطنه بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر يزين ظاهره بنور العلم والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة فقلبه مستقر في حضيرة القدس وسره في مخدع الوصل وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطنه قاله في شرح المشكاة (يتحسرون أهل الذكر) لمسلم من رواية سهيل يندمون مجالس الذكر (هلموا) تعالوا (فيحفونهم) يطوفون ويدورون حولهم (أعلمهم) أي بالذاكرين وغيرهم أي ذوا علم منهم أي من الملائكة بحال الذاكرين (قالوا يقولون) أو

هي ﴿ وعنه رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره في ذلك اليوم شيء ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ﴿ عن أبي أيوب الأنصاري وابن مسعود رضي الله عنهما قالا في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد إسمعيل ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف